الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة .2 لونيسي علي

كلية :العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم:العلوم الاجتماعية

التقبل/الرفض الوالدي كما يدركه أبناؤهم وعلاقته بظهور اضطرابات الشخصية والسلوك العدواني لديهم

(دراسة ميدانية على بعض ثانويات ولاية البليدة)

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه LMD في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

اعداد الطالبة **تحت اشراف البروفسور**

بغدادي فتيحة **آيت قني نعيمة**

2024/2023

شكر وتقدير

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿2 الفاتحة﴾

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ،قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

"لايشكر الله من لايشكر الناس"

حديث صحيح

أحمد الله تعالى أولا على توفيقي لإتمام هذا البحث المتواضع

أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرفة"آيت قني نعيمة"

والأستاذ"محمد الطاهر بوطغان" على كل توجيهاتهم ونصائحهم

إهداء

إلى من قال فيهما الله تعالى ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ (الإسراء: 23، 24)

إلى روح والديا غفر الله لهما وأسكنهما فسيح جناته

إهدي ثمرة جهدي المتواضع

الملخص

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على أسلوب (التقبل /الرفض الوالدي) في علاقاته بكل من اضطرابات الشخصية والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي،واستعملنا فيها مقياس التقبل الرفض الوالدي الصورة المصغرة لرونالد .ب.رونر ترجمة ممدوحة سلامة(1998)،واختبار اضطرابات الشخصية محمد حسن غانم وعادل دمرداش و مجدي محمد زينة(2008)، ومقياس السلوك العدواني لبشير معمرية ،على المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي،قدرت العينة ب600 تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم بين 15و 19سنة.

ولتحليل البيانات المتحصل عليها،استخدمنا الاساليب الاحصائية التالية:المتوسط الحسابي،الانحراف المعياري إختبار Mann-Whitney لعينتين مستقلتين،معامل الارتباط سبيرمان،تحليل الانحدار الخطي المتعدد،ولتطبيق هذه الأساليب الإحصائية إستعملنا برنامج تحليل البيانات الإحصائية(الحزمة الإحسائية للعلوم الاجتماعية) SPSS (Statistical Package for the Social Sciences)

وجاءت النتائج كالآتي:

أ- لا توجد فروق في إدراك الأبناء لأسلوب (التقبل/الرفض) من الأم تعزى لمتغير الجنس.

ب-توجد فروق في إدراك الأبناء لأسلوب (التقبل/الرفض)من الأب تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

2- توجد فروق في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

3-توجد علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب (التقبل)الوالدي كما يدركه الأبناء واضطراب الشخصية

4-توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين أسلوب (الرفض)الوالدي كما يدركه الأناء واضطراب الشخصية.

5-توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين أسلوب (التقبل)الوالدي كما يدركه الأبناء والسلوك العدواني.

6-توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين أسلوب (الرفض)الوالدي كما يدركه الأبناء والسلوك العدواني.

7: أ-يمكن التنبؤ باضطرابات الشخصية من خلال إدراك التقبل /الرفض من قبل الأب.

ب-يمكن التنبؤ باضطرابات الشخصية من خلال إدراك التقبل /الرفض من قبل الأم.

8: أ-يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال إدراك التقبل /الرفض من قبل الأب.

ب-يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال إدراك التقبل /الرفض من قبل الأم.

الكلمات المفتاحية:التقبل/الرفض الوالدي،اضطرابات الشخصية،السلوك العدواني،المراهقين.

Abstract

The current study seeks to identify the style of (parental acceptance/rejection) in its relationship to both personality disorders and aggressive behavior among secondary school student..

The descriptive, correlational approach was relied upon, and we used the Parental Acceptance and Rejection Scale, The Thumbnail by Ronald B. Ronner, translated by Mamdouh Salama (1998), the Personality Disorders Test by Muhammad Hassan Ghanem, Adel Demirdash, and Magdy Muhammad Zeina (2008), and the Aggressive Behavior Scale by Bashir Maamria, based on Adolescents studying in secondary school, the sample was estimated at 600 male and female students between the ages of 15 and 19 years.

To analyze the data obtained, we used the following statistical methods: arithmetic mean, standard deviation, Mann-Whitney test for two independent samples, Spearman correlation coefficient, multiple linear regression analysis, and to apply these statistical methods we used the statistical data analysis program (SPSS (Statistical Package) for the Social Sciences)

The results were as follows:

A- There are no differences in the children's perception of the mother's (acceptance/rejection) style due to the gender variable.

B- There are differences in children's perception of the father's style of (acceptance/rejection) due to the variable gender.

2- There are differences in the level of aggressive behavior due to the gender variable in favor of males.

3-There is a negative correlation between parental (acceptance) style as perceived by children and personality disorder

4-There is a positive, statistically significant correlation between the (rejecting) parental style as perceived by the ego and personality disorder.

5-There is a statistically significant negative correlation between parental (acceptance) style as perceived by children and aggressive behavior.

6 -There is a positive, statistically significant correlation between the (rejecting) parental style as perceived by children and aggressive behavior.

7-

A- personality disorder can be predicted by perception of acceptance/rejection by the father.

B- personality disorder can be predicted by the mother's perception of acceptance/rejection.

8-

A- Aggressive behavior can be predicted by perception of acceptance/rejection by the father.

B- Aggressive behavior can be predicted by the mother's perception of acceptance/rejection.

key words: Parental acceptance/rejection, personality disorders, aggressive behavior, adolescents.

الفهرس

المحتوى	رقم
الإهداء	
كلمة الشكر	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الاجنبية	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
فهرس الملاحق	
المقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول:الإطار العام للدرسة	
1.اشكالية الدراسة	**7**
2.صياغة فرضيات الدراسة	**12**
3.أهمية وأهداف الدراسة	**14**
4.التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة	**16**

الفصل الثاني: التقبل/الرفض الوالدي حسب نظرية "PARTheory"	
تمهيد	19
1-الأسرة	19
1-1- تعريف الأسرة	20
1-2- وظائف الاسرة	22
1-3-دور الأسرة في عملية التنشئة	23
1-4-الأسرة و تكوين شخصية الأبناء	25
2-أساليب المعالمة الوالدية كما يدركها الأبناء	26
2-1-تعريف الأساليب الوالدية	27
2-2-العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية	32
3-نظرية التقبل/الرفض الوالديPARTheory	36
3-1-مدخل لنظرية التقبل/الرفض الوالدي	37
3-2-النظريات الفرعية لنظرية التقبل/الرفض الوالدي	38
3-2-1-نظرية الشخصية الفرعية	42
3-2-2-نظرية التكيف التأقلم الفرعية	43
3-2-3-نظرية الأنظمة الاجتماعية والثقافية الفرعية	43
4-أبعاد نظرية التقبل/الرفض الوالدي للعلاقات بين الشخصية	45

5-الارتباطات العصبية الحيوية للتقبل الرفض بين شخصية	47
6-عواقب التقبل/الرفض الوالدي	49
7-الرفض الوالدي واضطرابات الشخصية	51
8-الرفض الوالدي والسلوك العدواني	53
خلاصة الفصل	54
الفصل الثالث:اضطرابات الشخصية	
تمهيد	56
1-توطئة	57
2-تعريف اضطرابات الشخصية	59
3-التوجهات النظرية في تفسير اضطرابات الشخصية	60
4-عوامل ظهور اضطرابات الشخصية	64
5-تأثير اضطرابات الشخصية على حياة الفرد	67
6-انواع تصنيفات اضطرابات الشخصية	69
7- تصنيف اضطرابات الشخصية حسب DSM-5	72
8- تشخيص اضطرابات الشخصية حسب DSM-5	75
8-1-تشخيص اضطرابات الشخصية من المجموعة A	75

8-2-تشخيص اضطرابات الشخصية من المجموعة B	83
8-3-تشخيص اضطرابات الشخصية من المجموعة C	94
9- مساهمة الأباء في ظهور اضطرابات الشخصية لدى الأبناء	102
10-اضطرابات الشخصية في مرحلة المراهقة	103
10-1-تشخيص اضطرابات الشخصية في مرحلة المراهقة	104
10-2-علاج اضطرابات الشخصية في مرحلة المراهقة	106
الخلاصة	108
الفصل الرابع: السلوك العدواني	
تمهيد	110
1-مفهوم السلوك العدواني	111
2-أسباب وعوامل السلوك العدواني	114
2-1-عوامل داخلية	114
2-2-عوامل خارجية	115
3-بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني والفرق بينها	118
3-1-العدائية	118
3-2-العنف	118
3-3-الغضب	120

4-تصنيف السلوك العدواني	121
5-النظريات المفسرة للسلوك اللعدواني	142
5-1-النظرية البيولوجية	142
5-2-نظرية التحليل النفسي	125
5-3-نظرية الإحباط العداوني	128
5-4-نظرية التعلم الاجتماعي	133
5-5-نظرية السمات	133
6مظاهر السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس	137
7-وظائف السلوك العدواني	138
8-علاج السلوك العدواني	139
خلاصة	141
الفصل الخامس: منهجية الدراسة وإجراءاتها	
تمهيد	144
1-الدراسة الاستطلاعية	144
1-1-عينة الدراسة الاستطلاعية	144
1-2-إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية	144

1-3-خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية	145
1-4-نتائج الدراسة الإستطلاعية	145
2- الدراسة الاساسية	146
2-1- منهج الدراسة الاساسية	146
2-2- مجتمع الدراسة الاساسية	146
2-3-مكان وزمان اجراء الدراسة	148
2-4- إجراءات تطبيق الدراسة الاساسية	148
3-أدوات الدراسة	149
3-1-استبيان التقبل الرفض الوالدي	149
3-2-مقياس اضطرابات الشخصية	158
3-3-مقياس السلوك العدواني	169
4-الأساليب الاحصائية	177
الفصل السادس:عرض وتفسير ومناقشة النتائج	
تمهيد	179
1-عرض نتائج فرضيات الدراسة	179
1-1-عرض نتائج الفرضية الأولى	181

1-2-عرض نتائج الفرضية الثانية	181
1-3- عرض ومناقشة الفرضية الثالثة	183
1-4- عرض نتائج الفرضية الرابعة	188
1-5- عرض نتائج الفرضية الخامسة	191
1-6- عرض نتائج الفرضية السادسة	197
1-7- عرض نتائج الفرضية السابعة	201
1-8-عرض نتائج الفرضية الثامنة	206
1-9-عرض نتائج الفرضية التاسعة	212
1-10-عرض نتائج الفرضية العاشرة	216
1-11-عرض نتائج الفرضية الحادية عشر	220
1-12-عرض نتائج الفرضية الثانية عشر	228
2-الاستنتاج العام	235
الخاتمة و التوصيات	238
قائمة المراجع	242
الملاحق	261

فهرس الجداول

	صفحة
جدول رقم (1):تصنيف اضطرابات الشخصية حسب DSM-5	72
جدول رقم(2) معدلات الدليل التشخيصي DSM لاضطرابات الشخصية في المجتمع والبيئات العلاجية	74
جدول رقم (3) خصائص العينة الاستطلاعية حسب الجنس والسن	145
جدول رقم (4) توزيع العينة حسب الثانويات	147
جدول (5) يوضح توزيع العينة حسب سن والجنس	147
جدول رقم (6) يوضح أبعاد استبيان التقبل الرفض الوالدي	160
الجدول رقم(7): قيم معاملا الثبات – جاتمان و ألفا كرونباخ لدرجات مقياس التقبل الرفض الوالدي وأبعاده	161
الجدول رقم(8) الارتباط المصحح بين درجات البنود والدرجة الكلية لمقياس التقبل الرفض الوالدي	154
الجدول رقم(9) الارتباطات البينية المصححة بين البنود والأبعاد الفرعية لمقياس التقبل الرفض الوالدي	155
الجدول رقم(10): الارتباط الخام والارتباط الصافي بين الدرجة الكلية لمقياس التقبل الرفض الوالدي والدرجة الكلية للأبعاد الفرعية المكوّنة له	157

جدول رقم (11) يوضح أبعاد مقياس اضطرابات الشخصية	159
الجدول رقم(12): قيم معاملا الثبات – جاتمان و ألفا كرونباخ لدرجات مقياس اضطرابات الشخصية وأبعاده	160
الجدول رقم(13) الارتباطات البينية المصححة بين درجات البنود والدرجة الكلية لمقياس اضطرابات الشخصية	163
الجدول رقم(14) الارتباطات البينية المصححة بين البنود وأبعاد مقياس اضطرابات الشخصية	164
الجدول رقم(15): الارتباط الخام والارتباط الصافي بين الدرجة الكلية لمقياس اضطرابات الشخصية والدرجة الكلية للأبعاد الفرعية المكوّنة له	167
جدول رقم (16) يوضح أبعاد مقياس السلوك العدواني	170
الجدول رقم(17): قيم معاملا الثبات – جاتمان و ألفا كرونباخ لدرجات مقياس السلوك العدواني وأبعاده	171
الجدول رقم(18) الارتباطات البينية المصححة بين درجات البنود والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني	173
الجدول رقم(19) الارتباطات البينية المصححة بين البنود والأبعاد الفرعية لمقياس السلوك العدواني	174
الجدول رقم(20): الارتباط الخام والارتباط الصافي بين الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية للأبعاد الفرعية المكوّنة له	175
الدجول رقم(21): قيمة اختبار كا^2 χ تربيع لدلالة الفروق إدراك المراهقين لأسلوب معاملة الآباء	179
الجدول رقم (22): قيمة اختبار كا^2 χ تربيع لدلالة الفروق إدراك المراهقين لأسلوب معاملة الأمهات	182
الجدول رقم (23): اختبار فريدمان لترتيب الشخصيات لدى عينة البحث.	184
الجدول رقم (24): اختبار ويلكوكسون للمقارنات الزوجية لترتيب الشخصيات لدى عينة البحث	185

الجدول رقم (25): قيمة اختبار كا^2 χ تربيع لدلالة الفروق في مستويات العدوانية	188
الجدول رقم (26): نتائج إختبار Mann–Whitney للمقارنة بين درجات ادراك الأبناء في مقياس أسلوب (التقبل/ الرفض) للأب تعزى لمتغير الجنس	192
الجدول رقم (27): نتائج إختبار Mann–Whitney للمقارنة بين درجات ادراك الأبناء في مقياس أسلوب (التقبل/ الرفض) الأم تعزى لمتغير الجنس	196
الجدول رقم (28): نتائج إختبار Mann–Whitney للمقارنة بين درجات الذكور و الإناث في مستوى السلوك العدواني.	198
الجدول رقم (29) العلاقة بين تقبل (الأب/ الأم) و اضطرابات الشخصية.	201
الجدول رقم (30) العلاقة بين رفض (الأب/ الأم) و اضطرابات الشخصية	206
الجدول رقم (31) العلاقة بين تقبل (الأب/ الأم) والسلوك العدواني.	212
الجدول رقم (32) العلاقة بين رفض (الأب/ الأم) والسلوك العدواني.	216
الجدول رقم (33):يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتحديد التنبؤ باضطرابات الشخصية من خلال إدراك التقبل–الرفض من قبل الأب.	221
جدول رقم (34) يوضح نتائج تحليل التباين للإنحدار الخطي المتعدد للتنبؤ باضطرابات الشخصية من خلال إدراك التقبل والرفض الوالدي	222
الجدول رقم (35)يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتحديد التنبؤ باضطرابات الشخصية من خلال إدراك التقبل–الرفض من قبل الأم.	223
جدول رقم (36) يوضح نتائج تحليل التباين للإنحدار الخطي المتعدد للتنبؤ باضطرابات الشخصية من خلال إدراك التقبل والرفض الوالدي	226
الجدول رقم (37):يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتحديد التنبؤ ب من خلال إدراك التقبل–الرفض من قبل الأب.	229
جدول رقم (38) يوضح نتائج تحليل التباين للإنحدار الخطي المتعدد للتنبؤ بالسلوك العدواني من خلال إدراك التقبل و الرفض الوالدي	229
الجدول رقم (39)يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتحديد التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال إدراك التقبل–الرفض من قبل الأم.	231
جدول رقم (40) يوضح نتائج تحليل التباين للإنحدار الخطي المتعدد للتنبؤ بالسلوك	232

العدواني من خلال إدراك التقبل و الرفض الوالدي	

جدول الاشكال

شكل رقم (1): الاعتمادية/الاستقلالية فيما يتعلق برفض/ التقبل الوالدي	40
شكل رقم (2): يوضح نموذج النظرية الفرعية للأنظمة الاجتماعية الثقافية	44
شكل رقم (3): مناطق في الدماغ المرتبطة بالرفض في العلاقات البين شخصية.	49
شكل رقم (4): يوضح فرضية لنظرية الاحباط حسب بيركونز *Berkowitz* (1989)	130
شكل رقم (5): نموذج سوء المعاملة الوالدية،اضطرابات الشخصية والسلوك العدواني.	136
الشكل رقم (6): أعمدة بيانية لتكرارات إدراك أساليب معاملة الأب لدى عينة الدراسة.	180
الشكل رقم (7): أعمدة بيانية لتكرارات إدراك أساليب معاملة الأم لدى عينة الدراسة	182
الشكل رقم (8): أعمدة بيانية توضح ترتيب اضطرابات الشخصية لدى عينة الدراسة	185
الشكل رقم (9): أعمدة بيانية توضح تكرارات مستويات العدوانية لدى عينة الدراسة	189

مقدمة

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، وهي المسؤول الأول عن تنشئته دينيا واجتماعيا وثقافيا، فهي التي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على مختلف جوانب نمو وتكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه الوجهة السوية.

ومن هنا يتبين لنا الدور الكبير الذي يمكن أن تقوم به الأسرة في تنشئة الأجيال التنشئة السليمة. ولا شك أن العلاقات بين الوالدين والطفل تؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة على الصحة النفسية للأبناء. فلقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك أن اللبنات الأولى لشخصية الإنسان إنما توضع في السنوات الأولى من حياته، وقد اتفقت أغلب النظريات النفسية على أثر الخبرات الأسرية التي قد يتعرض لها الطفل في سنوات حياته الأولى على نموه النفسي، وكما يقول المثل الانجليزي المشهور "الطفل أبو الرجل" كدليل على أن تأثير الوالدين في حياة الأبناء يستمر في مراحل عمره التالية (المراهقة والرشد)، خصوصا إذا كانت علاقتهم مبنية على معاملة يغلب عليها القسوة، الإهمال واللامبالا ة، فيعيش الابن في بيئة نفسية سيئة وغير صالحة للنمو السوي، فهي تكون بمثابة مرتع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية، من هنا وجب على الوالدين أن يكونا على وعي بأسلوب المعاملة الذي يعتمدانه مع الأبناء، فيحسنا الاختيار ما يجعل أبنائهم يختبروا خبرات صالحة وسوية.

ومن هذا المنطلق حظيت أساليب المعاملة الوالدية باهتمام كبير من طرف الباحثين في مختلف التوجهات النفسية والاجتماعية، لما لها من أثر في حياة الفرد والمجتمع، إن الأسلوب الذي يتبناه الوالدان في معاملة أبنائهم قد يكون ذلك بوعيهم واختيارهم أو تحت تأثير خلفيتهم وتنشئتهم وظروفهم الخاصة، وهذا الأسلوب المعتمد من قبل الوالدين يلعب الدور الأساسي في تكوين

شخصية الأبناء وسلوكهم مستقبلا، فالتصورات الراسخة في ذهن الأبناء لا شك أنها نتيجة تلك الخبرات خصوصا كما سبق ذكره إذا كانت هذه الأخيرة سلبية تتسم بالقسوة والإهمال وانخفاض المودة والحب، ولا شكّ أن أسلوب الرفض الوالدي الذي جاءت به نظرية " ARTHEORY" يشير إلى تجربة شعور الطفل أو المراهق بأنه غير مرغوب فيه أو غير محبوب أو مكروه من قبل والديهم، كما ينطوي على غياب التقبل والدفء والدعم من الوالدين، وقد يشمل أيضا مؤشرات العداء والعقاب، ونحن نعلم أن الأطفال خصوصا يحتاجون إلى تقبل والديهم، وعندما لا تتم تلبية هذه الحاجة فإنهم يميلون إلى سوء التكيف النفسي، والأفراد المرفوضون أكثر عرضة للإصابة بالمشكلات السلوكية والمشكلات المتعلقة بالصحة العقلية.

ومن هذه المشكلات النفسية نذكر اضطرابات الشخصية، ورغم صعوبة تحديد أسباب هذه الاضطرابات، إلا أن الاتفاق على إسهام المعاملة السيئة خصوصا من الوالدين في المراحل الأولى من حياة الفرد هي محل اتفاق معلن كأحد مسببات هذا الاضطراب، وتعد شخصية الأبناء أكثر الجوانب تأثراً بالرفض الوالدي فالحرمان بصوره المختلفة يؤدي إلى عدم الاتزان الوجداني ويؤدي إلى اضطراب الشخصية. ويعتبر اضطراب الشخصية فئة من الاضطرابات النفسية تتميز بأنماط من السلوك والإدراكات والخبرة الداخلية، التي تنحرف عن التوقعات الثقافية وتسبب ضائقة كبيرة في الأداء تظهر في مرحلة المراهقة أو بداية البلوغ، أو قبل ذلك حسب المناهج المختلفة، من تلك المنظورات النفسية الديناميكية والتنموية.

وكما أشرنا سابقا أن أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية من ضمنها الرفض الوالدي قد تكون سببا في ظهور المشكلات النفسية، فهي في الآن نفسه تشكل بعضا من المشكلات السلوكية، كأنماط سلوك عدوانية، والعدوان هو سلوك يتم تنفيذه بقصد إيذاء شخص آخر، وللعدوان عواقب

ضارة على كل من الأفراد والمجتمع، قد يكون هذا العدوان كردة فعل يحدث بسب التهديدات أو الإحباط أو الاستفزاز ويرتبط بشدة العواطف السلبية، وخاصة الغضب، أو من خلال أنماط معرفية خاطئة تسهم في ظهوره لدى المراهقين.

قبل أن تظهر أي مشكلة لدى المراهق سلوكية كانت أو نفسية، يعتمد هذا بالتأكيد على ما تعرض له المراهق في المرحلة العمرية السابقة، فالعلاقة السوية والتفاعل الإيجابي بين الطفل ووالديه تجعله ينمو وينضج بشكل سليم جسديا ومعرفيا وانفعاليا، وبالتالي يصل إلى مراهقة سوية مسؤولة.

وبطبيعة الحال كان لهذه المرحلة العمرية بالغ الاهتمام من قبل علماء النفس، ففيها تنتهي مرحلة الاتكالية وتأتي مرحلة الاعتماد على الذات. رغم ما يذكر في أدبيات علم النفس عن المشكلات الخاصة بهذه المرحلة حيث أطلق عليها "أزمة المراهقة" إلا أن المراهقة ممكن أن تمر بسلام إذا سبقها علاقات أسرية جيدة وثرية وخالية من الحرمان والإهمال وسوء المعاملة الوالدية، يوفر فيها الوالدان بيئة صالحة للتأسيس لشخصية مستقبلية متزنة وبعيدة عن مخاطر الوقوع في المشكلات، فتبزغ شخصية المراهق السوية التي تتمتع بنضج انفعالي يسهم في ظهور سلوكيات تتوافق مع ثقافة مجتمعه.

وفي هذا الإطار نحاول فهم العلاقة التي تربط كلا من الرفض كأسلوب من إساءة المعاملة الوالدية، والتقبل كأسلوب سليم مع كل من اضطرابات الشخصية والسلوك العدواني، وقد جاءت في ستة فصول،حيث تناول الفصل الأول الإطار العام للدراسة من تحديد إشكالية الدراسة،الأهمية والأهداف وتحديد الإجرائي للمفاهيم، وصولا إلى فرضيات الدراسة.

ثم الفصل الثاني الذي حاولنا فيه مناقشة التنشئة الأسرية والتقبل/الرفض الوالدي بداية من التعرف على الأسرة ووظائفها ودورها في تكوين شخصية الأبناء،ثم التعرف على بعض الأساليب المتّبعة من طرف الآباء والعوامل المؤثرة فيها وصولا إلى أسلوب التقبل/الرفض الوالدي في ضوء نظرية (R .Rohner) بداية لمحة عن هذه النظرية، ثم التعرف على نظرياتها الفرعية، وأبعادها إلى تأثير هذا البعد بشقيه على الصحة النفسية للفرد.

وعن الفصل الثالث فقد تم تناول اضطرابات الشخصية حيث تطرقنا إلى تعريفها وأهم التوجهات النظرية المفسرة لها،عوامل ظهورها وتأثيرها على حياة الأفراد ، كما اعتمدنا في تصنيفها على 5-MSD ، وفي نهاية تطرقنا إلى مساهمة الآباء في ظهور اضطرابات الشخصية لدى الأبناء.

وجاء الفصل الرابع ليناقش السلوك العدواني من خلال تعريفه والتعرف على أسبابه، وبعض المفاهيم المتصلة به، ثم أشكال السلوك العدواني والنظريات المفسرة له، مظاهر السلوك العدواني ووظائفه ونهاية علاج السلوك العدواني.

كما جاء في الفصل الخامس الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تم التطرق للدراسة الاستطلاعية والمنهج المعتمد، ثم تم تناول عينة الدراسة وأدوات الدراسة وأهم الأساليب الإحصائية المستخدمة. وأخيرا الفصل السادس فخصص لعرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-1- تحديد الإشكالية الدراسة

الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تحتضن الطفل منذ بداية حياته، وهي المسؤول على تلبية احتياجاته من الأمن والأمان والطمأنينة والعلاقات الوجدانية، من خلال توفير بيئة آمنة ومحبة وهي مصدر الخبرات والقيم والمعايير الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع، والتي بدورها تجعله قادرا على التوافق مع أفراد مجتمعه. وهي كذلك المسؤول الأول على صحته النفسية، فتأثير الوالدين على الأبناء له آثار تبقى مدى الحياة، فالكثير من المدارس النفسية ترى أن التنشئة الوالدية من أهم العوامل التي تؤدي إلى ظهور الأعراض النفسية المرضية وهذا راجع لاستعمال أساليب معاملة خاطئة وغير سوية.

وهذا ما أكده السيكولوجيون بمختلف توجهاتهم النظرية لدور الخبرات الأسرية الأولى التي تخلفها المعاملة السيئة من الوالدين في سلوك الطفل وتوجهاته. " فتعتبر عملية تعامل الوالدين مع الأبناء أهم جوانب التأثير الأسري على شخصيات الأبناء، وذلك كون تعامل الأب والأم مع الأبناء أول خبرة إنسانية يتعرض لها الطفل والتي ربما تترك بصمتها على شخصيته لاحقا، وفي هذا الصدد يؤكد سولي فان (Sullivan) أن ذات الفرد تتطور وتتكون نتيجة ما أسماه بالعلاقات الشخصية المتبادلة، وتعتبر علاقة الطفل بأمه وأبيه المصدر الأساسي لتكوين ذاته[1]. ويختلف الآباء في طرق تعاملهم مع الأبناء فنجد من يستعمل أساليب سليمة وسوية كأسلوب التقبل المتمثل في الحب والاهتمام، أو سلبية كأسلوب الرفض للأبناء المتمثل في الإهمال واللامبالاة وحتى العداء العدوان.

يعد أسلوب التقبل- الرفض الوالدي من أهم أساليب التعامل الوالدي أثرا على شخصية الأبناء،وحسب "أصحاب نظرية التقبل /الرفض الوالدي: ، (Theory of parental acceptance and rejection)

1- حسين سالم الشرعة، التنشئة الوالدية وعلاقتها بسمة القلق لدى طلبة الجامعة ***مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية و الدراسات الاسلامية***، (السعودية، 2000)، 54.

إن أسلوب الرفض من أخطر أساليب المعاملة الوالدية تأثيراً في شخصية الطفل وسلوكه، إذ يذكر رونالد رونر (R .Rohner ، 1986) صاحب نظرية التقبل / الرفض الوالدي أن الرفض كأسلوب معاملة يؤثر سلباً في شخصيات الأبناء ويجعلهم يميلون إلى إظهار العدوان والكراهية والتسلطية كسمات في شخصياتهم ويمكن أن يمتد أثره إلى مراحل عمرية كالمراهقة والبلوغ والشيخوخة، أي أنه يرى أن أولئك المراهقين يميلون أن يكونوا متسلطين وسلبيين وعدائيين ولا اجتماعيين واعتماديين، ويكونون أقل قدرة على الاستجابة الانفعالية وأقل استقرارا من الناحية النفسية والعاطفية، كما تكون لديهم نظرة تشاؤمية وسلبية للعالم"[1].

وعليه يعتبر أسلوب الرفض من الأساليب التي سوف يكون لها تداعيات سلبية في حياة الفرد بكل مراحلها خصوصا مرحلة المراهقة، حيث يقع المراهق في اضطرابات نفسية أو مشكلات سلوكية، ومن هذه الاضطرابات النفسية نجد اضطرابات الشخصية، وهذا ما يؤكد عليه أصحاب التوجه التحليلي من خلال تاريخ الحالة، وحتى في الوقت الحالي عبر التوجه النمائي الذي يعتمد الدراسات الطولية حول سمات الشخصية. فلا أحد ينكر أن الاضطرابات الانفعالية والسلوكية خلال الطفولة يمكنها أن تمهد في المراهقة لوضع غير سوي من الأفكار والمشاعر والسلوكيات فتعيق المراهق في تكوين شخصية ناضجة، وبالتالي تشكل اضطرابا في الشخصية، فهناك استمرارية للاضطرابات النفسية من الطفولة إلى المراهقة[1]. إذن فبذور اضطرابات الشخصية تنبت منذ سن الطفولة وتستمر في المراحل العمرية الأخرى ويمكن ملاحظتها وتشخيصها في مرحلة المراهقة.

1- ماجد رحيمة جبر الحلفي. (2010). القبول / الرفض ألوالدي وعلاقته بشخصية أبنائهم التسلطية وسلوكهم اللا اجتماعي(رسالة ماجستير). **كلية التربية، العراق: جامعة المستنصرية.**

2- Braconnier, A.. ADOLESCENCE ET TROUBLES DE LA PERSONNALITÉ :PROLONGEMENTS, TRANSFORMATIONS, ÉMERGENCES. ***L'information psychiatrique****, 84*(1), (2008): 52.

ومن هذا المنطلق قام العديد من الباحثين بدراسة سوء المعاملة الوالدية متضمنة للرفض والإهمال الوالدي في علاقتها باضطراب الشخصية على عيانات مختلفة من بينها المراهقون، كدراسة[1] حيث هدفت للتعرف على أثر سوء المعاملة في ظهور الشخصية الحدية لدى المراهقات، ودراسة[2] وهي دراسة مقارنة بين عينتين من المراهقين المجموعة الأولى مشخصة باضطراب الشخصية الحدية، ومجموعة ثانية سوية، إضافة إلى دراسة جيفري جوها نسن وآخرون وهي دراسة تتبعية لعشر سنوات لعينة تقدر بـ 738 من المراهقة إلى مرحلة البلوغ المبكر، درست علاقة الإهمال الجسدي والعاطفي بظهور أعراض اضطرابات الشخصية ، توضح أن الإهمال في مرحلة الطفولة يمثل عامل خطر لظهور اضطرابات الشخصية في المراحل العمرية التالية[3]. بالإضافة إلى دراسة لوبيستيل وآخرون (2010) التي شملت عينة من المراهقين والراشدين، حاولت التحقق من العلاقة التي تجمع بين خمسة أنواع لسوء المعاملة الوالدية (الإساءة الجنسية، والجسدية والعاطفية، الإهمال الجسدي والعاطفي)، وتوصلت النتائج إلى علاقة بين الإساءة

1- Stepp, Stephanie D, Diana J Whalen, Lori N Scott, Maureen Zalewski, Rolf Loeber, et Alison E Hipwell. «Reciprocal- effects of parenting and borderline personality disorder symptoms in adolescent girls.» *Dev Psychopathol*, May 2014: 361-378.

2- Temes, Christina M, Laura R Magni, Garrett M Fitzmaurice, Blaise A Aguirre, Marianne Goodman, et Mary C Zanarini. «Prevalence and Severity of Childhood Adversity in Adolescents with BPD, Psychiatrically Healthy Adolescents, and Adults with BPD.» *Personal Ment Health*, 2017: 189-194.

3- Johnson, Jeffrey G, Elizabeth M Smailes, Patricia Cohen, Jocelyn Brown, et David P Bernstein. «ASSOCIATIONS BETWEEN FOUR TYPES OF CHILDHOOD NEGLECT AND PERSONALITY DISORDER SYMPTOMS DURING ADOLESCENCE AND EARLY ADULTHOOD: FINDINGS OF A COMMUNITY-BASED LONGITUDINAL STUDY.» *Journal of Personality Disorders*, 2000: 171-187.

النفسية مع الشخصية البرانودية والشخصية فصامية النوع والشخصية الحدية، أما الإهمال العاطفي فارتبط بالشخصية الهستيرية والحدية.

ويرجع الاهتمام باضطرابات الشخصية في مرحلة المراهقة، للعجز والضغوطات على المستوى الشخصي والأسري والمدرسي وكثرة المشكلات الشخصية والسلوكية حيث يمكننا في حالة التشخيص في هذه المرحلة من تقديم التكفل المبكر قبل تفاقم الخطر، فاضطرابات الشخصية تمتاز بأنماط سلوكية ثابتة تفتقد إلى المرونة، تعرف حسب DSM 5 أنها عبارة عن نمط دائم من الخبرة الداخلية والسلوك الذي ينحرف بشكل ملحوظ عما هو متوقع من ثقافة الفرد، هي سمات شخصية غير متكيفة والتي تشكل صعوبات متكررة، وقد تكون شديدة على الشخص[1]. انطلاقا من هذا التعريف وتماما مثل الشخصية السوية بشكل عام، فإن هذه الصفات تكون مستمرة وثابتة وتشكل جزاء من الشخص، بمعنى أنها تميزه وتصفه وذلك على عكس الاضطرابات النفسية الأخرى التي تصيب المريض ولا تكون جزءا من شخصيته.فلها تأثير جوهري وخطير. كما تمثل بؤرة المشكلات النفسية والاجتماعية، فقد ربط كل من رويغ وفرنسيس (Ruegg and Francis.1995) تأثير اضطرابات الشخصية بالجريمة، وتناول المخدرات، والإعاقات، والحاجة المتزايدة للرعاية الصحية، ومحاولات الانتحار وسلوكيات إيذاء الذات، ونقص الإنجاز والتفكك الأسري، التبعية لمساندة الآخرين[2].

1 -Lobbestael, J., Arntz, A., & Bernstein, D. P. (2010). DISENTANGLING THE RELATIONSHIP BETWEEN DIFFERENT TYPES OF CHILDHOOD MALTREATMENT AND PERSONALITY DISORDERS. *Journal of Personality Disorders*, pp. 285–295.

2 – عبد العزيز حدار، ***تشخيص اضطرابات الشخصية مرجع في علم النفس العيادي و الارشاد النفسي*** (الجزائر: جسور للنشر و التوزيع، 2013)، 7.

رغم هذا فإن اضطراب الشخصية يختلف عن الاضطرابات النفسية الأخرى حيث أن الفرد لا يكون على وعي بما يعانيه من اضطراب، ما يجعله بعيدا عن طلب المساعدة.لذا نجد صعوبة في تقدير مدى انتشاره بين أفراد المجتمع وخصوصا مجتمعاتنا العربية، من بينهم بلدنا الجزائر.

وقد وضع الدليل التشخيصي والإحصائي DSM-5 نسبا لانتشاره تراوحت بين 6% و 9% بين مجموع السكان، كما حدد انتشارها حسب مجموعاتها الثلاث كالتالي المجموعة A: 5.7% والمجموعة B : 1.5 % أما المجموعة C: فتقدر 6%[1].

وتماشيا مع ما تم ذكره سابقا أن سوء المعاملة الوالدية متمثلة في الرفض الوالدي قد تنتج لنا مستقبلا أشخاصا يعانون من مشكلات في شخصياتهم، أو مشكلات سلوكية كما ذكر رونالد رونر "إن المراهقين الذين يدركون أنفسهم مرفوضين، يميلون أن يكونوا سلبيين وعدائيين ولا اجتماعيين واعتماديين"[2].

وعليه فأسلوب الرفض الوالدي المتمثل في (الإهمال اللامبالاة والعدوان) قد يشكل أيضا مرورا مباشرا إلى السلوك العدواني لدى المراهق، وهو عبارة عن سلوك يرمي إلى إلحاق الأذى بالآخرين أو حتى بذاته، ويعرّف كما تقول ممدوحة سلامة نقلا عن خليل قطب أبو قرة (1996) "أنه ذلك الشعور بالغضب والاستياء والعداوة ويعبر عنه ظاهريا في صورة فعل أو سلوك يقصد به إيقاع الأذى والضرر بشخص أو شيء، كما يوجه أحيانا نحو الذات، ويظهر بشكل عدوان لفظي أو بدني، كما يتخذ صورة التدمير وإتلاف

1- APA. ***DSM-5® MANUEL DIAGNOSTIQUE ET STATISTIQUE DES TROUBLES MENTAUX***. M.-A. Crocq, J. D. Gueli, P. Boyer, C. Pull, & M.-C. Pull-Erpelding, Trads. (Elsevier Masson SAS, 2013), 842.

2- الحلفي، ***القبول/الرفض***، 65.

الأشياء، ويرتبط السلوك العدواني بعدم التجاوب الانفعالي، وهو عدم قدرة المراهق على التعبير بحرية عن مشاعره تجاه الآخرين"[1].

ولقد شهدت هذه الظاهرة انتشارا عالميا إذ حسب منظمة الصحة العالمية أنه يمثل تهديدا عالميا للصحة العامة؛ رغم الجهود التي تبذلها السلطات العامة للقضاء على النسب المرتفعة للسلوك العدواني لدى المراهقين[2]

لذلك اهتم الباحثون بدراسة ظاهرة السلوك العدواني لدى المراهقين، عبر مختلف المجتمعات والثقافات. حيث لاحظوا أن حسن اختيار الوالدين لطرق تعاملهم مع أبنائهم تسهم في سلامتهم الصحية وإتباعهم أنماط سلوكية سوية وابتعادهم عن السلوك العدواني السلبي، حيث يشير دويل وآخرون (2004) أن العلاقة الجيدة التي تجمع الآباء والأبناء أصبحت مؤشرا على بعدهم عن تجربة السلوك العدواني مع زملائهم ، وبالتالي يتمتعون بانخراط في عملهم الدراسي ويكون لديهم مستوى عال من احترام الذات وقلّة في المشاكل الداخلية[3]. وإضافة إلى هذا دعم هوف وآخرون (Hoeve) هذا التوجه بتحليل 161 دراسة حول المعاملة الوالدية والانحراف وتبني السلوك العدواني كنمط سلوك، تبين أن من بين الأساليب التي

1 – خليل قطب ابو قورة. *سيكولوجيا العدوان*. القاهرة: مكتبة الشباب، 1996.

2 - Perez-Gramaje, A. Fernando, Oscar F Garcia, Maria Reyes, Emilia Serra, et Fernando Garcia. «Parenting Styles and Aggressive Adolescents: Relationships with Self-esteem and Personal Maladjustment.» *The European Journal of Psychology* , 6 March 2019: 1-10.

3- LIorca, Anna, Maria Cristina Richaud, et Elisabth Malonda. «Parenting Styles,prosocial ,and Aggressive Behavior:The rol of Emotions in offender and Non-offendre Adolexents.» *Frontiers in Psychology*, 9 August 2017.

يمكن أن تؤدي إلى انحراف المراهقين بَعْدَ الرفض والإهمال الوالدي[1]. وفي هذا الإطار نجد الكثير من الدراسات، كدراسة كل من " (بن سكيريفة و غزال، 2013) أين توصلت إلى أن أسلوب الرفض الوالدي يمكن أن يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني. وكذا دراسة (سيدر، 2017) التي توصلت إلى أن المراهقين الذين أدركوا أنفسهم مرفوضين من طرف آبائهم وأمهاتهم لديهم مستوى مرتفع من السلوك العدواني.أما دراسة كل من "فيروز زرارقة وفضيلة زرارقة" (2013) فتحقق الارتباط بن أسلوب الإهمال كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني، ووجود علاقة سالبة بين التقبل والسلوك العدواني.

وعليه تعتبر الأسرة هي المصنع الذي يكوِّن شخصية المراهق ومصدر سلوكه؛ فإن كان الأب والأم يحملان قدرا من الوعي بالمسؤولية التي ألقيت عليهما في الثانية التي فكرا بإنجاب هذا الطفل؛ فسوف يقدمان له كل ما يلزمه من حب ودفء واهتمام. أما إذا اختارا الرفض والإهمال فيدفعان به إلى الوقوع في الاضطرابات النفسية كاضطراب الشخصية أو المشكلات السلوكية مثل السلوك العدواني.

ومن هذا المنطلق تناولت الدراسة الحالية إدراك المراهقين المتمدرسين لأسلوب التقبل الرفض الوالدي وعلاقته بكل من اضطرابات الشخصية والسلوك العدواني لديهم. وهذا لارتباط اضطرابات الشخصية بالمشكلات السلوكية وخصوصا السلوك العدواني الذي يمثل مشكل العصر الحالي وهو في انتشار

1- Hoeve, Machteld, Judith Semon Dubas, Veroni I Eichelsheim, Peter H van der Laan, Wilma Smeenk, et Jan R M Gerris. «The Relationship Between Parenting and Delinquency:A Meta-analysis.» *J Abnorm Child Psychol*, 5 March 2009: 749-775.

متزايد بحيث أشارت الإحصائيات إلى أن معدلاتها تشهد ارتفاعا تصاعديا، من بينها المؤسسات التربوية حيث سجلت 160 حالة اعتداء سنويا[1].

لذلك ارتأينا تناول أسلوب المعاملة الوالدية (التقبل /الرفض الوالدي) وعلاقته بكل من اضطرابات الشخصية والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس؛ لأن مجتمعنا الجزائري خاصة والعربي عموما يحتاج منا المزيد من الدراسات التي تبحث في دور الأساليب الوالدية الإيجابية والسلبية منها التي تؤثر على شخصية وسلوك الأبناء .

وبناء على ما سلف ذكره يمكننا تحديد إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق في إدراك الأبناء لأسلوب (التقبل/الرفض) الوالدي بين الجنسين؟
- هل توجد فروق في مستوى السلوك العدواني بين الجنسين؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التقبل الوالدي كما يدركه الأبناء واضطراب الشخصية؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء واضطراب الشخصية ؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التقبل الوالدي كما يدركه الأبناء والسلوك العدواني؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء والسلوك العدواني؟

1-2- صياغة فرضيات الدراسة

- الفرضية الأولى

1- مريم والي، *المدرسة الجزائرية تغرق في العنف* https://www.eldjazaireldjadida.dz (1 2, 2019).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأسلوب (التقبل/الرفض) الوالدي تعزى لمتغير الجنس

وتتفرع إلى فرعين هما على التوالي:

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأسلوب (التقبل/الرفض) من الأم تعزى لمتغير الجنس.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأسلوب (التقبل/الرفض) من الأب تعزى لمتغير الجنس.

- **الفرضية الثانية**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس.

- **الفرضية الثالثة**

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب (التقبل) الوالدي كما يدركه الأبناء واضطراب الشخصية

- **الفرضية الرابعة**

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب (الرفض) الوالدي كما يدركه الأبناء واضطراب الشخصية.

- **الفرضية الخامسة**

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب (التقبل) الوالدي كما يدركه الأبناء والسلوك العدواني.

- **الفرضية السادسة**

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب (الرفض)الوالدي كما يدركه الأبناء والسلوك العدواني.

- **الفرضية السابعة**

- يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال إدراك التقبل والرفض الوالدي.

وتتفرع هذه الفرضية إلى فرعين:

أ- يمكن التنبؤ باضطرابات الشخصية من خلال إدراك التقبل /الرفض من قبل الأب.

ب- يمكن التنبؤ اضطرابات الشخصية من خلال إدراك التقبل /الرفض من قبل الأم.

- **الفرضية الثامنة**

- يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال إدراك التقبل والرفض الوالدي.

وتتفرع هذه الفرضية إلى فرعين:

أ- يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال إدراك التقبل /الرفض من قبل الأب.

ب- يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال إدراك التقبل /الرفض من قبل الأم.

2- أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف البحث في النقاط التالية:

- الكشف عن اضطراب الشخصية الأكثر انتشارا بين طلبة الثانوي.
- التعرف على العلاقة التي تربيط بين أسلوب الرفض – التقبل باضطرابات الشخصية والسلوك العدواني.
- خطورة المعاملة السلبية المتمثلة في الرفض والإهمال في مراحل الحياة الأولى وآثارها في نمو شخصية الأبناء وتشكيل سلوكيات غير سوية،التي تؤدي إلى نتائج وخيمة بالنسبة للأسرة

وللمجتمع مما يستدعي المزيد من الدراسات والبحوث لفهم أعمق لمواضع الخطر لتفادي أي مشكل قبل تفاقمه ومحاولة إيجاد طرق لإرشاد الوالدين.

- معرفة أي من الأساليب الوالدية الرفض والتقبل يمكن أن يتنبأ باضطراب الشخصية والسلوك العدواني.

3- أهمية الدراسة:

- توضيح الدور الذي تقوم به الأسرة وعلى وجه الخصوص الوالدين في تشكيل شخصية أبنائهم وسلوكهم، فإن أهمية الدراسة الحالية تكمن في الجوانب التالية.
- أهمية التقبل الوالدي وما يشمل عليه من دفء مودة وعاطفة وسلوكيات معبر عنه الموجه نحو الأبناء، وما يترتب عليه من علاقات أسرية سليمة تؤمن المناخ الصحي لتكوين شخصية الأبناء في حدود السواء والاتزان، ما يجعل الفرد متوازنا في سلوكه.
- تعتبر هذه الدراسة ذات أهمية للكشف عن وجود علاقة أسلوب (التقبل/الرفض) بكل من اضطرابات الشخصية والسلوك العدواني.
- تقديم معلومات علمية لقطاع التربية من أجل الاهتمام أكثر بالجانب النفسي للتلميذ، حيث إن أسلوب التقبل والرفض لا يقتصر على الوالدين وإنما يتعدى إلى علاقة الأفراد بينهم خصوصا الزملاء والرفقاء. والعمل على وضع برامج تدعيم نفسي يساعد التلميذ في تعديل أنماط شخصيته وتعديل سلوكه والتقليل من حدة الصدامات في البيئة المدرسية، وإحاطته بسياج من العناية التي تساعده على تقويم شخصيته وتماسكها، مما يحقق له الرفاهة والصحة النفسية.
- تكمن أهمية هذه الدراسة كذلك في ارتباطها بالصحة النفسية من جميع النواحي الوقائية والعلاجية حيث يمكن من خلال التقارير الذاتية التي يعطيها المراهقون من اكتشاف بعض ملامح خطر

اضطراب الشخصية،فاضطرابات الشخصية تؤثر على أسلوب الفرد في علاقته بمن يحيطون به وتؤثر في طريقة إدراكه للأحداث وأنماط سلوكه (السلوك العدواني)، وتصبح مصدر معاناة للفرد نفسه، فيجد صعوبة في التكيف مع الآخرين، ويحدث خللا في أدائه لأدواره الاجتماعية.

4- التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

- **القبول الوالدي Parental Acceptance**: كل ما يمكن أن يمنحه الوالدين من الدفء والمحبة لأطفالهم، وقد يعبر عنه بالقول: كالثناء على الطفل، وحسن الحديث إليه، والفخر به وبأعماله، أو بالفعل: مثل التقبيل والمداعبة، والسعي لرعاية الطفل، والتواجد معه عند الحاجة.

ويعرف القبول الوالدي اجرائيا في هذه الدراسة بوصفه الدرجة التي يحصل عليها الأبناء في بعد القبول الوالدي المتضمن في المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

- **الرفض الوالدي Parental Rejection:**

"أسلوب معاملة يتبعه أحد الوالدين أو كلاهما مع الأبناء، ويظهر في صورة عدوان على الابن، وإهماله، وعدم الرغبة فيه، وحرمانه من الحب بالقول أو بالفعل الصريح أو المقنع."

ويعرف الرفض الوالدي إجرائيا في هذه الدراسة بوصفه الدرجة التي يحصل عليها الأبناء في بعد الرفض المتضمن في المقياس المستخدم في هذه الدراسة

- **اضطرابات الشخصية**

تعد اضطرابات الشخصية بمثابة أوجه نقص في نسق الشخصية يؤثر سلبا على مواجهتها لنواحي معينة في البنية النفسية الاجتماعية ويؤدي إلى حدوث خلل وظيفي ملحوظ أو ما يعرف باختلال أداء الوظيفي وما سيتتبعه من شعور بالضيق والتعاسة.

وهو اضطراب ممتد يستوعب العمر من المريض، ولا نستطيع أن نحدد له بداية ونهاية مثل ما هو الحال في معظم غن لم يكن كل الاضطرابات النفسية الأخرى، فاضطراب الشخصية إذن هو أسلوب حياة يبدأ من الطفولة أو المراهقة، من قبل أن يدخل مرحلة النضج ويتميز بكونه نموذج ثابت يفتقد للمرونة ويظهر في معظم أفكار الشخص ومبادئه ومشاعره ويؤثر على العلاقات البينشخصية[1].

وتعرف اضطرابات شخصية إجرائيا في البحث الحالي هو مجموعة الدرجات (الدرجة الكلية للمقياس)، التي يتحصل عليها الطالب على مقياس اختبار اضطرابات الشخصية لمحمد حسن غانم، عادل دمرداش، مجدي محمد زينة.

السلوك العدواني: هو كل سلوك يتضمن إلحاق الأذى بالغير بصورة مباشرة أو غير مباشرة، مادية أو لفظية،وان الفرد المعتدي يكون دائما في حالة غضب أو إحباط[2].

ويعرف السلوك العدواني إجرائيا في هذه الدراسة انه الدرجات التي يحصل عليها في مقياس السلوك العدواني.

1 – طارق حسن صديق سلطان، ***شخصيات مضطربة*** (دسوق : العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2020)، 26.

2– بشير معمرية، ***بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس،*** (منشورات الحبر، 2007)، 196.

الفصل الثاني

التقبل/الرفض الوالدي

تمهيد:

العلاقات الأسرية وخصوصا علاقة الآباء والأبناء ذات أهمية كبيرة وأثر في نمو الفرد، بغض النظر عن العمر الجنس والعرق والثقافة أو الوضع الاجتماعي والحدود الجغرافية. هذا ما تنص عليه نظرية التقبل والرفض الوالدي لصاحبها (R .Rohner) التي تهتم بالتنشئة الاجتماعية وتطرح التساؤلات حول دور التنشئة الأسرية وما تنطوي عليه من علاقة بين الآباء والأبناء من أبعاد (الحب، العدوان، الإهمال) من أثر في ظهور عدم التوافق لدى الأفراد وكذلك ظهور المشكلات النفسية وحتى الاضطرابات النفسية.

1- الأسرة والتنشئة الاجتماعية

توصف عملية التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي تتشكل من خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه،لكي تتوافق وتتفق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدور راهن أو المستقبل في المجتمع.كما يقول كلا من[1] (زكريا الشربيني ويسريه صادق 1996) على أنها عملية "إكساب الأطفال سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لإدوار اجتماعية معينة تمكنهم من مسايرة الجماعة والتوافق الاجتماعي،أي تكسبهم الطابع الاجتماعي وتيسر لهم الاندماج في الحياة الاجتماعية"[2]

وتبدأ هذه العملية الحيوية منذ اللحظة الأولى التي يرى فيها الطفل الحياة على هذه الأرض،ويستقبل الحياة إما عن طريق أم تهتم بإرضاعه وتدفئته وإشباعه أو أم تتركه يبكي.ومؤدى هذا أن عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن مهارات الفرد إلى جانب قيمه ومثله ومعاييره،وأنماط سلوكه وهي تبدأ منذ أن يولد الطفل وتستمر مدى الحياة[3].والجدير بالذكر أن التنشئة الاجتماعية كعملية مستمرة لا تقتصر فقط على مرحلة عمرية محددة وإنما تمتد من الطفولة،فالمراهقة،فالرشد وصولا إلى الشيخوخة ولهذا فهي عملية

---

[1] محمد حسن غانم. الاضطرابات النفسية و العقلية و السلوكية . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.، 2006، ص131

[2] محمود الناشف هدى.. الأسرة وتربية الطفل. عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،2011 ص 55.

[3] عبد الرحمن العيسوي. سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية. الاسكندرية: دار الفكر الجامعي،1985، ص 183.

مستمرة وحساسة لا يمكن تجاوزها في أي مرحلة،لأن لكل مرحلة تنشئة خاصة تختلف في مضمونها وجوهرها عن سابقاتها[4]

وكما هو معروف هناك مجموعة من المؤسسات والجماعات التي تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية ومن أكثرها تأثيرا نجد مؤسسة الأسرة التي هي المستقبل الأول للفرد،وهي أول من يحتضنه ويقدم له كل ما يحتاجه من بداية حياته ويبقى مرتبط بها في كل المراحل الأخرى من حياته، وتقوم بمهمة التنشئة التي نطلق عليها مصطلح التنشئة الأسرية.

1-1- تعريف الأسرة

أ-الأسرة في اللغة

مشتقة من الأسر :تعني القيد،يقال أسر أسرا وآسرا،قيده وأسره،أخذه أسيرا،والأسر انواع:الأسر مصطنعا أو الأسر اصطناعيا كالأسر في الحروب،قد يكون الأسر اختياريا يرضاه الإنسان لنفسه ويسعى له،لأنه يعيش مهددا بدونه،ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة[5]

ب-اصطلاحا

عرفها بوجاردس " Bogardess" بأنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال،يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية،وتقوم بتربية الأطفال،وتقوم بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية.

---

[4]حسام الدين فياض. مفهوم التنشئة الاجتماعية واساليب المعاملة الوالدية . نحو علم الاجتماع تنويري، 2015، ص3

[5] م عبد المجيد سيد منصور، و زكريا احمد الشربيني. الأسرة على مشارف القرن 21. القاهرة: دار الفكر العربي، 2000، ص15.

ويرى نميكرف " Nimkoff" أن الأسرة تتكون من الزوج والزوجة والأطفال، وقد تتمتع بصفة الديمومة والبقاء،أو تتكون من الزوج والأطفال أو الأم والأطفال وذلك في حالة الوفاة أو الطلاق[6] (الكندري، دس، صفحة 23)

تعرف كذلك على أنها"جماعة من الأشخاص تربطهم رابطة الزواج،والدم أو التبني،ويتفاعلون معا ويقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأم والأب والأبناء ويشكلون جميعا وحدة اجتماعية"[7].

يعرفها اوجبرن "oujebren" على أنها رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما أو دون أطفال أو زوجه بمفرده وأطفاله، وزوجة بمفردها وأطفالها ويضاف إلى هذا أن الأسرة قد تكون أكبر من ذلك فتشمل أفرادا آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة. [8]

حسب "حامد زهران" تتكون الأسرة عن طريق الزواج والإنجاب وتمثل أقوى الجماعات التي تؤثر في سلوك الفرد،وتكوين شخصيته. [9]

تعرّف الأسرة بأنها الخلية الأولى أو (الجزء الأساسي) في بنية المجتمع.. وتتألّف في الوضع الطبيعي، من الأب والأم والأولاد. وكلّما كانت هذه الخليّة سليمة ومتماسكة، كان المجتمع بالتالي سليما ومتماسكا وقويا[10].

وهذا يعني أنَ للأسرة رسالة تربوية / اجتماعية يجب أن تتحقّق بالصورة المطلوبة، لكي تؤدّي دورها في عملية البناء الاجتماعي.وتقع مسؤولية ذلك – بالدرجة الأولى– على كاهل الوالدين (الأب والأم) باعتبارهما المسؤولين الرئيسيين عن بناء الأسرة. ومن هنا، لم يكن الزواج جمعا بين رجل وامرأة للعيش

---

[6]مبارك احمد محمد الكندري. (دس). علم النفس الاسري. الكويت: مكتبة الفلاح للتوزيع و النشر، ص23.

[7] إبراهيم مذكور.. معجم العلوم الاجتماعية. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب،1975 ص38.

[8]مبارك احمد محمد الكندري. (دس). علم النفس الاسري. الكويت: مكتبة الفلاح للتوزيع و النشر، ص24.

[9] زهران ,ح .ع .علم النفس الاجتماعي .القاهرة :عالم الكتاب، 1984، ص253.

[10]عيسى الشماس.. موسوعة التربية الاسرية للاطفال "مواقف ومشكلات وحلول". دمشق،2005، ص15.

تحت سقف واحد وإنجاب الأطفال فحسب بل الزواج شراكة روحية مقدسة تجمع بين الزوجين لتحقيق أهداف اجتماعية سامية، يجب أن تكون مفهومة من قبل الطرفين منذ بدء الحياة الزوجية/ الأسرية، وربما قبل ذلك لكي تنجح هذه الشراكة في أداء مهمّتها. [11]

وهي المؤسسة التربوية الأولى التي يفتح فيها الطفل عينيه،والأسرة أول جماعة يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه إلى إشباع حاجاته،وهي المسؤولة عن تطوير المجتمع وتوحيده وتنظيم الأفراد بما يتلاءم مع المجتمع الذي ينتمي إليه[12]يتفق الجميع على أهمية الأسرة في حياة الفرد بصرف النظر عن تكوينها فنجد مثلا: الأب والأم والأطفال، أب وأطفاله أو أم وأطفالها(في حالة الطلاق أو الوفاة) وقد تكون أسرة ممتدة تعيش في مكان موحد تتكون من الأب والأم والأجداد والأحفاد والأقارب.حيث تقوم بمهام ووظائف أساسية في بناء وتكوين الفرد السوي المسؤول الذي ينفع نفسه ومجتمعه لذا لا يمكن لأي مؤسسة اجتماعية أن تخلف الأسرة أو تقوم مقامها، من هذه الوظائف نذكر ما يلي:

1-2- وظيفة الأسرة :تتعدد الوظائف التي تقوم بها الأسرة فمن أهمها نجد

- التربية الجسدية:حيث توفر للطفل المأكل والملبس والرعاية الصحية، وتعوده على عادات سليمة يمتلك من خلالها القدرة على مواجهة الحياة واكتساب خبراتها.
- التربية العقلية:يتعلم الطفل من الأسرة اللغة وطريقة الكلام، حيث يصبح قادرا على فهم أفكار الوالدين والإخوة وغيرهم، فالنمو اللغوي الناتج عن الاختلاط يثري المحصول اللغوي للطفل.

---

[11]عيسى الشماس. موسوعة التربية الأسرية للاطفال "مواقف ومشكلات وحلول". دمشق،2005. ص15.

[12]عبد الله ابراهيم ناصر. علم الاجتماع التربوي . عمان: دار وائل، 2011، ص93

- التربية الخلقية :يستقي الطفل عادته وطباعه وأخلاقه من أفراد أسرته،فالود والعطف والاحترام والإحساس بالمسؤولية كلها تساعد الطفل من الناحية الخلقية.
- التربية الجمالية :فنظام حياة الأسرة في المنزل وما به من أثاث مرتب وجميل ساهم في تكوين اتجاهات الطفل الجمالية.
- التربية الترويحية:من واجب الأسرة أن تعود الطفل على الاستمتاع بوقت الفراغ والشعور بالسعادة مع التفريق بين اللعب المفيد واللعب غير المفيد الذي يضيع فيه الوقت سدى.
- التربية النفسية: وهي مهمة لبناء الصحة النفسية السليمة للطفل،فإشباع حاجات الطفل المختلفة مثل الحاجات إلى الطمأنينة والأمن الحرية الحب المتبادل، وغيرها تشعره بالسعادة وتهيئ له أسباب النجاح والتفوق،في حين أن عدم إشباعها يعيق نموه النفسي وتكيفه السوي. [13]

1-3-دور الأسرة في عملية التنشئة

كما سبق الإشارة إليه أن الأسرة هي الخلية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مباشرا ومستمرا في سنواته الأولى، ومن ثم هي من تشكل وجدانه الاجتماعي والثقافي وتنشئه اجتماعيا من الميلاد أو من بداية العام الثاني على أكثر تقدير،وترسخ فيه قيم وعادات وتقاليد وسلوكيات وهذا ما يجعل من وكالات التنشئة الأخرى وسائط ثانوية لا تغير مما تكون في شخصية الفرد وأنماط سلوكه إلا القليل.

وترجع هذه الأهمية إلى ما يلي :

- أن الأسرة وما تشتمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي يتم فيه باكورة الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته مما ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد.

[13]بني جابر جودة. علم النفس الاجتماعي. عمان : دار الثقافة،2011، ص106.

- أن القيم والتقاليد والعادات تمر بعملية تنقية من خلال الآباء لتأخذ طريقها إلى الأبناء بطريقة مصفاة وأكثر خصوصية،فالتنشئة الاجتماعية تتأثر بعوامل كثيرة داخل المجتمع الواحد،مثل المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة وجنس الطفل وشخصية الوالدين وغيرها من العوامل التي تؤثر في مسار التنشئة من أسرة إلى أخرى، بل داخل الأسرة الواحدة.
- الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة الطفولة المبكرة للتربية المقصودة المصحوبة بتعلم اللغة ومهارات التعبير ولا تستطيع أي وكالة أخرى أن تقوم بهذا الدور نيابة عن أسرة الطفل الطبيعية.
- الأسرة هي أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل وهي المكان الذي يزود الأطفال ببذور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.
- أن التفاعل بين الأسرة والطفل يكون مكثفا وأطول زمنيا من الجهات الأخرى المتفاعلة مع الطفل،لذا فإن تأثير الأسرة على الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في مجال التنشئة الاجتماعية هو الأقوى والأكثر دوما بالمقارنة مع الوكالات (الوسائط) الأخرى مثل الأقران والمعلمين والإعلام.
- الأسرة هي مصدر الآمن بالنسبة للطفل فهي التي تلبي احتياجاته المادية النفسية وهي الجماعة الإنسانية الأولى التي تتقبل الطفل لذاته وبذاته لا لعمل أو لخدمة يؤديها.
- تعتبر الأسرة النموذج الأمثل للحماية الأولية التي تتميز فيها العلاقات الاجتماعية بالمواجه بين أعضائها والترابط والتعاون على أساس من الود والحب فالعلاقات الأسرية تتميز بالتلقائية في تعامل أفرادها بعضهم ببعض،وخاصة مع الأطفال،مما يعطي للطفل فرصة إصدار ألوان متعدد من السلوك الذي تتناوله الأسرة بالتشكيل والتعديل. [14] (هدى، 2011، الصفحات 58-59)

[14] محمد حسن غانم. الاضطرابات النفسية و العقلية و السلوكية . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.، 2006، ص131

- تحرص الأسرة على تثقيف الطفل دينيا وإرساء القيم الأخلاقية بشكلها المبدئي البسيط في السنوات الأولى قبل خروج الطفل من دائرة الأسرة للعالم الأوسع واحتكاكه بوسائط التثقيف والتنشئة الاجتماعية الأخرى ، خاصة في المجتمعات العربية والإسلامية.
- الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه في مرحلة الاعتماد على النفس والرقابة الذاتية. [15] (هدى، 2011)

1-4-الأسرة وتكوين شخصية الأبناء

للأسرة أهمية كبيرة في بناء شخصية الأبناء ،وأثر علاقة الأبوين في النموُ الاجتماعي واضح المعالم في فترة الطفولة وما يليها من مراحل عمرية.

فهناك من يبالغ من الآباء عند تنشئة الأبناء فمنهم من يحمل الابن مالا طاقة له به،فيشعر بالضعف والعجز .ومنهم من يتعامل معه كدمية لا تصلح إلا للعب واللهو.ومنهم من ينظر إله على أنه عبء ثقيل يريد أن يتخلص منه. [16]

لهذا يحس الابن بالعجز،أنه لم يخلق إلا لإرضاء أهله أو أنه يسبب لهم الضيق والضجر. ومنه فإن هذا الشعور يؤدي به إلى العزلة والضعف ومشاعر النقص،عليه وجبت مراعاة حياته رعاية تقوم في أساسها وفق مميزات نموه .وأن يعامل –لنماء شخصيته على الوجه الأمثل–بحيث يوجه ويرشد وتوضح له أخطاؤه ،وأن يعاون على الأخذ بيده ليواجه عبء الحياة المتشابكة. [17]

---

[15] محمد حسن غانم. الاضطرابات النفسية و العقلية و السلوكية . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.، 2006، ص131

[16] محمد عبد المحسن التويجري. الأسرة و التنشئة الاجتماعية في المجتمع السعودي. مكتبة العبيكان، 2001، ص145.

[17] محمد عبد المحسن التويجري. مرجع نفسه، ص145.

ويرى حمدان (2015) أن الاهتمام بالأسرة يرجع إلى أن الأسرة هي المقرر لشخصيات الأبناء حتى عمر عشرين سنة (سن الرشد):فهي المقرر المطلق خلال فترة الطفولة المبكرة من المولد إلى ست سنوات،ثم المقرر الرئيسي خلال الطفولة التالية بعمر 7-12 سنة ثم خلال فترة الشباب اليافع 13-20 سنة. كما أنه رغم أهمية المؤسسات التعليمة في عملية التنشئة إلا أنها تبدو عاجزة عن صقل وإثراء شخصيات الأبناء وتطوير معارفهم وميولهم ومهاراتهم السلوكية التي تتطلبها مواقف الحياة الأسرية والوظيفية والاجتماعية في سن الرشد.فالرجوع للأسرة للقيام بهذا الدور غدا الخيار المتاح. [18]

كما رأينا تلعب الأسرة ومن خلالها الوالدين دورا مهما في حياة الأبناء من خلال عملية التنشئة الأسرية التي يستعملان فيها طرقا وأساليب متعدد ومختلفة يرجع ذلك إلى الخلفية التكوينية للآباء من ثقافة اجتماعية متشبعين بها أو مستوى تعليمي ووعي تربوي،لذا نجد العديد من العلماء والباحثين وضعوا تعاريف لهذه الأساليب نستعرض بعضا منها واتجاهاتها هنا،قبل التطرق إلى الأسلوب المحدد لهذه الدراسة –الرفض /القبول الوالدي والنظرية التي تركز عليه.

2-أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

أساليب المعاملة الوالدية تتمثل في الطرق التي يلجأ إليها الوالدان في تعاملهم وتفاعلهم مع أبنائهم،بغرض تنشئتهم اجتماعيا وتأخذ هذه الأساليب أنواع مختلفة حيث صنفها الباحثون على أنها قد تأتي سوية سليمة تعمل لصالح الأبناء وأخرى غير سوية قد تكون سببا في النمو المضطرب للأبناء،نقدم هنا بعض التعريفات والتصنيفات لها:

[18]محمد زياد حمدان. اضطرابات نفسية وسلوكية للابناء علاجها و التوجيه الاسري الوقائي لها. دمشق: دار التربية الحديثة،2015، ص3.

2-1-تعرف الأساليب الوالدية

عرف العديد من الباحثين أساليب المعاملة الوالدية بتعريفات متعددة،وذلك بتعدد تصوراتهم النظرية ومن هذه التعريفات نذكر ما يلي :

عرفها عسكر عبد الله (1996) بأنها : "مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان بصورة لفظية أو غير لفظية، أو اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعمد إهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسخرية والتهكم واللامبالاة والإهمال ورفضه رفضا غير محدود بصورة غامضة"[19]

ويرى كفافي (1989) بأن هناك عددا من العمليات تدخل ضمن عملية التنشئة الوالديه منها :

1- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء أساليب الثواب والعقاب والتي يتخذها الوالدان

2- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء الاستجابة السلوكية للوالد أو الوالدة أو كلاهما

3- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء التوجهات المباشرة أو التعليمات اللفظية التي يوجهها الوالد أو الوالدة أو كلاهما بقصد توجيه الطفل إلى الأساليب الصحيحة في السلوك.

4- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء اشتراكه في المواقف الاجتماعية التي يتيحها له الوالد أو الوالدة أو كلاهما بهدف تعليمه الأساليب الصحيحة للسلوك في نظريهما.

[19]عبد الله السيد عسكر. دراسة ثقافية مقارنة للفروق بين عينة من الأطفال المصريين و اليمنيين في إدراكهم للقبول والرفض الوالدي. مجلة الدراسات النفسية ،1992، ص 285.

5- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء التعارض بين أسلوب الوالد وأسلوب الوالدة في تربيته[20]. (كفافي، 1989، صفحة 56)

أما النفيعي (1998) فعرفها على أنها "الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم وتهدف إلى تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم، بما يدفع بهم إلى السواء أو الشذوذ"[21]

بينما ركزت ديانا يومرنيد Diana Baumrind على أنواع وأنماط وأساليب المعاملة الوالدية وعرضت أربعة أساليب هي :(الأسلوب الرسمي الديمقراطي،الأسلوب القاسي المتسلط والمتحيز، أسلوب الاختيار الحر، أسلوب الرفض)وفي المقابل قامت بعرض ثلاثة أساليب سلوكية للأطفال هي (ودود،فعال) (منازع،سريع الغضب) (مندفع،عدواني)}وهذه الأساليب السلوكية لأطفال مرتبطة بأساليب المعاملة الوالدية[22].

كما عرفتها فام وآخرون(1984) :أساليب المعاملة الوالدية هي ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الإطفال في مواقف حياتهم المختلفة كما يظهر من تقريرهم اللفظي في ذلك،ويحدد الأساليب التالية:التسلط والحماية الزائدة،الإهمال،التدليل،القسوة ،إثارة الألم النفسي،التذبذب ،التفرقة السواء[23].

---

[20] محمد حسن غانم. الاضطرابات النفسية و العقلية و السلوكية . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.، 2006، ص131

[21] آسيا بنت راجح بركات. العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية لدى بعض المراهقين و المراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف. رسالة ماجستير منشورة . جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية،200ص19.

[22] نجيب موسى موسى. (2003). أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين (رسالة ماجستير). كلية الخدمة الاجتماعية، مصر: جامعة حلوان،2003، ص12.

[23] بشرى عبد الهادي أبو ليلة.. أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعداد بمدارس محافظات غزة. جامعة الاسلامية ، غزة،2002، ص46.

أما خوج (2002) فتعرفها على أنها "تلك الطرق الايجابية والسلبية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة ومحاولة غرسها في نفوسهم مع تمسكها بعادات المجتمع وتقاليده وتقاس عن طريق تعبير الوالدان أو استجابة الأبناء"[24].

ويرى البليهي (2008) أن أساليب المعاملة الوالدية هي موقف الآباء والأمهات تجاه أبنائهم ، والأسلوب المتبع في التنشئة من خلال مواقف الحياة المختلفة البيولوجية والاجتماعية ويتم التعرف عليها من خلال إدراك الأبناء لها وذلك بالنسبة للأساليب الفرعية التالية (التقبل مقابل ألرفض المساواة مقابل ألتفرقة الاتساق مقابل ألتذبذب الاستقلال مقابل التبعية) كما يمكن قياسها من خلال الوالدين. [25]

وعرفها (حمود، 2010) بأنها : "مجموعة من العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء بقصد أو بغير قصد في تربية أبنائهم، ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم وأوامرهم ونواهيهم، بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية أو توجيههم للاستجابات المقبولة من المجتمع وذلك وفق ما يراه الأبناء وكما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عايشوها".[26]

يلاحظ من خلال التعاريف السابقة أنها تناولت أساليب المعاملة الوالدية من وجهتين مختلفتين فمنهم من ينظر إليها من ناحية مدركات الأبناء لما تكون عليه معاملة الآباء ومنهم من ينظر إليها كطرق عامة يستخدمها الآباء في تعاملهم مع الأبناء ومع ذلك فهي تؤكد على مضمون واحد هو أن المعاملة الوالدية

---

[24]ناصر بن راشد بن محمد الغداني. أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط. مسقط، جامعة نزوى، مسقط،2014، ص17.

[25]عبد الرحمن محمد البليهي. أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي دراسة. جامعة نايف للعلوم،2008، ص19.

[26]محمد الشيخ حمود. أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون(دراسة ميداني□ة مقارنة في محافظة دمشق). مجلة جامعة دمشق (4)، 2010، ص 24.

تعبر عن أشكال التعامل المختلفة المتبعة من الوالدين مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة، وإدراك الأبناء لهذا التعامل وما يعنيه بالنسبة لهم .

ومن خلال هذه التعريفات يمكن القول أن المعاملة الوالدية تتمثل في الطرق وأساليب وأنماط وتوجهات يعتمدها الآباء مع أبنائهم، يمكنها أن تكون صحيحة أو خاطئة ويمارسها الوالدان اتجاه أبنائهم في عملية التنشئة حيث تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم.نجد أنواع كثيرة وتصنيفات مختلفة.

نذكر هنا بعض الأساليب المعاملة الوالدية المتبعة مع الأبناء:

أ-التسلط والقسوة:يكون بفرض الوالدين لرأيهم على الأبناء،ويكون ذلك برفض رغباته التلقائية أو منعه من القيام بسلوك لتحقيق رغبة ولو كانت مشروعة،قد يصل الأمر في ذلك إلى التحكم في أدق تفاصيل حياة الأبناء مستعملين أنواعا من التهديد أو الضرب أو الحرمان[27].هو أسلوب لا يفتح المجال للطفل للاختيار بل يكون فيه الوالدان مسيران لجميع مفردات الأبناء ولو باستعمال القسوة،ينتج لنا هذا الأسلوب أفرادا خاضعين لا يملكون زمام المبادرة،أو عكس ذلك أفراد رافضين لأي نوع من السلطة التي تتحكم في تصرفاتهم.

ب-إثارة الألم النفسي:يتمثل في كل الأساليب التي تعتمد إثارة الألم النفسي ،يمكن ذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنب عن أي سلوك خاطئ يقوم به،أو تحقيره والتقليل من شأنه أو أي شيء يقوم به،التركيز على أي خطأ يصدره منه مع ملاحظات جارحة،مما يفقد الطفل ثقته بذاته،وهذا ما يجعله لا يقدم على أي عمل مستقبلا خوافا من النقد الجارح.

"وغالبا ما يترتب على هذا الاتجاه شخصية انسحابية ،منطوية،غير واثقة من نفسها، توجه عدوانها نحو ذاتها ومرتبكة".يمكن القول أن هذا الأسلوب يكون عندما يتعمد الوالدان أو عن جهل منهما إلى عدم

[27]عمر احمد همشري. التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع، 2013.

الاعتدال في تصحيح الأخطاء التي تصدر عن الطفل وهو متوقع منه ذلك بطريقة سليمة، ويلجآن إلى طرق الإيذاء كالنقد الجارح والكلمات المحبطة وتجاهل المدح والتشجيع.

ج-الإهمال:عن القريطي(1998)الإهمال يتضمن عدم الاكتراث للطفل،لا يقوم بإشباع حاجاته باختلافها عضوية أو نفسية،ولا بتدريبه على المهارات الأزمة لنمو مختلف جوانب شخصيته،وتركه دون توجيه أو تصويب لخطأ[28]

وإهمال الطفل ونبذه من طرف أحد الوالدين أو كليهما يمثل مظهرا من مظاهر اللاسواء في التنشئة الأسرية،ويستفحل هذا الشعور لدى الطفل عن إحساسه أنه منبوذ أو غي مرغوب فيه،وعليه يزداد الاضطراب النفسي للطفل كلما ازداد هذا السلوك أو تكرر ،ولا سيما في المراحل الأولى من عمره،وكثيرا ما يلجأ الطفل إلى ألوان مختلفة من السلوك يهدف منها إلى توجيه نظر والديه إلى حاجاته المختلفة،وقد تأخذ هذه الألوان من السلوك شكل الانتقام من الوالدين وأكثر من ذلك تنتقم من المجتمع ككل[29].يمكن لهذا السلوك المضطرب أن يستمر مع نمو الطفل ووصوله لمراحل عمرية أخرى إن لم يتدارك الوالدين نفسيهما في تصحيحه.

د-الأسلوب الديمقراطي:حسب عبد النبي يوسف(1993) ويقوم هذا الأسلوب على قواعد يضعها الآباء يتم مناقشتها مع الأبناء،يتسم الآباء الديمقراطيون بالود الفعال ،كما يكون الأبناء أكثر ثقة بالنفس مع القدرة على التكيف مع الضغوط و يستطيعون التكيف في بيئتهم مع أقرانهم[30] (موسى، أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين (رسالة ماجستير)، 2003).يعتبر هذا الأسلوب من الأساليب السليمة التي

---

[28]بشرى عبد الهادي ابو ليلة. مرجع سابق،لاص54.

[29]محمد محمود الشيخ. أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء و الجانحون(دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق). مجلة جامعة دمشق ، 2010، ص 31.

[30]محمد حسن غانم. الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.، 2006، ص131

تساعد الأبناء على النمو السوي بعيدا عن الاضطرابات وتفسح مجالا لحرية إبداء رأيهم دون خوف من ردة فعل الآباء.

وحسب Cannard (2010) أن هذا الأسلوب مستحب في تربية المراهق،حيث أن الأب يقوم بعملية مراقبة فعّالة،من خلال التحاور وشرح كل الأمور للمراهق،وكما هو معلوم أن المراهق يكون جد حساس فيرى أن وجهة نظره تأخذ بعين الاعتبار ورأيه مسموع.

و-التقبل:ويتمثل في تقبل الوالدين للابن لذاته، بتقبل جنسه،جسمه وإمكانياته العقلية بشكل يؤكد على أهميته و الرغبة في وجودة ،يترتب على ذلك توفير كل احتياجاته و الاهتمام بحريته واستقلاليته وتقديم المساعدة له في تحقيق ذاته ،مع توفير الأمن النفسي في حاضره وتمكينه من حماية نفسه وتقبلها مستقبلا وهذا ما يحقق له الشعور بالوجود الاجتماعي[31]

2-2-العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة ألوالديه

تختلف أساليب المعاملة الوالدي بين الأسر والمجتمعات وقد تساهم في هذه الاختلاف بعض العوامل نذكر منها:

2-1-1-حجم الأسرة:حجم الأسرة هو عدد أفرادها، فإذا كان عدد الأبناء (6 أطفال فأكثر)فهي أسرة كبيره ويمكن أن تكون مكونة من الجد والجدة وكذا الأعمام والأخوال وحدد عدد أفراد الأسرة الصغيرة العدد ب 3 أطفال والآباء.

[31]محمد محمد بيومي خليل. سيكولوجية العلاقة الأسرية. القاهرة: دار قباء،2000، ص75.

وحسب إبراهيم دعبس (1995) أن الأسرة الصغيرة العدد يكون الطفل فيها ذو طبع أناني إذ أنه نشأ في جو من الدلال،عكس الطفل في الأسرة الكبيرة العدد[32].

وتتسم الأسرة الكبيرة بالإهمال وذلك لصعوبة الاهتمام بكل الأطفال،ويصعب عليهم استعمال أسلوب الضبط الذي يتطلب مجهودا مع كل طفل وكذا لا يمكنهم حث الأطفال على السلوك المقبول اجتماعيا هذا يجعل الآباء يلجئون إلى استعمال أساليب التسلط والسيطرة[33]"أما الأسر الصغيرة الحجم فيتسم طابع المعاملة لأبنائها بالديمقراطية فيسود جو التعاون بين الأباء و أبنائهم وكذلك تقوم بمساندتهم عاطفيا والاهتمام بتحصيلهم الدراسي،وقد يسود هذه الأسرة الحماية الزائدة من قبل الوالدين لأبنائهم مما يؤدي إفقاد الطفل القدرة على الاعتماد على النفس،كما يتمتعون بنسبة عالية من الذكاء وذلك نتيجة لما تقدمه لهم الأسرة من اهتمام ورعاية[34]"

2-1-2-المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:تتأثر أساليب المعاملة الوالدية بالمستوى الاجتماعية والاقتصادي للأسرة حيث أنه يكون عائقا في تلبية احتياجات الأفراد وإشباعها قد يؤثر هذا في تكوينهم الشخصي،كما أن الفقر يكون له آثار سلبية كسوء التغذية وما يتبعها من أمراض وآثار نفسية تنتج عن الحرمان و وما يخلفه من قلق وإحباط.وفي حالات في الأسر الفقيرة يضطر الأب لزيادة ساعات العمل فيطول غيابه عن المنزل وبالتالي يضعف إشرافه على تربية أبنائهم وتوجيههم وفي أغلب الأحيان تسكن الأسرة الفقيرة في مساكن ضيقة لا تستوفي الشروط الصحية وتفتقر لوسائل الراحة التي تجذب الأبناء

---

[32]سميرة ونجن. محددات وانماط المتابعة الاسرية وتاثيرها على على الحصيل الدراسي للابناء(رسالة ماجستير). جامعة بسكرة، الجزائر،2012، ص96.

[33]مايسة احمد النيال. التنشئة الاجتماعية.مبحث في علم النفس الاجتماعي. مصر: دار المعرفة الجامعية،2002، ص60-61.

[34]فيلالي ,س .علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي)رسالة ماجستير .(جامعة الحاج لخضر باتنة , الجزائر،2004-2005، ص45.

وتريح الوالدين[35].وعن النوبي (2010) أن لكل طبقة أساليب معاملة يستعملها الآباء مع أبنائهم فمثلا الآباء من الطبقة الفقيرة يستعملون العقاب البدني ،كما أنهم ينشئون أبناءهم على الطاعة التي يبالغ الأب في فرضها ،أما الآباء الذين ينتمون إلى المستويات الاجتماعية والاقتصادية المتوسطة غالبا يستخدمون أسلوب الحوار والمناقشة مع الأبناء لمعرفة دوافع سلوكهم الخاطئ ونادرا ما يلجئون لأسلوب العقاب البديني في عملية التنشئة.أما بالنسبة للآباء الذين ينتمون إلى مستوى اجتماعي واقتصادي مرتفع فقد يتقبلون الأبناء ويبادلونهم الدفء العاطفي[36]

"كما أشارت دراسة إسماعيل وآخرون (1974)إلى وجود فروق بين الطبقة الوسطى والطبقة الدنيا فيما يتعلق باستخدام أسلوب العقاب البدني حيث كان الطبقة الوسطى أكثر ميلا لاستخدام أسلوب النصح،وأكثر استخداما لأسلوب الحرمان والتهديد.كما لاحظ جيكاس (Geacas1979)أن الطبقة العاملة تميل أكثر إلى استخدام العقاب البدني وتهتم بالآثار المادية المباشرة لسلوك الطفل أكثر من الطبقة الوسطى التي تميل إلى استخدام أساليب الإقناع وإشعار الطفل بالذنب وتهتم بدوافع الطفل ومشاعره أكثر من اهتمامها بالمظاهر المباشرة لأثار السلوك[37]"

2-1-3-المستوى التعليمي والثقافي للأبوبين: المستوى التعليمي والثقافي للأسرة،أحد العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الآباء لأبنائهم،بحيث أن كلما كان هذا المستوى مرتفعا كلما اتجهت هذه الأساليب إلى التسامح مع الأبناء،وكلما انخفض المستوى التعليمي اتجهت الأساليب إلى التسلط والقسوة واللامبالاة.

---

[35]سميرة ونجن. محددات وأنماط المتابعة الاسرية وتأثيرها على على الحصيل الدراسي للابناء(رسالة ماجستير). جامعة بسكرة، الجزائر،2012، ص89.

[36]مقحوت ,ف .أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط) رسالة ماجستير .(جامعة بسكرة , الجزائر،2014، ص51.

[37]علي احمد محمد الزعبي. أسس علم النفس الاجتماعي. عمان: دار زهران للنشر،2001، ص112.

فللمستوى العلمي والثقافي للوالدين دور مهم في بناء شخصية الطفل والمحافظة على نموه الطبيعي حيث بينت الدراسات أن هناك تباين في التنشئة الاجتماعية بين الأسر بتباين المستويات الثقافية للأب والأم ،وأن الأبوان اللذان يميلان إلى المعرفة العلمية في العمل التربوي كلما أرتفع مستوى تحصيلهم المعرفي والتعليمي وعلى العكس من ذلك يميل الأبوان إلى استخدام أسلوب الشدة كلما كان المستوى متدني[38]."كما توصلت دراسة يارو وزملاؤه (jarrow el al1969) وكذلك دراسة شتولتز(Stolz 1967)بينت أن الأمهات من المستوى التعليمي المرتفع أكثر ميلا للتسامح في عملية الضبط من الأمهات الأقل تعليما،كما أنهن أقل ميلا للإشراف المباشر أو المطالبة بالإذعان لقواعد محددة للسلوك،ومن الدراسات العربية أشارت دراسة نجاتي (1984) الآباء الأكثر تعليما كانوا أكثر ميلا للتسامح من الآباء الأقل تعليما[39]"

تعليق

قد نجد لهذا الكلام نسبة من الصدق ولكن ليس بالضرورة أن تكون حتمية في أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي يؤثر على أسلوب تعامل الآباء مع أبنائهم فيمكن للطبقات المنخفضة أن تقدم لنا نموذجا جيدا من الآباء والأمهات من حيث تقديم العناية الجيدة والسليمة لأبنائهم تساهم في بناء أفراد ذوي تكوين شخصي سوى،يلاحظ ذلك في الأسر المتشبعة بالقيم والمبادئ الدينية وهذا ما توصلت إليه دراسة المخلاقي (1988) من أهمية تنمية القيم الدينية والقيم الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلبة

[38]سميرة ونجن. محددات وأنماط المتابعة الاسرية وتاثيرها على على الحصيل الدراسي للأبناء(رسالة ماجستير). جامعة بسكرة، الجزائر،2012، ص109.

[39]علي احمد محمد الزعبي. أسس علم النفس الاجتماعي. عمان: دار زهران للنشر،2001، ص

الجامعة[40]، حتى ولو كان الوالدين من مستويات اجتماعية أو اقتصادية ضعيفة وحتى ولو كانوا آباء وأمهات لم تمتلك نصيبا من التعليم النظامي(أميين) إذا هذه الأسباب والعوامل تؤثر بشكل نسبي وحسب ظروف الأسر المتداخلة.

كما رأينا أن كل هذه العوالم كحجم الأسرة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي وكذا المستوى التعليمي وغيرها تؤثر في اختيار الآباء لأساليب معاملتهم لأبنائهم حسب **أراء** الباحثين، كما يمكننا أن نضيف بعض العوالم التي نرى أنها مهمة في تحديد أساليب المعاملة، مثل الجانب النفسي ومدى السلامة النفسية للآباء وكذلك نقص التكوين أو التأهيل الزواجي الذي أصبح من الأولويات المستجدة بسبب التطور السريع الذي يشهده العصر الحالي والتحديات الجديدة للوالدين، ما يجعل من عملية التنشئة عملية تحتاج بذل الجهد مستمر.ومن الأساليب التي حظيت باهتمام الباحثين نجد أسلوب التقبل/الرفض الوالدي الذي طور من طرف رونر(Rohner) إلى نظرية مستقلة بذاتها.

ومن خلال الفقرات التالية نلقى بعض الضوء على هذه النظرية التي وضعت بعد التقبل/الرفض الوالدي كأسلوب مهم وأساسي في التنشئة الاجتماعية وما يترتب على تقديم القدر الضئيل من الحب والدفء بالإضافة إلى العدوان والإهمال ،وعكسه عندما يلقى الأبناء كل الحب والاهتمام من آبائهم أو من يقوم مقامهما.

3- نظرية التقبل/ الرفض الوالدي

بسبب أهمية أسلوب التقبل والرفض الوالدي وخطورته على التوافق النفسي والصحة النفسية للأبناء ،قام رونر(Rohner) في الثمانينيات بتطوير نظرية حديثة للتنشئة الاجتماعية على أساس هذا

[40]مجاهد حسن محمد أبو عيد. أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس. كلية الدراسات العليا، فلسطين: جامع النجاح ، 2003.

البعد،وتحاول هذه النظرية تحديد العوامل المرتبطة بالتقبل والرفض الوالدي وتفسير هذه الظاهرة والتنبؤ ببعض نتائجها وبصفة خاصة تلك الخصائص والسمات التي تترتب على القبول والرفض الوالدي،ولقد قدمت هذه النظرية عددا كبيرا من الدراسات والبحوث الهامة التي تحاول الكشف عما يمكن أن يترتب على الرفض الوالدي من مشكلات سلوكية واضطرابات انفعالية ومن أمراض نفسية وانحرافات[41]

في البداية (1960)،ركزت النظرية على آثر قبول الولدين المتصور في مرحلة الطفولة وامتداده إلى مرحلة البلوغ فيذلك الوقت كانت تسمى نظرية التقبل /الرفض الوالدي (PARTheory) ،ولكن بحلول سنة 2000 اتسعت النظرية لتشمل العلاقات مع الأشقاء والأقران والأجداد والعلاقات الشخصية الهامة الأخرى طوال العمر،وهذا التحول في التركيز أدى في عام 2014 تما الانتقال من إسمها (PARTheory) إلى التسمية الحالية نظرية التقبل والرفض الشخصية (*IPARTheory*) ورغم هذا التغيير في الإسم والتأكيد تستمر أجزاء مهمة من النظرية في إبراز التأثيرات ،الأسباب والارتباطات الأخرى بتصورات الأطفال عن تقبل الوالدين ورفضهم ، ومن ذكريات الكبار بتقبل الوالدين– الرفض في الطفولة.

3-1-مدخل لنظرية التقبل /الرفض الوالدي

"Parental love is the single most important factor in a child's life"

"الحب الوالدي هو أهم عامل في حياة الطفل [42]

إن نظرية التقبل / الرفض ألوالدي (PART) هي نظرية تنشئة أو تطبيع اجتماعي تحاول تفسير العوامل ذات العلاقات المتبادلة الخاصة بالتقبل / الرفض ألوالدي ، وكذلك التنبؤ بكل من تلك

[41]ليلى كرم الدين. دور الأسرة في بناء شخصية الطفل وتنميته. المؤتمر. القاهرة: مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس،2001. ص719.

[42]Ne, R. P. Introduction to Interpersonal Acceptance-Rejection Theory(IPARTheory) and Evidence. Online Readings in Psychology and Culture ,2021 ,3 8 pp. 4-64.

العوامل،تحاول الرد على خمس فئات من الاسئلة منطوية في ثلاث نظريات فرعية وهي تتمثل في الاتي :النظرية الفرعية للشخصية و النظرية التكيف الفرعية و نظرية النظم الاجتماعية الثقافية الفرعية .

3-2-النظريات الفرعية لنظرية التقبل الرفض الوالدي :يذكر رونر ثلاث نظريات فرعية مكونة للنظرية الأساسية هي على التوالي نظرية الشخصية الفرعية،نظرية التكيف الفرعية وأخيرا نظرية الانظمة الاجتماعية و الثقافية الفرعية.

3-2-1-نظرية الشخصية الفرعية Personality Subtheory

تطرح نظرية الشخصية الفرعية سؤالين عامين هما:هل صحيح إفتراض أن الأطفال في أنظمة اجتماعية وثقافية مختلفة ومجموعات عرقية واثنيه،يتفاعلون بنفس الطريقة عند إدراكهم لقبول أو رفض والديهم لهم،ثانيا إلى أي مدى ينتقل أثر الرفض في مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ والشيخوخة[43]

وتعتبر نظرية الشخصية الفرعية أن التقبل/الرفض الوالدي لديه تأثير عميق في تشكيل وتنمية شخصية الطفل على مر الحياة،وتأكد على الحاجة العاطفية للدعم الايجابي من طرف الآباء أو من هم أقرب إلى الطفل وهي من أقوى المحفزات لهم.وعندما لا تلبى هذه الحاجات يصبح للطفل استعداد عاطفي وسلوكي للرد بطرق محددة،وتفترض أن الأطفال الذين تعرضوا للرفض يمتازون بالقلق وعدم الشعور بالأمان إضافة إلى ذلك الاعتمادية وضعف احترام الذات ضعف الكفاءة الذاتية حيث يميل الأفراد إلى رؤية أنفسهم كما ينظر إليهم آباؤهم أو الأشخاص المهمين لديهم وعدم الاستقرار العاطفي والنظرة السلبية للعالم حيث تكون لديهم معتقدات أن الأشخاص والعالم بصفة عامة عدوانيون وغادرون ومهددون لهم، وحسب (Rohner) أن ألم الرفض المتصور حقيقي للغاية في الواقع حيث كشفت دراسات بالرنين المغنطيسي

(43) ROHNER, R. P., KHALEQUE, A., & COURNOYER, D. E. Parental Acceptance-Rejection: Theory, Methods, Cross-Cultural Evidence, and Implications. Journal of the Society for Psychological Anthropology , 33 (3),2005, pp. 299-334.

الوظيفيfMRI أن أجزاء من الدماغ (القشرة الحزامية الأمامية والقشرة الأمامية البطنية اليمنى) أنها تنشط عندما يشعر الناس بالرفض، تماما كما يحدث عندما يعاني الناس من ألم جسدي. وعليه وجب علينا وصف هذه الصفات حسب نظرية التقبل /الرفض الوالدي لـ(Rohner)

1-"**الاعتمادية** (Dependence): ويقصد بها الاعتماد النفسي لشخص على شخص أو أشخاص آخرين ليجد التشجيع أو الطمأنينة أو العطف أو السلوك أو الإرشاد أو القرار فالشخص الاعتمادي هو من يحاول أن يحصل على عطف أو تشجيع أو عزاء أو محبة أصدقائه حين يمر بمتاعب أو يعتريه الهم وغالباً ما يسعى للحصول على مساعدة الآخرين حين يمر بمشكلات خاصة، كما أنه يشعر الآخرين بالأسف على حالة حين يتألم أو يمر بأزمة ما. وتظهر الاعتمادية في سلوك الكبار في سعيهم المتكرر للحصول على عطف وحنان وتأييد واستحسان وإرشاد الآخرين وبصفة خاصة ذوي الأهمية لدى الفرد كالأصدقاء وأفراد أسرته. وعادة لا ينطوي مفهوم الاعتمادية على الاعتماد الأدائي أي اعتماد الشخص على شخص آخر وذلك للقيام ببعض الأمور أو المهام التي يمكنه القيام بها وحده ، أو سعيه للحصول على مساعدة الآخرين في أشياء يمكنه إتمامها بنفسه .

شكل رقم (1): الاعتمادية/الاستقلالية فيما يتعلق برفض/ التقبل الوالدي

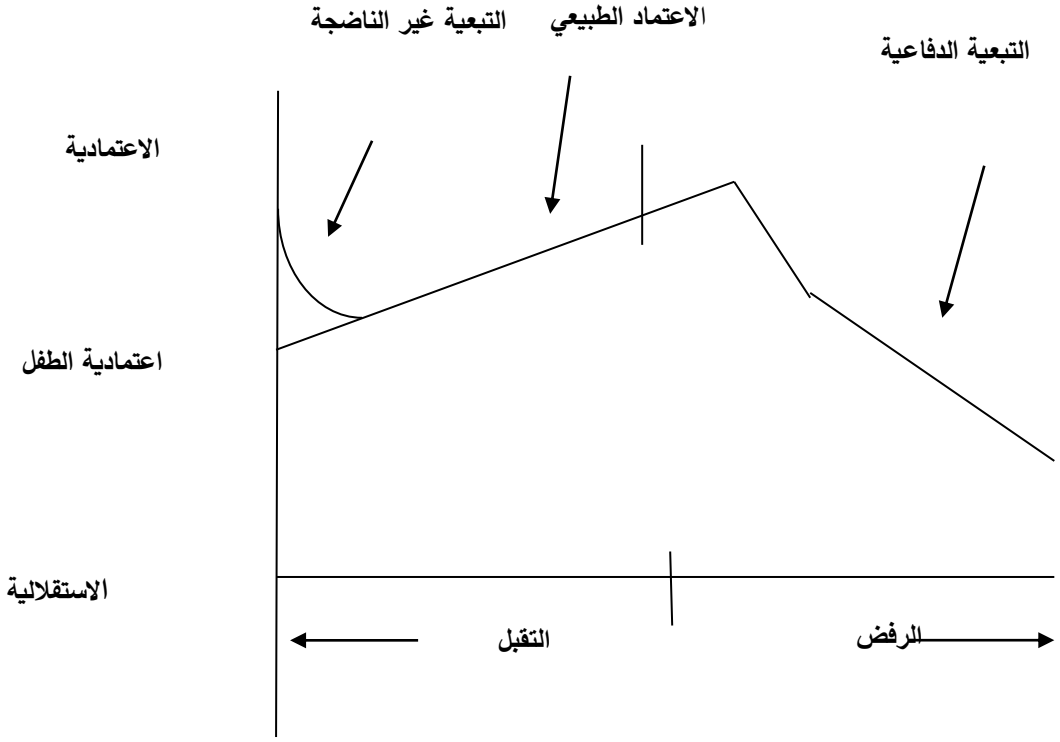

المصدر: (ROHNER, KHALEQUE, & COURNOYER, 2005, p. 310)

2-العداء/ العدوان (Hostility / Aggression): ويقصد بالعداء الشعور الداخلي للفرد بالغضب والكراهية ، ويكون العداء موجه نحو الذات أو نحو شخص أو نحو موقف ما . ويتم التعبير عنه ظاهرياً في صورة عدوان، والعدوان هو فعل أو سلوك يقصد به إيقاع الأذى أو الضرر بشخص أو بشيء ما . وقد يوجه العدوان أحياناً إلى الذات، ويظهر العدوان في شكل شجار أو نقار أو سخرية أو كلام لاذع أو استهزاء ونقد قاس أو تحقير أو سباب كذلك قد يتخذ صورة الضرب والركل وإلقاء الأشياء والإطاحة بها بقصد تدميرها . كما يظهر العدوان في صورة أكثر سلبية كالعناد وسهولة الاستثارة أو سلوكيات أو أنماط سلوكية لا اجتماعية.

3-تقويم الذات (Self – Evaluation) ويقصد به ما للفرد من مشاعر واتجاهات وإدراكات متعلقة بذاته امتدادا على متصل طرفه الإيجابي المشاعر والاتجاهات والإدراك الإيجابية تجاه الذات، وطرفه السلبي المشاعر والاتجاهات والادراكات السلبية نحوها. أي أن تقييم الذات وفقاً لما يراه رونر (Rohner) يقع في بعدين فرعيين مترابطين هما :

أ- تقدير الذات (Self – Estem) ويقصد به تقييم الفرد لذاته ويشير التقدير الإيجابي للذات إلى مدى قبول الفرد لذاته وإدراكه لنفسه على أنه شخص ذو قيمه جدير باحترام وتقدير الآخرين أما التقدير السلبي للذات فيشير إلى عدم قبول المرء لنفسه وخيبة أمله فيها وتقليله من شانها وشعوره بالنقص عند مقارنته بالآخرين .

ب- الكفاية الشخصية (Self- Adequace) ويقصد بها مدى تقييم الفرد لذاته فيما يتعلق بمدى كفاءته للقيام بالمهام العادية وبشكل مناسب ومدى قدرته على التغلب على المشكلات اليومية والوفاء بحاجاته ومتطلباته بشكل يرضي عنه .

4- التجاوب الانفعالي (Emotional Responsiveness)ويقصد به قدرة الفرد على التعبير بصراحة وتلقائية وحرية عن انفعالاته اتجاه الآخرين وخاصة مشاعر الدفء والمحبة تجاههم ويظهر التجاوب الانفعالي في البساطة والسهولة التي يستطيع بها الفرد أن يتجاوب انفعالياً مع شخص آخر يستطيع التعبير عن مشاعره في الوقت المناسب اتجاه الأشخاص المناسبين ، كما أن تعلقه بهم لا يتسم بالاضطراب أو يتخذ كدفاع .

الثبات الانفعالي (Emotional stability): ويقصد به مدى استقرار الحالة المزاجية للشخص ومدى قدرته على مواجهة الفشل والنكسات والمشكلات ومصادر التوتر الأخرى بأقل قدر من ألانزعاج والإحباط وتتصف حالته المزاجية بالثبات والاستقرار إلى حد كبير.

النظرة للحياة (World View): ويقصد بها تقييم الفرد العام للحياة والكون من حوله أما على أنه مكان آمن طيب غير مهدد أو منذر أو كمكان مليء بالخطر والشك والتهديد وعدم اليقين ويشير مفهوم النظرة للحياة إلى تصور الفرد ومشاعره تجاه الطبيعة الأساسية للحياة ولكنه لا يشير إلى تقييم الفرد الموضوعي للحياة والقائم على الخبرة الشخصية أو المتعلق بالأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية أو البيئة المادية التي يعيش بها[44]". ويجدر الذكر أنه ليس كل من تعرض للرفض قد يطور مشكلات في الشخصية أو السلوك وقد نجد البعض يتعامل مع الرفض بطريقة جد فعالة من الآخرين وهذا ما ناقشته نظرية التكيف الفرعية.

3-2-2-نظرية التكيف التأقلم coping subtheory

اما نظرية التكيف الفرعية فتطرح سؤالا اساسيا وهو ما الذي يعطي لبعض الاطفال و البالغين المرونة للمواجهة العاطفية بطريقة فعالة عكس البعض الآخر في مواجهة رفض الطفولة؟

تؤكد الدراسات في الولايات المتحدة وفي جميع أنحاء العالم افتراض PARTheory ما يقرب من 80 بالمائة من الأطفال والبالغين – بغض النظر عن الموقع الجغرافي والعرق و العرق – يميل عمومًا إلى التأثر سلبًا برفض الوالدين ويطلق على جزء صغير من الـ 20 في المائة المتبقية اسم "copers" في PARTheory وهم الأشخاص الذين عانوا من الرفض الوالدي إلا أنهم مستمرين في التحكم بحالتهم النفسية ونجد نوعين منهم

أ-المتكيف العاطفي Affective copers وهم اولئك الأفراد الذين يطورون الصحة العقلية الإيجابية بشكل عام على الرغم من التعرض لرفض الوالدين.

---

[44]ماجد رحيمة جبر. القبول/الرفض الوالدي وعلاقته بشخصية أبنائهم التسلطبة وسلوكهم اللااجتماعي(اطروحة دكتوراه). كلية التربية، العراق: الجامعة المستنصرية،2010، ص43-44.

ب-المتكيف الأدائي Instrumental copers هم أفراد يقومون بعمل جيد في حياتهم المهنية أو المهام الموجهة لهم على الرغم من الضعف النفسي الناجم عن رفض الوالدين.

وبعد البحوث الحديثة التي قام بها أصحاب هذه النظرية توصلوا إلى بعض المشاكل التي يتعرض لها الأفراد قد لا تكون لها علاقة برفض الوالدين وإنما لها علاقة برفض الأزواج أو حسب الثقافة الغربية الشركاء الحميمين أو الأقران وقد يكون لهم الفضل عن طريق التقبل وعدم الرفض في أن يتجاوز والتخفيف من ضائقة رفض الوالدين لهم[45]

3-2-3-نظرية الأنظمة الاجتماعية والثقافية الفرعية Sociocultural Systems Subtheory

و أخيرا تطرح نظرية الأنظمة الاجتماعية والثقافية الفرعية تساؤلين هما أولا لماذا يوجد أباء دافئة ومحبة وآخرون باردون وعدوانيون ومهملون أو رافضون؟ثانيا،بأي طريقة يتأثر نسيج المجتمع وكذا سلوكيات ومعتقدات الأفراد دخل المجتمع بحقيقة أن معظم الآباء يميلون إلى تقبل أو رفض الأبناء.

"for example that children are likely to develop cultural beliefs about the supernatural world (God and spiritual beings) as being malevolent (i.e. hostile, treacherous, destructive, or negative in some way) in societies where they tend to be rejected. On the other hand, the supernatural world is expected to be perceived as benevolent (i.e. warm, generous, protective, or positive in some other way) in societies where most children are raised with love and acceptance. Substantial cross-cultural evidence confirms these predictions"

(45) ROHNER, R. P., KHALEQUE, A., & COURNOYER, D. E. (2005). Parental Acceptance-Rejection: Theory, Methods, Cross-Cultural Evidence, and Implications. Journal of the Society for Psychological Anthropology , 33 (3), pp. 299-334.

وتفترض هذه النظرية الفرعية على سبيل المثال أن الأطفال سوف يطورون معتقدات ثقافية خاصة بالجانب الديني (عالم الغيب) تكون هذه المعتقدات سلبية إذا تم رفضه في المجتمع وإما إذا كانت المعاملة تمتاز العطف والحب والحماية والتقبل في مجتمعه فتكون هذه المعتقدات ايجابية[46].

شكل رقم (2): يوضح نموذج النظرية الفرعية للأنظمة الاجتماعية الثقافية

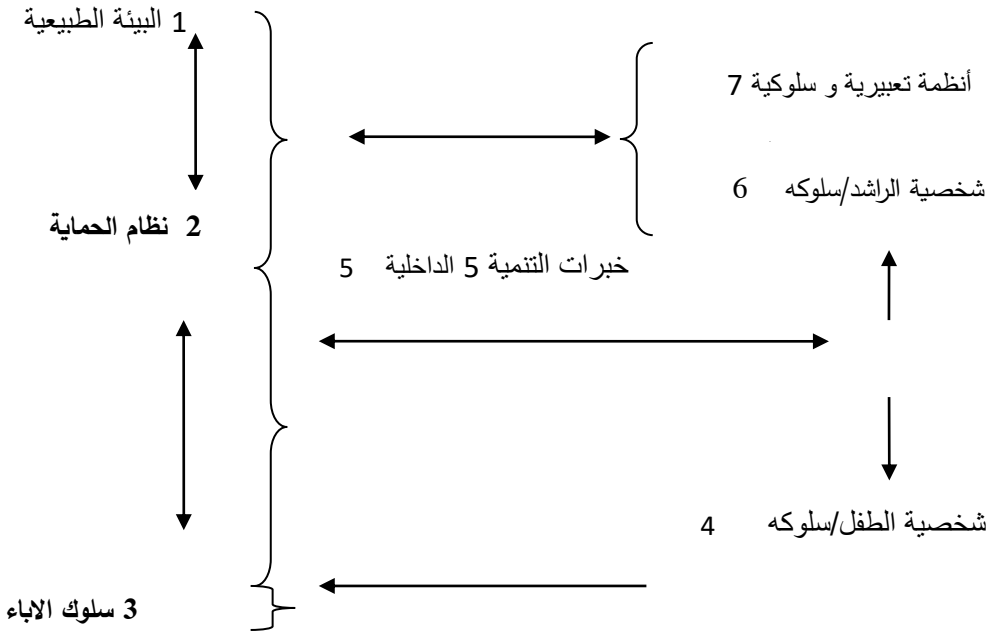

المصدر: (Rohner, Introduction to Interpersonal Acceptance-Rejection Theory (IPARTheory) and Evidence, 2021)

[46] ROHNER, R. P., KHALEQUE, A., & COURNOYER, D. E. Parental Acceptance-Rejection: Theory, Methods, Cross-Cultural Evidence, and Implications. Journal of the Society for Psychological Anthropology , 33 (3),2005, p. .318

4-أبعاد نظرية التقبل/الرفض(الوالدي) للعلاقات البين الشخصية:

كل من التقبل والرفض بين شخصي يكونان بعد الدفء في العلاقات بين الشخصية ويتضمن ذلك الوالدين، ويمكن لأي إنسان أن يشمله لأن كل شخص قد اختبر في مرحلة الطفولة قدرا من الحب قليلا أو كثيرا من والديه أو من أشخاص آخرين ذوي أهمية بالنسبة له.وبالتالي فإن بعد الدفء له علاقة بجودة الروابط الوجدانية بين الأبناء وآبائهم أو أشخاص آخرين ،على وجه الخصوص يرتكز بعد الدفء على السلوكيات الجسدية ،اللفظية والرموز التي يستخدمها الأشخاص في التعبير عن اهتمامهم بالأشخاص الآخرين .يتم تمييز أحد أطراف السلسلة بواسطة التقبل البين الشخصي والذي يشير إلى الدفء والعاطفة، الرعاية،الراحة ،القلق،الدعم أو بواسطة الحب الذي يمكن أن يعبر عنه شخص لآخر.أما الطرف الآخر من السلسلة يرتبط بالرفض البين شخصي،مما يشير الى غياب هذه المشاعر أو سحبها بشكل كبير،ووجود مجموعة متنوعة من السلوكيات المؤذية جسديا ونفسيا.من المهم التنويه إلى أن الأفراد لا يتم حصرهم في القبول أو الرفض بشكل تام وإنما يقع الجميع في مكان ما على طول الدفء،ويعيشون درجات متفاوتة من التقبل والرفض في علاقتهم مع الآخرين المهمين بالنسبة لهم.

4-1-: التقبل (Acceptance)

ويتمثل التقبل الوالدي في بعد الدفء / الحب (W/A) إذ يتطلب ذلك الدفء والحنان والحب، والود الذي يمكن أن يعطيه الآباء لأطفالهم أو أي نوع من العلاقات كالأزواج أو الأقران. ويعبر عنه من خلال:

أ- التعبير المادي(physical)

ويتمثل في العناق ، التدليل ، والملاحظة والمداعبة ونظرات الاستحسان والتقبيل والابتسامة وغيرها من إشارات الاعتزاز أو التأييد.

ب- التعبير اللفظي(Verabl)

ويتمثل في الثناء والمجاملة بالقول. وقول أمور حسنة للطفل أو عن الطفل. ربما في صورة أنشاد أغاني أو رواية أو قصة للطفل،أو بطرق رمزية كاستعمال إيماءات محددة ثقافيا .

4-2- : الرفض ألوالدي (parental Rejection)

يتمثل في غياب أو سحب الحب الدفء الود من جانب الآباء تجاه أطفالهم ، ويكمن على الطرف المقابل لبعد الدفء.

4-3-:الكراهية / العدوان

وتشتمل الكراهية على مشاعر الغضب والغيظ والعداء وسوء النية أو الحقد تجاه الطفل أما العدوان فيشير إلى أنماط السلوك التي تعمد إلى الأذى النفسي للغير أو للذات أو (رمزياً) لشيء ما وينقسم العدوان سلوكياً إلى شكلين :

أ : العدوان المادي (physical)

ويشتمل على الضرب والعض والدفع والقرص والخربشة وحرق الجسم والربط بالحبال وما شابه ذلك.

ب: العدوان اللفظي (Verabl)

ويشتمل على التهكم والتحقير من شأن الأطفال وإلقاء المسؤولية عليهم وتشويه السمعة والسباب وقول أمور قاسية طائشة غير مسؤولة للطفل أو عنه،بالإضافة إلى ذلك قد يستخدم الآباء الرموز المؤذية وغير اللفظية مثل الإيماءات ويشير رونر Rohner إلا أن العدوان اللفظي يمكن أن يكون مؤلما وضارا كالعدوان الجسدي أو حتى اكثر.

'Sticks and stones may break my bones

But words…
They may destroy me!"

4-4- :اللامبالاة / الإهمال (Indifference / Neglect)

وتعني اللامبالاة نقص أو قلة الاهتمام بالطفل أو عدم رعايته على نحو فعلي بينما يشتمل الإهمال على ما يأتي :

أ- عدم الانتباه للحاجات المادية والطبية والتعليمية وغيرها من الحاجات وكذلك عند إغفالهم لحاجات الطفل واهتماماته ورغباته سواء كما يعبر عنها الطفل أو كما يعلم بها الآباء.

ب- عدم التواجد المادي والنفسي للوالد : والمقصود بعدم التواجد المادي للوالد هو أن يكون الطفل بمفرده لا يرعاه أي من الوالدين.

أما عدم التواجد النفسي فهو أشد حدَة فالأم أو الأب قد يكون موجوداً من الناحية المادية (الجسدية) ولكنه لا يعطي الطفل القرب النفسي منه.

4-5- :الرفض غير المحدد (Undifferentiated Rejection)

ويقصد به أحساس الطفل بأنه غير مرغوب وغير مطلوب وانه مرفوض من أحد الوالدين دون أن يكون هناك أي من المؤشرات السابقة في الإهمال أو العدوان موجوداً بالضرورة.

إذن نحن أمام حالة يشعر الطفل فيها بأنه غير محبوب وغير معتنى به، وغير مطلوب أو غير مستساغ ، على الرغم من عدم وجود علامات يسهل إدراكها للأشكال المميزة للرفض الموضحة[47] .

5- الارتباطات العصبية الحيوية للتقبل الرفض البين شخصي

تشير الدراسات الحديثة أن التغيرات الفزيائية والكميائية التي تحدث في الدماغ عندما يتعرض الشخص للرفض ،هي نفسها التي تحدث عندما يتعرض حادث جسدي أي أن ألم الرفض المتصور حقيقي، أي أنه ليس مجرد استجابة عاطفية ولكن له أيضا مكون مادي، ويستشهد على هذا بالدراسات

[47]Rohner, R. P., & Khaleque, A. (2012, 1 8). Parental Acceptance-Rejection and Life-Span Development: A Universalist Perspective. Connecticut, University of Connecticut, USA, 2012,1 8 , p143.

التي استعملت التصوير بالرنين المغنطيسي الوظيفي (fMRI) لتحديد أجزاء معينة من الدماغ التي تستثار عند أفراد لهم تاريخ من الرفض ،ليس فقط رفض الوالدين في الطفولة لكن أيضا رفض الأقران والأزواج حيث يميلون إلى تنشيط مناطق محددة في الدماغ على سبيل المثال في دراسة Lecce, Bianco, and Ronchi (2019) وجدت أن التعرض المزمن لرفض الأقران يميل إلى تغير مناطق عصبية في الدماغ المرتبطة بالتحكم الإدراكي (النواة القاعدية الظهرية،القشرة الجبهية الجانبية)لذلك من اجل ضبط سلوكهم و عواطفهم يتعين على الأشخاص الذين يعانون من تاريخ رفض الأقران بذل جهد للحفاظ على توازنهم العاطفي.

الإضافة إلى الأبحاث باستخدام الرنين المغناطيسي الوظيفي، تشير نتائج الدراسات الحيوانية والبشرية إلى أن الصدمة العاطفية في الطفولة قد تؤثر على هيكل ووظيفة الدماغ بطرق أخرى. على سبيل المثال، تشير الأدلة إلى أن الإهمال العاطفي (شكل من أشكال الرفض الأبوي) في الطفولة قد يكون عاملاً مهماً في زيادة خطر الجلطة الدماغية (أي السكتة الدماغية) في الشيخوخة. وعلاوة على ذلك ، يتورط غالبًا الرفض المشاعر وأشكال أخرى من الصدمة العاطفية طويلة الأمد في تغيير الكيمياء الدماغية.

يمكن أن يؤدي تأثير هذه التغيرات العصبية إلى التهديد في النهاية للأنظمة العصبية المركزية والتنمية النفسية للأطفال والبالغين. ومن الجانب الإيجابي ، وجدت Luby et al لوبي وآخرون (2012) أن التجربة المبكرة للرعاية الأمومية بين مرحلة ما قبل المدرسة تنبأ بقوة بحجم الحصين (قرن امون) بين الأطفال في سن المدرسة. تعد هذه النتائج مهمة لأن الحصين هو منطقة في الدماغ تعتبر مركزية في

الذاكرة وتنظيم العواطف وتنظيم التوتر ووظائف أخرى ضرورية للتكيف الاجتماعي والعاطفي الصحي[48].

شكل رقم (3):المناطق الدماغية المرتبطة بالرفض في العلاقات بين شخصية

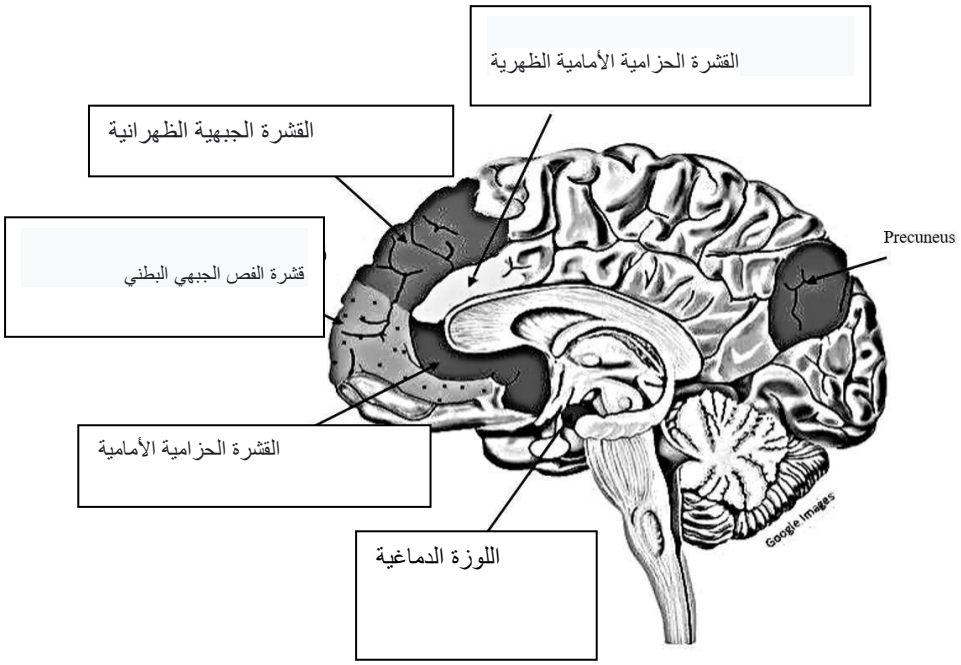

المصدر: (Rohne, 2021)

6-عواقب ونتائج أسلوب التقبل /الرفض الوالدي

منذ ثلاثينيات القرن الماضي أجريت العديد من الدراسات في هذا الإطار حول تأثير التقبل أو الرفض على الجانب المعرفي والعاطفي، وتطور سلوك الأطفال،وفاعلية الشخصية عند البالغين في الولايات المتحدة الأمريكية وعبر دول العالم.إن البحث في العلاقة بين الوالدين والأبناء تشير إلى أن الرفض الوالدي المتصور له عواقب وخيمة على التطور النفسي وعلى تكوين الشخصية لدى الأطفال

(48)Rohner, R. P., & Khaleque, A. (2012, 1 8). Parental Acceptance-Rejection and Life-Span Development: A Universalist Perspective. Connecticut, University of Connecticut, USA

والراشدين،هذا ما تأكدته الدراسات العبر ثقافية على سبيل المثال دراسة Rohner and Britner (2002) حيث قدما دليل على وجود ارتباط بين التقبل/الرفض الوالدي وبعض الاضطرابات النفسية :كالاكتئاب ومشاكل السلوك متضمنة لـ:اضطرابات السلوكية،الانحراف،تعاطي المخدرات.

أ-**الاكتئاب** :تم ربط التقبل/الرفض الوالدي مع كل من الاكتئاب السريري و غير السريري تقريبا مع جميع المجموعات الاثنية العرقية المتواجدة في الولايات المتحدة الأمريكية كالأمريكان الأفارقة ،الأربين ،الأسيويين،المكسيكيين،علاوة على ذلك نجد أن الرفض الوالدي يرتبط بالاكتئاب في العديد من دول العالم كـ:استراليا مصر الصين وإسبانيا السويد تركيا.من المهم ذكر أن عددا من الدراسات الطولية أثبتت أن التصورات السابقة للرفض الوالدي في مرحلة الطفولة تطور أعراض الاكتئاب في المراهقة و سن الرشد.

ب-**مشاكل السلوك:** يبدو أن الرفض الوالدي هو مؤشر رئيسي في جميع أشكال السلوك المضطرب تقريبا،اضطراب السلوك الانحراف ،الإجرام في الرشد.لقد جاءت الدراسات عبر ثقافية التي تدعم هذا الاقتراح عبر العديد من الدول البحرين والصين وكرواتيا ومصر وإنجلترا وفنلندا ،الهند واليابان والنرويج وباكستان وأماكن أخرى،كما هو الحال كذلك داخل الولايات المتحدة الأمريكية بين المجموعات الاثنية المختلفة بالاعتماد إلى الدراسات الطولية للتأكد من هذا الاقتراح.

ج-**مشاكل التعاطي:**جاء الدعم للربط بين الرفض الوالدي وتعاطي المخدرات من الدراسات العبر ثقافية في الدول الآتية أستراليا، كندا، إنجلترا، فنلندا ألمجر، هولندا و السويد ودول أخرى.وأشارت هذه الدراسات بشكل واضح على ارتباط الرفض الوالدي سببيا بتعاطي المخدرات وتعاطي الكحول،كما انطبقت نفس النتائج على المجموعات الاثنية في الولايات المتحدة الأمريكية[49]

[49] Rohner, R. P., & Khaleque, A. (2012, 1 8). Parental Acceptance-Rejection and Life-Span Development: A Universalist Perspective. Connecticut, University of Connecticut, USA

7-الرفض الوالدي واضطرابات الشخصية

يندرج بعد الرفض الوالدي ضمن سوء المعاملة الوالدية،فحسب نظرية التقبل الرفض الوالدي لرونر أنه إذا أدرك الطفل الرفض من طرف والديه أو من يقوم مقامهما أنه سوف يكون عرضة للعديد من المشكلات النفسية الاعتمادية وضعف تقدير الذات، نقص الكفاءة الذاتية وغيرها من السمات السلبية التي سوف يكون لها تداعيات في جوانب مختلفة من شخصيته وسلوكه وعلاقاته مع الآخرين،ولقد قام رونر وزملائه بالعديد من الدراسات العبر ثقافية التي تصب في صالح تدعيم هذا الرأي .

ومن بين الآثار السلبية التي يتركها الرفض على الصحة النفسية للإنسان نجد الاضطرابات الشخصية،إلا أن القليل من الدراسات التي تناولت تأثير الرفض بمعزل عن عوامل أخرى في مساهمته لظهور اضطرابات الشخصية، فنجد قلة من هذه الدراسات خصوصا ما يهتم بالشخصية الحدية على وجه الخصوص نذكر دراسة[50] يستشهد فيها بعدة معايير لاضطراب الشخصية الحدية، بما في ذلك ضعف الصورة الذاتية، وعدم الاستقرار الانفعالي ومشاكل الغضب والعلاقات غير المستقرة والخوف من الهجر، والأفكار الانتحارية والاعتمادية.

تقريبا كل هذه المعايير والخصائص هي من بين المعارف والعواقب المتوقعة نظريا للرفض الوالدين المتصور،كما هو محدد في نظرية التقبل الرفض الوالدي،على وجه الخصوص النظرية الفرعية للشخصية تفترض أن البشر في كل مكان لديهم حاجة عاطفية دائمة وذات أساس بيولوجي للاستجابة الإيجابية من الآخرون (الأشخاص الأكثر أهمية بنسبة لهم مثل الآباء بأبنائهم) هذه الحاجة تشمل الدعم الرعاية والاحترام الإيجابي، وعندما لا يتلقى الطفل هذه الحاجة أي عندما يشعر بالرفض لديه استعدادا للرد

(50) Rohner, R. P., & Brothers, S. A. Perceived Parental Rejection, Psychological Maladjustment, and Borderline Personality Disorder. Journal of Emotional Abuse , 1999,p. 83

عاطفيا وسلوكيا بطرق محددة (القلق التوتر،عدم الأمان) ومع زيادة شعور الرفض بمرور الوقت تزداد هذه المشاعر وتصبح أكثر إيلاما وتصبح مدمرة له،وفي محاولة لحماية النفس من الأذى الناتج عن المزيد من الرفض والإساءة العاطفية،ينغلق الأفراد المرفوضون فيصبحون أقل استجابة عاطفية ويواجهون مشاكل في القدرة على التعبير عن الحب أو الرغبة في ذلك، وينكرون احتياجاتهم العاطفية ويجدون صعوبة في إدارة العداء. [51]

وتعتبر النظرة السلبية للعالم وعدم الكفاءة الشخصية،وضعف تقدير الذات مكونات أساسية في التمثيلات العقلية التي يشكلها الأفراد المرفوضون،وبدورها تتحكم في كيفية إدراكهم للتجارب الجديدة والتفاعل معها بما في ذلك العلاقات، إضافة إلى ذلك، قد يطور الأفراد المرفوضون صورا ذهنية للعلاقات الشخصية على أنها غير جديرة بالثقة أو أنها مؤذيه هذا التمثيل السلبي يمكن أن يجعل من الصعب عليهم الوثوق بالآخرين عاطفيا وقد يؤدي إلى صعوبات في تكوين علاقات، يميل هؤلاء الأفراد إلى اليقظة المفرطة وفرط الحساسية لأي علامات على عدم التوافر العاطفي أو الرفض من الآخرين،وهنا قد يكون هذا المسار أحد المسارات التنموية التي تؤدي إلى اضطرابات الشخصية وعلى وجه الخصوص اضطراب الشخصية الحدية. [52]

---

[51] Epstein, S. Integration of the Cognitive and the Psychodynamic Unconscious. American Psychologist ,1994, pp. 709-724.

[52] Gunderson, j., Kolb, J., & Austin, v .The diagnostic interview for borderline patients. American Journal of Psychiatry (7), 1991,pp. 896-903.

8- الرفض الوالدي والسلوك العدواني

ويمكن للمسارات أخرى أن تؤدي إلى مشكلات نفسية مختلفة أو مشكلات سلوكية كالسلوك العدواني، وفقا للنظرية الفرعية للشخصية، فإن رفض الوالدين يؤدي إلى الغضب والعداء والعدوان السلبي أو المشاكل في إدارة الغضب،عدم الاستجابة العاطفية ،الاعتمادية غير الناضجة أو الاستقلال الدفاعي اعتمادا على مدة وشدة الرفض المتصور،ومن المرجح أن يشعر الأطفال والبالغون الذين يعانون من الرفض زيادة في الغضب والاستياء وغيرها من المشاعر المدمرة التي قد تصبح شديدة ومؤلمة.

نتيجة لذلك فإن العديد من الأفراد المرفوضون ينغلقون عاطفيا محاولة لحماية أنفسهم من أذى المزيد من الرفض،أي أنهم يصبحون أقل عاطفة سريعي الاستجابة ليصلوا إلى عملية "الرفض المضاد"حيث ينتهي الشخص الذي يشعر بالرفض برفض الشخص الذي رفضه ويمكن أن تتصاعد العملية إلى دائرة من العنف ومشاكل في العلاقات، فتكون استجابتهم متسرعة بردود أفعال عدوانية. [53]

[53]Rohne, R. P. Introduction to Interpersonal Acceptance-Rejection Theory(IPARTheory) and Evidence. Online Readings in Psychology and Culture ,2021,3 8, pp. 4-64.

الخلاصة:

الاهتمام والدعم والدفء والحب من الحاجات والمطالب الأساسية للإنسان باختلاف جنسه أو عرقه أو لغته وثقافته بل هو أمر يشترك فيه الجميع، فكل فرد يريد أن يكون محبوبا ومرغوبا فيه من الأشخاص الأقرب إليه، والمصدر الأساسي للحب في حياة الفرد هي الأسرة وعلى وجه التحديد الوالدين، لذا فالرفض الصادر منهما تجاه الأبناء يترك بصمته عميقا في ذهنهم فيؤدي إلى مشكلات عدَة مستقبلا اعتمادا على شدة هذا الرفض واستمراره في حياة الأبناء، هذا ما جاءت به نظرية التقبل /الرفض الوالدي (PARTheory) وأكدته بالعديد من الدراسات عبر مختلف الثقافات وتوصلت إلى نتائج مشتركة تبين أهمية بعد التقبل في حياة الأفراد وحاجتهم البيولوجية للحب والاهتمام على العكس من ذلك اظهرت ما يتركه الرفض من أثر على صحتهم النفسية وتكيفهم مع كل الظروف المحيط بهم.

الفصل الثالث

اضطرابات الشخصية

تمهيد:

تشير البحوث والتوقعات المستقبلية إلى احتمال زيادة الاضطرابات النفسية والعقلية في القرن الحادي والعشرون نظرا لكروب الحضارة وسرعة لإيقاع الحياة، والأنانية المفرطة وتقلص روح الجماعة وأزمة الهوية الإنسانية وغيرها من العوامل [1].

ولهذا نجد أن اضطرابات الشخصية قد ألفت مزيدا من الاهتمام في المدَة الأخيرة، وتحديدا منذ بداية الثمانينيات حتى الآن،وذلك لانتشار الاضطرابات الشخصية بين الكثير من أفراد المجتمع.وظهور توجهات تدعوا لتشخيص اضطرابات الشخصية بداية من فترة المراهقة، لما لهذا التشخيص المبكر من وايجابيات على الفرد ومجتمعه، فتشخيص اضطرابات الشخصية المبكر يحدد الضيق الحالي، والضعف في الأداء الشخصي، وسمات الشخصية المتطرفة أو غير المرنة مما يوفر معلومات قيمة لتخطيط العلاج.

ولذا فإننا نحاول في فصلنا هذا السعي إلى محاولة التعرف على هذه الاضطرابات.

[1] محمد حسن غانم. الاضطرابات النفسية و العقلية و السلوكية . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 2006، ص131

1-توطئة

ترجع البدايات الأولى لدراسات اضطرابات الشخصية للعالم الفرنسي بنيل الذي يعد أول من حدد مفهوم الخبل غير المصحوب بالضلالات حيث يقدم المصطلح لسلوكيات غير مناسبة في أشخاص غير مصابين بقصور أو نقص في الذكاء،على سبيل المثال الانفجار الانفعالي غير المنطقي أو السرقة القهرية وعدم التحكم في الكذب كما قدم كورت شنايدر ما بين عامي 1934، 1958 تعريفا لعشر أنماط شخصية مثل:غير المستقر(غير واثق من ذاته)،و الباحث عن جذب الانتباه ،والشخصية غير المتسقة انفعاليا.واستمر تطوير تحديد ووصف اضطرابات الشخصية إلى أن جاء الإصدار الرابع من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الذي يحدد المحكات التشخيصية لاضطرابات الشخصية في ضوء أنماط الشخصية وليست سمات الشخصية،والمنطق العام في ذلك أن السمة وحيدة البعد،وتصف الشخص بقدر ما على سبيل المثال بعض الناس يكون عدواني جدا، والبعض الآخر ليس بهذه الشاكلة(مسالم جدا) ومعظم الناس يقعون في نقاط وسط على الخط الواصل بين السمتين. أما نمط الشخصية فهو على العكس يقدم وصفا تجميعيا مطلقا وحاسما عن الملامح والصفات الملفتة للنظر فإذا قلنا أن "س" من الناس "شخصية وسواسيه" على سبيل المثال فإننا نكون قد قدمنا وصفا لهذا الشخص طبقا لملمح وحيد وقوي في سلوكه ولكن إذا قلنا "س" هذا لديه العديد من السمات الو سواسية نكون قد ذكرنا جانبا واحدا من كل شخصيته. [1]

لذلك فإن IV. DSM.1994 يصنف اضطرابات الشخصية مستخدما نظاما تجميعيا مطلقا catigorical system بناء على أنماط الشخصية،وفي ضوء تعبير المريض عن أعراضه. وجاء

[1]سيد ,م .. .علم الامراض النفسية و العقلية الاسباب-الاعراض-التشخيص-العلاج .القاهرة :دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، 1999، ص347.

تعريف اضطرابات الشخصية في DSM 5 أنها عبارة عن نمط دائم من الخبرة الداخلية والسلوك الذي ينحرف بشكل ملحوظ عما هو متوقع من ثقافة الفرد هي سمات الشخصية غير متكيفة والتي تشكل صعوبات متكررة، وقد تكون شديدة على الشخص انطلاقا من التعريف وتماما مثل الشخصية بشكل عام،فإن هذه الصفات تكون مستمرة وثابتة وتشكل جزاء من الشخص، بمعنى أنها تميزه وتصفه وذلك على عكس الاضطرابات النفسية الأخرى التي تصيب المريض ولا تكون جزءا من شخصيته[1]

قبل التفصيل في موضوع اضطرابات الشخصية لابد لنا من التعرف على مفهومين يجب التفريق بينهما حسب المعالجين النفسيين هما المزاج والطبع.

-"المزاج Temperament :هو عبارة عن استعداد وراثي وبيولوجي مولود مع كل إنسان.وهكذا بعض الناس هادئون بطبعهم أو متزنون،وبعضهم الآخر يميلون طبيعيا نحو النشاط والحيوية ويمتلكون طاقة عمل خاصة،فالمزاج بهذا المعنى مظهر مبرمج وراثيا بشكل مسبق من مظاهر الشخصية.

-الطبع Character:عبارة عن إضافة أو مظهر من مظاهر الشخصية يتم تعلمه مع الزمن.إنه تشكيلة نامية من نمط السلوك والتفكير والشعور،يتأثر بالبيئة التي يعيش فيها الإنسان،أي بالوالدين أو الأهل وأحداث الحياة والثقافة والعالم عموما"[2]

---

[1]سيد ,م .ع ..علم الأمراض النفسية و العقلية الاسباب-الأعراض-التشخيص-العلاج .مرجع سابق، ص 347.

[2]هانس راينكر. في الطب النفسي وعلم النفس الاكلينكي. (سامر جميل رضوان، المترجمون) الامارت العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، 2009،ص 136.

2- تعريف اضطرابات الشخصية

"أ- تعريف علم النفس

تعرف الاضطراب في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأن الاضطراب يعني لغويا الفساد أو الضعف وهو لفظ يستخدم في مجال علم النفس بصفة عامة وفي مجال علم النفس الإكلينيكي بصفة خاصة وكذا في الطب النفسي.وهو يطلق على الاضطرابات التي تصيب الشخصية من ناحية التفكير أو الانفعال أو السلوك،ويعني سوء توافق الفرد مع ذاته أو مع الواقع الاجتماعي الذي يحيا فيه.

إضافة إلى العديد من المظاهر الأخرى التي تصيب الشخصية من ناحية فقدان إتزانها وثباتها الانفعالي أو تميزها بالعديد من السمات التي تميز كل نمط من أنماط اضطرابات الشخصية.

ب- تعريف الطب النفسي

1-يعرفها كل من Kaplan and Sadock (1996) من الاضطرابات التي تصبح فيها سمات الشخصية غير مرنة ولا متوافقة، وتسبب لصاحبها خلل ملحوظ في أداء وظائفه أو الشعور بالمعاناة، وتظهر على هؤلاء المرضى أنماط متأصلة وثابتة غير متوافقة في التعامل مع البيئة وإدراكها وفي التعامل مع أنفسهم وفي تصور ذواتهم.

2-ويعرفهاDerksen (1995) بأن اضطرابات الشخصية عبارة عن أنماط متصلة وغير متوافقة من السلوك المتأصل والمتغلغل في نسيج الشخصية،والتي لا ترجع إلى اضطرابات في المحور الأول أو الثالث أو اضطرابات تنتج عن مشكلات تتعلق بدور الشخص في ثقافته وهذه الفئة من

الأمراض تعود إلى اضطراب سمات الشخصية،وليس تغير طارئ عليها وقد يتخذ اضطراب السمة مظهرا سلوكيا،أو انفعاليا،أو معرفيا،أو حسيا،أو ديناميا"[1]

3-التوجهات النظرية في تفسير اضطرابات الشخصية

3-1-التوجه الديناميكي :لقد تحول النظر في التوجه الديناميكي إلى التحليل النفسي الكلاسيكي الطويل المدى والعلاج النفسي التحليلي القصير من التركيز على الصراعات المبكرة اللاواعية الناشئة عن الغريزة(السعي وراء المتعة/اللذة)،إلى الاهتمام أكثر بالوظائف الواعية،وكل ماله علاقة بالواقع والعلاقة مع الآخرين وسيرورة التفكير والعواطف التي تسير هذه العلاقات[2].وهكذا العلاقات الحميمة تعتبر تصورات عقلية داخلية للتوظيف النفسي البين شخصي المكون في المراحل المبكرة من مراحل النمو،من خلال العلاقة بمن كان مهتما به،إن الألم والخلل في العلاقات التي تمتاز بها اضطرابات الشخصية ترجع إلى التشوهات في هذه التصورات.

أما نظرية التعلق فتركز على نوعية الرعاية المقدمة للطفل،وأن التعلق في السنة الأولى من حياته سوف تكون المحدد للنمو المعرفي والاجتماعي له.وأن التعلق المبكر يحدد السلوك المقبل.وكنتيجة للتعلق غير الآمن فإن الطفل مثلا عندما لا يجد الدعم ولا يثق في الآخرين فإنه من المحتمل أن يتشكل لديه لاحقا اضطرابات.

---

[1]محمد حسن غانم. مرجع سابق، ص 160.

[2] Westen, D. Social Cognition and Object Relations. Psychological Bulletin , 109 (3),1991, p430.

إن أنماط التعلق في الطفولة قد تكون عامل خطر لظهور مشاكل مستقبلية،لكن تأثيره على سلوك الراشدين يعتمد على الخبرات الأخرى التي يمر عليها في مراحل نموه.وعلى الرغم من ذلك يمكن أن يكون لبعض جوانب اضطرابات الشخصية أن تمثل اضطراب في التعلق[1].

ولقد طور Kernberg (1998) مقاربة مؤثرة حول اضطرابات الشخصية القائمة على العلاقة بالموضوع .

حيث يرى أن الشخصية الصحية والعادية تمتاز بالتالي:

- هوية الأنا (تكامل مفهوم الذات ومفهوم الآخرين المهمين).
- قوة الأنا (السيطرة على المؤثرات).
- الأنا العليا المتكاملة والناضجة (القيم الاجتماعية الداخلية).
- التحكم الفعال في النزوات والاندفاعية العدوانية.

وتعكس اضطرابات الشخصية الفشل النمائي في واحدة أو أكثر من هذه المجالات.

ونموذج Kernberg لاضطراب الشخصية الحدية يتميز بتشتت الهوية (خلط هوية الأنا)، دفاعات داخلية أولية (رؤية الأشخاص المهمين دون عيوب)، الإنكار أو الإنقاص(رؤية الأشخاص أو العلاقات كلها جيدة أو كلها سيئة) وبدرجات متفاوتة من عدم تنظيم الأنا العليا،إن فشل التطور الناضج يلاحظ في تشوه العلاقات البين الشخصية، والسيطرة على الهبات العاطفية، والغضب المرضي كلها تتمركز في الشخصية الحدية.

[1]Lwin, N., Blackburn, R., Davidson, K., Hilton, M., Logan, C., & Shine, J. Understanding Personality Disorder. Leicester: Published by The British Psychological Society, 2006,pp15-16.

3-2-التوجه السلوكي والمقاربة المعرفية السلوكية:في حين أن النظرية الديناميكية تركز على ملاحظة الشخص المضطرب خلال الجلسة العلاجية،نجد أن المقاربة السلوكية تجد جذورها في ملاحظة التعلم لدى الحيوان والإنسان من خلال الأبحاث النفسية،ويرى محللو السلوك أنه محكوم بما يسبقه وما يلحقه في البيئة والسلوك صاحب النتائج الإيجابية سوف يدعم؛ أما السلوك المكروه سوف يثبط،هذه المبادئ هي عبارة عن قواعد أو استراتيجيات للتدخل العلاجي السلوكي من أجل تطوير مهارات اجتماعية تكيفية، مع ضرورة وجود تحليل وظيفي لتحديد العوامل الشخصية والبيئية التي تتحكم في السلوك حيث تكون هدف عملية التدخل[1]

ينتقد السلوكيون مفاهيم اضطرابات الشخصية وسماتها كونها تسميات غير مفيدة تصف فقط الشكل ولا تشرح وظيفة السلوك.السلوكيات الإشكالية تخدم بشكل مختلف أغراض أفراد مختلفين ومناسبات مختلفة ؛بدلا من تشخيص اضطرابات الشخصية،كان الأجدر هو تحديد مجموعة الاستجابات التي تشترك في نفس الوظيفة لفرد معين،على سبيل المثال محاولات الانتحار، العدوانية نحو الآخرين،تعاطي المخدرات،التفكك والانسحاب ممكن أن تكون كلها وجدت لتفادي العلاقات الحميمة،التي أدت في الماضي إلى الألم والرفض.

المقاربة المعرفية السلوكية تشترك في القواعد الأساسية،ولكنها تعطي أهمية كبيرة للعمليات المعرفية المتحكمة في السلوك، ويهدف العلاج المعرفي السلوكي (CBT)إلى تخفيف الاختلال الوظيفي لردود الأفعال العاطفية والاجتماعية من خلال التدريب على المهارات التربوية والسلوكية والإجراءات مثل إعادة الهيكلة المعرفية التدريب على الاسترخاء والتدريب على المهارات الاجتماعية وطرق التحكم الذاتي وتقنيات حل المشكلات. يرى بعض المعالجين أن اضطرابات الشخصية

[1]Alwin, N., Blackburn, R., Davidson, K., Hilton, M., Logan, C., & Shine, J. Understanding Personality Disorder. Leicester: Published by The British Psychological Society, 2006,pp15-16.

كوصف للسلوك الشخصي غير فعّالة تنتج عزلة اجتماعية،مثالا على ذلك :الشخصية التجنبية يفسر على أنه مزيج من الاستجابات غير المناسبة وإدراكات اجتماعية مختلّة مع قلق اجتماعي،فالتدريب على المهارات المعرفية والاجتماعية يعتبر تدخلا مستحسنا مع الأشخاص المصابين باضطرابات الشخصية، وأكثر العلاجات المعرفية السلوكية المطبقة على اضطرابات الشخصية (الشخصية الحدية) هو العلاج السلوكي الجدلي(DBT) [1]

3-3- المقاربة المعرفية:يعمل هذا التوجه على المستوى الجزئي لتحليل السلوك ويتجنب المفاهيم الأوسع مثل سمات الشخصية،لاحظ بايك Beck وزملاؤه أن اضطراب الشخصية يقلل من فاعلية التدريبات على المهارات،حيث أنهم في جدال حول مقاربة أوسع للسلوكيات المضطربة أين تدمج نظرية الشخصية العادية والمضطربة[2].تعكس اضطرابات الشخصية لدا هذا التوجه خللا وظيفيا في المعتقدات، واستراتيجيات غير تكيفيه، وحتمية، مع مقاومة التغيير،كل اضطراب يتميز بملمح معرفي. مجموعة معتقدات تصرفات وعواطف منظمة حول موضوع عام لطبيعة الذات والآخرين التي تملي إستراتيجية السلوك المعمم،مثال على ذلك الملمح المعرفي لاضطراب الشخصية المعادية للمجتمع تعطي مفهوم للأخر على أنه غير حصين واستغلالي ومفهوم للذات بالاستقلالية والقوة والحق في كسر القواعد وهذا يفرض إستراتجية سلوكية لمهاجمة واستغلال الآخرين. يعتمد العلاج المعرفي لاضطرابات الشخصية بالتركيز على قضايا التنمية،العلاقة بين المعالج والعميل،والحاجة إلى مدة أطول في العلاج عكس الاضطرابات الأخرى،يتم بواسطة العلاج

---

[1]Alwin, N., Blackburn, R., Davidson, K., Hilton, M., Logan, C., & Shine, J. Understanding Personality Disorder. Leicester: Published by The British Psychological Society, 2006,pp15-16.

[2]Davis, D. D., & Freeman, A. Overview of Cognitive-Behavioral Therapy of Personality Disorders. Dans A. T. Beck, D. D. Davis, & A. Freeman, Cognitive Therapy of Personality Disorders éd. 3. New York: Guilford Publications, 2015, pp3-4.

تغيير الجانب المعرفي من خلال المناقشة الموجهة،وتمارين معرفية منظمة.وتجارب سلوكية،الهدف من هذا ليس تغيير المخطط وإنما هو تغير للمعتقد أو تكييف استخدام الاستراتيجيات[1]

4-عوامل ظهور اضطرابات الشخصية

تمر الشخصية الإنسانية في مراحل مختلفة من الطفولة حتى النضج،وحينما نقول أن الشخصية ناضجة فإن ذلك يعني أن الشخص قادر على التوافق مع الآخرين،أما عدم النضج فإنه يعني أن الشخص بالرغم من اكتمال نضجه الجسمي إلا أنه غير قادر على التفاعل السوي مع الآخرين وهنا نقول عنه شخص مضطرب[2].نجد العديد من الأسباب المحتملة لاضطرابات الشخصية تختلف لطبيعة الفرد والظروف المحيطة،وقد يكون هناك بعض المهيئات الوراثية،وكذلك أسلوب أو تجارب حياتية تتضمن حوادث معينة مثل الصدمة أو اعتداءات ، سوء المعاملة من طرف الأشخاص المكلفين برعايته من أهمهم الوالدين. نجد بعض المسببات اعتمدها الباحثون منها:

أولا:الاستعداد الفطري

حسب Derksen (1995) إن الاهتمام بالجانب الفطري وأثره في اضطرابات الشخصية تناولته النظريات التي تتحدث عن المزاج.وهذا منذ القرن السابع عشر ومنتصف القرن العشرين حيث اكتشفت العلاقة بين المفاهيم البيولوجية والشخصية كما قدم "هايمان" 1929 إسهاما يوضح فيه الحالات الثالثة المرتبطة بالمزاج وهي الانفعالية-الوظيفية الثانوية-النشاط.كما درست التحليلية التكوين الفطري للعصاب والشخصيات العصابية ،أين درس فرويد دور الاستعداد الفطري في

---

[1]Davis, D. D., & Freeman, A. Overview of Cognitive-Behavioral Therapy of Personality Disorders. Dans A. T. Beck, D. D. Davis, & A. Freeman, Cognitive Therapy of Personality Disorders éd. 3. New York: Guilford Publications, 2015, pp 10-11.

[2]احمد عكاشة، و طارق عكاشة.. الطب النفسي المعاصر. القاهرة: الانجلو مصرية، 2005، ص164.

ظهور الاضطرابات النفسية،وقد وجد "سيفر"1991 أن هناك علاقة بين العوامل البيولوجية واضطرابات الأعراض[1] (روح الفؤاد، 2006).وعن أمل عيد(2016) [2] "قد أشارت دراسات على غرار دراسة دافيد روزنثال رئيس معمل علم النفس بالمعهد الوطني للصحة النفسية في الولايات المتحدة الأمريكية أن أقرباء الدرجة الأولى (الوالدين والإخوة والأبناء) يمكن أن تظهر بينهم اضطرابات الشخصية بمعدل الضعف مقارنة مع أقرباء الدرجة الثانية (الأجداد أو الاعمام والأحفاد)حيث تزداد احتمالية تعرض الأفراد لتلك المشكلات كلما زادت درجة القرابة بينهم،كما مزج بين عوامل الوراثة وعوامل البيئة كعوامل مرتبطة ومتلازمة في كل مرحلة من مراحل نمو الفرد،وهناك من يعتقد أن البيئة لا يمكن أن تؤثر إلا على الإنسان الذي يحمل خصائص وراثية معينة"[3].كما هو الحال في الدراسات التي شملت التوائم والعائلات حول اضطراب الشخصية الحدية من المرجح أن تكون أمرا وراثيا.

ثانيا:ظروف التنشئة أثناء مرحلة الطفولة

يقول ديركسن **Derksen** (1995) أن البحث الذي يهتم بدراسة العلاقة بين العوالم البيولوجية وعلم أمراض الشخصية مزال في مرحلة المهد ولكن يسير بخطى واعدة، ويؤكد كذلك على الدور الذي تلعبه الظروف المحيطة بعملية التنشئة خصوصا في مرحلة ما قبل المدرسة ،والدور الرئيسي للوالدين في تطور الشخصية،وقد أشارت البحوث التجريبية إلى دور الإهمال والانتهاك الجنسي والجسدي للطفل في اضطراب الشخصية وخصوصا اضطراب الشخصية الحدية

---

[1] محمد ابراهيم روح الفؤاد. اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالإساءة للمرأة فى العلاقات الزواجية والعمل(رسالة دكتوراه). القاهرة، جامعة الزقازيق كلية الاداب قسم علم النفس، مصر، 2006.

[2] أمل عيد. المخططات المبكرة غير المتكيفة واضطرابات الشخصية ووعلاقتهما بالهوية اللاجئين الفلسطينين في غزة. جامعة الجزائر2 ابو القاسم سعد الله، الجزائر، 2016.

[3] أمل عيد، مرجع نفسه، ص92.

والمضادة للمجتمع ،وهذا ما أكده العديد من الباحثين على الأهمية التي تلعبها الخبرات الأولى في حياة الفرد على تكوين شخصيته[1].ونحن من خلال هذه الدراسة نحاول فهم الدور الذي يلعبه الوالدان في ظهور اضطرابات الشخصية لدى أبنائهم المراهقين أو قبل ذلك في المراحل الأولى من حياتهم،ونؤكد على الدور الأساسي لهما في تكوين شخصية الأبناء.بعد الاطلاع على دراسات عربية وأجنبية ،ترتكز كلها على توجه أساسي الذي يركز في مسبب سوء المعاملة خصوصا في المراحل المبكرة من حياة الفرد وكذلك من مصدر هذه المعاملة فكلما كانت صادرة من أقرب شخص للطفل أي والديه مصدر الأمان وتحقيق الحاجيات الأساسية الأولى كان التأثير حادا وواضحا في مستقبله.

ونحن من خلال هذه الدراسة نسلط الضوء على هذا التوجه الذي يعطي الجانب الأسري وكل يتعلق به من سوء معاملة وإهمال للطفل خصوصا في مرحل عمره الأولى على يد أقرب الناس إليه الأب والأم ،فخصوصية هذه العلاقة وقدرتها على هدم الفرد مستقبلا أو توفير الحماية له من خلال الدعم وتوفير كل احتياجاته لتحيطه بسياج من السلامة النفسية.

ثالثا: السياق الثقافي الاجتماعي

وعن محمود حمودة(1998) فيقول السياق الاجتماعي له دورا هاما نظرا لأهمية المتغيرات البيئية والثقافية في تشكيل شخصيات الأفراد،ولذا نجد الثقافات التي ينمو فيها الأفراد لها تأثيرا على شخصيتهم، فالثقافات التي تنمي العدوان وتشجع عليه، تهيئ لاضطراب الشخصية الاضطهادية أو

[1]محمد ابراهيم روح الفؤاد. اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالإساءة للمرأة فى العلاقات الزواجية والعمل(رسالة دكتوراه). القاهرة، جامعة الزقازيق كلية الاداب قسم علم النفس، مصر، 2006.

المضادة للمجتمع،ولوحظ أن البيئة المعيشية الضيقة تظهر أكثر حركة ،بينما البيئة المتسعة حركته تظهره طبيعيا سواء كان ذلك في فصل دراسي أو في المنزل[1]

تستثير مسببات اضطرابات الشخصية العديد من الباحثين،إذ لا تزال الأبحاث متواصلة في هذا الصدد ومع التطور السريع في العلوم العصبية ووسائل الفحص الدماغي،بدأت تتكشف بعض الحقائق عن اضطراب الشخصية و السعي مستمر لمحاولة الكشف عنها وذلك للتبعات المرتقبة أو المرجوّة للاكتشاف المسبق لهذا الاضطراب من وقاية وتفادي التفاقم والتكفل المسبق،إلا أن جل المصادر تركز في المقام الأول على نوعية العلاقة التي كانت بين الآباء وأبنائهم والتي اتسمت بسوء المعاملة والإهمال والبخل في مشاعر الحب و التخلي في فترات الحاجة ،عكس العلاقة السوية حيث يقدم الحب غير مشروط وتلبية احتياجات واهتمام ورعاية .

5-تأثير اضطرابات الشخصية على حياة الفرد

تؤثر اضطرابات الشخصية على صاحبها في مجالات مختلفة هي الذات والعمل والعلاقات البين الإنسانية والمشاعر والواقع ،ضبط الدوافع وهذه المجالات هي:

5-1- مجال الذات

يمكن لاضطرابات الشخصية التأثير على الأسلوب الذي ينظر فيه الإنسان لذاته ويفكر حول نفسه ومشاعره التي يحملها حول نفسه.ومثالا على ذلك ما يقوم به أصحاب اضطراب الشخصية النرجسية حيث يتوقعون الاهتمام كونهم أشخاصا مميزين ذوي أهمية وهم لم يقدموا شيئا لنيل ذلك الاهتمام.

[1]محمد ابراهيم روح الفؤاد. اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالإساءة للمرأة فى العلاقات الزواجية والعمل(رسالة دكتوراه). القاهرة، جامعة الزقازيق كلية الاداب قسم علم النفس، مصر، 2006.

5-2-مجال العمل

كذلك يمكن لاضطراب الشخصية الظهور في إطار العمل من خلال ما يتعامل معه من اتخاذ قرار وتولي القيادة وتنفيذ التعليمات والتخطيط والاستجابة للنقد وإتباع النظم التي يعمل بها مع الآخرين.

5-3-مجال العلاقات البين الإنسانية

من أهم المجالات حيث يمكن لاضطرابات الشخصية التأثير على نوعية العلاقات بالأشخاص الآخرين،إذ يمكن ان تؤذي الصداقات وتمنع صاحبها من تكوين وتسيير علاقات أسرية أو علاقات منتجة وصحية.

5-4-مجال المشاعر

يشمل هذا المجال على وظائف مزاج ومشاعر الناس، كالغضب الخوف والسعادة والحزن والقلق.واضطرابات الشخصية التي تؤثر على عالم المشاعر يمكن أن تؤثر على الكيفية التي يتقبل فيها الشخص النقد أو المديح وإلى أي مدى يشعر صاحب الاضطراب بالارتباك.ومثال على ذلك نجد أصحاب الشخصية من النوع القهري لا يميلون للتعبير عن مشاعرهم عكس النوع الهستيري[1] (راينكر، 2009).

5-5-مجال إدراك الواقع

تتعلق بالكيفية التي ندرك فيها العالم الخارجي ونستجيب له بنمط شخصيتنا ووفقا لذلك فإن اضطرابات الشخصية يمكن أن تشوه إدراكنا للعالم الخارجي كما هو الحال في الشخصية البارانودية وذات المط الفصامي.

---

[1]هانس راينكر. في الطب النفسي وعلم النفس الاكلينكي. (سامر جميل رضوان، المترجمون) الامارت العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، 2009، ص140.

5-6-مجال الدوافع

إن مدى تكيف الإنسان مع المعايير الاجتماعية وسيطرته على نفسه يتعلق بنمط شخصيته، يغلب على الأشخاص الذين يوجد لديهم اضطرابات شخصية معينة أن يتصرفوا بصورة اندفاعية مفرطة،على الرغم من أصول التربية والمحيط. [1]

مما سبق يتضح لنا الأثر الكبير الذي تحدثه اضطرابات الشخصية في جميع مجالات حياة الفرد،ولا يقتصر هذا الأثر على الفرد نفسه بل يتعداه إلى محيطه القريب والبعيد، ويكمن المشكل الأساسي المتعلق بخصوصية هذا الاضطراب الذي لا يدرك صاحبه وجوده؛ وإنما يلاحظه من يحيطون به فلا يلجأ إلى طلب المساعدة وقد يرفض الاعتراف أنه يعاني مشكلا رغم ما يحدثه من ضرر على من يحيطون به، كما هو الحال في اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع أو الشخصية النرجسية وغيرها من اضطرابات الشخصية.

6- أنواع تصنيفات اضطرابات الشخصية

نجد عدة نظم لتصنيف اضطرابات الشخصية تتضمن ،(1) الفئوية ،(2) البعدية ،(3)الهيكلية، (4) النموذجية ،(5)العلائقية ولكل منها قوة وبعض الحدود،ولكل منها منظور وتقدم رؤية واحدة للواقع.

6-1-التصنيف الفئوي CATEGORICAL CLASSIFICATION:يستخدم هذا التصنيف غالبا من طرف المعالجين النفسيين في الأبحاث، والتصنيف الفئوي السائد هو الدليل الإحصائي التشخيصي للاضطرابات النفسيةّ(**DSM**)الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي(APA) حيث تعرّف اضطرابات الشخصية على النحو التالي:"نمط دائم من التجربة الداخلية والسلوك الذي

[1]هانس راينكر. مرجع سابق، ص141.

ينحرف بشكل ملحوظ من توقعات ثقافة الفرد،منتشرة وغير مرنة،لديها بداية في مرحلة المراهقة أو بداية البلوغ،وتكون مستقرة بمرور الوقت،وتؤدي إلي ضيق أو ضعف".[1] وهذا التصنيف الذي سوف نعتمد عليه في هذه الدراسة.

6-2-التصنيف البعدي(الأبعاد)DIMENSIONAL CLASSIFICATION:يأخذ هذا التصنيف بعدا مختلفا عن التصنيف الفئوي،ويعتمد هذا التصنيف على فرضية عدم وجود الشخصية في الفئات ولكن بالأحرى على طول البعد،لقد نما هذا التصنيف لدراسة الشخصية الطبيعية باستخدام نهج السمات الذي طوره جوردون ألبورت (Gordon Allport) أين استعمل تحليل العوامل ما يزيد عن 17000 كلمة حددت في القاموس لوصف الشخصية،فاضطرابات الشخصية مثال على الصفات الطبيعية التي يتم تضخيمها إلى أقصى حد،إلي نقطة كونها غير قادرة على التكيف،و بالتالي فهي مناسبة تماما لنظام الأبعاد.تم استخدام هذا النظام التصنيفي في المقام الأول للتحقق من بناء الشخصية في كل من الناس العاديين والمضطربين.وأكثر النماذج المهيمنة نجد نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية والتي تشتمل على العصابية،الانبساطية،الانفتاح والقبول والضمير. [2]

6-3-التصنيف الهيكلي الديناميكي STRUCTURAL-DYNAMIC CLASSIFICATION:يعتمد هذا التصنيف على الديناميكية النفسية أي فهم بنية الشخصية وتنظيمها.تطور هذا النظام من أنواع الأنماط التي طورها رواد التحليل النفسي القرن الماضي وإلى حد معين لا تزال موجودة في العديد من فئات **(DSM)** الحالية،فلو حاولنا تركيب الدليل

---

[1]Magnavita, J. J. Handbook of Personality Disorders Theory and Practice. (J. Wiley, & S. Inc, Éds.) New Jersey: Hoboken,2004,p

[2]Magnavita, J. J. Handbook of Personality Disorders Theory and Practice. (J. Wiley, & S. Inc, Éds.) New Jersey: Hoboken,2004,p

التشخيصي الإحصائي لاضطرابات النفسية على النموذج الهيكلي سنجد أن المجموعة ج متكافئة مع تلك الموجودة على المستوى العصابي، والمجموعة ب على المستوى الحدود أما المجموعة أ فعلى المستوى الذهاني.في هذا التصنيف الديناميكي الهيكلي يستخدم آليات دفاعية، ألائك الذين هم في مستويات أعلى من التنظيم والتكيف يستخدمون بشكل عام دفاعات أكثر نضجا،والذين في النطاق الحدود يستعملون دفاعات أكثر بدائية أما بالنسبة للمستوى الذهاني فيستخدمون مزيج أكثر البدائية والذهانية.

6-4-التصنيف النموذجيPROTOTYPAL CLASSIFICATION :يجمع التصنيف النموذجي للشخصية بين التصنيفين الفئوي والبعدي ويفسح المجال للتمييز الدقيق بين أنواع الشخصية المختلفة والاضطراب،وأبرز أنظمة النماذج الأولية هي أنظمة ميلون (Millo)،حيث يحتفظ بفئات اضطراب الشخصية ولكنه يقيمها في ثلاث أبعاد أساسية هي : الذات/الأخر، النشط/الهادئ، و المتعة/الألم.ميلون (Millo) طور أدوات صالحة وموثوقة للغاية يمكن استخدامها لتقييم الشخصية مع الاختبارات الموضوعية .

6-5-التصنيف العلائقيRELATIONAL CLASSIFICATION :التصنيف العلائقي **له فرعين رئيسيين،النموذج الشخصي لهاري ستاك سوليفان**(Harry Stack Sullivan) **سنة 1953**"الذين تعاملوا مع التكوينات الثنائية "، والنموذج النظامي لموراي بوين (Murray Bowen) سنة 1976 وقد تطور هذا التصنيف من خلال نماذج متعددة وخصوصا في الآونة الأخيرة بتطوير نموذج علائقي شامل لتوسيع استعماله في التشخيصات العلائقية في الدليل الإحصائي

والتشخيصي، .ينظر التشخيص العلائقي إلى أنماط الاتصال،والعمليات المتعددة الأجيال،العمليات الشخصية[1]

وكما أشرنا سابقا أننا اعتمدنا في هذه الدراسة على DSM في التشخيص والتعريفات الخاصة بكل نوع من هذه الاضطرابات محاولين التركيز على الجانب المضطرب من الشخصية وخصوصا لدى المراهقين.

7- تصنيف اضطرابات الشخصية حسب DSM-5

يعتمد الدليل التشخيصي-الإصدار الخامس DSM-5 تقسيما يضع أنواعا من اضطرابات الشخصية العشرة ضمن ثلاث مجموعات،ذلك أنه وضع اضطرابات السلوك الفردي أو الشاذ ضمن المجموعة أ،الدرامي أو العاطفي المنحرف ضمن المجموعة ب،السلوك القلق الذي يشوبه الذعر ضمن المجموعة ج.وهذا التقسيم الذي كان معتمدا قبلا في الدليل الإحصائي والتشخيصي الرابع مع عدم وضعه في محور مستقل بذاته.

جدول رقم (1): تصنيف اضطرابات الشخصية حسب DSM-5

المجمعة أ:شاذة غريبة Odd/ Eccentric	
البارانويا paranoid	عدم الثقة والشك في الآخرين
فصامية النمط Schizotypal	تجنب العلاقات الاجتماعية، وانخفاض معدل التعبير العاطفي
شبه فصامية	عدم القدرة على تكوين صداقات حميمة، اضطراب معرفي وسلوك شاذ

[1]Magnavita, J. J. Handbook of Personality Disorders Theory and Practice. (J. Wiley, & S. Inc, Éds.) New Jersey: Hoboken,2004,p

schizoid	
المجموعة ب:الدرامية التائهة Dramatic/ erratic	
مناهضة للمجتمع Antisocial	عدم مراعاة حقوق الآخرين وانتهاكها
حدية Borderline	عدم الاستقرار في العلاقات الشخصية،والنظرة إلى الذات، التهور الواضح
تكلفية Histrionic	الانفعالية المبالغ فيها،والرغبة في لفت الإنتباه
نرجسية Narcissistic	التكبر ،حب الإعجاب،وقلة التعاطف
المجموعة ج:قلقة خائفة anxious/ fearful	
التجنبية Avoidant	عدم التعايش الاجتماعي،الشعور بعدم الكفاءة،والحساسية المفرطة تجاه التقييم السلبي
تبعية dépendant	المبالغة في الاحتياج إلى الاهتمام والسلوك الخاضع المذعن،والخوف من الانفصال
وسواسيه قهرية – compulsive obsessive	الاستغراق في الترتيب، والاكتمال، والتحكم

المصدر: (الحويلة، عباد، شويخ، الرشيد، و الحمدان، 2016، صفحة 922).

جدول (2): معدلات الدليل التشخيصي DSM لاضطرابات الشخصية في المجتمع والبيئات العلاجية

الاضطراب	نسبة الانتشار في المجتمع%	نسبة الانتشار في البيئة العلاجية%	النسبة وفق الجنس
البارانويا paranoid	1.9	4.2	الإناث < الذكور
فصامية schizoid	0.6	1.4	الذكور < الإناث
شبه فصامية Schizotypal	0.6	0.6	الذكور = الإناث
مناهضة للمجتمع Antisocial	3.8	3.6	الذكور < الإناث
حدية Borderline	2.7	9.3	الإناث < الذكور
تكلفية Histrionic	0.3	1.0	الإناث < الذكور
نرجسية Narcissistic	1.0	2.3	الذكور < الذكور
التجنبية Avoidant	1.5	14.7	الإناث < الذكور
تبعية dépendant	0.3	1.4	الإناث < الذكور
وسواسيه قهرية compulsive – obsessive	1.9	8.7	الإناث < الذكور

المصدر كتاب (الحويلة، عباد، شويخ، الرشيد، و الحمدان، 2016، صفحة 923).

8-تشخيص اضطرابات الشخصية حسب الدليل الإحصائي والتشخيصي الخامس DSM-5

كما ذكرنا سابقا أن الدليل الإحصائي الخامس قسم اضطرابات الشخصية إلى ثلاث مجموعات مرضية،وهي على التوالي:

8-1-اضطرابات المجموعة (A):"تشمل هذه المجموعة ثلاثة اضطرابات وهي الشخصية البارانودية، والشخصية الفصامية والشخصية الشبه فصامية،يتصف أصحاب هذه الشخصيات حسب Derksen (1995)،بأنهم يرون الخلل في تعامل الآخرين،وأن الآخرين يتصرفون بغرابة،بدلا من رؤية اختلالهم الوظيفي مقارنة بمحيطهم"[1]

8-1-1-اضطراب الشخصية البارانويدية Paranoid Personality Disorder

هو نمط من الشخصية المولعة بالجدل والدفاع المؤدي بها إلى العدوانية المفرطة،وتتسم هذه الشخصية بالحساسية الزائدة.والاهتمام الشديد بالمعاني والدوافع الخفية،بالإضافة إلى اتسامها بالتصلب والصرامة والقسوة.وعادة ما ترتبط تلك الشخصية بقدرة عقلية عالية،وبذاكرة قادرة على تذكر المعلومات،بتفاصيلها الدقيقة وبخاصة توافه الأمور التي حدثت في الماضي.كما تميل إلى المحافظة على وجود مسافة اجتماعية في العلاقات الشخصية المتبادلة والتي هي بالتالي علاقات غير مرضية عادة[2]

هناك العديد من تعريفات الشخصية الزورية ومنها ما يلي:

---

[1]ÔTÉ, M. (2015, MAR). LES STADES DE DÉVELOPPEMENT D'ERIKSON ET LES TROUBLES DE PERSONNALIT(THÈSE DOCTORA). QUÉBEC, UNIVERSITÉ DU QUÉBEC À TROIS-RIVIÈRES.

[2]أمل عيد. المخططات المبكرة غير المتكيفة واضطرابات الشخصية ووعلاقتهما بالهوية اللاجئين الفلسطينين في غزة. جامعة الجزائر2 ابو القاسم سعد الله، الجزائر، 2016، ص102.

– "تعريف **الدباغ (1938)**: صاحب الشخصية الاضطهادية هو الشخص الحساس اليقظ الذي لا تفوته ملحوظة عابرة أو حركة بسيطة، فهو يفسر ظواهر الحياة كما يمليه عقله الباطن، وهو سيء الظن. يتوقع الأذى من الغير ويميل إلى الشجار والتفاسير الخيالية.

– تعريف **العنزي**: بأنها شخصية شكاكة لا تثق بالآخرين مفرطة في الحساسية دائما ما يتفحص البيئة لإيجاد علامات تصدق أفكاره المتعصبة "[1]

–تعريف كل من كروبي وهاربر بأنها طريقة للتفاعل والتواصل مع الآخرين والبيئة التي ينتمي إليها حيث تتسم بالشك وعدم الثقة،الخوف والعدوانية[2] (Cromby & Harper, 2009, p. 335).

– أما تعريف الدليل التشخيصي والإحصائي **(DSM)**: بأنها الشخصية التي تتميز بانعدام ثقة التام وشك بالآخرين وتؤول دوافعهم على أنها حقودة أو حسودة وتضمر الضغينة. [3]

8-1-1-1-تشخيص اضطراب الشخصية البارانودية

ويتم تشخيص اضطراب شخصية البارانودية وفقا للدليل التشخيصي الخامس كما يلي:

A:إنعدام الثقة والشك المنتشر في الآخرين،بحيث يتم تفسير دوافعهم على أنها خبيثة،يبدأ من سن البلوغ المبكر

يتجلى في **أربعة** (أو أكثر)من لأتي:

1. الشك في الآخرين يقومون باستغلال الفرد وإيذائه أو خداعه دونما الاستناد إلى أدلة كافية.

---

[1]سوسن مجيد شاكر. اضطرابات الشخصية انماطها.قياسها. عمان، الاردن: دار صفاء للنشر و التوزيع، 2015.

[2]Romby, J., & Harper, D. J. (June 1). Paranoia A Social Account. Theory & Psychology , 3 (19), 2009, pp. 335-361.

[3]سوسن مجيد شاكر. اضطرابات الشخصية انماطها.قياسها. عمان، الاردن: دار صفاء للنشر و التوزيع، 2015، ص 121.

2. ينشغل بشكوك غير مبررة حول ولاء الأصدقاء وكل معارفه ومدى استحقاقهم للثقة التي منحهم إياها.
3. العزوف عن الإفضاء بأسراره للآخرين خوفا من استغلالهم لهذه المعلومات ضده.
4. يقرأ معاني التحقير أو التهديد الخفية في ملاحظات أو أحداث عادية.
5. يحمل الحقد باستمرار (أي لا يغفر الإهانات والإصابات).
6. يتصور هجوما على شخصيته أو على سمعته التي لا تظهر للآخرين فيكون سريع الرد بغضب أو بهجوم مضاد.
7. لديه شكوك متكررة دون مبرر حول إخلاص الزوج .

B:لا تظهر خلال تطور الفصام أو ثنائي القطب ،اكتئاب مع سمات ذهانية،أو اضطراب ذهاني آخر ولا يرتبط بتأثير عضوي[1]

8-1-1-2-التشخيص الفارقي لاضطراب الشخصية البارانويدية

1-**اضطرابات عقلية أخرى مصحوبة بأعراض ذهانية:**يمكن تميز بين اضطراب الشخصية البارانودية واضطراب هوس الاضطهاد، والفصام واضطراب المزاج مع سمات ذهانية من خلال كون كل هذه الاضطرابات تتميز بفترة من الأعراض الذهانية المستمرة (أفكار ذهانية، هلاوس).

2-**تغير في الشخصية راجع لحالة طبية:**لابد من التميز أن لا تكون سمات الشخصية البرانودية راجعة إلى تأثير الحالة الطبية على الجهاز العصبي المركزي.

3-**اضطراب استخدام مواد مخدرة:**وجب التميز بين اضطراب الشخصية البارانودية والأعراض التي تتطور بسبب استخدام مواد مخدرة.

---

[1]Vyas, A., & Khan, M. Paranoid Personality Disorder. The American Journal of Psychiatry Residents' Journal janvier , 2016, pp. 9-11.

4-**صفات البارانوديا المتصلة بالإعاقة الجسدية:**كذلك يجب التمييز بين اضطراب الشخصية البارانودية والصفات البارنودية المتعلقة بتطور اضطراب إعاقة جسدية(فقدان السمع) "[1]

8-1-2-اضطراب الشخصية شبه الفصامية Schizotypal

يمتاز أصحاب هذه الشخصية على وجه الخصوص باللامبالاة فيما يخص العلاقات الاجتماعية وقلة النشاط مع الانعزال والابتعاد عن أي علاقة، عدم التأثر بالمدح والمجاملات أو النقد.كما يرى Martens (2010) أن بعض أعراض اضطراب الشخصية الفصامية تتشابه مع اضطراب الفصام ،مثل قلة التحفيز أو الحافز والانسحاب الاجتماعي وانعدام التأثر العاطفي[2]

يبتعدون عن العلاقات الاجتماعية ولا يرغبون فيها،لا يبحثون عن إقامة علاقات صداقة،يتسم مظهرهم بالغرابة، أشخاص مملون يميلون إلى العزلة لا يقومون إلا بالقليل من الأنشطة التي تبعث على السرور،وهم وحيدون يهتمون بالأمور التي تغلب عليها الوحدة وبالانعزالية ويشتركون في هذا مع اضطراب الشخصية فصامية النوع، الشخصية التجنبية، والشخصية البرانودية[3]

---

[1]APA. DSM-5 MANUEL DIAGNOSTIQUE ET STATISTIQUE DES TROUBLES MENTAUX. (M.-A. Crocq, J. D. Gueli, P. Boyer, C. Pull, & M.-C. Pull-Erpelding, Trads.) United States: Elsevier Masson SAS, 2013, p 849.

[2]Martens, W. H. (2010). Schizoid personality disorder linked to unbearable and inescapable loneliness. The European Journal ofPsychiatr , 2010, p 39.

[3] أمثال هادي الحويلة، فاطمة سلامة عباد، هناء شويخ، ملك جاسم الرشيد، و نادية عبد الله الحمدان. علم النفس المرضي استنادا على الدليل التشخيصي الخامس. القاهرة: مكتبة الانجلوالمصرية، 2016، ص939.

8-1-2-1-تشخيص اضطراب الشخصية شبه الفصامية Personnalité schizoïde

A: نمط من العجز في العلاقات الاجتماعية مع انخفاض القدرة على التعبير الانفعالي في المواقف بين الشخصية، كما يظهر في مرحلة البلوغ المبكر، كما يتجلى في أربعة على الأقل من الأتي:

1-لا يرغب الفرد في إقامة علاقات وثيقة أو حميمة مع الآخرين بما في ذلك العلاقات العائلية ولا يتمتع بمثل هذه العلاقات.

2-يختار في الغالب أنشطة فردية.

3-لا تظهر عليه أي رغبة أولا يبدي أي رغبة في إقامة علاقات مع شخص من جنس أخر.

4-يجد متعة في أنشطة قليلة أو لا يستمتع بأي نشاط.

5- لا يوجد له أصدقاء مقربون يثق فيهم ،غير أقاربه من الدرجة الأولى.

6- لا يهتم بما يبديه الآخرون نحوه من مدح أو ذم.

7-يبدو عليه البرود الانفعالي والتبلد العاطفي.

B:لا يحدث الاضطراب حصرا أثناء سير الفصام، واضطراب ثنائي القطب أو اضطراب المزاج ذو السمات الذهانية،اضطراب ذهاني آخر أو اضطراب نمائي عام وهو ليس ناجما عن تأثيرات فزيولوجية مباشرة لحالة طبية عامة[1]

[1]APA. DSM-5 MANUEL DIAGNOSTIQUE ET STATISTIQUE DES TROUBLES MENTAUX. (M.-A. Crocq, J. D. Gueli, P. Boyer, C. Pull, & M.-C. Pull-Erpelding, Trads.) United States: Elsevier Masson SAS,2013, p850.

8-1-2-2-التشخيص الفارقي لاضطراب الشخصية شبه الفصامية

-**اضطرابات عقلية أخرى مصحوبة بأعراض ذهانية:**يمكن تميز الشخصية الشبه فصامية عن الذهان والفصام واضطراب ثنائي القطب أو اكتئاب مع سمات ذهانية أن هذه الاضطرابات تتميز بفترة من الأعراض الذهانية المستمرة (الأوهام والهلاوس)،فلا نستطيع تقديم تشخيص باضطراب الشخصية شبه الفصامية إلا إذا كان اضطراب الشخصية موجودا قبل بدأ الأعراض الذهانية،واستمر بعد انقطاع هذه الأعراض.

-**اضطراب طيف التوحد:**قد يكون من الصعب جدا التمييز بين الناس الذين لديهم شخصية شبه فصامية عن أولئك الذين لديهم أشكال خفيفة من طيف التوحد.تتميز الأشكال الخفيفة من طيف التوحد باضطراب حاد في التفاعلات الاجتماعية وقوالب نمطية من السلوكيات والاهتمامات.

-**تغير الشخصية بسبب حالة طبية:**لابد من التميز بين اضطراب الشخصية والحالات الطبية المؤثرة على الجهاز العصبي.

-وجد أيضا تغير الشخصية بسب تعاطي مواد مخدرة،بعض اضطرابات الشخصية الأخرى كالشخصية البرانودية والتجنبية والوسواسية. [1]

8-1-31-ضطراب الشخصية فصامية االنوع

يعكس اضطراب الشخصية فصامية النموذج مجموعة من اضطرابات الإدراكية والشخصية السلوكية والخطابية،يمكن إعتبار اضطراب الشخصية فصامية النوع شكل من أشكال الفصام الذي

[1]APA. DSM-5 MANUEL DIAGNOSTIQUE ET STATISTIQUE DES TROUBLES MENTAUX. (M.-A. Crocq, J. D. Gueli, P. Boyer, C. Pull, & M.-C. Pull-Erpelding, Trads.) United States: Elsevier Masson SAS,2013, p850.

يمثل مرحلة ما قبل المرضية أو الأولية من هذا الاضطراب الرئيسي[1].وهذا ما ذكره السيد عبد الرحمن(1999) "أن هذا الاضطراب أقصر تاريخا من أي اضطراب آخر،وتقع على الخط الواصل بين الشخصية الحدية والفصام، وتوضح الأدلة أن هذا النوع من اضطراب الشخصية يرتبط بالفصام من عدة زوايا وصور".[2]

يظهر على أصحاب هذه الشخصية الأفكار والسلوكيات غير الاعتيادية والغريبة،وقد يؤمنون بمعتقدات غريبة،أو تفكير سحري كالإطلاع على الغيب أو قراءة ما في عقول الآخرين،كما يشيع لدى أصحاب الشخصية فصامية نوع أفكار أن الأحداث لها معنى خاص وغير عادي بالنسبة لهم. [3]

8-1-3-1-تشخيص الشخصية فصامية النموذج

A- نمط عام من العجز الاجتماعي والشخصي، يتصف بضيق حاد، ضعف في مهارات إنشاء العلاقات الحميمة،مع وجود تشوهات إدراكية ومعرفية مع سلوكيات غريبة الأطوار،يظهر خلال البلوغ المبكر يظهر في سياقات متنوعة،كما يتجلى في خمسة على الأقل من الآتي:

1-"وجود أفكار إحالة (باستثناء أوهام الإحالة)" [4]

---

[1]Aine, A. SCHIZOTYPAL PERSONALITY: Neurodevelopmental and Psychosocial Trajectories. Annu. Rev. Clin. Psychol ,2006, pp. 291-326.

[2]السيد ,م .ع .(1999) .علم الامراض النفسية و العقلية الاسباب-الاعراض-التشخيص-العلاج .القاهرة :دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، 1999

[3]مثال هادي الحويلة، فاطمة سلامة عباد، هناء شويخ، ملك جاسم الرشيد، و نادية عبد الله الحمدان. (2016). علم النفس المرضي استنادا على الدليل التشخيصي الخامس. القاهرة: مكتبة الانجلوالمصرية، 2016

[4]عبد العزيز حدار. (31 03, 2013). اشكالية التسرب لدي الشخصية البينية وعوامله و استراتيجيات الامتثال العلاحي. مجلة الباحث في الانسانية و الاجتماعية ،2016، الصفحات 143-162

2-المعتقدات الغريبة والتفكير السحري الذي يؤثر على السلوك ولا يتوافق مع معايير الثقافة التي ينتمي إليها الشخص.

3-تصورات غير عادية ،وخاصة الأوهام الجسدية.

4-تفكير ولغة غريبة،مثل(غامضة مجازية معقدة).

5- التفكير المضطهد الشكاك.

6- فقر في العواطف ومحدوديتها.

7- إتساق السلوك أو المظهر بالغرابة أو الشذوذ أو الخروج عن المألوف.

8- ليس لديه أصدقاء مقربون أو موثقون من غير أقاربه من الدرجة الأولى.

9- قلق اجتماعي مبالغ فيه لا يتضاءل عندما يتأقلم مع الموقف ومرتبط بمخاوف اضطهادية بدلا من الانشغال بالآراء السلبية المتعلقة بالذات.

B-لا يحدث حصرا خلال سير الفصام ،اضطراب ثنائي القطب،اضطراب اكتئابي بسمات ذهانية اضطراب ذهاني أو اضطراب طيف التوحد[1]

8-1-3-2-التشخيص الفارقي للشخصية فصامية النوع

-**اضطرابات عقلية مع أعراض ذهانية**:يمكن تمييز اضطراب الشخصية فصامية النوع عن الفصام والاضطرابات المزاج ذات السمات الذهانية أن هذه الاضطرابات تتميز بفترة مستمرة من بأعراض الذهانية المستمرة (أوهام هلاوس) ،فلا يمكن إعطاء تشخيص باضطراب الشخصية الفصامية إلا إذا كان اضطراب الشخصية كان له تواجد قبل ظهور هذه الأعراض وستمر بعد اختفائها .

[1]APA. (2013). DSM-5 MANUEL DIAGNOSTIQUE ET STATISTIQUE DES TROUBLES MENTAUX. (M.-A. Crocq, J. D. Gueli, P. Boyer, C. Pull, & M.-C. Pull-Erpelding, Trads.) United States: Elsevier Masson SAS, 2013,p853.

-**الاضطرابات العصبية النمائية:**من الصعب التمييز بين الأطفال الذين لديهم شخصية فصامية النوع عن مجموعة الأطفال الذين يتميز سلوكهم بالعزلة الاجتماعية والوحدة أو الغرابة، وتفردات لغوية مثل أشكال خفيفة من اضطراب طيف التوحد، أو اضطرابات التواصل اللفظي. يتم التمييز بين الأشكال الخفيفة من اضطراب طيف التوحد من خلال عجز أكثر حدة في العلاقات الاجتماعية والتبادلية العاطفية ، والقوالب النمطية للسلوكيات والاهتمامات.

كذلك لابد من الانتباه إلى حالات تغير الشخصية الناتجة عن إصابة حالة طبية ـ وقد تم شرح من قبل ـ واضطرابات لاستعمال مواد مخدرة .اضطرابات الشخصية مثل الشخصية البرانودية والشخصية الشبه فصامية. [1]

8-2-اضطرابات المجموعة (B):وتشمل كل من اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع،الشخصية الحدية والشخصية الهستيرية ،الشخصية النرجسية يمتاز أصحاب هذه الشخصيات بنقص التعاطف مع الآخر ولكن يختلفون في الأسباب،فمثلا صاحب الشخصية النرجسية لا يرى في الآخرين يستحقون تعاطفه،وصاحب الشخصية الحدية فيرى نفسه هو الضحية وصاحب الشخصية المعادية للمجتمع (السيكوباتية) لا يستطيع فهم أو تصور مفهوم التعاطف مع الآخر. [2]

8-2-1-اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع Antisocial

كانت تعرف قديما بالسيكوباتية وهي كلمة يونانية تعني مرض العقل،وأطلق Kantor 2006 على هؤلاء المرضى مسمى"هوس بدون هذاءات" حيث المزاج في حالة هوس بينما التفكير

---

[1]APA. (2013). DSM-5 MANUEL DIAGNOSTIQUE ET STATISTIQUE DES TROUBLES MENTAUX. (M.-A. Crocq, J. D. Gueli, P. Boyer, C. Pull, & M.-C. Pull-Erpelding, Trads.) United States: Elsevier Masson SAS, 2013,p853

[2]ÔTÉ, M. LES STADES DE DÉVELOPPEMENT D'ERIKSON ET LES TROUBLES DE PERSONNALIT(THÈSE DOCTORA). QUÉBEC, UNIVERSITÉ DU QUÉBEC À TROIS-RIVIÈRES, Mar2015, p 70.

سليم،كما يرى أن مرضى اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع يتصفون بالذكاء المرتفع،وتاريخ عريض من عدم تحمل المسؤولية مع عدم القدرة على الشعور بالذنب أو التعاطف مع معاناة الآخرين.وعلى الرغم من أن هؤلاء المرضى قد يكونون ذهانيين إلا أنه ليس هناك اضطرابات في التفكير مثل التي تميز الأنواع الذهانية الأخرى مثل مرض الهوس، والفصامية، والاضطهادية [1]

وقد عرفها الكناني (2002) "بأنها تمثل السلوك الذي يعد مضادا للمجتمع، وخارج عن قيمه، ومعاييره، وقواعده، وقوانينه، وتشتمل انحرافات السلوك،والخلق".أما الداهري(2008) فيرى أن الشخصية السيكوباتية أو المضادة للمجتمع تشتمل على نوعيات الشخصية غير المتوافقة إجتماعيا،ومهنيا،وتعاني اضطرابا خطيرا في المقومات الاجتماعية، والخلقية على الرغم مما يبدو عليها في الظاهر إنها سوية ،ومقنعة"[2]

8-2-1-1-تشخيص اضطراب الشخصية المضاد للمجتمع

A-نمط عام من التجاهل والتعدي على حقوق الآخرين، يظهر منذ سن 15 سنه كما يتجلى في ثلاثة (أو أكثر) من الأتي:

1- عدم القدرة على الامتثال للأعراف الاجتماعية التي تحدد السلوك السليم،كالسلوكيات التي تؤدي به إلى الاعتقال.

2- الميل إلى الخداع لتحقيق مكاسب أو متعة شخصية،تدل عليه أكاذيب متكررة أو استخدام أسماء مستعارة أو عملية احتيال.

---

[1] أمين ,م .م .اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى عينة من طالبات كلية البنات .مجلة البحث العلمي في الآداب ، 2017، ص12.

[2] رائد احمد أبو هويشل. (2013). الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بالوحدة النفسية و تقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي . كلية التربية قسم علم النفس، غزة: الجامعة الاسلامية ،2013، ص12.

3- الاندفاع وعدم القدرة على التخطيط للمستقبل.

4- التهيج والعدوان كما يتضح من المعارك والاعتداءات المتكررة.

5- الاستهتار بسلامة النفس أو الغير.

6- عدم تحمل المسؤولية، ويتجلى ذلك في عدم القدرة على الاستقرار في العمل أو الوفاء بالالتزامات المالية.

7- عدم الشعور بالندم واللامبالاة بعد إيذاء أو الاعتداء أو السرقة من شخص أخر

كثرة الهروب من المدرسة.

B-العمر لا يقل 18 سنة.

C-ظهور مظاهر اضطراب المسلك قبل سن 15 سنة.

D-لا تحدث السلوكيات المعادية للمجتمع حصار خلال تطور اضطراب الفصام أو اضطراب ثنائي القطب. [1]

8-2-1-2-أنواع اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع

- **الشخصية الرحَّالة:**(تتميز بسمات الفصام والتجنبية)يشعر أنه منحوس،سيء الحظ،تفكير سطحي ،تائه رحال مثل قبائل الغجر،مشرد ترك مقاعد الدراسة غير الأسوياء مع اندفاعية غير حميدة.

[1]APA. (2013). DSM-5 MANUEL DIAGNOSTIQUE ET STATISTIQUE DES TROUBLES MENTAUX. (M.-A. Crocq, J. D. Gueli, P. Boyer, C. Pull, & M.-C. Pull-Erpelding, Trads.) United States: Elsevier Masson SAS, 2013,p857

- **الشخصية الحقودة:**(تتضمن سمات الشخصية المريضة بجنون العظمة) شخصية عدوانية، ساخر، حقود، خبيث، قاس، يتوقع الخيانة والعقاب، يبحث عن الانتقام،لا يعرف الخوف أو الشعور بالذنب.
- **الشخصية الطماعة:**(عكس الشخص النقي النزيه)يشعر عمدا بالإنكار والحرمان،جشع ،حسود،ملفت بشكل غير مقنع،يسعى إلى الانتقام،يستمتع أكثر بالأخذ بدلا من العطاء.

الشخصية المخاطر:(تتضمن الهستيرية) شجاع،مغامر،جريء ،متهور ،متسرع، غير متوازن .

الشخصية المدافعة عن السمعة:(تتضمن سمات النرجسية) يحتاج إلى التفكير في أنه خالى من النقائص،غير قابل للكسر أو القهر،هائل ،عنيد في حالات الشك،يبالغ في ردة الفعل على أتفه الأمور. [1]

8-2-1-3-التشخيص الفارقي لاضطراب الشخصية المضاد للمجتمع

حسب الدليل الإحصائي التشخيصي الخامس لا يمكن تشخيص اضطراب الشخصية قبل سن 18 سنة إلا إذا سبق وجود أعراض لاضطراب السلوك قبل سن 15 سنة.

-**اضطرابات استعمال مواد مخدرة:**عندما يشترك السلوك المعادي للمجتمع لدى الراشد مع استعمال مواد مخدرة لا يمكن تشخيص اضطراب الشخصية إلا إذا كانت هذه السلوكيات قد بدأت في مرحل الطفولة واستمرت في مرحلة الرشد،إذا كان كل من تعاطي مواد مخدرة والسلوكيات المعادية للمجتمع قد بدأت في في نفس الوقت من الطفولة واستمرت في إلى الرشد فهنا لابد من تشخيص الاضطرابيين معا رغم أن بعض اضطرابات السلوك قد تكون نتيجة لاستعمال المواد المخدرة.

[1]MILLON, T., Grossman, S., Millon, C., Meagher, S., & Ramnath, R. Personality Disorders in Modern Life. New Jersey: John Wiley & Sons, Inc., Hoboken.2004,p 159.

-**الفصام واضطراب ثنائي القطب:**السلوك المعادي للمجتمع الذي يحدث حصرا خلال مسار اضطراب الفصام أو ثنائي القطب ليس له مبرر لاضطراب الشخصية المعادية للمجتمع.

-**السلوك الإجرامي غير المرتبط باضطراب الشخصية:**وجب التمييز بين اضطراب الشخصية المضاد للمجتمع والسلوك الإجرامي الهادف إلى الكسب لا يشمل سمات شخصية مميز لهذا الاضطراب. [1]

8-2-2-اضطراب الشخصية الحدية أو البينية

يعاني المصابون باضطرابات الشخصية الحدية بخلل في الانفعالات وزيادة في الحساسية للمؤثرات العاطفية والاجتماعية. [2]هو اضطراب قاس من حيث خطر الانتحار المرتفع المتمثل ب(4-10%)،تغير في الوظائف النفس اجتماعية ويعتبر من أكثر اضطرابات الشخصية طلبا للعلاج والذي يعتبر تكلفة كبيرة على المجتمع. [3]

يعرفها غانم أنها نمط متأصل من عدم الاستقرار أو ثبات في العلاقات الشخصية المتبادلة، وصورة الذات،والوجدان مع الاندفاعية الواضحة مع تكرار السلوك الانتحاري أو تهديد وبالانتحار وكذا عدم الثبات الانفعالي وجهود جبارة لتجنب هجرة الآخرين له.ولذا فإن هذا النمط من اضطراب الشخصية يتسم بقدر كبير من التعقيد والاختلاف. [4]

---

[1]APA. (2013). DSM-5 MANUEL DIAGNOSTIQUE ET STATISTIQUE DES TROUBLES MENTAUX. (M.-A. Crocq, J. D. Gueli, P. Boyer, C. Pull, & M.-C. Pull-Erpelding, Trads.) United States: Elsevier Masson SAS, 2013,p861.

[2]Herpertz, S. C., & Bertsch, K. (2014). The social-cognitive basis of personality disorders. J Current opinion in psychiatry , 2014,73-77.

[3]Bui, E., Faur, K., & Klein, R. Indication différentielle des psychotérapies adapées au trouble de la personnalité limite. L Encéphale ,05, 2011, p. 3.

[4]محمد حسن غانم. الاضطرابات النفسية و العقلية و السلوكية . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.، 2006، ص169.

كما عرفها كل من سكوتز وقالفي (2003) نقلا عن حدار عبد العزيز أنها تتميز بعدم الإستقرار العاطفي، والعلائقي، والسلوكي، واضطرابات الهوية والاندفاعية لهؤلاء الأفراد تشجع لديهم سلوكيات غير متوقعة (القيادة الخطرة،الشجار) والإقدام على الفعل الموجه نحو إيذاء الذات.وتكون العلاقة البين شخصية غير مستقرة ،حادة، صراعية، فالفرد يتأرجح بين التبعية والعدوانية والحط من شأن الآخرين، كما يتميز هذا الاضطراب بالشعور بالفراغ والملل والنقص وبالاستجابات المزاجية(حصر ،غضب،اكتئاب). [1]

8-2-2-1-تشخيص لاضطراب الشخصية الحدية حسب DSM-5

ويتم تشخيص اضطراب الشخصية الحدية، وفقا للمعايير الدليل التشخيصي الخامس،كما يتجلى في خمسة مظاهر على الأقل من الأتي:

2- نمط أو أسلوب من العلاقات مع الآخرين يتسم بالتوتر وعدم الاتزان والتأرجح بين نقيضين هما المثالية والحط من قيمة الشيء إلى جانب المبالغة في تهوين الموقف.

1- جهود محمومة أو مسعورة من جانب الفرد حتى يتمكن من تجنب هجر متخيل أو واقعي.

3-اضطراب مستمر وواضح في الهوية، يتضح في وجود صورة غير ثابتة للذات أو معنى ثابت للذات.

4- الاندفاعية في مجالين على الأقل من المجالات الهادمة للذات كالإنفاق، والجنس، تعاطي المخدرات ، والقيادة المتهورة ، نوبات الأكل المرضي.

[1] عبد العزيز حدار. اشكالية التسرب لدي الشخصية البينية وعوامله و استراتيجيات الامتثال العلاحي. مجلة الباحث في الانسانية و الاجتماعية ،31-03-2013 الصفحات 143-162.

5- تكرار سلوك التهديد بالقيام بالانتحار أو التلويح به أو حتى الإقدام عليه أو القيام بجرح أو تشويه الجسم.

6-عدم الاتزان الانفعالي ويتمثل ذلك في التقلب الواضح للمزاج ، وسهولة الاستثارة أو القلق الذي يستمر لعدة ساعات ونادرا ما يستمر هذا القلق لعدة أيام.

7-مشاعر مزمنة بالفراغ.

8-الغضب الشديد وغير المناسب أو صعوبة السيطرة عليه (مزاج سيء وشجار متكرر).

9- أعراض عابرة في مواقف الضاغطة لأفكار بارانودية أو أعراض تفككية عابرة أيضا[1]

8-2-2-2-التشخيص الفارقي لاضطراب الشخصية الحدية

-**الاضطرابات الاكتئابية والثنائي القطب**:فغالبا ما تربط الشخصية الحدية مع هذين الاضطرابيين،فعلى المختصين الأخذ بعين الاعتبار الظهور المبكر لمظاهر السلوك المرضية ومع تطور ممتد في الزمن، ولا يكتفوا بجدول أعراض فوري لتشخيص اضطراب الشخصية الحدية.

-**بعض اضطرابات الشخصية الأخرى** حيث تمتلك بعض السمات المشتركة مع الشخصية الحدية ويمكن الخلط بينها كالشخصية الهستيرية،الشخصية الفصامية النوع.

-**تغير الشخصية بسب حالة طبية:** تعزى إلى التأثيرات على الجهاز العصبي المركزي.

-**اضطرابات راجعة لاستعمال مواد مخدرة**[2]

---

[1]APA. (2013). DSM-5 MANUEL DIAGNOSTIQUE ET STATISTIQUE DES TROUBLES MENTAUX. (M.-A. Crocq, J. D. Gueli, P. Boyer, C. Pull, & M.-C. Pull-Erpelding, Trads.) United States: Elsevier Masson SAS, 2013,p862.

[2]APA. (2013). DSM-5 MANUEL DIAGNOSTIQUE ET STATISTIQUE DES TROUBLES MENTAUX. (M.-A. Crocq, J. D. Gueli, P. Boyer, C. Pull, & M.-C. Pull-Erpelding, Trads.) United States: Elsevier Masson SAS, 2013,p866.

8-2-3-اضطراب الشخصية الهستيرية أو المسرحية

يبحث صاحب الشخصية الهستيرية أن يكون مركز الاهتمام ويكون شخصا دراميا وغالبا ما يكون مغريا،وقد يبذل كل محاولة لجلب إعجاب الآخرين بهم،يمتاز تفاعلهم مع الزملاء بمقاطعة متكرر للحديث وإعادة صياغة للمناقشة ليحافظ على نفسه كمحور الاهتمام؛وأن لم يتحقق ذلك فإنه قد يشعر بالاستياء والاكتئاب. [1]وحسب Giulio Perrotta (2021) تغلب على الشخصية الهستيرية الاندفاعية،ومشاعر الدراما،كما تتميز بالانفعال الشديد،معبرا عنها بطريقة مسرحية،والمحاولات المتكررة لجذب الانتباه والدعم من الآخرين من خلال الإغواء الخفي أو العلني،الميل إلى الجسدنة.يبدو هذا الاضطراب أكثر شيوعا لدى النساء منه عند الرجال،ولكن قد يكون السبب راجعا لاختلافات ثقافية وليس اختلاف حقيقي في التوزيع بين الجنسين[2]

8-2-3-1-تشخيص اضطراب الشخصية الهستيرية

نمط عام من الاستجابات الانفعالية المفرطة والبحث عن الاهتمام الذي يظهر في مرحلة البلوغ ويتم تشخيصها حسب الدليل الإحصائي الخامس ،كما يتجلى في خمسة على الاقل من الأتي:

1-لا يبدي الفرد إرتياحا لتلك المناسبات التي لا يكون فيها هو مركز الاهتمام من الحضور.

2- تتسم تفاعلات الفرد مع الآخرين بالإغراء أو الإغواء الجنسي أو ما يمكن أن تطلق عليه الاستفزاز الجنسي.

3- يبدي الفرد انفعالات سريعة التقلب وتتسم بالسطحية.

---

[1]MILLON, T., Grossman, S., Millon, C., Meagher, S., & Ramnath, R. Personality Disorders in Modern Life. New Jersey: John Wiley & Sons, Inc., Hoboken.2004,p 159.

[2]Perrotta, G. (2021, 1 5). Histrionic personality disorder:Defi nition, clinical profi les, differential diagnosis and therapeutic framework. . Arch Community Med Public Health , pp. 001-005.

4- يستخدم مظهره الجسدي للفت الانتباه إليه.

5- يتسم أسلوبه في الحديث بالمبالغة، والبعد عن الموضوعية ويفتقر إلى التفاصيل.

6- يعبر عن عواطفه وانفعالاته بشكل مبالغ فيها وغير ملائم وغالبا ما يلجأ إلى الدراما الذاتية .

7- يتأثر كثيرا بالإيحاء ومن السهل أن يؤثر الآخرين أو المواقف عليه.

8- تعتبر تلك العلاقات التي يقيمها مع الآخرين حميمة وذلك بدرجة تفوق ما هي عليه في الواقع.[1]

8-2-3-2-التشخيص الفارقي لاضطراب الشخصية الهستيرية

-**اضطرابات شخصية أخرى**:تشترك مع الشخصية الحدية في البحث عن الاهتمام إلا أن هذه الأخيرة تمتاز بجانبها المدمر،القطع العنيف للعلاقات الحميمة،الشعور الدفين بالفراغ مع اضطراب في الهوية.تشترك مع الشخصية المعادية للمجتمع في سمات السطحية،الاندفاعية والبحث عن الإثارة،التهور إلا أن الشخصية الهستيرية تبالغ في التمثيل ولا تلجأ للسلوكيات غير الاجتماعية،فهي تبحث عن الرعاية أما الشخصية المعادية فتبحث عن الربح والسلطة.كما تشترك مع الشخصية النرجسية في الحاجة إلى جلب الانتباه مع حفاظ هذه الأخيرة بطبيعتها المتفوقة في نظر الآخر أما الهستيرية فتقبل الظهور بمظهر الهش والاعتمادي ابتغاء اهتمام الآخر.

-تغير الشخصية بسبب حالة طبية أخرى أو بسبب استعمال مادة مخدرة[2]

---

[1]APA. (2013). DSM-5 MANUEL DIAGNOSTIQUE ET STATISTIQUE DES TROUBLES MENTAUX. (M.-A. Crocq, J. D. Gueli, P. Boyer, C. Pull, & M.-C. Pull-Erpelding, Trads.) United States: Elsevier Masson SAS, 2013,p866.

[2]APA. (2013). DSM-5 MANUEL DIAGNOSTIQUE ET STATISTIQUE DES TROUBLES MENTAUX. (M.-A. Crocq, J. D. Gueli, P. Boyer, C. Pull, & M.-C. Pull-Erpelding, Trads.) United States: Elsevier Masson SAS, 2013,p869.

8-2-4-اضطراب الشخصية النرجسية

حسب Kemberg (2007) أصحاب اضطراب الشخصية النرجسية يتميزون بفكرة العظمة ويبحثون عن إعجاب الآخرين بهم، والعلامات الأولى من هذا الاضطراب تظهر منذ مرحلة الطفولة. كما يصفهم Miller (2007) بأنهم أشخاص متمركزون حول ذواتهم،يستغلون الأشخاص المحيطين بهم ،ويمتازون أيضا بعدم الإخلاص في علاقاتهم وانعدام التعاطف مع الآخرين. [1] ونمط متعمق في الشخصية يتصف بالشعور الخيالي، والانشغال المفرط بما يتعلق بتقدير الذات،ويطالب بالحصول على الإعجاب الشديد، ويستغل علاقاته بالآخرين ويفتقر إلى التعاطف مع انشغال دائم بخيلات النجاح الذي لا يعرف حدود، وهذا الاضطراب يبدأ في سن الرشد المبكر.[2]

8-2-4-1- تشخيص اضطراب الشخصية النرجسية

نمط عام من أوهام أو سلوكيات ألعظمة يبحث عن الإعجاب مع نقص في التعاطف يظهر في بداية البلوغ ،يتجلى في خمسة على الأقل من الأتي:

1- لديه شعور كبير بأهمية(المبالغة في تقدير الإنجازات يتوقع أن يتم الاعتراف به على أنه متفوق دون إنجاز اي شيء ذو صلة).

2- انشغاله بخيلات النجاح الذي لا يعرف حدودا.

3- يعتقد أنه فريد "خاص" ولن يستطيع فهمه إلا الأفراد من الطبقة الخاصة أو العليا.

4- الحاجة المفرطة إلى الإعجاب.

---

[1]GUERTIN, I. (2017, 03). LE TROUBLE DE LA PERSONNALITÉ ANTISOCIALE, LE NARCISSISME ET LE MODE DE FONCTIONNEMENT PSYCHOPATHIQUE (DOCTORAT). PSYCHOLOGIE, Québec: Université du Québec à Trois-Rivières, 2017,03) p 13..

[2]محمد حسن غانم. الاضطرابات النفسية و العقلية و السلوكية . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.، 2006، ص

5-يعتقد أنه مركز كل شيء ويستحقاقه معاملة خاصة ومميزة،وتلبية رغباته تلقائيا.

6- يستغل الآخرين في علاقته الشخصية،ويستغلهم في تلبية مطالبه.

7- يفتقر إلى التعاطف وليس لديه الاستعداد للاعتراف بمشاعر الآخرين.

8- كثيرا ما يحسد غيره أو يعتقد أن الآخرين يغارون منه.

9- يتصف سلوكه بالغطرسة والتعجرف[1]

8-2-4-2-التشخيص لفارقي للشخصية النرجسية

-**اضطرابات شخصية أخرى:**يمكن التمييز بين الشخصية النرجسية وكل من الشخصية الهيستيرية والمضادة للمجتمع والشخصية الحدية حيث يكون التفاعل الاجتماعي مشبع على التوالي(الإغواء ،التجاهل الوحشي،الحاجة الجشعة) في العظمة التي تتميز بها الشخصية النرجسية.

-**الهوس أو الهوس الخفيف:**في بعض الحالات تكون العظمة علامة على نوبة الهوس أو الهوس الخفيف،اشتراكها مع تغير في المزاج وضعف النشاط تؤدي إلى التفريق بينها وبين اضطراب الشخصية النرجسية[2]

[1]APA. (2013). DSM-5 MANUEL DIAGNOSTIQUE ET STATISTIQUE DES TROUBLES MENTAUX. (M.-A. Crocq, J. D. Gueli, P. Boyer, C. Pull, & M.-C. Pull-Erpelding, Trads.) United States: Elsevier Masson SAS, 2013,p869.

[2]APA. (2013). DSM-5 MANUEL DIAGNOSTIQUE ET STATISTIQUE DES TROUBLES MENTAUX. (M.-A. Crocq, J. D. Gueli, P. Boyer, C. Pull, & M.-C. Pull-Erpelding, Trads.) United States: Elsevier Masson SAS, 2013,p870.

8-3-اضطرابات المجموعة(C)

تتميز اضطرابات الشخصية من هذه المجموعة بسلوكيات الخوف والقلق، قصور في مجالات المهارات الاجتماعية وهي على التوالي:الشخصية التجنبية،الشخصية الاعتمادية والشخصية الوسواسية القهرية. [1]

8-3-1- اضطراب الشخصية التجنبية أو الانطوائية

حسب عكاشة(2003) يتميز صاحب هذه الشخصية بأحاسيس مستمرة وواسعة المدى بالتوتر والتوجس،واعتياد الوعي الشديد بالذات وأحاسيس بعدم الأمن والدونية، والسعي الدائم لحب قبول الآخرين وحساسة مفرطة نحو الرفض والنقد، ورفض الدخول في أي علاقات إلا بعد الحصول على أي ضمانات شديدة للقبول غير المشروط بنقد وارتباطات شخصية محدودة جدا،واستعداد دائم للمبالغة في الأخطار أو المخاطر المحتملة في المواقف اليومية إلى حد تجنب النشاطات المعينة،ولكن ليس حد التجنب الموجود في الرهاب الاجتماعي. [2]

يعرفها عبد المنعم حسيب (2006) "أن هذه الشخصية تتسم بالخجل والصراع بالنسبة للعلاقات الشخصية المتبادلة،حيث يرغب الشخص في عمل تلك العلاقات والحجم عنها في نفس الوقت،وهي تجد صعوبة بالغة في المبادرة بتكوين العلاقات الاجتماعية،والشخصية المتجنبة تظهر الكف في المواقف الاجتماعية وذلك نتيجة المشاعر القوية بعدم الكفاءة والدونية،وتنقص المهارات الاجتماعية والحساسية الزائدة للنقد والتقييم السلبي،فهم يتصفون بالتردد والخوف من ان يقولوا كلمة

---

[1]سعاد بنت عبد الله البشر، و دلال عبد الهادي فهد الردعان. اسهام اضطرابات الشخصية ذات النمط القلق في التنبؤ بالمهارات الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة كلية التربية ،2015، الصفحات 345-347.

[2]احمد عكاشة، و طارق عكاشة. الطب النفسي المعاصر. القاهرة: الانجلو مصرية، 2005.

أو يتصرفوا بشكل قد يثير السخرية والاستهزاء من جانب ألآخر. يبالغون في تقدير الصعوبات المحتملة في المواقف الجديدة،وهؤلاء يشعرون بالقلق والفراغ ولاكتئاب والوحدة النفسية بصورة متكررة".[1]

عرفه الدليل الإحصائي والتشخيصي للطب النفسي الخامس (DSM 5 2013):"بأنه نمط عام يتسم صاحبه بعدم الاعتناء بالعلاقات الاجتماعية ويشعر بقلة الحيلة ويحكم على نفسه ويتجنب الاحتكاك والعلاقات مع الآخرين لخوفه من السخرية أو عدم الاهتمام أو النقد أو الرفض ويشعر بالنقص أو الدونية ويخشى الاشتراك في أي أنشطة اجتماعية أو مهنية لاحتمال الحرج"[2]

8-3-1-1-معايير تشخيص اضطراب الشخصية التجنبية

نمط عام للتثبيط الاجتماعي والشعور بعدم ألملائمة وفرط الحساسية للحكم السلبي من الآخرين تظهر في مرحلة البلوغ المبكر،ويتم تشخيص اضطراب الشخصية التجنبية، وهي موجودة من سياقات متنوعة، ويتضح في أربعة مظاهر على الأقل من الأتي:

1- يتجنب الفرد الأنشطة المهنية التي تتضمن اتصالات بالآخرين لها أهميتها وذلك بسبب الخوف من النقد أو عدم الموافقة أو الرفض.

2-لا يرغب في الاندماج مع الآخرين إلا إذا تأكد من أنهم سيحبونه.

3- يرفض إقامة علاقات حميمة مع الآخرين بسبب خوفه من الشعور بالخجل أو قيامهم بسخرية منه.

---

[1]سامية عرعار، سامرة خنفار، و عباس بساس. (4, 2015). مدى انتشار اضطرابات الشخصية لدى طلبة الجامعة :دراسة ميدانية بجامعة عمار ثليجي بالاخواط. عالم التربي، 4-2015، الصفحات 1-27.

[2]غالب محمد رشيد، و زينب هادي قدوري. اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلبة المرحلة الاعدادية . مجلة كلية التربية الأساسية ،2016، الصفحات 497-522.

4- الخوف من الانتقاد أو الرفض في المواقف الاجتماعية.

5- يثبط في المواقف الاجتماعية الجديدة بسبب شعوره بعدم الكفاءة.

6- يعتبر نفسه غير كفء اجتماعيا،أو غير جذاب أو أدنى من الآخرين.

7- متردد في المخاطرة الشخصية أو الاشتراك في أنشطة جديدة خوفا من الإحراج[1]

8-3-1-2-التشخيص الفارقي لاضطراب الشخصية التجنبية

-اضطرابات القلق:تشترك هذه الشخصية مع والقلق الاجتماعي (الرهاب الاجتماعية).

-اضطرابات شخصية أخري:تشترك الشخصية التجنبية مع الشخصية الشبه فصامية وفصامية النوع في العزلة الاجتماعية ويكمن الفرق بينهما تقبل الشخصية الفصامية النوع والشبه فصامية هذه العزلة وتفضلها عكس التجنبية التي تشعر بالوحدة والصعوبة.تغير الشخصية الراجع لحالة طبية أخرى،أو بسبب تعاطي مادة مخدرة. [2]

8-3-2-تعريف الشخصية الاعتمادية

أصحاب الشخصية الاعتمادية يقدمون رفاهية الآخرين على حسابهم الخاص،وبغض النظر عن التكلفة التي يتحملونها.يلتزمون بعلاقاتهم الشخصية،وخاصة علاقاتهم الزوجية،وفي الأساس يعيشون حياتهم من خلال الآخرين ومن أجل الآخرين ،الذين يقدمون لهم الدفء الحنان والاحترام

[1]APA. (2013). DSM-5 MANUEL DIAGNOSTIQUE ET STATISTIQUE DES TROUBLES MENTAUX. (M.-A. Crocq, J. D. Gueli, P. Boyer, C. Pull, & M.-C. Pull-Erpelding, Trads.) United States: Elsevier Masson SAS, 2013,p870.

[2]APA. (2013). DSM-5 MANUEL DIAGNOSTIQUE ET STATISTIQUE DES TROUBLES MENTAUX. (M.-A. Crocq, J. D. Gueli, P. Boyer, C. Pull, & M.-C. Pull-Erpelding, Trads.) United States: Elsevier Masson SAS, 2013,p870.

فإذا كان الأشخاص الذين يهتمون بهم سعداء فهم سعداء،يحبذون العلاقات المنسجمة ويميلون إلى الاعتذار ولو كان الطرف الآخر يتحمل الجزء الأكبر من الخطأ[1]

كما يعرفها حسن غانم (2007)" نمط متأصل في الشخصية يتصف بفرط الحاجة إلى أن يرعاه الآخرون مما يؤدي إلى الخنوع والالتصاق بالغير،مع صعوبة في اتخاذ قرارات الحياة اليومية دون اللجوء إلى نصح الآخرين، مع احتياج إلى أن يتولى الآخرون المسؤولية وصعوبة في التعبير عن اختلافاته في الرأي مع الآخرين،وكذا صعوبة بالغة في القيام بأعمال جديدة،مع انشغال دائم وبصورة غير واقعية لمخاوف تركه ليتولى رعاية نفه بنفسه"[2]

8-3-2-1-معايير تشخيص اضطراب الشخصية الاعتمادية

الحاجة العامة والمفرطة إلى الاهتمام مما يؤدي به إلى السلوك الخاضع "التشبث" والخوف من الانفصال،يظهر في بداية مرحلة البلوغ ،ويتم تشخيص اضطراب الشخصية الاعتمادية، كما يتجلى في خمسة على الأقل من الأتي:

1- يشعر بصعوبة اتخاذ قرارات الحياة اليومية دون اللجوء إلى نصح الآخرين.

2- يحتاج الآخرون لتحمل المسؤولية في معظم المجالات المهمة في حياته.

3- يجد صعوبة في التعبير عن اختلافه في أي رأي مع الآخرين لخوفه من فقدان دعمهم.

ملاحظة(لا يشمل الخوف الواقعي من العقاب).

4- يصعب عليه المبادرة بالقيام بأعمال جديدة (بسبب ضعف ثقته بنفسه في الحكم أو بصفته الشخصية،وليس من الافتقار إلى الدافع والطاقة).

---

[1]MILLON, T., Grossman, S., Millon, C., Meagher, S., & Ramnath, R. Personality Disorders in Modern Life. New Jersey: John Wiley & Sons, Inc., Hoboken.2004,p 260.

[2] محمد حسن غانم. الاضطرابات النفسية و العقلية و السلوكية . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.، 2006، ص131

5-يبذل جهدا كبيرا للحصول على رعاية ودعم إلى درجة القيام بأمور قد لا تكون سارة .

6- يشعر بعدم الارتياح أو العجز عندما يكون وحيدا بسبب الخوف المبالغ فيه من عدم القدرة على التأقلم.

7-يبحث بشكل عاجل عن علاقة جديدة كمصدر للعناية والدعم،عند انتهاء علاقته الوثيقة بشخص.

8- ينشغل بشكل غير واقعي بالخوف من أن يترك لرعاية أمره بنفسه. [1]

8-3-2-2- التشخيص الفارقي لاضطراب الشخصية الاعتمادية

-بعض الاضطرابات النفسية والطبية الأخرى:لابد من تمييز اضطراب الشخصية الاعتمادية عن الاعتماد الذي يحدث في اضطراب نفسي آخر مثل:الاكتئاب، نوبات الهلع، فوبيا الخلاء)،أو من أي تأثيرات طبية أخرى.

-اضطرابات شخصية أخرى:مثل الشخصية الحدية حيث تشتركان في أفكرة الخوف من التخلي عنها ويمكن التميز عن طريق التفاعل مع فكرة التخلي، فالشخصية الحدية تستجيب عن طريق الغضب والمطالبة عكس الشخصية التابعة التي تكون هادئة وخاضعة وتبحث عن علاقة أخرى توفر لها الرعاية والدعم.كما تتميز الشخصية الحدية بعلاقاتها المكثفة غير المستقرة،وكذلك الشخصية الهستيرية تشترك مع الشخصية الاعتمادية في الحاجة إلى الطمأنة والدعم وهنا الشخصية الهستيرية تكون طفيلية مع نشاط اجتماعي مفرط،عكس الاعتمادية المتحفظة.الشخصية التجنبية والحساسية المفرطة من النقد والرفض فتقوم بالانغلاق على نفسها أما التابعة تبحث عن تنمية هذه العلاقات.

---

[1]APA. (2013). DSM-5 MANUEL DIAGNOSTIQUE ET STATISTIQUE DES TROUBLES MENTAUX. (M.-A. Crocq, J. D. Gueli, P. Boyer, C. Pull, & M.-C. Pull-Erpelding, Trads.) United States: Elsevier Masson SAS, 2013,p870.

8-3-3-اضطراب الشخصية الو سواسية القهرية

"إن كلمة وسواس هي الترجمة الشائعة للكلمة الانجليزية (Obsession) والتي تعني حسب معجم أكسفورد ومعجم الطريقة الجديدة وكلاهما معجم (إنجليزي إنجليزي)،هو فكرة أو (شعور) تحتل العقل بشكل يحدث الضيق وهذا المعني يختلف إلى حد ما عن معنى كلمة وسواس الواردة في معجم الموارد(إنجليزي عربي) ،ألا وهو الاستحواذ ومن أهم ما يميز هذه الأفكار مناقضتها لطبيعة الشخص،تنفره وتزعجه وترعبه ويحس تجاهها بالقهر. أما معنى القصري (القهري) فهو فعلا عضلا أو حركيا بالمعنى المعرف كأن يغسل المرء يديه أو المكان الذي يجلس فيه مرات عديدة...أو يكون فعلا عقلياً كأن يعد الإنسان عددا معينا من الأرقام أو يسترجع في ذهنه جملة أو مقولة ما أو مقطعا من أغنية ما بشكل متكرر من دون أن يكون لديه مبرر لذلك".[1]

وحسب Hoeksema (2011) يكون أصحاب هذه الشخصية مشغولين بالوصول إلى المال،ويعطون اهتماما زائدا للتفاصيل ويخافون من وجود اي أخطاء.وتؤدي دقتهم إلى عدم إنجاز أي مهام تطلب منهم ويكونون دائما في عمل مستمر ولا يمارسون أي أنشطة ترفيهية،ويتصفون بالجدية والتصلب والرسمية وعدم المرونة والعصبية عند التعامل مع الآخرين. [2]

8-3-3-1-معايير تشخيص اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية

---

[1] الجاف ,ر .ع & .,ولي علي ,د .م .اضطراب الشخصية الوسواسية-القسرية لدى طلبة الجامعة علو وفق انموذج العوامل الخمسة .مجلة كلية الاداب ، 30-06-2012، ص669.

[2] شرين عبد القادر محمود السيد. كفاءة بعض الوظائف المعرفية لدى منخفضي مظاهر اضطراب الشخصية الحدية في ضوء النموذج الارتقائي العصبي (رسالة دكتوراه). كلية الادب قسم علم النفس، القاهرة: جامعة القاهرة، 2012، ص10.

نموذج عام للانشغال بالنظام والكمالية والتحكم العقلي والشخصي،على حساب المرونة والانفتاح والكفاءة،والذي يظهر في مرحلة البلوغ المبكر،وهو يظهر في سياقات متنوعة ،كما يظهر في أربعة على الأقل من المظاهر التالية:

1- الانشغال بالتفاصيل والقواعد والقوائم والنظام والتنظيم والترتيب أو الجداول إلى الحد الذي تضيع معه النقاط والأمور الأساسية في العمل أو النشاط الذي يقوم به أو يشارك فيه.

2-البحث عن الكمال والإتقان الذي يعوق إنجاز الأعمال (كعدم القدرة على إتمام مشروع ما لأنه لا يتفق مع معاييره الخاصة الصارمة).

3- التفاني المفرط في العمل والإنتاجية وذلك إلى حد استبعاد أنشطة الترويج والصداقات(لا تتطلبها الضرورات الاقتصادية).

4- الضمير الحي المبالغ فيه في، والحرص الدقيق، وعدم المرونة في مسائل الأخلاق والقيم أو تلك المسائل (لا تستند على الدين أو الثقافة).

5- عدم القدرة على التخلص من الأشياء البالية أو عديمة القيمة حتى ولو لم يكن لها قيمة إنفعالية.

6-الإصرار على عدم مناقشة المهام المختلفة مع الآخرين،وعدم العمل مع هؤلاء الآخرين لم يخضعوا تماما لأسلوبه في العمل والأداء.

7- يتبع أسلوبا ضنينا في الإنفاق على نفسه وغيره،وينظر إلى النقود على أنها شيء ضروري لمواجهة محن المستقبل.

8- يتسم بالصرامة والصلابة وعدم اللين[1]

8-3-3-2-التشخيص الفارقي

-اضطراب الوسواس القهري :على الرغم من تشابه الأسماء بين اضطراب الوسواس القهري والشخصية الوسواسية إلا أنه يمكن تمييز الوسواس القهري بوجود الوساوس والإكراهات الحقيقية.

-**الاكتناز المرضي:**يأخذ تشخيص اضطراب الاكتناز المرضي عندما يكون سلوك الاكتناز شديدا على سبيل المثال:أكوام من الأشياء عديمة القيمة متراكمة قد تعيق المرور في المنزل أو قد تتسبب في نشوب حريق.وإذا توفرت كل من معايير الاضطرابين في نفس الوقت فعلينا تسجيل التشخيصين معا.

-اضطرابات شخصية أخرى:مثل الشخصية النرجسية التي تتفق مع الشخصية الوسواسية في البحث عن الكمال وأنه قام بالأمر بشكل مثالي، إلا أن الشخصية الوسواسية قد ينتقده نفسه،كذلك مع الشخصية شبه فصامية، وتشترك مع الشخصية الشبه فصامية التي تبتعد عن العلاقات الاجتماعية في هذه الأخيرة تكون بسبب العجز أما بالنسبة للشخصية الوسواسية فيرجع للانهماك في العمل.

-مع حالات تغيير الشخصية بسبب حالة طبية أو استعمال مواد مخدرة[2]

---

[1]APA. (2013). DSM-5 MANUEL DIAGNOSTIQUE ET STATISTIQUE DES TROUBLES MENTAUX. (M.-A. Crocq, J. D. Gueli, P. Boyer, C. Pull, & M.-C. Pull-Erpelding, Trads.) United States: Elsevier Masson SAS, 2013,P883.

[2]APA. (2013). DSM-5 MANUEL DIAGNOSTIQUE ET STATISTIQUE DES TROUBLES MENTAUX. (M.-A. Crocq, J. D. Gueli, P. Boyer, C. Pull, & M.-C. Pull-Erpelding, Trads.) United States: Elsevier Masson SAS, 2013,P884.

9-مساهمة الآباء في ظهور اضطرابات الشخصية لدى الأبناء

لحد الساعة لتزال مسببات اضطرابات الشخصية تحمل العديد من الألغاز، وأن الكثير من الفرضيات التي تطرحها الأدبيات تختلف باختلاف التوجه النظري، إلا أنهم يتفقون في بدايتها بفترة بعيدة عن سن البلوغ، وأنها مرتبطة بكل المحاور البيولوجية والنفسية والاجتماعية، متضمنا العامل الجيني ،المزاج،عملية النمو، يمكن القول أن مساهمة المحور الجيني والبيئي يتساويان فيما يخص اضطرابات الشخصية.

من بين العوامل البيئية التي تساهم في ظهور اضطرابات الشخصية نجد العلاقة الأساسية التي تربط الطفل بوالدته ووالده أم من يقوم مقامهما والارتباط الذي يطوره الطفل معهم، مما يسمح له بتطوير الأمن الذي يساعده على اكتشاف بيئته.

علاوة على ذلك كما يذكر Young (2000) أن نمو المعرفة الحالية وخصوصا التطور في العلوم العصبية في السنوات الأخيرة ، جعل من الممكن ملاحظة الروابط في العلاقة بين الوالدين والطفل والتطور العصبي البيولوجي والكميائي الحيوي للدماغ، مما يؤثر لاحقا على الأسس العصبية للشخصية وظهور اضطرابات الشخصية[1]

وحسب Bellis وآخرون (1999) فإن تجارب الحياة مثل سوء معاملة الأبناء أو الإهمال يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على نمو الدماغ والجهاز الفسيولوجي، ويكون ذلك حسب نضج الطفل عند تعرضه لسوء معاملة.ذكر في بعض الدراسات أن خطر الإصابة باضطراب الشخصية يرتفع أربع مرات لدى الأشخاص اللذين تعرضوا لصدمات وهذه الصدمات قد تكون رفض وإهمال من الوالدين

[1]CHAÏB, L. (2013, SEPTEMBRE). CONTRIBUTION DE LA PERSONNALITÉ DANS LES COMPORTEMENTS AGRESSIFS CHEZ LES PERSONNES PRÉSENTANT UNE DÉFICIENCE INTELLECTUELLE (THÈSE DOCTORAT) . Ottawa, LA FACULTÉ DES LETTRES ET SCIENCES HUMAINES: UNIVERSITÉ DE SHERBROOKE.

تعتبر إساءة للطفل، فتمثل عامل خطر لتطور اضطراب الشخصية لاحقا.رغم هذا لا يستجيب كل الأطفال بشكل موحد، فتختلف الاستجابات حسب الخصائص الفسيولوجي والنفسية للطفل والظروف والمرونة النفسية التي يمتلكها البعض[1]

يمكننا القول أن لاضطرابات الشخصية مسببات مختلفة حسب اختلافات مجموعاتها (A B C) وحتى ضمن المجموعة الواحدة فلكل اضطراب بعض المسببات المشتركة باضطرابات الأخرى ومسببات خاصة به،ومن بين أهم المسببات حسب وجهة نظرنا هي البيئة الأسرية وما تشمله من معاملة الوالدين وطرقهم في الاعتناء وتربية الأبناء، ومدى إشباعهم لحاجات أبنائهم دون إفراط أو تفريط زيادة على الحب غير المشروط المقدم للأبناء،فلا تكون العلاقة التي تربط الآباء مع أبنائهم هي عبارة عن أوامر وفقط بل هي أوقات يقضيها ويستغلها الآباء في تعليمهم وإرشادهم بطبيعة المجتمع والناس،خصوصا في الوقت الحالي حيث أن مصادر المدخلات التي يتلقها الأبناء كثيرة ولا يمكن التحكم بها إلا من خلال بناء شخصية تتمتع بالقوة والسلامة.

10- إشكالية اضطرابات الشخصية ومرحلة المراهقة

كان تشخيص الشخصية في مرحلة المراهقة موضوعا مثيرا للجدل لفترة طويلة من الزمن، بسبب مخاوف مختلفة،إحدى هذه المخاوف هو استقرار الشخصية في مرحلة المراهقة،حيث يعتقد إن الشخصية لا تزال تتطور خلال هذه المرحلة العمرية من الحياة،أما مصدر القلق الآخر هو التمييز بين معايير التشخيص في علم النفس المرضي بين المراهق والراشد،حيث أن بعض السلوكيات التي يمكن اعتبارها غير طبيعية عند البالغين قد تعتبر طبيعية لدى المراهقين، بالإضافة

[1]Paris, J. Recent Advances in Research on Personality Disorders. Current Psychiatry Reviews ,2008? p. 10.13.

إلى وصمة العار التي ترتبط بتشخيص الشخصية التي تشكل مصدر قلق لأنها قد تؤدي إلى التصنيف السلبي والتمييز، ومع ذلك أظهرت الأبحاث التي أجريت قبل عقدين من الزمن أن اضطراب الشخصية خصوصا الشخصية الحدية يمكن تحديده بشكل موثوق في عينات من المراهقين، واستخدمت العديد من فرق البحث المستقلة منهجيات مختلفة لتحديد أنواع اضطراب الشخصية في عينات المراهقين في كل من البحوث المقطعية والطولية،قدمت هذه البحوث أدلة على أن الشخصية يمكن تشخيصها لدى المراهقين وحددت أنماطا معينة من اضطرابات الشخصية في هذه الفئة العمرية، كما وجدت أن خصائص الشخصية تستمر من الطفولة والمراهقة إلى مرحلة الرشد،كما وثقت دراسات أخرى قدرة تشخيص شخصية المراهق على التنبؤ بالأداء الحالي والمستقبلي بالإضافة إلى ذلك هناك أوجه تشابه بين متغيرات المراهقين والبالغين من نفس الاضطراب. [1]

10-1-تشخيص اضطرابات الشخصية في المراهقة

لدى أخصائيي الصحة العقلية تصور خاطئ شائع بأن أنظمة التشخيص الرسمية DSM – 5 ICD-10 لا يسمح بتشخيص اضطرابات الشخصية للأفراد الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة،مع ذلك فإن الصياغة DSM-5 – ICD-10 فيما يتعلق بتشخيص اضطرابات الشخصية في هذه الفئة العمرية متناقضة،مما يساهم في سؤ التفاهم،حيث يشير DSM-5 – إلى تشخيص اضطرابات الشخصية لدى الأفراد أقل من 18سنة يؤخذ في الإعتبار فقط في ظروف غير عادية نسبيا،أما في ICD-10 فالتشخيص غير صالح في مرحلة المراهقة،كما يقوم DSM-5 – بخلط الأمور بشكل

[1]Westen, D., DeFife, J. A., Malone, J. C., & DiLallo, J. (2014). An Empirically Derived Classification of Adolescent Personality Disorders. J OURNAL OF THE A MERICAN A CADEMY OF C HILD , 53 (5), pp. 529-546.

أكبر تفيد بأن ميزات اضطرابات الشخصية تحتاج فقط إلى أن تكون موجود لمدة عام واحد عند تطبيق تشخيص اضطرابات الشخصية الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة،وهذا يبدو فترة قصيرة جدا للتمييز بين الحالة النفسية واضطرابات الشخصية. [1]

عند الحديث عن تشخيص اضطرابات الشخصية لدى المراهق،لابد لنا من الحذر لأنه لا تتوفر مقاييس مخصصة لهذا الأمر وكل ما هو متوفر مخصص للراشدين.ويتم الاعتماد عليها لتشخيص اضطرابات الشخصية أو مظاهر الشخصية المرضية لدى الطفل والمراهق من بينها Shedler Westen Assessment Procedure for Adolescents (SWAP-IIA) هو عبارة عن أداة من 200 بند مصممة للمختصين العياديين،لاستعمالها على المرضى من المراهقين معتمدا في ذلك على معايير الدليل التشخيصي والإحصائي[2]

كذلك المقابلة التشخيصية المنظمة من المحور الثاني DSM IV (SKID-II) حيث يصف اضطرابات الشخصية العشر، رغم أنه تم التحقق منه فقط لدى الراشدين (Kaess, Brunner, & Chanen, 2014). لا يتوفر لدي الباحثين الكثير من الوسائل للكشف على اضطرابات الشخصية لدى المراهق وهذا راجع لعدم تقبل بعد فكرة أن لكل من الطفل والمراهق شخصية تتسم بالإستقرار كذا أعراض اضطرابات الشخصية،إلا أن الإكلينيكيين الذين يتعاملون مع المرضى يقومون بجهد كبير في إتجاه هذا المجال من خلال الدراسات النمائية التي لا تزال تعطينا نتائجه إلى حد الآن.

---

[1] Kongerslev, M. T., Chanen, A. M., & Simonsen, E. Personality Disorder in Childhood and Adolescence comes of Age:a Review of the Current Evidence and Prospects for Future Research. Scandinavian Journal of Child and Adolescent Psychiatry and Psychology , 2015, pp. 31-48.

[2] DeFife, J. A., Malone, J. C., DiLallo, J., & Westen, D. Assessing Adolescent Personality Disorders With the Shedler–Westen Assessment Procedure for Adolescents. American Psychological Association , 20 (4)2013, 393.

يعتبر بعض الباحثين أن معايير تشخيص اضطرابات الشخصية موثوقة وصالحة للمراهقين كما هو الحال للبالغين ويؤكدون على أهمية الاعتراف بصحة هذه المعايير التشخيصية لدى المراهقين،هذا ما تدعمه مجموعة متزايدة من الأبحاث،وهم يدعون إلى إتباع نهج أكثر شمولا.

10-1-علاج اضطرابات الشخصية في المراهقة

يمكن أن يساعد التقييم المبكر في تحديد المراهقين الذين يعانون من اضطرابات الشخصية،مما يسمح ببدء أساليب العلاج المتخصصة،إلا أنه لا توجد دراسات تدعم علاجات مضبوطة خاصة بعلاج اضطرابات الشخصية في مرحلة المراهقة،ونتيجة لذلك فإن خيارات العلاج للمراهقين الذين يعانون من اضطرابات الشخصية محدودة ومعتمدة إلى حد كبير على تكييف أساليب علاج البالغين،وتشير النتائج التجريبية إلى أن العلاج الناجح لاضطرابات الشخصية لدى البالغين يتطلب تدابير علاجية تستند إلى علاقة قوية بين المريض والمعالج، والتخطيط طويل، والنهج النشط والمنظم.

ومن المهم معالجة الصعوبة التي يواجهها الأفراد اللذين يعانون من اضطرابات الشخصية في إقامة علاقات مستقرة والحفاظ عليها،حيث يمكن أن يؤثر ذلك على التحالف العلاجي، يجب إيلاء الاهتمام للحفاظ على تحالف علاجي مستقر لأنه أمر بالغ الأهمية للعلاج الناجح. [1]

نجد العديد من الدراسات التي ذكرت لنا العلاجات الموجهة نحو اضطراب الشخصية الحدية على وجه الخصوص،قد يرجع ذلك إلى التداعيات التي تنتج عن هذا الاضطراب بالنسبة للشخص والمجتمع على حد سواء،كمحاولات الانتحار ،ومشكل تعاطي المخدرات وغيرها من السلوكيات.ومن بين هذه العلاجات نجد ما يلي: وكل هذه العلاجات تم تكييفها لتناسب المراهقين.

---

[1]Chmeck, K. (2008). Konzeptuelle Fragen und Behandlungsansätze bei Persönlichkeitsstörungen im Jugendalter. Prax. Kinderpsychol. Kinderpsychiat , pp. 625-640.

- **العلاج المعرفي التحليلي (cognitive analytic therapy (CAT**:هو شكل تكاملي ومختصر من العلاج النفسي الذي يجمع بين نظرية العلاقة بالموضوع والاتجاه المعرفي.

- **العلاج القائم على التعقيل(Mentalization–based treatment (MBT :وهو** علاج قائم على التعلق والبسيكوديمي موجه.

- **العلاج السلوكي الجدلي** (DBT) **Dialectical behavior therapy** : هو شكل معدل من العلاج المعرفي السلوكي الذي يجمع بين التقنيات المعرفية السلوكية في تعديل الانفعالات واختبار الواقع ومفاهيم وتقنيات اليقظة الذهنية[1]

[1]فتيحة بغدادي، و محمد الطاهر بوطغان. تشخيص اضطرابات الشخصية مرحلة الطفولة و المراهقة. مجلة دراسات في سكولوجية الانحراف ، 8 (1)، 1-6-2022،الصفحات 656-670.

خلاصة:

تعرضنا في هذا الفصل إلى تعريف اضطرابات الشخصية وتصنيفها وتشخيصها الفارقي كل نوع من الأنواع العشرة لاضطرابات الشخصية.

وخلاصة القول هو أن اضطرابات الشخصية هي كالشخصية السوي عبارة عن صفات وسلوكيات تميز فردا عن آخر إلا أنها لا تتمتع بالمرونة التي تسمح للأشخاص من التكيف في مختلف المواقف الحياتية، هي الشخصية التي تنطوي على خصائص معينة تسبب اضطراب توافق الفرد مع نفسه أو مع الآخرين، تكون البداية منذ المراحل النمو الأولى تتدخل في تكوينها عوامل عديدة في أولها العلاقة التي تربط الطفل بوالديه ومدى السلامة فيها، والإساءة الجسدية أو النفسية التي تعرض لها الطفل داخل أسرته هي البصمة الأولى من الشخصية المضطربة ويمكن ظهورها بداية من سن المراهقة ويمكن تشخيصها وعلاجها في هذه المرحلة، مع تزايد الأبحاث في هذا المجال حيث يكون عبارة عن تكفل مبكر واستباقي.

الفصل الرابع

السلوك العدواني

تمهيد

يعتبر السلوك العدواني وخصوصا في فترة المراهقة مجالا واسعا ومهما، يتطلب اهتماما مستمرا من المختصين في مختلف الميادين. بسبب التغيرات الجذرية والسريعة التي يعيشها مجتمعنا في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والانفجار المعلوماتي والترويج الإعلامي للمنتجات الثقافية،وغياب الآباء عن أداء دورهم الأساسي في تشكيل شخصية المراهق المستقل المتزن المتحكم حيث يمكنه مواجهة هذا الانفتاح الخطير والمتسارع، بشخصية سوية دون تجاوز للقوانين والحدود المجتمعية.

حيث انتشر في عصرنا الحالي بشكل كبير مما يؤثر على الفرد والمجتمع، فنجد العديد من الباحثين حاولوا تسليط الضوء على هذا السلوك، لفهمه وشرح مسبباته فنتج عن ذلك تعاريف وتصنيفات متعددة .

1-مفهوم السلوك العدواني

أ- تعريف العدوان في اللغة العربية

في اللغة العربية نجد مادة "عدا"من أكثر المواد اختلاطا وتوقفا على صياغة الكلام،وعموما فإنها لا تستبعد التقدم إلى الأمام .

جاء في لسان العرب لابن منظور "قد عدا فلان عدوا وعدوا وعدوانا وعداء أي ظلم ظلما جاوز فيه القدر[1]"

وفي المعجم الوسيط أن:"عدا عدوانا (بفتح العين والدال) جرى،وعدا عدوانا(بضم العين وفتح الواو) ظلمه وتجاوز حده.

وكأن اللغة العربية قد جعلت الفاصل بين العدوان كتقدم والعدوان كاعتداء هو فرق كمي كتجاوز لحدود معينة[2]

ب-اصطلاحا:يستخدم علماء النفس تارة مصطلح العدوان (Aggression)،وتارة مصطلح السلوك العدواني (Aggression Behavior)،ليشيروا لمفهوم واحد يقصد به إلحاق الأذى والضرر بالناس أو الممتلكات،ونجد في هذا الصدد العديد من التعريفات لا تختلف بينا كثيرا وإنما تعطينا تعريفا من وجهة نظر خاصة بها[3].نذكر منها الآتي:

---

[1]منظور ,ا ..لسان العرب الجزء رقم 1984،15، ص 32.

[2] قطب خليل أبو قرة. سيكولوجيا العدوان. مصر: مكتبة الشباب،1996.

[3]شايع ,ع .ا .تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي بمدينة صعدة .مجلة جامعة دمشق المجلد 29العدد الاول ،2013، ص185.

السلوك العدواني يملك عدة معان من أبرزها أنه فعل تدمير ونشاط هدم وتخريب ويقول (انطواني ستور) بأن العدوان هو سمة طبيعية في الإنسان فالإنسان أكثر الأجناس تدميرا لبني جنسه وأكثرها حبا واستمتاعا بممارسة القوة مع بني جنسه إلى حد الهمجية في المعاملة[1]

أما بركوتز "Berkowitz" فيعرفه بأنه السلوك الذي يهدف إلى الحاق الأذى ببعض الأشخاص أو الموضوعات[2]

يعرف كذلك أنه سلوك مدفوع بالغضب والكراهية أو المنافسة الزائدة ويتجه إلى الإيذاء والتخريب أو هزيمة الأخرين،وفي بعض الحالات يتجه نحو إيذاء الذات[3]

ويقول فريمان وزملائه " Freeman et al" بأنه فعل مقصود ومدرك يؤدي إلى إيذاء شخص آخر [4]

أما بندورا "Bandura" فيعرفه أنه " سلوك قاس ومدمر أتفق اجتماعيا على أنه سلوك ينتج عنه أذى لشخص أو تدمير لممتلكات،وهذا الأذى قد يكون نفسيا على هيئة تحقير أو تقليل قيمة،وقد يكون جسميا.

يضف كريتش "Kretch " تعريفا في ضوء أسباب السلوك العدوني، فيعتبره من ردود الأفعال الدفاعية في مواقف الإحباط المترتبة على الإخفاقات في إشباع دوافع الفرد،وما قد ينتج عن ذلك من توتر عادة ما ينفس عنه بالأعمال العدوانية التى يبدو أنها تهدئ الإحباط تهدئة مقتية[5]"

---

[1]الزين عباس ,ع .مدخل الى الطب النفسي .بيروت :دار الثقافة، 1986.

[2]صفوت وفيق مختار. المشكلات الاطفال السلوكية الاسباب وطرق العلاج. القاهرة: دار العلم و الثقافة،1999، ص50.

[3]عبد الحميد جابر جابر، و علاء الدين كفافي. معجم علم النفس و الطب النفسي. القاهرة: دار النهضة العربية،1988، ص100.

[4] قطب خليل أبو قرة. سيكولوجيا العدوان. مصر: مكتبة الشباب،1996، ص21.

[5]دحلان ,أ .م .العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز و السلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة)رسالة ماجستير.(غزة ,كلية التربية قسم علم النفس ,فلسطين :الجامعة الإسلامية،2003، ص30.

كما وصفه حسن فايد (2005) على أنه سلوك يتسم بالأذى أو الهدم سواء كان موجها ضد الآخرين أو الذات،وسواء تم التعبير عنه بشكل بدني أو لفظي[1]

ويعرفه "Kelley" بأنه السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملاءمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية،وإذا ما دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكيات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم لدى الفرد[2].

ويرى " A.Bus &M.Perry" (1992)، أن السلوك العدواني هو أي سلوك يصدر الفعل بهدف إلحاق الأذى والضرر بفرد أخر أو بأفراد آخرين الذي يحاول أن يتجنب الأذى ، سوء كان بدنيا أو لفظيا، تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة،أو تم الإفصاح عنه في صورة غضب أو عداوة التي توجه إلى المعتدى عليه[3] يعرف السلوك العدواني أيضا على أنه رد فعل فرد يلحق الأذى بشخص آخر[4]

كما عرفها كل من (1999)La définition de L'Abbé et Morin كالأتي

«*Le comportement agressif se définit comme un comportement verbal et /ou moteur, dirigé vers soi, vers l'environnement ou vers autrui. Il se manifeste directement ou indirectement et est plus ou moins planifié. Il a pour résultat (a) de blesser ou de nuire à l'intégrité physique ou psychologique d'une personne ou(b)de détériorer l'environnement. Son intensité et la capacité de l'environnement social à y faire face en déterminent sa dangerosité*».

يعرف السلوك العدواني على أنه سلوك لفظي أو بدني موجه نحو الذات أو المحيط أو الآخرين.يتجلى مباشرة أو بشكل غير مباشر ومخطط له إلى حد ما،يؤدي إلى (أ) إصابة أو ضررا بالسلامة الجسدية أو

---

[1]حسين علي فايد. المشكلات النفسية و الاجتماعية. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع،2005، ص92.

[2]عدنان احمد الفسفوس. الدليل الارشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس. المكتبة الالكترونية اطفال الخليج،2006، ص

[3]بشير معمرية. بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس. منشورات الحبر،2007، ص144.

[4]Singh, B. T., Mohanty, R., Haobam, M., & Saini, M.. Aggression and Violent Behaviour: A Critical Review. Journal of Pharmacy and Biological Sciences , 9, 2014, Sep -Oct. 2014, pp. 10-13.

النفسية للشخص،أو(ب) ضررا للمحيط .إن قدرة المحيط الاجتماعي على مواجهة هذا السلوك تحد من خطورته[1]

كما عرفه Gardner (1999) أنه سلوك غير متوقع،والتي تختلف بمرور الوقت من حيث التردد والشدة،وهي مخيفة وخطيرة على الآخرين،ولا يمكن السيطرة عليها من قبل الشخص الذي ينتجها[2].

اتفقت الكثير من التعريفات على أن السلوك العدواني هو سلوك يرمي إلى إلحاق الأذى بالغير أو الذات، باختلاف الدوافع التي دفعت بالفرد للقيام به، وأنه سلوك يمكن أن يكون لفظيا أو بدنيا مباشرا أو غير مباشر نحو الآخر أو الذات، تحدث البعض عن أنه سلوك مقصود من الشخص،أو عبارة عن ردة فعل.

2-أسباب وعوامل السلوك العدواني

نجد توجهات نظرية في شتى العلوم(علم الاجتماع، علم الجريمة، وعلم النفس) فسرت أسباب ظهور السلوك العدواني ونحن هنا نعرض بعض هذه الأسباب:

2-1-:عوامل داخلية

2-1-1-**الوراثة**:وتشمل بعض العوامل الجينية الموروثة التي تجعل الإنسان أكثر ميلا للعنف والعدوانية مثل زيادة (تستوتيرون) سواء عند الرجل أو المرأة أو الطفل والذي يجعل الإنسان أكثر عدوانية وأكثر ميلا للعنف،أو نقص (السيروتين) وهو أحد الموصلات العصبية المهمة التي يؤدي نقصها إلى حالة من

---

[1]CHAÏB, L. CONTRIBUTION DE LA PERSONNALITÉ DANS LES COMPORTEMENTS AGRESSIFS CHEZ LES PERSONNES PRÉSENTANT UNE DÉFICIENCE INTELLECTUELLE (THÈSE DOCTORAT) . Ottawa, LA FACULTÉ DES LETTRES ET SCIENCES HUMAINES: UNIVERSITÉ DE SHERBROOKE, 2013, SEPTEMBRE. p28.

[2]CHAÏB, L. CONTRIBUTION DE LA PERSONNALITÉ DANS LES COMPORTEMENTS AGRESSIFS CHEZ LES PERSONNES PRÉSENTANT UNE DÉFICIENCE INTELLECTUELLE (THÈSE DOCTORAT) . Ottawa, LA FACULTÉ DES LETTRES ET SCIENCES HUMAINES: UNIVERSITÉ DE SHERBROOKE, 2013, SEPTEMBRE. p28.

الاكتئاب والعدوانية التي تؤدي في بعض الأحيان إلى الانتحار وكذلك حالات الاكتئاب المزدوج أو الفصام.

2-1-2-اضطرابات وظيفة الدماغ:في دراسات أجريت على سجناء من معتادين العدوان لوحظ شذوذ في تخطيط الدماغ بـ65%،بينما كان 24.4% لدى المجموعة الضابطة من المساجين غير العدوانيين،وكان معدل الشذوذ 12% فقط من عامة الناس،كما لوحظ أن هناك تشابه في تخطيط الدماغ للعدوانيين البالغين و تخطيط الدماغ للأطفال الأسوياء،مما يشير إلى أن هؤلاء العدوانيين لديهم نقص في نمو الجهاز العصبي يشبه الأطفال في تخطيط الدماغ الكهربائي، ومن المعروف أن بعض أمراض الدماغ قد تصاحب بسلوك عدواني ،وأن عددا من الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي قد تبرز نفسها كسلوك عدواني[1]

2-1-3-شذوذ في الصبغيات: الصبغيات هي المسئولة عن صفات الإنسان الجسمية والعقلية وتقدر 46 صبغية، عند حدوث أي خلل ويزيد عددها الى47 فإن ذلك يؤثر على صفات و سلوك الفرد.حيث أشار علماء الكرموزومات عند فحص طبي لمجرمين في كل من انجلترا وفرنسا الولايات المتحدة وأستراليا وجدوا أن خلايا جسمهم تتكون من كرموزمات إضافية (xyy) عكس الإنسان العادي المتمثل في (xy)،وتبين أن 4% من نزلاء السجون يشتركون في ذلك[2]

2-2-عوامل خارجية

---

[1]دحلان ,أ .م .العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز و السلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة)رسالة ماجستير .(غزة ,كلية التربية قسم علم النفس ,فلسطين :الجامعة الإسلامية، 2003.

[2]دحلان ,أ .م.2003 نفس المرجع.

ويقصد بها مجموعة العوامل التي تشكل البيئة الاجتماعية للفرد سواء المتعلقة بالأسرة التي ينشأ فيها أو الأصحاب أو بالمدرسة أو بيئة العمل وغيرها من العوامل التي تسهم في التنشئة الاجتماعية وهي كالآتي:

2-2-1-دور الوالدين:يستعمل الوالدين أساليب متعددة في عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائهم قد تساهم في ظهور السلوك العدواني لدى أبنائهم منها(أسلوب التسلط، أسلوب الحماية الزائدة، الإهمال التدليل القسوة،التذبذب في المعاملة) [1]

نجد بعض المتغيرات التي تؤثر على تطور وظهور السلوك العدواني من الطفولة إلى المراهقة:

أ-حجم الأسرة:وجود علاقة طردية بين حجم الأسرة والسلوك العدواني خصوصا عدد الأبناء،كما هو الحال في دراسة كل من ممدوحة سلامة (1994) ودراسة نبيل حافظ ونادر قاسم (1985) وتم إرجاع ذلك إلى زيادة فرص الاحتكاك في الأسر الكبيرة مع عجز الوالدين في فرض النظام أو ضبط سلوك الأبناء،قلة الاهتمام يدفع إلى الإحباط فالسلوك العدواني.[2]

ب-المستوى الاقتصادي للأسرة: يلعب المستوى الاقتصادي للأسرة دورا في زيادة السلوك العدواني للأبناء فالأسر التي تتمتع بمستوى اقتصادي اجتماعي جيد ينخفض السلوك العدواني لدى أبنائهم مقارنة بزملائهم من المستويات الأقل،مثل دراسة ممدوحة سلامة(1995) ودراسة حمودة(1990) من خلال تلبية احتياجات الأبناء المادية الأساسية والترويحية[3]

---

[1]شايع ,ع .ا .(2013) .تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من التعليم الاساسي بمدينة صعدة .مجلة جامعة دمشق المجلد 29العدد الاول،2013، ص ص59-104.

[2]دحلان ,أ .م .العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز و السلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة)رسالة ماجستير .(غزة ,كلية التربية قسم علم النفس ,فلسطين :الجامعة الإسلامية،2003.

[3]عون عوض محيسن.. مظاهر العدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وعلاقته بالاكتئاب النفسي. غزة، كلية التربية قسم علم النفس، فلسطين: الجامعة الاسلامية،2000.

ج-الفروق بين الجنسين:تختلف مظاهر السلوك العدواني باختلاف الجنس،ويرجع هذا الاختلاف إلى اختلافات بيولوجية وبيئية محيطة تؤثر على درجة سلوكهم العدواني،فالمجتمعات العربية المحافظة لا تقبل من البنت هذا السلوك عكس الآباء الذكور[1] .

2-2-2-الإعلام :الأطفال في هذه المرحلة من أعمارهم يأخذون نموذجا من الأشخاص القريبين منهم سواء كان هذا الشخص أحد نجوم التلفزيون سواء من البشر أو الكرتون(رسوم متحركة)،وإذا كان لهذا الشخص ميول أو سلوك عدواني خاصة إذا شاهده الطفل في هذه المرحلة على الشاشات أو ألعاب الإلكترونية –خاصة مع التقدم التكنولوجي الحاصل التطور السريع-فهو يخزن هذا النموذج في ذهنه ثم يحاول تقليده[2].نجد أن مشكل وسائل الإعلام قد تم تجاوزه في الوقت الحالي،إلى وسائل تجعل المراهق يدخل في عالم افتراضي يتماها مع شخصياته إلى درجة عدم القدرة على تميزه الحقيقة من الخيال ما يجعل المراهق يتبنى أنماط سلوك تم وضعها من خارجه عبر مبرمجين ومعدين لهذه الألعاب الإلكترونية التي تتسم في عمومها بالسلوك العدواني.

2-2-3-المدرسة: المدرسة لها دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي المنظمة الرئيسية التي يوكل إليها المجتمع القيام بمهمتها، فهي مسئولة عن استمرار ثقافة المجتمع من خلال ما تيسر للتلاميذ من اكتساب قيم واتجاهات ومعايير السلوك المرغوب.هناك عدد من العوامل التي تؤثر في المناخ المدرسي؛ لعل أبرزها شبكة العلاقات الاجتماعية الأفقية بين كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس كل على حده، وما قد يسودها من يسر أو صعوبة في الاتصال ووئام أو توتر. وكذلك العلاقات الرأسية بين

---

[1]عون عوض محيسن. مرجع نفسه.

[2]غادة سيد امين ممدوح. (2019). العنف الاعلامي سيكولوجية العدوان نفسيا واجتماعيا. القاهرة: العربي للنشر و التوزيع، ص41.

قادة الجماعات الطلابية وأعضائها ومدير المدرسة ووكلائها وكل من المدرسين والطلاب ومدى يسر الاتصال أو صعوبته ومقدار ما يتمتع به من تسلط أو استعلاء أو سماحة وتقبل [1]. تعتبر المدرسة المؤسسة الثانية من حيث الترتيب والأهمية بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة، حيث يلتحق بها الطفل منذ سن السادسة ويقضي فيها جل أوقات يومه.

3-بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني والفرق بينهما

3-1-العدائية Hostility : يشير "عصام عبد الطيف العقاد"(2001) عن "عويس" (1986) و"سلامة" (1993)قولهما أن العدائية "شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجهة نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما.وتستخدم المشاعر العدائية كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالي للاتجاه، فهي استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية والتقييمات السلبية للأشخاص والأحداث" [2]

ويفرق "Zillman" بين العدوانية و العدائية مركزا على الحالة الدفاعية لكل منهما،حيث يشير إلى أن السلوك العدواني هو أي نشاط يقصد به الشخص الإيذاء البدني أو الألم لشخص آخر،بينما يشير السلوك العدائي أي نشاط يقصد به إيذاء الآخرين دون أن يتضمن ذلك إيذاء بدنيا،هو عبارة عن مشاعر وأفكار تتعلق بالغضب و الازدراء، وتبقى كذلك غير معلنة لفترة طويلة تهيئ الفرد للسلوك العدواني[3]

3-2-العنف Violence:تختلط على الناس التفرقة بين العنف والسلوك العدواني،ويؤكد معظم العلماء على أنه يوجد اختلاف نوعي وموضوعي بين الاثنين،وأنه يمكن اعتبار العنف هو نهاية المطاف للسلوك

---

[1]الزعبي ,ا .ع) .دون سنة .(اطفال الخليج ذوي الإحتياجات الخاصة Retrieved from . http://www.gulfkids.com/ar/artical-1415.htm

[2]عبد اللطيف عصام العقاد. سيكولوجية العدوانية وترويضها منحنى علاجي معرفي جديد. القاهرة: دار غريب اللطباعة و النشر،2001.

[3]شايع ,ع .ا .تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من التعليم الاساسي بمدينة صعدة .مجلة جامعة دمشق المجلد 29العدد الاول ،2013، ص70.

عدواني مستمر،حيث نعرف السلوك العدواني هو عقد العزم والإصرار على مطاردة وملاحقة اهتمامات الفرد،أما العنف فهو ملاحقة هذه الاهتمامات بالقوة أو التهديد باستعمال القوة[1].وهنا يجب أن نميز بين العنف والقوة،فالقوة عبارة عن عدوان مضبوط ومحدد في شدته له اتجاهه وهدفه الخاص،أما العنف فلا يمكن التنبؤ بوقت حدوثه وبدايته ويمتاز بتطرفه،وهنا يمكن أن يضيع الهدف الذي فجر هذا العنف،فالسلوك العنيف عادة ما تكون دوافعه ضعيفة،أن لم تكن معدومة،فهو سلوك تلقائي متكرر يأخذ طابع النزوة[2]

كما يعرف على أنه استعمال أعلى درجة من القوة،حيث يستخدم فيه السلاح بمختلف أنواعه والتهديد والوعيد بكل جوانبه المفضي إلى العنف الشديد[3].

***الفرق بين السلوك العدواني والعنف**

1- "أصل كلمة(عدون) هو نفسي،بينما كلمة(عنف) فيزيائي يستعمل في السياسة و الاجتماع للدلالة علة القوة سواء كانت جسمية أو غيرها.

2-يظهر العنف كنتيجة لحالات نفسية معينة مثل الغضب الحقد....وغيرها ، فهو ذو نزعة أخلاقية،بينما يظهر العدوان كمحاولة للاحتفاظ بأفضل توازن فيزيولوجي، فمصدر العنف هو القمع الذي يفرضه المجتمع ولكن مصدر العدوان هو الإحباط، وهدفه إعادة التوازن.

3-العدوانية مصدرها الشخص نفسه،أما العنف فهو نتيجة لمواجهة تحولات وقتية ومصدره المجتمع.

4-العدوانية توجه نحو الآخر وكذلك نحو الذات،أما العنف يوجه نحو الآخر فقط.

---

[1]قطب خليل أبو قرة. (1996). سيكولوجيا العدوان. مصر: مكتبة الشباب،1996.

[2]قطب خليل أبو قرة، مرجع نفسه.

[3]الفخراني ,خ .ا & .,السطيحة ,ا .ح .الاضطرابات السلوكية .مصر،ص311.

يتضح لنا أن العنف هو شكل متطرف من السلوك العدواني، فالعنف يمثل إلحاق الضرر المادي،فالسلوك العدواني أعم من العنف.

3-3- الغضب Anger: الغضب كظاهرة نفسية هو أحد الانفعالات أو العواطف الأساسية للإنسان والتي تعتبر إشارة أو دلالة على مواجهة الضغوط وعوامل الإحباط في الحياة ويكمن الخطر الناتج عن الغضب عندما يتراكم داخل النفس البشرية حيث ينتج عنه الأمراض والاضطرابات النفسية المختلفة،والغضب ككل الانفعالات عبارة عن استجابة متكاملة للكائن الحي تعتمد على الإدراك وتشمل تغيرات وجدانية وفسيولوجية متعددة[1]

***الغضب والعدوان:** الغضب انفعال يصدر من الفرد حينما يشعر بالإحباط في تحقيق أهدافه أو يتعرض لمواقف فيها إهانة من شأنها أن تحط من قدره، ولانفعال الغضب صفة الشدة والتكرار وقد يتفاوت في مدى استمراره من شخص لآخر[2]

وهو انفعال يتميز بدرجة عالية من النشاط في الجهاز العصبي السمبتاوي وبشعور قوي من عدم الرضا سببه خطأ وهمي أو حقيقي[3]

والغضب من ناحية أخرى هو أحد الانفعالات أو العواطف الأساسية للإنسان والتي تعتبر إشارة أو دلالة على مواجهة الضغوط وعوامل الإحباط في الحياة[4]

---

[1]عبد اللطيف عصام العقاد. سيكولوجية العدوانية وترويضها منحنى علاجي معرفي جديد. القاهرة: دار غريب اللطباعة و النشر،2001، ص79.

[2]مندي ,م .ع .سيكولوجية الغضب و الأفكار الاعقلانية "برنامج علاجي لتخفيض حدة الغضب ."القاهرة :المكتب العربي للمعارف، 2016.

[3]قطب خليل أبو قرة. سيكولوجيا العدوان. مصر: مكتبة الشباب،1996.

[4]عبد اللطيف عصام العقاد. سيكولوجية العدوانية وترويضها منحنى علاجي معرفي جديد. القاهرة: دار غريب اللطباعة و النشر،2001.

وتكمن العلاقة بين الغضب والسلوك العدواني كما شبهه "Averill" مثل الرسم المعماري،حيث أن وجود الرسم المعماري لا يتسبب في تشيد المبني،لكن يجعل إنشاءه أسهل،فالغضب يجعل العدوان أسهل،والعدوان يشير إلى سلوك حركي يتم القيام به بقصد الإضرار بشخص ما[1].

واعتبر ي"Buss" " perry " أن الغضب هو المكون الانفعالي للسلوك العدواني أي انه الطاقة المحركة له. [2]لكن يمكن للشخص أن يكون عدوانيا دون الغضب، ويمكن لأي شخص أن يغضب دون أن يكون عدوانيا.فليست علاقة الغضب بالعدوان علاقة إلزامية.

4-تصنيف السلوك العدواني (أشكاله، أنواعه)

نجد تعددا وكثرة لتصنيفات وأشكال السلوك العدواني نذكر منها التالي:

تجد تصنيف Walder (1961) صنف السلوك العدواني إلى أربع أنواع هي:عدون بدني ،عدوان لفظي،عدوان غير مباشر ،عدوان مكتسب.أما Feshbach (1971) فقسمه إلى محورين :أولا العدوان الوسيلي الذي يهدف الفرد من خلاله الحصول على بعض المكاسب والامتيازات، ثانيا العدوان العدائي الذي يكون مصحوبا بمشاعر الغضب وهدفه إلحاق الأذى بالآخر[3]

و حسب كل من (hallahan & kauffman 1991) يأخذ السلوك العدواني الأشكال الرئيسية التالية:

---

[1]الحسيني ,ح .م & .,سليم ,ب .ا .السلوك العدواني لدى الابناء .المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال ,2018، ص334.

[2]الحسيني ,ح .م & .,سليم ,ب .ا .السلوك العدواني لدى الابناء .المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال 2018 ، ص343.

[3]شايع ,ع .ا تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من التعليم الاساسي بمدينة صعدة .مجلة جامعة دمشق المجلد 29العدد الاول ،2013. ص72.

1- العدوان الجسدي:ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي ويكون موجه نحو الذات الآخرين ويهدف إلى الأذى أو إحداث شعور الخوف،من الأمثلة على ذلك الضرب الركل الدفع إلى غيرها من الأفعال ويصحبها نوبات غضب شديد.

2- العدوان اللفظي:لا يتجاوز الكلام الذي يرافق نوبات الغضب، الشتم، السخرية التهديد.....الخ من أجل الإيذاء ويمكن أن يكون موجه للذات أو الآخرين.

3-العدوان الرمزي:ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم، كالنظر بطريقة ازدراء و تحقير.

كما يذكر البعض ثلاثة أنواع من العدوان التي تظهر عند الطلبة:

-عدوان ناتج عن استفزاز حيث يدافع الطالب عن نفسه ضد اعتداء أقارنه عليه.

-عدوان دون وجود استفزاز حيث يهدف الطالب من خلاله إلى السيطرة على أقرانه أو إزعاجهم أو إغاظتهم والتسلط عليهم.

-العدوان المصحوب بنوبات الغضب،فيلجأ الطالب من خلاله إلى تحطيم الأشياء من حوله،ومن غير القدرة على ضبط النفس[1]

أما الزغبي (1997) يرى أن السلوك العدواني لدى المراهقين يأخذ أشكال عديدة منها:

- **العدوان المباشر**:وهو ذلك العدوان الذي يوجه مباشرة إلى الشخص الذي سبب الإحباط.

[1]يحيى ,خ .ا الاضطرابات السلوكية و الانفعالية .عمان :دار الفكر للطباعة و النش،2000، ص186-187.

- **العدوان غير المباشر:** وفيه يوجه المراهق عدوانه نحو شخص أو شيء آخر غير الذي تسبب له في الإحباط وذلك عندما يكون مصدر الإحباط قويا يخشى المراهق بأسه فينقل عدوانه إلى موضوع آخر يكون اقل قوة و مقارنة من الموضوع الأصلي.
- **العدوان المؤقت:**يعبر عن حالة توتر نفسي سرعان ما تنتهي من خلال التعبير عنها بالسلوك العدواني، الذي يفرغ من خلاله الشحنات الانفعالية التي يعاني منها.
- **العدوان العام:**وهو عدوان يتكرر في معظم المواقف ومع كثير من المراهقين والشباب، كما هو الحال في جنوح الأحداث الذين يعتدون على أفراد المجتمع وممتلكاتهم دون أدنى إحساس بالذنب.
- **العدوان الفردي:**ويتم عندما يتعدى مراهق على مراهق آخر بالسب أو الشتم أو الإيذاء الجسدي.
- **العدوان الجمعي:**ويتم ذلك عندما تتكتل مجموعة من المراهقين ضد مراهق غريب لإبعاده والاعتداء عليه.كما توجه جماعة من المراهقين أو الشباب عدوانها أيضا ضد أحد أفرادها المستضعفين،حيث يكون هدفا لآخرين من رفاقه.
- **العدوان على الذات:**ويتمثل في قيام المراهق أو الشاب بإلحاق الأذى والضرر بنفسه،وذلك على شكل اعتداء بدني مثل جرح الجسم، أو ضرب الرأس بالجدار،أو محاولة الانتحار.وقد يعتدي المراهق على نفسه لفظيا،وذلك من خلال ترديد عبارات سيئة بحق نفسه، مثل أنه مهمل وغبي، أو أنه غير محبوب.وغير ذلك من العبارات.
- **العدوان المنقول:**وهو عدوان يلعب فيه الميكانيزم الدفاعي النقل أو الإزاحة دورا هاما،وهو عدوان نحو شخص آخر غير الشخص المثير للإحباط ينقل إليه الفرد عدوانه.

مهما يكن نوع العدوان وشكله عند المراهقين، فقد أظهرت الدراسات السيكولوجية والتربوية أن السلوك العدواني(اللفظي أو الجسدي)موجود لدى المراهقين الذكور والإناث على حد سواء،وأن (10%)ممن هم في سن (15) سنة لديهم عدوانية بشكل واضح[1].

5-النظريات المفسرة للسلوك العدواني

5-1-النظرية البيولوجية

تركز هذه النظرية على العوامل البيولوجية في الكائن الحي وهي التي تحرض على العدوان مثل الصبغيات والهرمونات والجهاز العصبي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكميائية والأنشطة الكهربائية،وهي تنظر إلى الكائن الحي بأنه عدواني بطبيعته، وأنه نتاج للخصائص البيولوجية.

من خلال الدراسات التي أجريت على التوائم تبين أن التوائم المتشابهين يتفقون في الإجرام أكثر من المختلفين،ولوحظ أن السلوك العدواني المضاد للمجتمع يكثر لدى أصحاب الجين (XYY)،كما دلت عدت تجارب أقيمت على الغدة الهيبوتالاموس (hypothalamus)،التي تقع أسفل المخ بالتيار الكهربائي حيث ظهرت جل أعراض السلوك العدواني دون أن يكون هناك سبب لإثارته،وأشارت دراسة (Eron 1977) أن المسؤول عن ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال هي منطقة الفص الجبهي و الجهاز الطرفي،من خلال استئصال بعض الموصلات العصبية في تلك المنطقة.وأدى هذا إلى خفض التوتر والعصب والميل إلى العنف وأدى بالمقابل إلى نوع من الهدوء و الاسترخاء[2] (الزليطني، 2014)

يكون التأثير البيولوجي في ظهور السلوك العدواني عبر العناصر التالية:

---

[1]سعيد بن عبد الله مخلوفي. علاقة العنف الأسري بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط بمدينة باتنة بالجزائر. مجلة جامعة الشارقة (1) ، جويلية 2016، ص35.

[2] محمد حسن غانم. الاضطرابات النفسية و العقلية و السلوكية . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.، 2006، ص131

1-الجينات:حيث تساهم في حساسية الأجهزة العصبية التي تنظم العدوان،فالوراثة تجعل من الذكور أكثر استعدادا للقتال من الإناث.

2-الأجهزة العصبية:الأجهزة العصبية التي ليس لها دور في العدوان يمكن أن تكشف من دور الدوائر العصبية المسيطرة على العدوان في أداء وظيفتها ويمكن أن تمنع الدوائر العصبية من أداء وظيفتها.

3-كيمياء الدم:فزيادة هرمون التستوستيرون في الدم يزيد من السلوك العدواني،في حين يؤدي انخفاض الهرمون في الدم إلى أن يكون الفرد أكثر هدوءا [1].فهو هرمون الذكورة وكلما قل لدى الشخص يصعب إثارته هو غالبا ما يكون هذا الفرد هو المعتدى عليه،فيزيد هرمون الذكورة درجة الإثارة لديهم و العدوانية عكس الإناث.

حسب الجسماني (1994)فالنظرية البيولوجية تنص بفطرية السلوك العدواني،ولكنها لا تنفي دور التربية و التعليم في التخفيف من حدة الدوافع، فالسلوك العدواني هو المظهر الفطري الأول،وجب صقله وتهذيبه كي لا ينمو ويتعاظم، وهو متواجد لدى الشخص الكبير ولكنه لا يظهر إلا في حالة الاستثارة في البيئة.

5-2-نظرية التحليل النفسي

يرى فرويد أن العدوانية واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه نحو العالم الخارجي أو نحو الذات،وهي تخدم في كثير من الأحوال ذات الفرد،أي أنها شيء فطري أو غريزة أصلية في الإنسان، مثلها مثل الدوافع الفسيولوجية الأخرى كالمأكل والمشرب والمأوى.

ولقد تطورت عبر مراحل هي:

---

[1]عون عوض محيسن. مظاهر العدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وعلاقته بالاكتئاب النفسي. غزة، كلية التربية قسم علم النفس، فلسطين: الجامعة الاسلامية،2000، ص26.

المرحلة الأولى(1905):رأى فرويد العدوان كمكون للجنسية الذكرية السوية التي تسعى إلى تحقيق هدفها للتوحد مع الشيء الجنسي "ان جنسية معظم الكائنات البشرية من الذكور تحتوي على عنصر العدوانية وهي رغبة للإخضاع و الحاجة إلى التغلب على مقاومة الشيء الجنسي بوسائل تختلف عن عملية التغزل و طلب الود و السادية كانت المكون العدواني للغريزة الجنسية التي أصبحت مستقلة ومبالغا فيها،وهكذا فالصياغة الأولى لمفاهيم العدوان عند فرويد كانت قوة تدعم الغريزة الجنسية عندما يتدخل شيء ما في الطريق لمنع الاتصال المرغوب والتوحد مع الشيء، ووظيفة العدوان هذه ترادف التغلب على العقبة الجنسية.

المرحلة ألثانية(1915):وفي هذه المرحلة تقدم تفكير فرويد عن الغرائز في كتابه"الغرائز وتقلباتها" الذي أصدره عام 1915 حيث ميز بين مجموعتين من الغرائز (الأنا وغرائز حفظ الذات،الغرائز الجنسية) أن هناك صراعا بين مزاعم الجنسية،ومزاعم الأنا (مطالب الأنا ومطالب الجنسية).

المرحلة الثالثة (1920):بدأت هذه المرحلة مع بدء ظهور كتاب فرويد "ما وراء مبدأ اللذة" حيث أعاد فرويد تصنيف الغرائز فقد أصبح الصراع ليس بين غرائز الأنا والغرائز الجنسية، ولكن بين غرائز (الحياة و الموت).فغرائز الحياة دوافعها الحب والجنس التي تعمل من أجل الحفاظ على الفرد، وبين غرائز الموت ودافعها العدوان والتدمير وهي غريزة تحارب دائما من أجل تدمير الذات خارجا نحو تدمير الآخرين وأن لم ينفذ نحو موضوع خارجي فسوف يرد ضد الكائن نفسه بدافع تدمير الذات"[1].

أما وجهة نظر بعض المحللين النفسين الجدد عن العدوان فتتمثل فيما يلي:

يرى "آدلر" Adler أن كل من السلوك العدواني و القوة ما هي إلا تعبير عن الشعور بالنقص والخوف من الفشل،فإذا لم يتم التغلب على هذه المشاعر فسيظهر السلوك العدواني كتعويض عن هذه المشاعر.

[1]عبد اللطيف عصام العقاد. سيكولوجية العدوانية وترويضها منحنى علاجي معرفي جديد. القاهرة: دار غريب اللطباعة و النشر،2001، ص112.

كما ترى "هورني" أن السلوك العدواني هو استجابة للقلق الناتج عن الشعور بالعجز في العالم العدائي يفرز ثلاثة استجابات (تحرك نحو،تحرك ضد،تحرك بعيد عن الآخرين)و بالمجمل الشخص العدواني هو الذي يتحرك ضد الآخرين على افتراضه أن العالم ذو طبيعة عدائية،ويجب أن يتصدى له بالقتال وأن الناس ليسوا محل الثقة وعلى الفرد أن يضرب الآخر. وترى أن العداوة والعدوان ميل تكمن جذورها في الرفض و النبذ[1]

تضيف كل من وسيمة العتيبي وخلود الدوسري أن هذه النظرية تتعامل مع السلوك العدواني أنه استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة،فهي تقول أنه لا يمكن إيقاف السلوك العدواني وما يمكن عمله هو توجيهه وتغيره من الهدم إلى البناء[2]

قدم باحثون انتقادا لتفسيرات فرويد للعدوان،حيث يرون أن مفاهيم هذه النظرية مجازية وفرضياته غير قابلة للاختبار.وتسألوا عن إمكانية تفسير السلوك العدواني عن طريق فقط: 1-غريزة الموت،2-قوله أن العدوان ذو طبيعة أولية (غريزية)3-عدم وجود وثائق لتجارب تأكد الأصول البيولوجية للعدوان كمحرك.ورغم هذا لا يمكن إنكار أنها فسرت جانب من جوانب السلوك العدواني ومسببا من مسبباته.

5-3-نظرية الإحباط العدواني

---

[1]الحربي ,ع .ب العلاقة بين مفهوم الذات و السلوك العدواني لدى الطلاب الصم دراسة مقارنة بين معهد وبرنامجي الأمل بالمرحلة المتوسط بالرياض)رسالة ماجستير .(الرياض ,كلية الدراسات العليا قسم العلوم الاجتماعية ,السعودية :اكاديمية نايف للعوم الامنية،2003، ص72.

[2]موسم العتيبي وسيمة، و علوش الدوسري خلود. السلوك العدواني لدى الصم. المؤتمر العلمي الخامس محور العلوم والدراسات الانسانية. السعودية: جامعة سلمان بن عبد العزيز، 2014.

ظهرت هذه النظرية على يد مجموعة من علماء النفس والاجتماع وعلى وجه التحديد على يد كل من (دولارد وميللر ودوب و سيرز)عام (1939)على أساس أن العدوان دائما يكون نتيجة الإحباط أي حتمية أن يكون دافع العدوان نتيجة الإحباط بمعنى أن الإحباط يؤدي إلى العدوان[1]

حسب كل من Clarizio Mccoy (1993) فان السلوك العدواني ينتج عن الإحباط،أي أن الإحباط هو السبب الذي يسبق أي سلوك عدواني،فالإنسان عندما يريد تحقيق هدف معين ويواجه عائقا يحول دون تحقيق الهدف،يتشكل لديه الإحباط الذي يدفعه إلى سلوك عدواني،لكي يحاول الوصول إلى هدفه أو الهدف الذي يخفف عنده من مقدار الإحباط، وقد يكون هذا الإحباط ناتجا عن المعاقبة الشديدة غير الصحيحة للعدوان في المنزل،مما يسبب ظهوره خارج المنزل[2]

وعن الطواب(1994) توصل أصحاب هذه النظرية إلى بعض الاستنتاجات من خلال دراستهم للعلاقة بين الإحباط و العدوان واعتبروها الأسس النفسية المحدد لهذه العلاقة:

1-تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط وترجع كمية الاختلاف إلى ثلاثة عوامل:

أ- شدة الرغبة في الاستجابة المحيطة.

ب- مدى التدخل وإعاقة الاستجابة المحيطة.

ج- عدة المرات التي أحبطت فيها الاستجابة.

---

[1]عبد الله حسن الزعبي. السلوك العدواني و المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع، 2014.

[2]يحيى ,خ .ا .الاضطرابات السلوكية و الانفعالية .عمان :دار الفكر للطباعة و النشر،2000،ص192.

2- عندما يتعرض الفرد للإحباط ويستجيب عدوانيا ضد مصدر الإحباط يحدث تفريغا للطاقة النفسية التي يمتلكها، ويذهب عنه التوتر الذي سببه الإحباط ، فيعود التوازن الداخلي للفرد.

3- إن كفّ السلوك العدواني في الموقف الذي يتعرض فيه الفرد للإحباط يشعره بإحباط جديد، لأنه منع العدوان يعتر إحباطا جديدا يزيد من التوتر وينمي الرغبة في العدوان،مما يجعل الشخص مهيئا للعدوان لأي إثارة بسيطة من البيئة.

4- قد يقع الشخص في صراع بسبب الإحباط إذا تساوت رغبة العدوان على مصدر الإحباط مع رغبة في كبت العدوان، ويحل هذا الصراع بتغليب إحدى الرغبتين على الأخرى فإذا لم يستطع شعر بإحباط جديد[1]

أضاف (Miller) أن الإنسان يستجيب للإحباط استجابات كثيرة منها العدوان، فالإحباط قد يسبب العدوان أو لا يسببه حسب الظروف المحيط التي يتم فيها الإحباط. وانتهى إلى أنه لا يمكن القطع بان سلوك الإنسان في مواقف الإحباط سلوك فطري أم متعلم. ونلاحظ أن بعد العديد من الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية مثل أن هذه النظرية تتجاهل الأفراد الذين يتم تدريبهم من قبل الآباء على السلوك العدواني عدّلت فروضها ،بحيث أكدت على أن الإنسان قد يتعدى بالعدوان دون إحباط ، وعلى ذلك فالإحباط يؤدي إلى العدوان بوجود شرطين هما:

الشرط الأول:العدوان يحدث إذا كان الإحباط يحدث بطريقة متعسفة ولا معنى لها.

الشرط الثاني:عندما يكون العدوان فعالا في التخلص من العقبات التي تعترض طريق إشباع الحاجات.

---

[1]يوسف بن سطام العنزي. الفروق في تحمل الاحباط في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى الاحداث المقيمين في دور الملاحظة (دراسة مقارنة). مجلة كلية التربية ،01-2015، ص 147.

وكذلك الإحباط لا يؤدي إلى العدوان إلا إذا كان العدوان يلقى من الوالدين أثناء عملية التطبيع الاجتماعي شيئا من الإثابة والتدعيم [1] (مختار، 1999، صفحة 63).كما أضاف بيركونزّ "*Berkowitz*" 1962 وهو أحد علماء علم النفس الاجتماعي،ومن أبرز الباحثين في مجال العدوان،وقد أكد أن الإحباط لا يؤدي دائما إلى عدوان كما تطرحه وجهة النظر، حيث يقول أن في حياتنا اليومية نتعرض إلى إحباطات عديدة ولكن لا نعتدي على شخص ما.فلكي يستثار السلوك العدواني كما يرى بيركوتز لابد من وجود الغضب الذي يكون بدوره متغير يتوسط الإحباط والعدوان.

شكل(4) يوضح فرضية لنظرية الإحباط حسب بيركونز *Berkowitz* (1989)

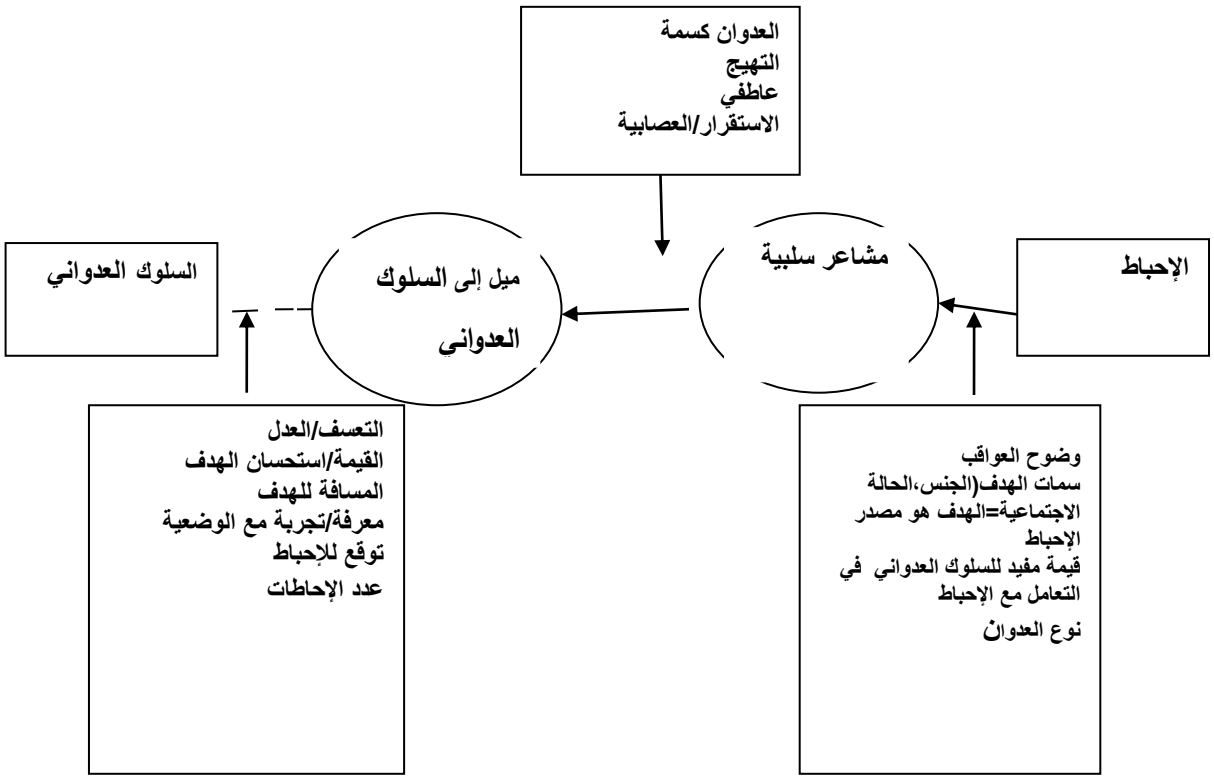

المصدر: (Breuer & Elson, 2017)

[1] محمد حسن غانم. الاضطرابات النفسية و العقلية و السلوكية . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.، 2006، ص131

وفي ضوء انتقادات بيركوتيز،فان الإحباط وحده لا يؤدي إلى السلوك العدواني،ما لم يعقب الإحباط الشعور بالغضب لكي يهيئ الفرد للاعتداء،وما يحدث بين شخصين أثناء العراك هو أن أحدهما قد أحبط ثم أصبح في حالة هياج، وبعد ذلك دفعته،حالة الهياج هذه إلى الإمساك بالأخر.

وفي ضوء ذلك فان السلوك العدواني لا يستثار مباشرة إلا بعد الوصول إلى حالة الغضب ثم إلى قذف الآخرين بألفاظ نابية أو التحريض من طرف ثالث أو الإيذاء إلى حد مؤلم أي أن السلوك العدواني من وجهة نظر الإحباط هو استجابة طبيعية للخبرات المؤلمة، تلك الخبرات التي أحبطت الفرد فيزداد غضبا إثرها،معبرا عن غضبه بسلوك عدواني صريح[1]

وذكر علاونة (1996) تم إضافة فرضية أخرى لهذه النظرية وهي أن قوة استثارة السلوك العدواني ترتبط بصورة مباشرة بشدة ودرجة وعدد مرات الإحباط وكذلك كمية العقاب المتوقعة كنتيجة للعدوان[2].

5-4-نظرية التعلم الاجتماعي

يرى هذا التوجه أن السلوك العدواني سلوك متعلم،وان تعلمه تم من خلال تقليد النماذج العدوانية،وما تناله هذه النماذج من تعزيز، ويعد (Bandoura) المنظر الرئيسي لنظرية التعلم الاجتماعي للسلوك العدواني. حيث يؤكد باندورا على أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة و التقليد،وهناك مصادر يتعلم منها الطفل بملاحظة هذا السلوك وهو التأثير السلبي وتأثير الأقران ثم تأثير النماذج الرمزية كالتلفاز وما يقوم مقامهما في الوقت الحاضر(مواقع التواصل الاجتماعي الألعاب الالكترونية).

---

[1]عبد الله حسن الزعبي. السلوك العدواني و المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع،2014، ص35.

[2]عبد الله حسن الزعبي. السلوك العدواني و المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية. عمان: دار الخليج للنشر و التوزيع، 2014.

اهتم باندورا Bandoura بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين، والشخصية هي في تصور بندورا لا تفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي والتفاعل ألاجتماعي والسلوك عنده يتشكل بملاحظة الآخرين. أشار إلى أن السلوك العدواني _ له تأثير دائري_ أي أن الفعل العدواني يؤدي إلى أفعال عدوانية أخرى،وهكذا يستمر العدوان حتى يتم إيقافه باستخدام بعض أنواع التدعيمات أو التعزيزات الايجابية أو السلبية كما أن استمرارية الأفعال العدوانية على طبيعة الثواب والعقاب التي يتوقعه الفرد تكون كنتيجة لهذا العدوان[1].وقدم Bandoura بعض العوالم التي تساعد في استمرار السلوك العدواني على ضوء نظرية التعلم الاجتماعي.

-التدعيم المباشر الخارجي:المتمثل في المدح من طرف الوالدين أو المجتمع.

-تعزيزات الذات:حيث يرى الشخص أن السلوك العدواني سوف يعود بالنفع عليه أو على أفراد أسرته.

-التدعيم البديلي:المتمثل برؤية المكاسب المادية التي يحصل عليها المعتدي،وتخلصه من الضرر المحتمل، فيحاول هذا الفرد تقليد المعتدي في عدوانه.

-التحرر من عقاب الذات:أن يبرر المعتدي لنفسه الاعتداء على الآخر من خلال تجريدهم من الصفات الإنسانية ويقنع نفسه أنه يستحق الاعتداء عليه و إلحاق الأذى به[2].

وتتلخص وجهة نظر "باندورا" في تفسير السلوك العدواني كالأتي:

---

[1]عبد الله حسن الزعبي. مرجع نفسه.

[2]عياش ,ج .ع .مدى فاعلية برنامج ارشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء بقطاع غزة .غزة ,كلية التربية قسم علم النفس ,فلسطين :الجامعة الاسلامية،2009.

- معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة و التقليد، حيث يتعلم الأطفال السلوك العدواني بملاحظة نماذج وأمثلة من السلوك العدواني يقدمها أفراد الأسرة و الأصدقاء و الراشدين في بيئة الطفل.
- اكتساب السلوك العدواني من خلال الخبرات السابقة.
- التعلم المباشر للمسالك العدوانية كالإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت.
- إثارة الطفل إما بالهجوم الجسمي أو بالتهديدات أو الإهانات أو إعاقة سلوك موجه نحو هدف أو تقليل التعزيز أو إنهائه قد يؤدي إلى العدوان.
- العقاب قد يؤدي إلى زيادة العدوان[1].

5-5-نظرية السمات

يرى أيزنك أن العدوانية هي عبارة عن سمة متأصلة في الشخصية،ويحددها بالشخصية التي تتميز بشدة القلق وتشعر بالألم حين تكون تحت الضغط،عدوانية انفعالية بشكل مفرط ،وتجد صعوبة بالغة فالعودة إلى حالة الاتزان، وأظهرت دراسات عدى الارتباط بين سمات الشخصية والسلوك العدواني وذلك بافتراض انتظام هذه السمات كعناصر مهمة وأساسية في البناء الشخصي للفرد العدواني أو كبيئة نفسية تنتظم في ظله ممارسات السلوك العدواني،ويرجع ذلك كون شخصية العدوانية لا اجتماعية أو ترغب في أن تكون لا اجتماعية،وهي تتسم باضطراب في الشخصية يمنعها من التكامل وتشوه في علاقة الفرد بالمجتمع، يظهر القصور في السلوك لا اجتماعي والمضاد للمجتمع بالاندفاعية،وأولوية القيم القصيرة الأجل وبإتباع مبدأ اللذة مما يجعل الفرد عاجزا عن الإفادة من التجربة ومن ثم التكيف مع البيئة

[1]عبد اللطيف عصام العقاد. سيكولوجية العدوانية وترويضها منحنى علاجي معرفي جديد. القاهرة: دار غريب اللطباعة و النشر،2001، ص18.

الاجتماعية،وضح أيزنك وجود ارتباطات قوية بن سمة الذهانية حيث هي سمة تشير إلى قابلية الفرد الوقوع في المرض العقلي و التي ترتبط بصفات كالبرود الوجداني أو التبلد العاطفي، والشعور بالعداء تجاه الآخرين أو عدم التعاطف معهم والتمركز حول الذات والعدوانية والضعف،كما أشار أيزنك كذلك إلى سمة الانفعال وهي سمة تشير إلى القلق والتوتر والانفعال المفرط حيث أظهرت نتائج دراسات عدة ارتباط عال بين السلوك العدواني والانفعال وذلك لدى الأطفال والمراهقين والراشدين والأسوياء أو المرضى،ولم تظهر أي علاقة ارتباطية بين سمة الانبساطية والسلوك العدواني.

دعم أيزنك ما ذهب إليه من خلال استخدام التحليل العاملي:

1-أن كل فرد يولد بأجهزة عصبية مختلفة،فنجد من تكون استثارته سريعة والعكس في الأفراد الآخرين.

2-أن الشخصيات سهلة الاستثارة تصبح مضطربة،والشخص المضطرب لديه استعداد للسلوك العدواني وحتى أن يصبح مجرم، توصل أيزنك في إحدى دراساته (1977) أن العدوان يمثل القطب الموجب في ثنائي الاتجاه وأن القطب السالب يمثل في اللاعدوان والخجل والحياء[1]

كما تفسر هذه النظرية الجريمة أو السلوك العدواني بأحد اضطرابات الشخصية لدى المعتدي،وترجع أسباب هذا إلى متغيرات تجعل الفرد في صراع مستمر مع المجتمع مثل سوء عملية التنشئة الاجتماعية، فيصبحون أفراد غير قادرين على الإحساس بالذنب تجاه الآخرين[2].

وتماشيا مع مذكرته نظرية السمات نجد أن هناك العديد من الدراسات تدعم ما جاءت به فترى أن من بين المشكلات السلوكية التي تحدثها اضطرابات الشخصية نجد السلوك العدواني،وهذا اعتقاد سائد

---

[1]بشير معمرية، و ابراهيم ماحي. ابعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية لدي الطالب الجامعي. مجلة العلوم النفسية العربية ،2004، ص 14-25.

[2]جزماوي ,م .د) .علاقة سمات الشخصية وفق نظرية أيزنك بالسلوك العدواني لدى طلبة جامعة القدس)رسالة ماجستير.(القدس ,كلية العلوم التربوية ,فلسطين :جامعة القدس، 2008.

لدى المختصين في الصحة العقلية،حيث يمثل الملمح الظاهر لمشكل أعمق كاضطراب الشخصية.منذ السنوات الماضية هناك اهتمام متزايد بالسلوك العدواني في الاضطرابات العقلية، وخصوصا اضطرابات الشخصية. ويعتبرون تشخيص اضطراب الشخصية بمثابة عامل خطر منبئ بالسلوك العدواني حيث تؤكد العديد من الدراسات أن احتمالية السلوك العدواني هي ثلاث مرات أكثر لدى الأشخاص المصابين باضطرابات الشخصية مقارنة بعامة الناس[1].

وذهب بعض الباحثين للاعتقاد أن السلوك العدواني عبارة عن سمة في جميع اضطرابات الشخصية، ويرى آخرون أن اضطرابات الشخصية تمثل مجموعات غير متجانسة فيما يتعلق بالسلوك العدواني،يفترض الفريق الأخير أن بعض اضطرابات الشخصية مرتبة بمستويات عالية من السلوك العدواني،وأخرى منخفضة المستوى[2]. فنجد دراسات حددت السلوك العدواني كسمة من سمات الشخصية الحدية والشخصية المضادة للمجتمع،ودراسات أخرى أثبتت أن السلوك العدواني يشمل اضطرابات أخرى ضمن المجموعة B والشخصية البرانودية[3].إلا أن جل الدراسات قد تمحورت حول علاقة السلوك العدواني واضطراب الشخصية المضادة للمجتمع والشخصية الحدية.

---

[1]Mancke F, Herpertz SC, Hirjak D, Knies R, Bertsch K. Amygdala2018 structure and aggressiveness in borderline personality disorder. Eur Arch Psychiatry Clin Neurosci. (417)

[2]Berman, M. E., Fallon, A. E., & Coccaro, E. F. (1998). The relationship between personality psychopathology and aggressive behavior in research volunteers. *Journal of Abnormal Psychology,* (651),

[3]Fossati A, Barratt ES, Borroni S, Villa D, Grazioli F, Maffei C2007. Impulsivity, aggressiveness, and DSM-IV personality disorders. Psychiatry Res.

شكل رقم (5):نموذج متصور عن سوء المعاملة الوالدية،اضطرابات الشخصية والسلوك العدواني.

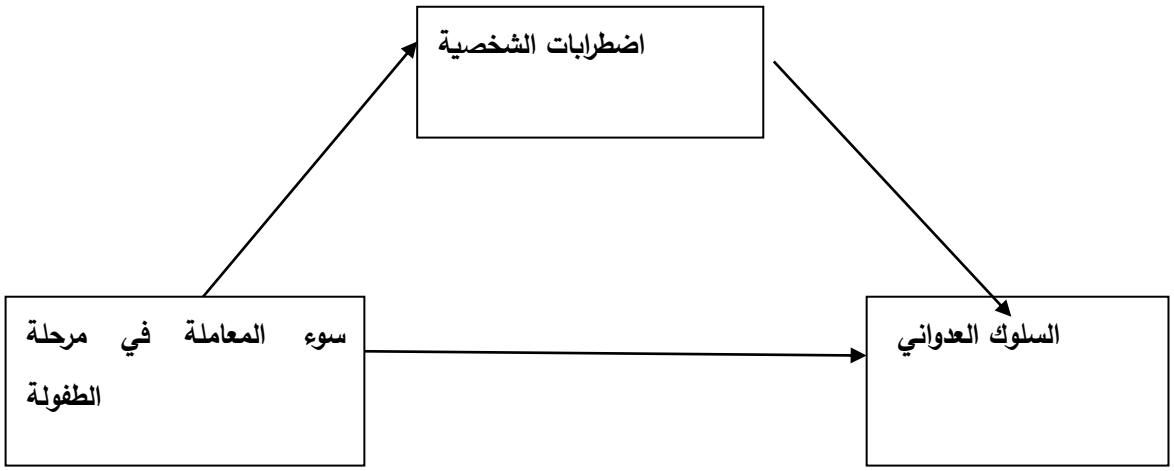

يدفعنا هذا للقول إن اضطرابات الشخصية ترفع احتمال توجه المراهق نحو السلوك العدواني،هذا لا يمنع تجاوزه بسلام خطر الوقوع في اضطرابات الشخصية منذ المراحل الأولى من حياته.

تعقيب

يمكن قول أن كل هذه النظريات قدمت لنا تفسيرا للسلوك العدواني كل حسب توجهها فنجد التوجه البيولوجي الذي وضح بعض المسببات البيولوجية للسلوك العدواني،إلا أنه اصبغها بصبغة الحتمية المبالغ فيها،كما بالغ فرويد في تفسير السلوك العدواني على أساس الدوافع ألاشعورية والغرائز، بالإضافة إلى نظرية الإحباط العدواني التي جعلت الشعور بالإحباط السبب الرئيسي للسلوك العدواني، رغم الاختلافات والفروق الفردية في ردة فعل الأفراد تجاه الإحباط، فلا ننكر مساهمة كل اتجاه في تفسيره للسلوك العدواني

من جانب معين، وهذا ما يقول به الاتجاه الحديث الشمولي الذي يجمع أهم التوجهات النظرية ما يطلق عليها:النموذج العام للسلوك العدواني (GAM) والذي جمع نظريات مختلفة نذكر منها نظرية التعلم الاجتماعي ،نظرية التفاعل الاجتماعي ونظرية الارتباط المعرفي،لفهم أحسن لظاهرة سلوكية منتشرة في جميع المجتمعات باختلافاتهم الثقافية ومستوياتهم المعيشية.

6-مظاهر السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس

1) إحداث فوضى في الصف عن طريق الضحك و الكلام و اللعب وعدم الانتباه.
2) التهريج في الصف.
3) الاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم.
4) العناد و التحدي.
5) الإيماءات والحركات التي يقوم بها الطلاب والتي تبطن في داخلها سلوكا عدوانيا.
6) إشهار السلاح الأبيض أو التهديد باستعماله أو حتى استعماله.
7) استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها.
8) الإهمال المتعمد لنصائح وتعليمات المعلم ولأنظمة وقوانين المؤسسة التعليمية.
9) عدم الانتظام في المؤسسة ومقاطعة المعلم في المدرسة أثناء الشرح.
10) استعمال الألفاظ البذيئة وإحداث أصوات مزعجة في الصف.
11) الاعتداء على الزملاء.
12) الخروج المتكرر من الصف دون استئذان.

13) التحدث بصوت مرتفع[1]

ونضيف إلى ذلك تخريب ممتلكات المؤسسة من تجهيزات، إلحاق الضرر بممتلكات المعلمين مثل سيارة وغيره، تهديد كل من المعلم أو الزملاء،التحرش الجنسي بالزميلات مع استعمال الطرق الحديثة في ذلك كمواقع التواصل الاجتماعي كالتشهير بهم ...الخ

7-وظائف السلوك العدواني:للسلوك العدواني وظائف متعددة تختلف حسب سن الفرد وتكوينه النفسي وقربه من السواء أو الاضطراب نذكر بعضا منها نقلا عن بهيجة عثمان سليم:

1-خفض القلق والتوترات الناشئة عن النزوع إلى العدوان،سويا كان أم مرضيا،الطرق البناءة أو الهدامة.

2-الدفاع ضد الأخطار، والتهديدات المادية أو المعنوية ،التي تهدد حياة الإنسان وبقاءه وذاته وقيمته كإنسان.

3-الهجوم على مصادر الألم والإحباط التي تحول دون إشباع حاجاته.

4-الحصول من الخارج على الإشباع لحاجات الإنسان من صميم وجوده كإنسان كحاجته إلى الحرية، والانتماء والحب.

5-جذب الانتباه للفرد،و السيطرة على من حوله نجد هذا لدى الأطفال وكذلك المراهقين.

6-الرغبة في استثارة العقاب تهدئة لمشاعر الإثم لشعوره بالاختلاف عن الجماعة.

7-تهيئة الفرد للتغلب على الصعاب ولتأكيد مكانته حتى يصبح كائنا مميزا بشخصيته عن الآخرين[2].

8-علاج السلوك العدواني

---

[1]عدنان احمد الفسفوس. الدليل الارشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس. المكتبة الالكترونية اطفال الخليج، 2006.

[2]الحسيني ,ح .م & .,سليم ,ب .ا ,2018) .افريل .(السلوك العدواني لدى الابناء .المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال،2018، ص335-359 .

هناك أساليب علاجية ذات فاعلية من بينها:التدريب على المهارات المعرفية حل المشكلات.

تنطلق من خلفية أساسية هي أن المراهقين الذين يصدر عنهم السلوك العدواني لديهم تشويهات وقصور في عمليات معرفية متعددة، ولا تعد أوجه القصور هذه بمثابة انعكاسات للأداء الوظيفي العقلي فحسب،فعلى الرغم أن العمليات العقلية منتقاة مثل الاسترجاع وتجهيز المعلومات ترتبط بالأداء الوظيفي العقلي،فإن أثرها قد تم تحديده منفصلا واتضح أنه يسهم في حدوث التوافق السلوكي والسلوك الاجتماعي.

يعمل أسلوب التدريب على مهارات حل المشكلات PSST على تطوير المهارات المعرفية بين شخصية لحل المشكلات، من خلال:

-التركيز على الكيفية التي يتناول بها المراهق تلك المواقف في الحياة اليومية، يتم التركيز على عمليات التفكير بدلا من النتائج أو الأفعال السلوكية المعينة إلى تنتج من جراء ذلك.

-يتعلم المراهق أسلوب خطوة بخطوة لحل المشكلات بين شخصية،أي التركيز على جوانب معينة من المشكل ثم التوصل إلى حلول فاعلة.

-يستخدم في هذا الأسلوب العلاجي مهاما منظمة تتضمن ألعاب وأنشطة أكاديمية، وقصص، وعلى امتداد العلاج يستعمل المهارات المعرفية لحل المشكلات في المواقف الحياة الفعلية.

-يلعب المعالجون دورا مباشرا وفعالا في العلاج فيقومون بنمذجة العمليات المعرفية وذلك بتقديم تقارير ذاتية لفظية،كما يقومون بتطبيق مبدأ تتابع الحالات على مشكلة معينة.يعملون على توفير الإشارات اللازمة لإثارة استخدام المهارات،و يولدون منها تغذية راجعة.

-عادة ما يضم العلاج العديد من الإجراءات التي تتضمن النمذجة، والممارسة، ولعب الدور والتعزيز[1]

[1]ألان كازدين. الاضطرابات السلوكية للاطفال و المراهقين. (عبد الله عادل محمد، المترجمون) القاهرة: دار الرشاد، 2000.

وقد حقق هذا النوع نتائج جيدة خصوصا مع الأطفال والمراهقين حسب كل من "Baer" " nietzel" وكذلك دورالك و آخرون (1991) إن الدراسات التي أجريت في هذا الصدد حيث أدت إلى خفض السلوك العدواني لديهم بشكل دال سواء في المنزل أو المؤسسات التربوية أو المجتمع وأن هذه النتائج استمرت مدة عام بعد العلاج. [1]

[1] ألان كازدين. مرجع نفسه.

خلاصة الفصل

السلوك العدواني لا يقتصر على فئة عمرية محددة؛ وإنما يجتاح كل الأعمار والثقافات، تساهم في تشكيله العديد من العوامل، تطرق إليها عدد كبير من العلماء والباحثين في جميع الميادين العلمية وقدموا لنا ملمحا عاما عن السلوك العدواني لدى فئة المراهقين رغم حتمية السلوك العدواني التي يضفيها البعض على هذه الفئة العمرية إلا أن إشراك الاختلافات بين الثقافات العديدة حد من التعصب لهذا الموقف وجعلنا نبحث في هذا السلوك كمشكل مستقل عن خصائص النمو لدى المراهق ونبحث عن الأسباب التي تكمن خلف ظهور السلوك العدواني لدى المراهق، ووضع الحلول وتفادي تفاقم المشكل.

الجانب الميداني

الفصل الخامس

الاجراءات المنهجية

تمهيد

بعد الانتهاء من الجانب النظري لهذه الدراسة والذي تمثل في تحديد إشكالية البحث فرضياته وأهدافها أهميتها والانتهاء من الفصول النظرية،يأتي دور الجانب الميداني لمحاولة اكتشاف الميدان والتعرف على طرق التطبيق والوسائل المستعمل من مقاييس ومقابلات مع أفراد العينة، لذا تأتي الدراسة الاستطلاعية ككاشف للطريق قبل القيام بالدراسة الأساسية.

1-الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسات الاستطلاعية بمثابة اللبنة الأولى التي ترتكز عليها الدراسات الميدانية، وتمهد الدراسات الاستطلاعية للبحث العلمي، كما أنها تعرف بالظروف التي سيجري فيها البحث العلمي.

والدراسة الاستطلاعية عبارة عن دراسة أو تجربة محدودة ومبدئية ولها حجم صغير ولها أهداف معينة،تساعد في الحصول على أفضل الإجراءات المنهجية ومعرفة أفضل الطرق المنهجية للتطبيق،كما تكشف عن أي أخطاء كبرى في القياس والتصميم.

1-1- عينة الدراسة الاستطلاعية

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 125 تلميذ وتلميذة من الطور الثانوي تراوحت أعمارهم بين 15- 18سنة بثانوية "بلقاسم الوزري" بولاية البليدة منهم 44 ذكر و81 أنثى.

1-2- إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية

للقيام بالدراسة الاستطلاعية توجهت الباحثة إلى ثانوية "بلقاسم الوزري" البليدة وذلك من أجل التحدث والتنسيق مع الإدارة، وبمساعدة مستشارة التوجيه للثانوية تم جمع التلاميذ بمدرج الثانوية، تم في هذا اللقاء التوضيح وشرح الأهداف للتلاميذ، بعدها تم تسليم الاستمارات مرتبة على التوالي استبيان (التقبل/الرفض الوالدي) ثم مقياس اضطرابات الشخصية ومقياس السلوك العدواني.

1-3- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية

جول رقم (3) يبين خصائص العينة حسب الجنس والسن

	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	الذكور	44	%35.2
	الإناث	81	%64.8
المجموع		125	%100
السن	15 إلى 16	87	%69.6
	17 إلى 18	38	%30.4
المجموع		125	%100

كما هو ملاحظ في الجدول يرتفع عدد الإناث في عينة الدراسة الاستطلاعية حيث قدر ب64.8 %مقارنة بالذكور حيث قدرت ب35.2 % ويعود ذلك للعدد الكبير من الإناث المتمدرسات في الطور الثانوي،وأما بالنسب للسن فكانت الفئة العمرية الأكثر وجودا فالعينة هي الفئة التي يتراوح أعمار أفرادها بين 14 و15 إلى 16 سنة و التي قدرت 69.6**%** مقارنة بالفئة العمرية **ب**سن 17 إلى 18 التي قدرت 30.4% .

1-4- نتائج الدراسة الاستطلاعية

نتج عن الدراسة الاستطلاعية بعض النقاط التالية:

-التقرب من عينة البحث المتمثلة في المراهقين المتمدرسين ومعرفة قابليتهم للتعاون في الإجابة على المقاييس،حيث لابد من المقابلة الشخصية مع الباحثة وفترة توضيح مسبق .

-التأكد أن مفردات الأدوات واضحة وسهلة الفهم.

-التأكد من صدق وثبات الأدوات المستعملة في الدراسة.

2- الدراسة الأساسية

بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية والتقرب من الميدان والتعرف على عينة الدراسة، نستعرض مختلف مراحل الدراسة الأساسية.

2-1- منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لأنه يلاءم طبيعة مشكلة البحث، ويساعد على إلقاء الضوء على جميع جوانبها بالوصف والتحليل.ويعرف المنهج الوصفي بأنه :"المنهج الذي يرمي إلى وصف ما هو كائن،ومن ثم تفسيره" (دفع الله، 2011).

2-2- مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية البليدة (جميع الصفوف، السنة الأولى والثانية)، تقدر ب58 ثانوية بين القطاع العام و الخاص.

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة المتاحة - sample available العينة العرضية Sample Accidental ، وذلك لعدم قدرة الباحثة للحصول على تصريح للقيام بالدراسة من مديرية التربية وذلك لخصوصية السنة الدراسية 2022/2021 التي جاءت بعد الأزمة الوبائية كورونا.

لذا اقتصرت عينة الدراسة على أربع ثانويات من منطقة البليدة وسط،حيث تحصلت الباحثة على تسهيلات من المدراء لإجراء الدراسة.

وتكونت العينة على601 تلميذ وتلميذة من السنوات الثلاث (الأولى ثانوي ،والثانية والثالثة).

تراوحت أعمارهم بين (15-19)سنة.

بعد أخذ الموافقة من طرف مدراء الثانويات تم تحديد أيام الاستقبال لتطبيق الاستبيانات وحددت الباحثة عينة 200 لكل ثانوية بمجموع 800 فرد.

بعد استرجاع النسخ والتحقق منها تم الحصول على 601 فقط وتم إلغاء 199 نسخة للأسباب التالية:

77 بيانات شخصية ناقصة (السن،الجنس،المستوى)

14 غياب أحد الوالدين لأسباب مختلفة (وفاة أحد الوالدين،طلاق)

108 استبيانات غير مكتملة

جدول رقم (4) توزيع العينة حسب الثانويات

الثانويات	بلقاسم الوزري	إبن رشد	عمر ملاك	رابح بطاط
العدد	187	154	152	108
المجموع	601			

*مواصفات عينة البحث

جدول (5) يوضح توزيع العينة حسب سن والجنس

	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	الذكور	213	%35.4
	الاناث	388	% 64.6
المجموع		601	%100
السن	15 الى 17	523	%87.02

	18 الى 19	96	%15.97
المجموع		601	%100

2-3- مكان وزمان إجراء الدراسة

*يتمثل مكان إجراء الدراسة في الثانويات الأربع من ولاية البيلدة: **دائرة البليدة:**1-ثانوية بلقاسم الوزري 2- ثانوية ابن رشد / **دائرة أولاد يعيش:**3- ثانوية عمر ملاك 4-ثانوية رابح بطاط.

*يتمثل الزمان الذي أجريت فيه الدراسة في الفترة الممتدة من 2022/01/09 إلى غاية 2022/02/23

2-4- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

الخطوة الأولى: تمثلت في لقاء مع أفراد العينة دام بين 10 إلى 15د حسب كل مؤسسة تم فيها التعرف على الباحثة والغرض من البحث الذي تقوم به بطريقة مبسطة، مع الحرص أن يكون التعاون الجدية من طرف المبحوثين.

الخطوة الثانية:توزيع المقاييس وتقديم التعليمة المناسبة لكل مقياس وشرح لبعض العبارات،واستقبال أسئلة المبحوثين،و الإجابة عليها.

الخطوة الثالثة:جمع المقاييس و التأكد من الإجابات الكاملة، ثم عملية تفريغ البيانات و معالجتها إحصائيا.

ملاحظة:في بعض المؤسسات لم يسمح للباحثة من تعامل المباشر مع المبحوثين وتم تكليف المشرفين التربويين بذلك، وعليه قامت الباحثة بتقديم شرح مفصل للمشرفين بطريقة تقديم المقاييس والتعليمة الخاصة بكل استبيان.

الخطوة الثانية

3-أدوات الدراسة

3-1-استبيان التقبل/الرفض الوالدي

تمت الاستعانة باستبيان التقبل /الرفض الوالدي الصورة المصغرة ترجمة وتقنين ممدوحة سلامة، طوره Rohner من أجل تقييم ذكريات المشاركين فيما يتعلق بتقبل/ رفض الوالدين في طفولتهم. هذا المقياس هو نسخة قصيرة من الأصل 60 بند الكبار Parq، الذي تم تطويره من خلال الحفاظ على هيكل المقياس الأصلي. يتم الرد على الاستبيان لكل من الوالدين على حدة. ويتألف المقياس من أربعة وعشرين بندا، ويتألف من أربعة أبعاد فرعية هي: الدفء/المودة (9 بندا)، والعداء/العدوان (6 بندا)، واللامبالاة/الإهمال (5 بندا)، والرفض غير المتمايز (4 بندا).

جدول رقم (6) يوضح أبعاد استبيان التقبل الرفض الوالدي

البعد الأول:الدفء المودة Warmth/Affection	24-22-19-17-13-12-9-3-1
البعد الثاني :العداء العدوانية Hostility/Aggression	20-18-14-10-6-4
البعد الثالث:اللامبالاة الإهمال Indifference/Neglect	23-15-11-7-2
البعد الثالث:غير متمايز Undifferentiated	21-16-8-5

تصحيح: يتم الرد على كل عنصر على مقياس من 4 نقاط من نوع Likert ويتم تسجيله على أنه "تنطبق في أغلب الحالات" (4 نقطة) ، " أحيانا" (3 نقطة) ، "نادرا " (2 نقطة) ، و "لا ينطبق أبدا" (نقطة واحدة). يتم الحصول على عشرات المقاييس الفرعية من خلال مجموع درجات العناصر التي تحتوي عليها. وبالتالي فإن الدرجات الأعلى على مقياس الدفء/ المودة تشير إلى المستوى الأعلى للدفء الذي يدركه الفرد؛ في حين أن الدرجات الأعلى على المقاييس الفرعية الأخرى تشير إلى رفض الفرد المتصور في العلاقة الأبوية. يتم الحصول على إجمالي الدرجات من خلال مجموع جميع درجات المقياس الفرعي. ومع ذلك، للقيام بذلك، في البداية من الضروري عكس جميع عناصر الدفء/ المودة ، ثم إضافة إلى الدرجات الفرعية الأخرى. تشير النتيجة الإجمالية الأعلى إلى مستوى الرفض الأعلى الذي

يدركه الفرد في علاقاتها الوالدية. تتراوح الدرجات التي يتم الحصول عليها من المقياس بين 24 (أعلى مستوى من التقبل) و 96 (أعلى مستوى من الرفض).

***الخصائص السيكومترية**

الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لدرجات مقياس التقبل الرفض الوالدي:

أولاً: تقدير ثبات درجات المقياس:

تم التحقق من ثبات درجات مقياس التقبل الرفض الوالدي في الدراسة الحالية باستخدام طريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية بتصحيح جاتمان، ومعادلة ألفا (α) لكرونباخ، وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس بالإضافة إلى الأبعاد الفرعية الأربعة، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم(7): قيم معاملا الثبات – جاتمان و ألفا كرونباخ لدرجات مقياس التقبل الرفض الوالدي وأبعاده

مقياس التقبل الرفض الوالدي وأبعاده	عدد البنود	معامل جاتمان		معامل ألفا (α)	
		الأب	الأم	الأب	الأم
الدفء المودة	09	0.88	0.84	0.87	0.84
العداء العدوانية	06	0.85	0.83	0.76	0.78
اللامبالاة الإهمال	05	0.68	0.67	0.71	0.66
غير متمايز	04	0.72	0.74	0.72	0.76
الدرجة الكلية	24	0.79	0.69	0.63	0.64

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيم معامل الثبات باستخدام الطريقتين (جاتمان وألفا) لدرجات الأبعاد الأربعة قد جاءت مرتفعة ومتقاربة بشكل عام سواءً لقسم الأب أو الأم، حيث تراوحت بين: 0.68 و0.88 بالنسبة للأب، كما تراوحت بين 0.66 و0.84 بالنسبة للأم.

لقد بلغت قيم معامل جاتمان الخاصة بقسم الأب: 0.88، بالنسبة للبعد الأول (الدفء الموّدة) ، وقدرت بـ: 0.85 بالنسبة للبعد الثاني (العداء العدوانية)، وقدرت بـ: 0.68 بالنسبة للبعد الثالث (اللامبالاة الإهمال)، وقدرت بـ: 0.72 بالنسبة للبعد الرابع (غير متمايز). أما قيم معامل جاتمان الخاصة بقسم الأم فقد بلغت: 0.84، بالنسبة للبعد الأول (الدفء الموّدة) ، وقدرت بـ: 0.83 بالنسبة للبعد الثاني (العداء العدوانية)، وقدرت بـ: 0.67 بالنسبة للبعد الثالث (اللامبالاة الإهمال)، وقدرت بـ: 0.74 بالنسبة للبعد الرابع (غير متمايز).

نلاحظ كذلك من الجدول أعلاه، أن قيم معامل ألفا الخاصة بقسم الأب قد بلغت: 0.87، بالنسبة للبعد الأول (الدفء الموّدة) ، وقدرت بـ: 0.76 بالنسبة للبعد الثاني (العداء العدوانية)، وقدرت بـ: 0.71 بالنسبة للبعد الثالث (اللامبالاة الاهمال)، وقدرت بـ: 0.72 بالنسبة للبعد الرابع (غير متمايز). أما قيم معامل ألفا الخاصة بقسم الأم فقد بلغت: 0.84، بالنسبة للبعد الأول (الدفئ الموّدة) ، وقدرت بـ: 0.78 بالنسبة للبعد الثاني (العداء العدوانية)، وقدرت بـ: 0.66 بالنسبة للبعد الثالث (اللامبالاة الاهمال)، وقدرت بـ: 0.76 بالنسبة للبعد الرابع (غير متمايز).

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الثبات جاتمان لدرجات المقياس الكلية قد جاءت أقل من الحد الأعلى لقيم الثبات للأبعاد الأربعة، حيث بلغت: 0.79 بالنسبة لقسم الأب، و0.69 بالنسبة لقسم الأم. كما نلاحظ كذلك أن قيمة معامل الثبات ألفا لدرجات المقياس الكلية قد جاءت أقل من الحد الأدنى لقيم الثبات للأبعاد الأربعة، حيث بلغت: 0.63 بالنسبة لقسم الأب، و0.64 بالنسبة لقسم

الأم..

وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أن درجات مقياس التقبل الرفض الوالدي تقدم قياسات ثابتة تقع جميعها في المجال المرتفع، باعتبار أن القيم التي تم الوصول إليها تفسر على مستوى الأبعاد الفرعية الأربعة من 67% إلى 88% (باستخدام معامل جاتمان) وتفسر من 66% إلى 84% (باستخدام معامل ألفا) من الدرجة الحقيقية لعينة الدراسة، كما تفسر من 63% الى 79% على مستوى الدرجة الكلية للمقياس، وهي تفي بالمعايير الموصى بها في Reynolds & Livigston (2013)، وبالتالي فإن درجات المقياس وأبعاده الفرعية الأربعة ثابتة في المجتمع بشكل عام، وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه لأغراض الدراسة الحالية.

ثانيا: تقدير صدق درجات مقياس التقبل الرفض الوالدي

تم التأكد من صدق مقياس التقبل الرفض الوالدي في الدراسة الحالية باستخدام طريقة الاتساق الداخلي. واعتمدنا على هذا النوع من الصدق في الدراسة الحالية من خلال حساب ثلاثة مظاهر من معاملات الارتباط المصححة:

1- الارتباط المصحح بين الدرجة الكلية لمقياس التقبل الرفض الوالدي وبنوده.

2- الارتباط المصحح بين الأبعاد الأربعة المكوّنة لمقياس التقبل الرفض الوالدي والبنود التي تنتمي لكل منها.

3- الارتباط المصحح بين الأبعاد الأربعة لمقياس التقبل الرفض الوالدي ودرجته الكلية. والجداول الثلاثة الموالية توضّح ذلك.

الجدول رقم(8) الارتباط المصحح بين درجات البنود والدرجة الكلية لمقياس التقبل الرفض الوالدي

الرقم	الارتباط		الرقم	الارتباط		الرقم	الارتباط	
	الأب	الأم		الأب	الأم		الأب	الأم
1	0.02	-0.13	9	0.04	0.06	17	0.16	0.00
2	0.27	0.33	10	0.39	0.41	18	0.32	0.38
3	0.11	-0.04	11	0.24	0.22	19	0.04	-0.05
4	0.34	0.35	12	0.17	0.14	20	0.24	0.34
5	0.41	0.44	13	-0.02	-0.14	21	0.32	0.43
6	0.46	0.38	14	0.37	0.45	22	0.02	-0.05
7	0.19	0.34	15	0.13	0.31	23	0.28	0.34
8	0.31	0.35	16	0.37	0.41	24	-0.02	-0.05
المتوسط الحسابي							0.21	0.22

يتضح من الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة بين درجات البنود والدرجة الكلية لمقياس التقبل الرفض الوالدي بالنسبة لقسم الأب قد تراوحت بين 0.11 و0.46، باستثناء البنود رقم 01، 09، 19، 22 التي جاءت قيمها الارتباطية أقل من الحد الأدنى لهذا المجال، كما تجدر الإشارة إلى أن البندين 13 و24 قد جاءت قيمتهما الارتباطية سالبة، كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي للارتباطات البينية المصححة الخاصة بقسم الأب قد بلغت: 0.21.

كما يتضح من الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة بين درجات البنود والدرجة الكلية

لمقياس التقبل الرفض الوالدي بالنسبة لقسم الأم قد تراوحت بين 0.14 و0.45، باستثناء البندين رقم 09، 17 اللذان جاءت قيمتهما الارتباطية أقل من الحد الأدنى لهذا المجال، كما تجدر الإشارة إلى أن البنود 01، 03، 13، 19، 22 و24 قد جاءت قيمتهما الارتباطية سالبة، كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي للارتباطات البينية المصححة الخاصة بقسم الأب قد بلغت: 0.21.

وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول بأن أغلب الفقرات تفسر نسبة مقبولة من التباين في قياس مفهوم التقبل الرفض الوالدي، باعتبار أن نسب التباين الذي فسرته تجاوز في حده الأدنى المستوى المقبول والمحدد بـ: 0.09 أو 09%. وبالتالي يمكن الاعتماد على نتائج أداة القياس في الدراسة الحالية.

الجدول رقم(9) الارتباطات البينية المصححة بين البنود والأبعاد الفرعية لمقياس التقبل الرفض الوالدي

الرقم	الدفء المودة		الرقم	العداء العدوانية		الرقم	اللامبالاة الإهمال		الرقم	غير متمايز	
	الأب	الأم		الأب	الأم		الأب	الأم		الأب	الأم
1	0.60	0.54	4	0.51	0.53	2	0.52	0.46	5	0.65	0.61
3	0.53	0.49	6	0.63	0.54	7	0.45	0.37	8	0.57	0.63
9	0.62	0.50	10	0.62	0.60	11	0.50	0.43	16	0.44	0.50
12	0.40	0.41	14	0.46	0.56	15	0.48	0.44	21	0.48	0.58
13	0.67	0.58	18	0.40	0.48	23	0.40	0.42			
17	0.67	0.62	20	0.46	0.52						
19	0.69	0.65									
22	0.70	0.61									
24	0.62	0.59									

$\bar{x}$	0.61	0.55	$\bar{x}$	0.51	0.54	$\bar{x}$	0.47	0.42	$\bar{x}$	0.54	0.58

يتضح من الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة بالنسبة لقسم الأب في البعد الأوّل (الدفئ المودة) قد تراوحت بين 0.40 و0.70 بمتوسط حسابي قدره: 0.61، كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة بالنسبة لقسم الأب في البعد الثاني (العداء العدوانية) قد تراوحت بين 0.40 و0.63 بمتوسط حسابي قدره: 0.51، كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة بالنسبة لقسم الأب في البعد الثالث (اللامبالاة الإهمال) قد تراوحت بين 0.40 و0.52 بمتوسط حسابي قدره: 0.47، كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة بالنسبة لقسم الأب في البعد الرابع (غير متمايز) قد تراوحت بين 0.44 و0.65 بمتوسط حسابي قدره: 0.54.

كما نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة بالنسبة لقسم الأم في البعد الأوّل (الدفئ المودة) قد تراوحت بين 0.41 و0.65 بمتوسط حسابي قدره: 0.55، كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة بالنسبة لقسم الأم في البعد الثاني (العداء العدوانية) قد تراوحت بين 0.48 و0.60 بمتوسط حسابي قدره: 0.54، كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة بالنسبة لقسم الأم في البعد الثالث (اللامبالاة الإهمال) قد تراوحت بين 0.37 و0.46 بمتوسط حسابي قدره: 0.42، كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة بالنسبة لقسم الأب في البعد الرابع (غير متمايز) قد تراوحت بين 0.50 و0.63 بمتوسط حسابي قدره: 0.58.

وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول بأن كل الفقرات تفسر نسبة مرتفعة من التباين في البعد الفرعي

الذي تنتمي إليه، وهو ما يعكس اتساق هذه البنود مع أبعادها في قياس مفهوم التقبل الرفض الوالدي، وبالتالي يمكن الاعتماد على نتائج أداة القياس في الدراسة الحالية.

الجدول رقم(10): الارتباط الخام والارتباط الصافي بين الدرجة الكلية لمقياس التقبل الرفض الوالدي والدرجة الكلية للأبعاد الفرعية المكوّنة له

الأبعاد الفرعية	الارتباط الخام		الارتباط الصافي		الدلالة الإحصائية
	الأب	الأم	الأب	الأم	
الدفء المودة	0.29	0.17	0.08	0.03	0.00
العداء العدوانية	0.66	0.70	0.44	0.49	0.00
اللامبالاة الإهمال	0.50	0.63	0.25	0.40	0.00
رفض غير متمايز	0.60	0.65	0.36	0.42	0.00

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن القيم الارتباطية الخام بين الأبعاد الأربعة المكوّنة لمقياس التقبل الرفض الوالدي والدرجة الكلية لقسم الأب قد جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.01 حيث قدرت بـ: 0.29 بالنسبة للبعد الأول (الدفء المودة) ، وقدرت بـ: 0.66 بالنسبة للبعد الثاني (العداء العدوانية)، وقدرت بـ: 0.50 بالنسبة للبعد الثالث (اللامبالاة الإهمال)، وقدرت بـ: 0.60 بالنسبة للبعد الرابع (الرفض غير متمايز).

كما نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الارتباط الصافي بين الأبعاد الأربعة المكوّنة لمقياس التقبل الرفض الوالدي والدرجة الكلية لقسم الأب قد تراوح بين: 0.08 و0.44، حيث قدر بـ: 0.08 بالنسبة للبعد الأول (الدفء المودة) ، وقدر بـ: 0.44 بالنسبة للبعد الثاني (العداء العدوانية)، وقدرت بـ: 0.25 بالنسبة للبعد الثالث (اللامبالاة الإهمال)، وقدرت بـ: 0.36 بالنسبة للبعد الرابع (غير متمايز).

كما نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن القيم الارتباطية الخام بين الأبعاد الأربعة المكوّنة لمقياس التقبل الرفض الوالدي والدرجة الكلية لقسم الأم قد جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.01 حيث قدرت بـ: 0.17 بالنسبة للبعد الأول (الدفء المودة) ، وقدرت بـ: 0.70 بالنسبة للبعد الثاني (العداء العدوانية)، وقدرت بـ: 0.63 بالنسبة للبعد الثالث (اللامبالاة الإهمال)، وقدرت بـ: 0.65 بالنسبة للبعد الرابع (غير متمايز).

كما نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الارتباط الصافي بين الأبعاد الأربعة المكوّنة لمقياس التقبل الرفض الوالدي والدرجة الكلية لقسم الأم قد تراوح بين: 0.03 و0.49، حيث قدر بـ: 0.03 بالنسبة للبعد الأول (الدفء المودة) ، وقدر بـ: 0.49 بالنسبة للبعد الثاني (العداء العدوانية)، وقدرت بـ: 0.40 بالنسبة للبعد الثالث (اللامبالاة الإهمال)، وقدرت بـ: 0.42 بالنسبة للبعد الرابع (غير متمايز).

وانطلاقا من النتائج التي أسفر عنها الجدول أعلاه يمكننا القول أن الأبعاد الأربعة متسقة داخلياً مع الدرجة الكلية في قياس التقبل الرفض الوالدي لدى أفراد عينة الدراسة باستثناء البعد الأول، ومنه درجات المقياس صادقة وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه في هذه الدراسة.

كما تجدر الإشارة إلى أن هذه النتائج التي أسفرت عنها المظاهر الثلاثة للارتباطات البينية (بين البند والدرجة الكلية، بين البند والبعد، وبين البعد والدرجة الكلية) تؤيّد أدلة الثبات التي تم الوصول إليها باستخدام معاملي جاتمان وألفا، وتتفق معها وتعضدها وتؤكد على صلاحيتها.

4-2-مقياس اضطرابات الشخصية:لكل من محمد حسن غانم وعادل دمرداش و مجدي محمد زينة(2007)،يتكون هذا المقياس من 80 بندا يقيس 10 شخصيات مرضية هي (الشخصية البرانودية).

جدول رقم (11) يوضح أبعاد مقياس اضطرابات الشخصية

الشخصية المرضية	أرقام البنود	عدد البنود
الشخصية البارانودية	8-1	8
الشخصية الفصامية النوع	16-9	8
الشخصية الشبه فصامية	24-17	8
الشخصية المضاد للمجتمع	32-25	8
الشخصية البينية	40-33	8
الشخصية الهستيرية	48-41	8
الشخصية النرجسية	56-49	8
الشخصية الو سواسية القهرية	64-57	8
الشخصية التجنبية	72-65	8
الشخصية الاعتمادية	80-73	8
المجموع	80	8

تصحيح:

تعطى درجة واحدة على الإجابة ب: نعم، وصفر على الإجابة ب:لا. تجمع درجات كل نوع من أنواع الشخصية على حدة، إذا كانت درجة الفرد مساوية أو أكبر من الدرجة المفترضة للتشخيص، يشخص الفرد ضمن هذه الفئة.

الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لدرجات مقياس اضطرابات الشخصية:

أولاً: تقدير ثبات درجات المقياس:

تم التحقق من ثبات درجات مقياس اضطرابات الشخصية في الدراسة الحالية باستخدام طريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية بتصحيح جاتمان، ومعادلة ألفا (α) لكرونباخ، وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس بالإضافة الى الأبعاد الفرعية العشرة، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم(12): قيم معاملا الثبات – جاتمان و ألفا كرونباخ لدرجات مقياس اضطرابات الشخصية وأبعاده

مقياس اضطرابات الشخصية وأبعاده	عدد البنود	معامل جاتمان	معامل ألفا (α)
البارانودية	08	0.47	0.37
الفصامية	08	0.29	0.28
الشبه فصامية	08	0.60	0.62
المضادة للمجتمع	08	0.50	0.42
البينية	08	0.63	0.58
الهستيرية	08	0.53	0.52
النرجسية	08	0.53	0.54
الوسواسية القهرية	08	0.31	0.28
التجنبية	08	0.50	0.47
الاعتمادية	08	0.52	0.58

الدرجة الكلية	**80**	**0.83**	**0.85**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيم معامل الثبات باستخدام الطريقتين (جاتمان وألفا) لدرجات الأبعاد العشرة قد جاءت متوسطة ومتقاربة بشكل عام، حيث تراوحت بين: 0.28 و0.63.

فقد بلغت قيم معامل جاتمان: 0.47، بالنسبة للبعد الأول (الشخصية البارانودية) ، وقدرت بـ: 0.29 بالنسبة للبعد الثاني (الشخصية الفصامية)، وقدرت بـ: 0.60 بالنسبة للبعد الثالث (الشخصية الشبه فصامية)، وقدرت بـ: 0.50 بالنسبة للبعد الرابع (الشخصية المضادة للمجتمع)، وقدرت بـ: 0.63 بالنسبة للبعد الخامس (الشخصية البينية)، وقدرت بـ: 0.53 بالنسبة للبعدين السادس (الشخصية الهستيرية) والسابع (الشخصية النرجسية)، وقدرت بـ: 0.31 بالنسبة للبعد الثامن (الشخصية الوسواسية القهرية)، وقدرت بـ: 0.50 بالنسبة للبعد التاسع (الشخصية التجنبية).، وقدرت بـ: 0.52 بالنسبة للبعد العاشر (الشخصية الاعتمادية).

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيم معامل ألفا لدرجات الأبعاد العشرة لمقياس اضطرابات الشخصية قدرت بـ: 0.37 بالنسبة للبعد الأول (الشخصية البارانودية) ، وقدرت بـ: 0.28 بالنسبة للبعد الثاني (الشخصية الفصامية)، وقدرت بـ: 0.62 بالنسبة للبعد الثالث (الشخصية الشبه فصامية)، وقدرت بـ: 0.42 بالنسبة للبعد الرابع (الشخصية المضادة للمجتمع)، وقدرت بـ: 0.58 بالنسبة للبعد الخامس (الشخصية البينية)، وقدرت بـ: 0.52 بالنسبة للبعد السادس (الشخصية الهستيرية) وقدرت بـ: 0.54 بالنسبة للبعد السابع (الشخصية النرجسية)، وقدرت بـ: 0.28 بالنسبة للبعد الثامن (الشخصية الوسواسية القهرية)، وقدرت بـ: 0.47 بالنسبة للبعد التاسع (الشخصية التجنبية).، وقدرت بـ: 0.58 بالنسبة للبعد العاشر (الشخصية الاعتمادية).

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الثبات جاتمان لدرجات المقياس الكلية قد

جاءت أعلى من الحد الأعلى لقيم الثبات للأبعاد العشرة، حيث بلغت: 0.83، كما نلاحظ كذلك أن قيمة معامل الثبات ألفا لدرجات المقياس الكلية قد جاءت أعلى من قيم الثبات للأبعاد العشرة، حيث بلغت: 0.85.

وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أن درجات مقياس اضطرابات الشخصية تقدم قياسات متوسطة، باعتبار أن القيم التي تم الوصول إليها تفسر على مستوى الأبعاد الفرعية العشرة من 29% إلى 63% (باستخدام معامل جاتمان) وتفسر من 28% إلى 62% (باستخدام معامل ألفا) من الدرجة الحقيقية لعينة الدراسة، كما تقدم قياسات مرتفعة على مستوى الدرجة الكلية، بحيث تفسر من 83% إلى 85%، وهي تفي بالمعايير الموصى بها في Reynolds & Livigston (2013)، وبالتالي فإن درجات المقياس الكلية ثابتة في المجتمع بشكل عام، وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه لأغراض الدراسة الحالية.

ثانيا: تقدير صدق درجات مقياس اضطرابات الشخصية

تم التأكد من صدق مقياس اضطرابات الشخصية في الدراسة الحالية باستخدام طريقة الاتساق الداخلي. اعتمدنا على هذا النوع من الصدق في الدراسة الحالية من خلال حساب ثلاثة مظاهر من معاملات الارتباط المصححة:

4- الارتباط المصحح بين الدرجة الكلية لمقياس اضطرابات الشخصية وبنوده.

5- الارتباط المصحح بين الأبعاد العشرة المكوّنة لمقياس اضطرابات الشخصية والبنود التي تنتمي لكل منها.

6- الارتباط المصحح بين الأبعاد العشرة لمقياس اضطرابات الشخصية ودرجته الكلية. والجداول الثلاثة الموالية توضّح ذلك.

-7

الجدول رقم(13) الارتباطات البينية المصححة بين درجات البنود والدرجة الكلية لمقياس اضطرابات الشخصية

الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط
1	0.18	15	0.01	29	0.22	43	0.21	57	0.15	71	0.32
2	0.21	16	0.10	30	0.27	44	0.37	58	0.16	72	0.12
3	0.21	17	0.29	31	0.08	45	0.27	59	0.29	73	0.39
4	0.05	18	0.26	32	0.38	46	0.35	60	0.11	74	0.02
5	0.05	19	0.28	33	0.31	47	0.35	61	0.28	75	0.16
6	0.12	20	0.25	34	0.36	48	0.26	62	0.15	76	0.18
7	0.09	21	0.21	35	0.34	49	0.40	63	0.11	77	0.28
8	0.15	22	0.12	36	0.21	50	0.31	64	0.08	78	0.25
9	0.38	23	0.29	37	0.13	51	0.26	65	0.34	79	0.32
10	0.04	24	0.10	38	0.35	52	0.24	66	0.14	80	0.40
11	0.22	25	0.14	39	0.37	53	0.28	67	0.14		
12	0.32	26	0.25	40	0.38	54	0.26	68	0.31		
13	0.28	27	0.23	41	0.33	55	0.32	69	0.27		

14	0.20	28	0.27	42	0.29	56	0.21	70	0.39		
المتوسط الحسابي											0.23

يتضح من الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة بين درجات البنود والدرجة الكلية لمقياس اضطرابات الشخصية قد تراوحت بين 0.09 و0.40، كما نلاحظ من خلال الجدول أن هناك 7 بنود جاءت قيمها الارتباطية المصححة أقل من 0.09، ويتعلق الأمر بالبنود رقم: 04، 05، 10، 15، 31، 64، والبند 74.

كما نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للقيم الارتباطية المصححة بين درجات البنود والدرجة الكلية لمقياس اضطرابات الشخصية قد بلغ: 0.23، وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول بأن أغلب الفقرات تفسر نسبة مقبولة من التباين في قياس مفهوم اضطرابات الشخصية، باعتبار أن نسب التباين الذي فسرته تجاوز في حده الأدنى المستوى المقبول والمحدد بـ: 0.09 أو 09%. وبالتالي يمكن الاعتماد على نتائج أداة القياس في الدراسة الحالية.

الجدول رقم(14) الارتباطات البينية المصححة بين البنود وأبعاد مقياس اضطرابات الشخصية

البارانودية		الفصامية		الشبه فصامية		المضادة للمجتمع		البينية	
الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الرقم	الارتباط	الرقم	الرقم	الارتباط
1	0.21	9	0.18	17	0.40	25	0.12	33	0.36
2	0.15	10	0.04	18	0.24	26	0.12	34	0.32
3	0.21	11	0.19	19	0.42	27	0.12	35	0.32

4	0.12	12	0.16	20	0.31	28	0.19	36	0.16
5	0.20	13	0.13	21	0.39	29	0.24	37	0.10
6	0.23	14	0.06	22	0.35	30	0.25	38	0.36
7	−0.06	15	−0.05	23	0.30	31	0.10	39	0.24
8	0.36	16	0.15	24	0.16	32	0.34	40	0.40
$\overline{x}$	0.18	$\overline{x}$	0.11	$\overline{x}$	0.32	$\overline{x}$	0.19	$\overline{x}$	0.28

الهستيرية		النرجسية		و. القهرية		التجنبية		الاعتمادية	
الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط
41	0.33	49	0.25	57	0.12	65	0.21	73	0.32
42	0.18	50	0.29	58	0.19	66	0.13	74	0.15
43	0.17	51	0.22	59	−0.01	67	0.09	75	0.26
44	0.30	52	0.23	60	0.21	68	0.27	76	0.27
45	0.27	53	0.30	61	0.01	69	0.31	77	0.33
46	0.31	54	0.34	62	0.12	70	0.31	78	0.31
47	0.24	55	0.29	63	0.16	71	0.26	79	0.29
48	0.14	56	0.14	64	0.11	72	0.10	80	0.35

0.28	$\bar{x}$	0.21	$\bar{x}$	0.11	$\bar{x}$	260.	$\bar{x}$	0.24	$\bar{x}$

يتضح من الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للبعد الأوّل (الشخصية البارانودية) قد تراوحت بين 0.12 و0.36 بمتوسط حسابي قدره: 0.18، وتجدر الإشارة إلى أن البند رقم 07 جاءت قيمته الارتباطية المصححة سالبة.

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للبعد الثاني (الشخصية الفصامية) قد تراوحت بين 0.04 و0.19 بمتوسط حسابي قدره: 0.11، وتجدر الإشارة إلى أن البند رقم 15 جاءت قيمته الارتباطية المصححة سالبة.

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للبعد الثالث (الشخصية الشبه فصامية) قد تراوحت بين 0.16 و0.42 بمتوسط حسابي قدره: 0.32.

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للبعد الرابع (الشخصية المضادة للمجتمع) قد تراوحت بين 0.10 و0.34 بمتوسط حسابي قدره: 0.19.

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للبعد الخامس (الشخصية البينية) قد تراوحت بين 0.10 و0.40 بمتوسط حسابي قدره: 0.28.

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للبعد السادس (الشخصية الهستيرية) قد تراوحت بين 0.14 و0.33 بمتوسط حسابي قدره: 0.24.

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للبعد السابع (الشخصية النرجسية) قد تراوحت بين 0.14 و0.34 بمتوسط حسابي قدره: 0.26.

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للبعد الثامن (الشخصية الوسواسية القهرية) قد تراوحت بين 0.01 و0.21 بمتوسط حسابي قدره: 0.11. وتجدر الإشارة إلى أن البند رقم

59 جاءت قيمته الارتباطية المصححة سالبة.

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للبعد التاسع (الشخصية التجنبية) قد تراوحت بين 0.09 و0.31 بمتوسط حسابي قدره: 0.21.

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للبعد العاشر (الشخصية الاعتمادية) قد تراوحت بين 0.15 و0.35 بمتوسط حسابي قدره: 0.28.

وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول بأن أغلب الفقرات تفسر نسبة مقبولة من التباين في البعد الفرعي الذي تنتمي إليه، وهو ما يعكس اتساق هذه البنود مع أبعادها في قياس مفهوم اضطرابات الشخصية، وبالتالي يمكن الاعتماد على نتائج أداة القياس في الدراسة الحالية.

الجدول رقم(15): الارتباط الخام والارتباط الصافي بين الدرجة الكلية لمقياس اضطرابات الشخصية والدرجة الكلية للأبعاد الفرعية المكوّنة له

الأبعاد الفرعية	الارتباط الخام	الارتباط الصافي	الدلالة الاحصائية
البارانودية	0.38	0.14	0.000
الفصامية	0.59	0.35	0.000
الشبه فصامية	0.51	0.26	0.000
المضادة للمجتمع	0.61	0.37	0.000
البينية	0.69	0.48	0.000
الهستيرية	0.72	0.52	0.000
النرجسية	0.67	0.45	0.000
الوسواسية القهرية	0.51	0.26	0.000

التجنبية	0.65	0.42	0.000
الاعتمادية	0.59	0.35	0.000
المتوسط الحسابي	**0.59**	**0.36**	**/**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن القيم الارتباطية الخام بين الأبعاد العشرة المكوّنة لمقياس اضطرابات الشخصية والدرجة الكلية له قد جاءت كلها مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.01، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتلك الارتباطات: 0.59، حيث قدرت بـ: 0.38، بالنسبة للبعد الأول (الشخصية البارانودية) ، وقدرت بـ: 0.59 بالنسبة للبعد الثاني (الشخصية الفصامية)، وقدرت بـ: 0.51 بالنسبة للبعد الثالث (الشخصية الشبه فصامية)، وقدرت بـ: 0.61 بالنسبة للبعد الرابع (الشخصية المضادة للمجتمع)، وقدرت بـ: 0.69 بالنسبة للبعد الخامس (الشخصية البينية)، وقدرت بـ: 0.72 بالنسبة للبعد السادس (الشخصية الهستيرية) وقدرت بـ: 0.67 بالنسبة للبعد السابع (الشخصية النرجسية)، وقدرت بـ: 0.51 بالنسبة للبعد الثامن (الشخصية الوسواسية القهرية)، وقدرت بـ: 0.65 بالنسبة للبعد التاسع (الشخصية التجنبية).، وقدرت بـ: 0.59 بالنسبة للبعد العاشر (الشخصية الاعتمادية).

كما نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الارتباط الصافي بين الأبعاد العشرة المكوّنة لمقياس اضطرابات الشخصية والدرجة الكلية له قد تراوح بين: 0.14 و0.52، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتلك الارتباطات: 0.36، حيث قدرت بـ: 0.14، بالنسبة للبعد الأول (الشخصية البارانودية) ، وقدرت بـ: 0.35 بالنسبة للبعد الثاني (الشخصية الفصامية)، وقدرت بـ: 0.26 بالنسبة للبعد الثالث (الشخصية الشبه فصامية)، وقدرت بـ: 0.37 بالنسبة للبعد الرابع (الشخصية المضادة للمجتمع)، وقدرت بـ: 0.48 بالنسبة للبعد الخامس (الشخصية البينية)، وقدرت بـ: 0.52 بالنسبة للبعد السادس (الشخصية الهستيرية) وقدرت بـ: 0.45 بالنسبة للبعد السابع (الشخصية النرجسية)، وقدرت بـ: 0.26 بالنسبة للبعد الثامن

(الشخصية الوسواسية القهرية)، وقدرت بـ: 0.42 بالنسبة للبعد التاسع (الشخصية التجنبية).، وقدرت بـ: 0.35 بالنسبة للبعد العاشر (الشخصية الاعتمادية).

وانطلاقا من النتائج التي أسفر عنها الجدول أعلاه يمكننا القول أن الأبعاد العشرة متسقة داخلياً مع الدرجة الكلية في قياس اضطرابات الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة ومنه درجات المقياس صادقة وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه في هذه الدراسة.

كما تجدر الإشارة إلى أن هذه النتائج التي أسفرت عنها المظاهر الثلاثة للارتباطات البينية (بين البند والدرجة الكلية، بين البند والبعد، وبين البعد والدرجة الكلية) تؤيّد بعضها البعض، كما تؤيّد أدلة الثبات التي تم الوصول إليها باستخدام معاملي جاتمان وألفا، وتتفق معها وتعضدها وتؤكد على صلاحيتها.

4-3-مقياس السلوك العدواني

من إعداد د.بشير معمرية 40 لقياس السلوك العدواني في البيئة الجزائرية، وقد قام بتصميمه وفقا لتصنيف "ارلنولد باص" للسلوك العدواني أربع أبعاد هي العدوان البدني ،العدوان اللفظي،الغضب،العداوة،وقد قام بصياغة 40 بندا،من بينها 20 بندا من استبيان "أرلونلد باص"،موزعة على أربع أبعاد (10 عبارات لكل بعد)،وتكون الإجابة عنها ضمن ثلاث اختيارات متدرجة كما يلي :لا،قليلا،كثيرا.

التصحيح:كلها في اتجاه واحد تتدرج الدرجات بأوزانها الثلاث من 0 إلى 2،تتراوح الدرجات النظرية على كل بعد من 0 إلى 20، والدرجة الكلية من 0 إلى 80،وارتفاع الدرجة يعني وجود خاصية العدوان.

جدول رقم (16) يوضح أبعاد مقياس السلوك العدواني

العدوان البدني	العدوان اللفظي	الغضب	العداوة
1	2	3	4
5	6	7	8
9	10	11	12
13	14	15	16
17	18	19	20
21	22	23	24
25	26	27	28
29	30	31	32
33	34	35	36
37	38	39	40

الخصائص السيكومترية:

الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لدرجات مقياس السلوك العدواني:

أولاً: تقدير ثبات درجات المقياس:

تم التحقق من ثبات درجات مقياس السلوك العدواني في الدراسة الحالية باستخدام طريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية بتصحيح جاتمان، ومعادلة ألفا (α) لكرونباخ، وذلك بالنسبة للدرجة الكلية

للمقياس بالإضافة إلى الأبعاد الفرعية الأربعة، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم(17): قيم معاملا الثبات – جاتمان و ألفا كرونباخ لدرجات مقياس السلوك العدواني وأبعاده

مقياس السلوك العدواني وأبعاده	عدد البنود	معامل جاتمان	معامل ألفا (α)
العدوان البدني	10	0.82	0.82
العدوان اللفظي	10	0.64	0.68
الغضب	10	0.78	0.81
العداوة	10	0.63	0.70
الدرجة الكلية	**40**	**0.81**	**0.90**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيم معامل الثبات باستخدام الطريقتين (جاتمان وألفا) لدرجات الأبعاد الأربعة قد جاءت مرتفعة ومتقاربة بشكل عام، حيث تراوحت بين: 0.63 و0.82.

فقد بلغت قيم معامل جاتمان: 0.82، بالنسبة للبعد الأول (العدوان البدني) ، وقدرت بـ: 0.64 بالنسبة للبعد الثاني (العدوان اللفظي)، وقدرت بـ: 0.78 بالنسبة للبعد الثالث (الغضب)، وقدرت بـ: 0.63 بالنسبة للبعد الرابع (العداوة).

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيم معامل ألفا لدرجات الأبعاد الأربعة قدرت بـ: 0.82 بالنسبة للبعد الأول (العدوان البدني) و قدرت بـ: 0.68 بالنسبة للبعد الثاني (العدوان اللفظي)، وقدرت بـ: 0.81 بالنسبة للبعد الثالث (الغضب)، أما البعد الرابع (العداوة) فقد بلغت قيمة معامل ثباته باستخدام

معامل ألفا لكرونباخ: 0.70.

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الثبات جاتمان لدرجات المقياس الكلية قد جاءت أقل من الحد الأعلى لقيم الثبات للأبعاد الأربعة، حيث بلغت: 0.81، كما نلاحظ كذلك أن قيمة معامل الثبات ألفا لدرجات المقياس الكلية قد جاءت أعلى من قيم الثبات للأبعاد الأربعة، حيث بلغت: 0.90.

وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أن درجات مقياس السلوك العدواني تقدم قياسات ثابتة تقع جميعها في المجال المرتفع، باعتبار أن القيم التي تم الوصول إليها تفسر على مستوى الأبعاد الفرعية الأربعة من 63% إلى 82% (باستخدام معامل جاتمان) وتفسر من 68% الى 82% (باستخدام معامل ألفا) من الدرجة الحقيقية لعينة الدراسة، كما تفسر من 81% الى 90% على مستوى الدرجة الكلية للمقياس، وهي تفي بالمعايير الموصى بها في Reynolds & Livigston (2013)، وبالتالي فإن درجات المقياس وأبعاده الفرعية الأربعة ثابتة في المجتمع بشكل عام، وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه لأغراض الدراسة الحالية.

ثانيا: تقدير صدق درجات مقياس السلوك العدواني

تم التأكد من صدق مقياس السلوك العدواني في الدراسة الحالية باستخدام طريقة الاتساق الداخلي. واعتمدنا على هذا النوع من الصدق في الدراسة الحالية من خلال حساب ثلاثة مظاهر من معاملات الارتباط المصححة:

8- الارتباط المصحح بين الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني وبنوده.

9- الارتباط المصحح بين الأبعاد الأربعة المكوّنة لمقياس السلوك العدواني والبنود التي تنتمي لكل منها.

10- الارتباط المصحح بين الأبعاد الأربعة لمقياس السلوك العدواني ودرجته الكلية. والجداول الثلاثة الموالية توضّح ذلك.

الجدول رقم(18) الارتباطات البينية المصححة بين درجات البنود والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني

الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط
1	0.40	11	0.38	21	0.47	31	0.55
2	0.43	12	0.08	22	0.29	32	0.44
3	0.19	13	0.46	23	0.49	33	0.45
4	0.37	14	0.28	24	0.44	34	0.49
5	0.47	15	0.49	25	0.49	35	0.58
6	0.47	16	0.39	26	0.27	36	0.38
7	0.37	17	0.43	27	0.50	37	0.54
8	0.28	18	0.43	28	0.51	38	0.27
9	0.31	19	0.46	29	0.48	39	0.42
10	0.25	20	0.41	30	0.45	40	0.40
المتوسط الحسابي							0.41

يتضح من الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة بين درجات البنود والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني قد تراوحت بين 0.19 و0.55، باستثناء البند رقم 12 الذي بلغت قيمته الارتباطية المصححة: 0.08، كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي لتلك الارتباطات قدره: 0.41، وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول بأن كل الفقرات تفسر نسبة مرتفعة من التباين في قياس مفهوم السلوك العدواني، باعتبار أن نسب التباين الذي فسرته تجاوز بكثير في حده الأدنى المستوى المقبول والمحدد بـ: 0.09 أو 09%. وبالتالي يمكن الاعتماد على نتائج أداة القياس في الدراسة الحالية.

الجدول رقم(19) الارتباطات البينية المصححة بين البنود والأبعاد الفرعية لمقياس السلوك العدواني

العدوان البدني		العدوان اللفظي		الغضب		العداوة	
الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط
1	0.48	15	0.48	29	0.29	43	0.30
5	0.61	16	0.48	30	0.42	44	0.31
9	0.43	17	0.23	31	0.42	45	0.06
13	0.55	18	0.23	32	0.49	46	0.36
17	0.50	19	0.40	33	0.51	47	0.43
21	0.61	20	0.38	34	0.57	48	0.35
25	0.54	21	0.17	35	0.63	49	0.43
29	0.47	22	0.49	36	0.61	50	0.47

0.49	51	0.53	37	0.39	23	0.32	33
0.43	52	0.37	38	0.26	24	0.63	37
0.36	$\overline{x}$	0.48	$\overline{x}$	0.35	$\overline{x}$	0.51	$\overline{x}$

يتضح من الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للبعد الأوّل (العدوان البدني) قد تراوحت بين 0.32 و0.61 بمتوسط حسابي قدره: 0.51 ،كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للبعد الثاني (العدوان اللفظي) قد تراوحت بين 0.17 و0.49 بمتوسط حسابي قدره: 0.35، كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للبعد الثالث (الغضب) قد تراوحت بين 0.29 و0.63 بمتوسط حسابي قدره: 0.48، كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للبعد الرابع (العداوة) قد تراوحت بين 0.06 و0.49 بمتوسط حسابي قدره: 0.36.

وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول بأن كل الفقرات تفسر نسبة مرتفعة من التباين في البعد الفرعي الذي تنتمي إليه (باستثناء البند رقم 45)، وهو ما يعكس اتساق هذه البنود مع أبعادها في قياس مفهوم السلوك العدواني، وبالتالي يمكن الاعتماد على نتائج أداة القياس في الدراسة الحالية.

الجدول رقم(20): الارتباط الخام والارتباط الصافي بين الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية للأبعاد الفرعية المكوّنة له

الأبعاد الفرعية	الارتباط الخام	الارتباط الصافي	الدلالة الإحصائية
العدوان البدني	0.78	0.61	0.000

العدوان اللفظي	0.80	0.64	0.000
الغضب	0.81	0.66	0.000
العداوة	0.81	0.66	0.000

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن القيم الارتباطية الخام بين الأبعاد الأربعة المكوّنة لمقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية له قد جاءت كلها مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.01 حيث قدرت بـ: 0.78 بالنسبة للبعد الأول (العدوان البدني) ، وقدرت بـ: 0.80 بالنسبة للبعد الثاني (العدوان اللفظي)، وقدرت بـ: 0.81 بالنسبة للبعد الثالث (الغضب)، والبعد الرابع (العداوة).

كما نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الارتباط الصافي بين الأبعاد الأربعة المكوّنة لمقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية له قد تراوح بين: 0.61 و0.66، حيث قدّر بـ: 0.61 بالنسبة للبعد الأول (العدوان البدني) ، وقدرت بـ: 0.64 بالنسبة للبعد الثاني (العدوان اللفظي)، وقدرت بـ: 0.66 بالنسبة للبعد الثالث (الغضب)، والبعد الرابع (العداوة).

وانطلاقا من النتائج التي أسفر عنها الجدول أعلاه يمكننا القول أن الأبعاد الأربعة متسقة داخلياً مع الدرجة الكلية في قياس السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة ومنه درجات المقياس صادقة وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه في هذه الدراسة.

كما تجدر الإشارة إلى أن هذه النتائج التي أسفرت عنها المظاهر الثلاثة للارتباطات البينية (بين البند والدرجة الكلية، بين البند والبعد، وبين البعد والدرجة الكلية) تؤيّد أدلة الثبات التي تم الوصول إليها باستخدام معاملي جاتمان وألفا، وتتفق معها وتعضدها وتؤكد على صلاحيتها.

5- الأساليب الإحصائية

تم استعمال الأساليب الإحصائية التالية

المتوسط الحسابي

الانحراف المعياري

اختبار Mann-Whitney لعينتين مستقلتين

معامل الارتباط سبيرمان

معامل الانحدار الخطي المتعدد

الفصل السادس

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

يحتوي هذا الفصل على عرض للنتائج المتوصل إليها، إضافة إلى مناقشة لهذه النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة المعتمدة.

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضيات

1-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

والتي مفادها: **توجد فروق في إدراك التلاميذ لأسلوب تعامل آبائهم (تقبل/ رفض).**

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اختبارها إحصائيا باستخدام اختبار **كا^2** تربيع لجودة التوفيق (حسن التطابق) لتحديد ما إن كانت التكرارات المشاهدة في بيانات أفراد العينة تتطابق مع بيانات التكرارات المتوقعة أم لا، وتمثلت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (21): قيمة اختبار كا^2 تربيع لدلالة الفروق إدراك المراهقين لأسلوب معاملة الآباء

الأساليب التكرارات		أسلوب المعاملة		المجموع	قيمة اختبار كا^2	الدلالة
		تقبل	رفض			
التكرار الملاحظ	ت	510	90	600	294	0.000
	%	85	15	100 %		
التكرار المتوقع	ت	300	300	600		
	%	50	50	100 %		

يتضح من الجدول أعلاه أنه يوجد اختلاف في إدراك المراهقين المتمدرسين للأساليب التي يبديها الآباء لهم، إذ يلتمس اختلاف كبير في توزيع النسب بين الأسلوبين على التوالي: التقبل **(85%)**، الرفض **(15%)**، والأعمدة البيانية الموالية توضح تكرار كل أسلوب.

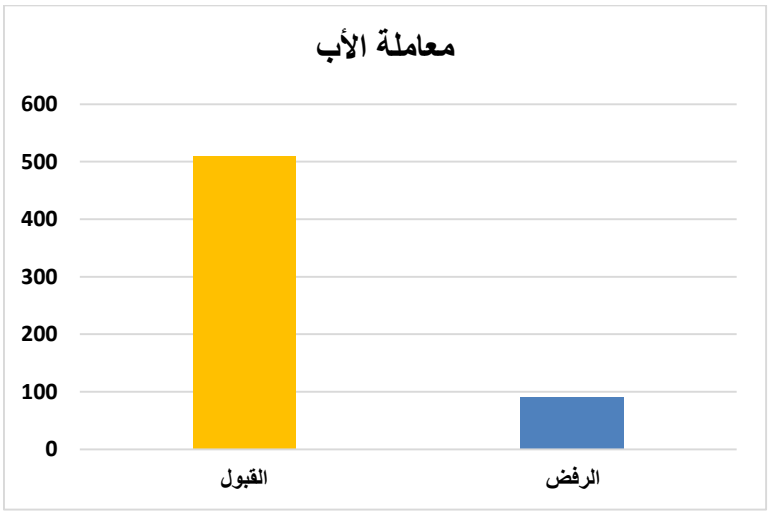

الشكل رقم (6): أعمدة بيانية لتكرارات إدراك أساليب معاملة الأب لدى عينة الدراسة.

وقد أثبت اختبار χ أن هذه الفروق حقيقية، إذ قدرت قيمة اختبار χ المحسوبة بـ **(294)**، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.01)** ودرجة حرية **(df=1)**، وهذا ما يعكس وجود اختلاف بين المراهقين المتمدرسين من أفراد عينة البحث في إدراك معاملة الأب، أي أنهم لا يبدون إدراك ذات الأسلوب من المعاملة، مع تسجيل الأسلوب السائد هو **التقبل**. وهذا ما **يحقق صحة الفرضية الأولى للبحث**.

بينت نتائج الفرضية الأولى الموضحة في الجدول رقم(21) بوجود فروق في إدراك الأبناء لأسلوب تعامل آبائهم (تقبل/رفض) حيث بينت أن الأبناء يدركون التقبل من آبائهم وهذا يشير أن أفراد العينة لا يعانون رفض آبائهم حيث قدر نسبة التقبل**(85%)** أما الرفض فقدر بـ**(15%)**.

اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الحلفي، 2010)، الذي بين أن الأبناء من المراهقين العراقيين لا يعانون الرفض الوالدي من طرف الأب.

يمكن تفسير هذه النتيجة أن أفراد العينة يتمتعون بتقبل والدي جيد، أي أن الآباء يقدمون الحب والدفء والاهتمام لهم، وهو عامل إيجابي من ناحية الصحة النفسية للأبناء فمعظم الدراسات تشير إلى النتائج الإيجابية التي تنعكس على شخصية الأبناء وسلوكهم حين يتم تقبلهم من آبائهم كدراسة

(Kuterovac-Jagodić & Keresteš, 1997) بينت أن دفء الأب مرتبط بالسلوك الاجتماعي وانخفاض العصابية، دراسة[1] التي نصت على ارتباط الرفض الوالدي بسمات الشخصية السلبية.

كما أشار (Rohne) إلى أن إدراك الفرد للدفء الوالدي يجعله يشعر بقيمته وأهميته ويصبح أكثر قدرة على مواجهة المشكلات، في حين أن إدراك الفرد للرفض الوالدي يجعله يشعر بعدم الأمن والاعتمادية وعدم القيمة وضعف الكفاية[2]

وعليه يمكن القول أن النتيجة تعد مؤشر إيجابي على مستقبل الأبناء، وتبرهن بأن الآباء في المجتمع الجزائري يتحلون بالوعي الكافي لاختيار الأساليب السوية في تعاملهم مع أبنائهم.

1-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

والتي مفادها: **توجد فروق في إدراك الأبناء لأسلوب تعامل أمهاتهم (تقبل/ رفض).**

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اختبارها إحصائيا باستخدام اختبار **كا^2** χ^2 تربيع لجودة التوفيق (حسن التطابق) لتحديد ما إن كانت التكرارات المشاهدة في بيانات أفراد العينة تتطابق مع بيانات التكرارات المتوقعة أم لا، وتمثلت النتائج على النحو الآتي:

---

[1] ابراهيم السيد عليان. (1992). العلاقة بين التقبل/الرفض الوالدي و توكيد الذات و العدوانية لدى المراهقين(رسلة ماجستير غير منشورة). الزقازيق، مصر: جامعة الزقازيق.

[2] سيف محمد رديف، و رقية رافد شاكر. (2020). التقبل- الرفض الوالدي وعلاقته بانتقاد الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية* ، الصفحات 232-154.

الجدول رقم (22): قيمة اختبار كا^2 χ تربيع لدلالة الفروق إدراك المراهقين لأسلوب معاملة الأمهات

الأساليب التكرارات		أسلوب المعاملة		المجموع	قيمة اختبار χ	الدلالة
		تقبل	رفض			
التكرار الملاحظ	ت	481	119	600	216.84	0.000
	%	80.16	19.84	100 %		
التكرار المتوقع	ت	300	300	600		
	%	50	50	100 %		

يتضح من الجدول أعلاه أنه يوجد اختلاف في إدراك المراهقين المتمدرسين للأساليب التي تبديها الأمهات لهم، إذ يلتمس اختلاف كبير في توزيع النسب بين الأسلوبين على التوالي: التقبل (80.16%)، الرفض (19.84%)، والأعمدة البيانية الموالية توضح تكرار كل أسلوب.

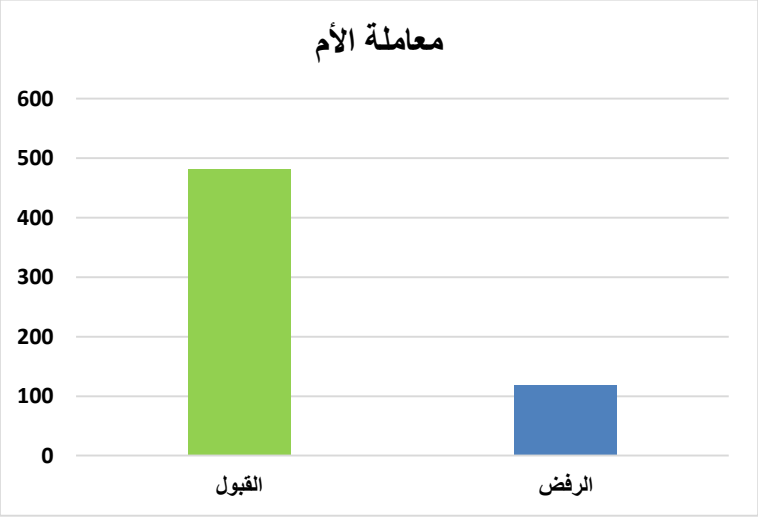

الشكل رقم (7): أعمدة بيانية لتكرارات إدراك أساليب معاملة الأم لدى عينة الدراسة.

وقد أثبت اختبار χ أن هذه الفروق حقيقية، إذ قدرت قيمة اختبار χ المحسوبة بـ (216.84)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01) ودرجة حرية (df=1)، وهذا ما يعكس وجود اختلاف بين المراهقين المتمدرسين من أفراد عينة البحث في إدراك معاملة الأم، أي أنهم لا يبدون إدراك

ذات الأسلوب من المعاملة، مع تسجيل الأسلوب السائد هو **التقبل**. وهذا ما **يحقق صحة الفرضية الثانية للبحث**.

بينت نتائج الفرضية الثانية الموضحة في الجدول رقم(22) بوجود فروق في إدراك الأبناء لأسلوب تعامل أمهاتهم (تقبل/رفض) حيث بينت أن الأبناء يدركون التقبل من أمهاتهم وهذا يشير أن أفراد العينة لا يعانون رفض أمهاتهم حيث قدر نسبة التقبل(**80.16%**) أما الرفض فقدر بـ(**19.84%**).

تعد هذه النتيجة الخاصة بالأم منطقية باعتبار الأم عماد الأسرة والمصدر الأول للحنان والحب الأول للأبناء، وهي كما تعرف به من تعاملها اللين والمرن مع أبنائها واختيارها لكل أسلوب يتضمن العواطف المشاعر التي تغدقها على أبنائها، فالأم تتميز بقدرتها على فهم احتياجات ورغبات أبنائها وتقديم الدعم والتشجيع لهم في مختلف جوانب حياتهم وهي إلى ذلك تسهم في بناء شخصياتهم وتعزيز ثقتهم بنفسهم، وكما سبق ذكره بخصوص الأثر الإيجابي لإدراك تقبل الآباء فإن النفس شيء ينطبق على إدراك التقبل من طرف الأم حيث يعدّ عامل إيجابي على الصحة النفسية للأبناء مستقبلا.

1-3-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

نصت على أنه: **توجد فروق في رتب أنماط الشخصية لدى عينة البحث**. وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى معامل **فريدمان** الترتيبي بهدف ترتيب الشخصيات، وتمثلت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (23): اختبار فريدمان لترتيب الشخصيات لدى عينة البحث.

الرقم	الشخصية	متوسط الرتب	Khi-deux	درجة الحرية	الدلالة
01	الشخصية البارانودية	2,80	1271,470	9	0.000
02	الشخصية الفصامية	5,50			
03	الشخصية الشبه فصامية	7,20			
04	الشخصية المضاد للمجتمع	6,83			
05	الشخصية البينية	4,32			
06	الشخصية الهستيرية	5,68			
07	الشخصية النرجسية	7,09			
08	الشخصية الوسواسية القهرية	4,16			
09	الشخصية التجنبية	5,43			
10	الشخصية الاعتمادية	5,98			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ وبناءا على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الرتبي بالنسبة للشخصيات والتي جاءت وفق الترتيب التنازلي التالي:

1. (**الشخصية شبه الفصامية**) احتلت هذه الشخصية المرتبة الأولى بمتوسط رتب بلغ: **(7.20)**.
2. (**الشخصية النرجسية**) احتلت هذه الشخصية المرتبة الثانية بمتوسط رتب بلغ: **(7.09)**.
3. (**الشخصية المضادة للمجتمع**) احتلت هذه الشخصية المرتبة الثالثة بمتوسط رتب بلغ: **(6.83)**.
4. (**الشخصية الاعتمادية**) احتلت هذه الشخصية المرتبة الرابعة بمتوسط رتب بلغ: **(5.98)**.
5. (**الشخصية الهستيرية**) احتلت هذه الشخصية المرتبة الخامسة بمتوسط رتب بلغ: **(5.68)**.
6. (**الشخصية الفصامية**) احتلت هذه الشخصية المرتبة السادسة بمتوسط رتب بلغ: **(5.50)**.
7. (**الشخصية التجنبية**) احتلت هذه الشخصية المرتبة السابعة بمتوسط رتب بلغ: **(5.43)**.
8. (**الشخصية البينية**) احتلت هذه الشخصية المرتبة الثامنة بمتوسط رتب بلغ: **(4.32)**.
9. (**الشخصية الوسواسية القهرية**) احتلت هذه الشخصية المرتبة التاسعة بمتوسط رتب بلغ: **(4.16)**.
10. (**الشخصية البارانودية**) احتلت هذه الشخصية المرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط رتب بلغ: **(2.80)**.

والشكل التالي يوضح ذلك:

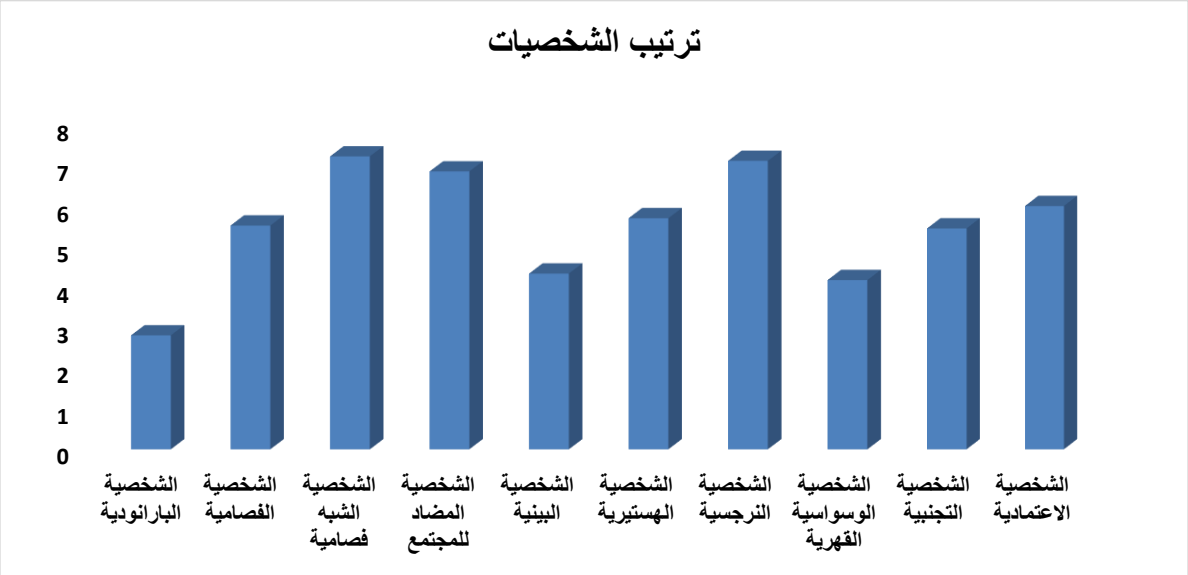

الشكل رقم (8): أعمدة بيانية توضح ترتيب الشخصيات لدى عينة البحث

بناء على قيمة **كا²** والتي بلغت: **(1271.47)** نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا **(α=0.01)**، ودرجة حرية **(df=09)** وبالتالي يمكن القول بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائيا في ترتيب أنماط الشخصية لدى مجموعة البحث وفق ما يقدره المقياس المعتمد، وبهدف التحقق من الترتيب الذي أفرزه معامل فريدمان تم اللجوء إلى اختبار **ويلكوكسون** وهذا ما هو مبين في الجدول الموالي:

الجدول رقم (24): اختبار ويلكوكسون للمقارنات الزوجية لترتيب الشخصيات لدى عينة البحث

المجموعة B	المجموعة C	Z	مستوى الدلالة	المجموعة B	المجموعة C	Z	مستوى الدلالة
شبه الفصامية	النرجسية	-,860[a]	,390	النرجسية	المضادة	-2,358[c]	,018
	المضادة	-3,029[b]	,000		الاعتمادية	-7,359[b]	,000
	الاعتمادية	-6,465[b]	,000		الهستيرية	-10,495[b]	,000
	الهستيرية	-8,733[b]	,000		الفصامية	-10,759[b]	,000
	الفصامية	-10,428[b]	,000		التجنبية	-10,604[b]	,000
	التجنبية	-10,925[b]	,000		الوسواسية	-16,085[b]	,000
	الوسواسية	-15,539[b]	,000		البينية	-14,589[b]	,000
	البينية	-14,281[b]	,000		البارانودية	-18,966[b]	,000
	البارانودية	-19,430[b]	,000	المضادة	الاعتمادية	-4,848[b]	,000
الاعتمادية	الهستيرية	-2,263[b]	,024		الهستيرية	-7,511[b]	,000

	الفصامية	-3,779[b]	,000		الفصامية	-8,898[b]	,000
	التجنبية	-3,978[b]	,000		التجنبية	-8,566[b]	,000
	الوسواسية	-10,841[b]	,000		الوسواسية	-14,604[b]	,000
	البينية	-9,526[b]	,000		البينية	-14,259[b]	,000
	البارانودية	-15,708[b]	,000		البارانودية	-18,970[b]	,000
الهستيرية	الفصامية	-1,738[a]	,082	التجنبية	التجنبية	-,189[a]	,850
	التجنبية	-1,602[a]	,109	الفصامية	الوسواسية	-9,436[c]	,000
	الوسواسية	-10,322[c]	,000		البينية	-7,123[c]	
	البينية	-9,091[b]	,000		البارانودية	-16,364[b]	,000
	البارانودية	-16,154[b]	,000	التجنبية	الوسواسية	-9,335[b]	,000
الوسواسية	البينية	-2,106[c]	,035		البينية	-7,130[b]	,000
	البارانودية	-10,711[b]	,000		البارانودية	-15,774[b]	,000
البينية	البارانودية	-11,263[b]	,000	الفروق دالة لصالح (c) الفروق دالة لصالح (b) الفروق غير دالة (a)			

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى ما أفرزه اختبار **ويلكوكسون** نلاحظ أن الترتيب الفعلي للشخصيات جاء على النحو التالي:

– المرتبة الأولى كانت مناصفة بين **الشخصية شبه الفصامية والشخصية النرجسية** حيث جاءت كل المقارنات مع بقية الشخصيات الأخرى كانت لمصلحة هتين الشخصيتين، وجاءت جميع المقارنات دالة إحصائيا، بينما المقارنة بينهما لم تكن دالة إحصائيا.

– المرتبة الأخيرة كانت للشخصية البارانودية حيث أن المقارنة مع باقي الشخصيات الأخرى دالة إحصائيا لصالح هته الأخيرة.

وبالرجوع إلى الشكل أعلاه يتضح هذا الترتيب أكثر من خلال الأعمدة البيانية، وعليه نقبل الفرضية.

حسب نتائج هذه الفرضية الموضحة في الجدول رقم(23)و(24) فإن الشخصية الشبه فصامية قد احتلت المرتبة الأولى في انتشارها بين أفراد العينة، تليها الشخصية النرجسية وبعدها تأتي الشخصية المضادة

للمجتمع، اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع بعض الدراسات التي اطلعنا عليها مثل دراسة[3]، حيث احتلت الشخصية الوسواسية المرتبة الأولى، كما اختلفت نتيجة هذه الفرضية مع دراسة[4]حيث احتلت الشخصية البرانودية المرتبة الأولى فيها، وقد أثارت هذه النتيجة بعض التساؤلات لدينا حيث كنا نتوقع أن هذا الاضطراب هو أقل شيوعا بين اضطرابات الشخصية الأخرى .

وبالنظر إلى إجابات أفراد العينة على الفقرات الخاصة بهذا الاضطراب لاحظنا أن الإجابات كانت كلها تظهر عدم الاكتراث بالعلاقات الاجتماعية، وعدم الاهتمام بآراء الآخرين من مدح أو ذم، قد نجد العديد من الدراسات التي تشير إلى انتشار أقل لهذه الشخصية مقارنة بالشخصيات الأخرى فإنه يمكننا تفسير هذه النتيجة في ضوء الظروف التي مر بها العالم في سنة 2020 وأزمة انتشار وباء(**COVID19**) حيث انغلق العالم حول نفسه لمدة عام كامل أين اختفت التجمعات وأغلقت المدارس والجامعات. كما تم تطبيق الحجر المنزلي أو العزل ما تسبب في العديد من الأعراض النفسية، وهو ما تؤكد على الدراسات أن الأشخاص عند التعرض للعزل بسبب الأوبئة يظهر لديهم اضطراب الاكتئاب والقلق، وهي ردود أفعال طبيعية إلى حد كبير[5] وأصبح المنفذ الوحيد للأفراد وخصوصا المراهقين هو الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، فتطورت أشكال جديدة من العلاقات مبنية على واقع افتراضي يحقق للمراهق المتعة الاستمتاع يجعله يستغني عن إنشاء علاقات حقيقية في الواقع.

---

[3]ندى شفيق فهمي. (2021). اضطرابات الشخصية وعلاقتها ببعض وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلاب الجامعة "دراسة مقارنة". *مجلة الخدمة النفسية* ، الصفحات 118-148.

[4]أسماء هندي. (2022). نشوء اضطرابات الشخصية لدى المراهقين وعلاقتها بالنسق الأسري وفق النموذج المركب الدائري أولسن. كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر: جامعة البلدة2 لونيسي علي.

[5]Huremović, D. (2019). *Psychiatry of Pandemics.*

"يتصف أصحاب هذه الشخصية بالسلبية والسكون، وعدم الانتباه، والانطواء، والميل إلى النشاطات المنعزلة، والبعد عن الثرثرة. كما يتصفون بخطاب بطيء ورتيب، وبالتحفظ في العلاقات الاجتماعية، وبضعف الإحساس بالألم، وبمظهر بارد. يفتقدون إلى التلقائية في التفاعلات الاجتماعية، يتفاعلون أقل ويظهرون القليل من التعبير الانفعالي. أما معرفيا، فيبدون شاردي الذهن، منغمسين في أحلامهم الحميمة، وأهدافهم غالبا ما تكون ضبابية غير واضحة، وغير محددة"[6]. قد تتفق إجابات أفراد العينة مع هذه الصفات بعدم رغبتهم في تكوين العلاقات الاجتماعية واكتفائهم بالبدائل المتوفرة لديهم في محيطهم المقرب فقط وعلاقاتهم الافتراضية.

ملاحظة أنه عند إجراء الدراسة كان تفاعل الطلاب جيد ويوحي بالجدية في الإجابة والرغبة في الاستفسار وفهم أكثر.

1-4-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

والتي مفادها: **يبدي أفراد العينة من المراهقين المتمدرسين مستوى منخفض من العدوانية.**

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اختبارها إحصائيا باستخدام اختبار **كا^2** χ^2 تربيع لجودة التوفيق (حسن التطابق) لتحديد ما إن كانت التكرارات المشاهدة في بيانات أفراد العينة تتطابق مع بيانات التكرارات المتوقعة أم لا، وتمثلت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (25): قيمة اختبار كا^2 χ^2 تربيع لدلالة الفروق في مستويات العدوانية

المستويات / التكرارات		مستويات العدوانية			المجموع	قيمة اختبار χ	الدلالة
		منخفض	متوسط	مرتفع			
التكرار الملاحظ	ت	318	265	17	600	258.413	0.000
	%	53	44	03	100 %		
التكرار المتوقع	ت	200	200	200	600		
	%	33.33	33.33	33.33	100 %		

[6]عبد العزيز حدار. (2013). *تشخيص اضطرابات الشخصية* . الجزائر: جسور للنشر و التوزيع.

يتضح من الجدول أعلاه أنه يوجد اختلاف في مستويات العدوانية لدى المراهقين المتمدرسين، إذ يلتمس اختلاف كبير في توزيع النسب بين المستويات على التوالي: المنخفض **(53%)**، المتوسط **(44%)**، وأخيرا المرتفع **(3%)**، والأعمدة البيانية الموالية توضح تكرار كل مستوى.

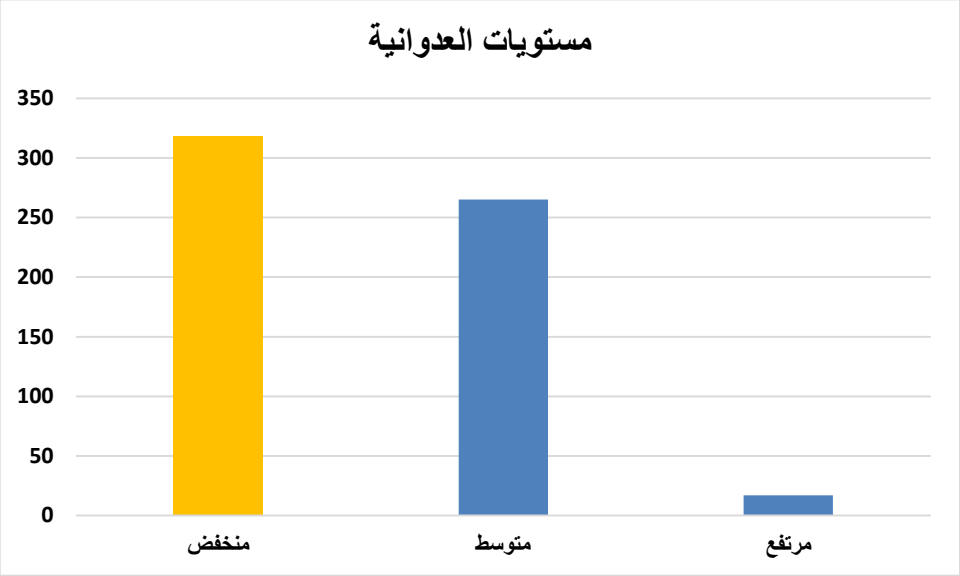

الشكل رقم (9): أعمدة بيانية توضح تكرارات مستويات العدوانية لدى عينة البحث

وقد أثبت اختبار χ أن هذه الفروق حقيقية، إذ قدرت قيمة اختبار χ المحسوبة بـ **(258.413)**، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.01)** ودرجة حرية **(df=2)**، وهذا ما يعكس وجود اختلاف بين المراهقين المتمدرسين من أفراد عينة البحث في مستويات العدوانية لديهم، أي أنهم لا يبدون ذات المستوى من العدوانية، مع تسجيل المستوى الغالب هو **المنخفض**. وهذا ما **يحقق صحة الفرضية الرابعة للبحث.**

بينت النتائج الموضحة في الجدول رقم (25) تحقق الفرضية الرابعة التي مفادها: **يبدي أفراد العينة من المراهقين المتمدرسين مستوى منخفض من العدوانية**، حيث كان المستوى المنخفض هو الغالب بـ**(53%)**، يليه المستوى المتوسط**(44%)**، وأخيرا المرتفع **(3%)**.

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (معامير و كوسة، 2020) التي توصلت إلى أن أفراد العينة لديهم مستوى منخفض من السلوك العدواني قدر بـ**(44%)**،

يكاد يجمع علماء النفس على أن المراهق يعيش في صراع دائم وأن المراهقة بطبيعتها مرحلة مؤاتية للسلوك العدواني والجنوح لما فيها من تغير شامل في جميع جوانب النمو، ولما تبديه من رغبة في التحرر من سلطة الكبار والتمرد عليها، ولما فيها من عدم استقرار عاطفي، فيكون السلوك العدواني وسيلة للتعامل مع الضغوط، والواقع أن هذه المرحلة ليست عامة وإنما هي صنع الحضارة والتقدم المزعوم، فالنجاة والسلامة من هذه المرحلة يكون بتأمين المجتمع والبيئة الصالحة والصحبة الصالحة أيضا، وكل ذلك يتوفر عندما يتحمل كل مسؤول عن أسرة، واجباته تجاه أسرته ليحافظ عليها.

وهذا ما يتضح من نتائج الدراسة الحالية التي غلب على أفراد عينتها من المراهقين المستوى المنخفض من السلوك العدواني، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى العلاقات الاجتماعية، من خلال التماهي الإيجابي بصور الراشدين أو بجماعة تؤمن لهم اكتشاف ذاتهم، والانخراط في النوادي المدرسية، لها تأثير في تأكيد الذات لأن الاندماج فيها يبث في نفوسهم الشعور بالأمن والانتماء، ويتيح لهم الفرص لإظهار أنفسهم وتوكيد ذاتهم، وتزويدهم بخبرات ومهارات جديدة. مما يردعهم عن الانكماش الذاتي الذي يؤدي إلى سلوك متصف بشدة الهيجان والعدوانية. [7]

وأول هذه الجماعات التي تلعب الدور الحاسم في تحقيق الفرد لهويته الذاتية وتجعله يأخذ مفهوما إيجابيا عن ذاته فيتصرف استنادا لهذا المفهوم، هي الأسرة وخاصة الوالدين ونوع العلاقة التي تربطهم. فبسبب أساليب التنشئة الوالدية قد تنمو نظرة الفرد السلبية لذاته، فالتنشئة الوالدية التي تعتمد العقاب الصرامة أو الرفض والإهمال تسهم في نمو تقدير منخفض للذات، أما تلك التي تعتمد على الدفء

[7]خالد أحمد العلمان. (2006). *المراهقة بين الفقه الاسلامي و الدراسات المعاصرة*. بيروت: دار المعرفة، ص69.

والحب تسهم هي الأخرى في نمو تقدير عال للذات، وحسب Clinard 1968 أن نتيجة المفهوم السلبي الذي يكونه الفرد عن نفسه، قد يعتقد أنه في حرب مع الجميع، وقد يتخذ أساليب تكيفيه، ربما يكون السلوك العدواني أحد هذه الأساليب[8]

ويمكن القول أن نتيجة هذه الفرضية تدعم هذا التوجه حيث سجلت مستويات منخفضة من السلوك العدواني لدى أفراد العينة مع إدراكهم للتقبل الذي يتضمن الدفء والمودة من طرف الوالدين(الأب والأم) بقدر أكبير عن رفضهم.

1-5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة

جاء نص الفرضية الأولى كما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك المراهقين لأسلوب (التقبل/الرفض)من قبل الأب والأم تعزى لمتغير الجنس.

وتتفرع هذه الفرضية إلى فرعين هما:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك المراهقين لأسلوب (التقبل/الرفض) من قبل للأب تعزى لمتغير الجنس.

ولاختبار هذه الفرضية، ونظرًا لعدم توفر شرط اعتدالية التوزيع، قمنا باستخدام اختبار Mann-Whitney لعينتين مستقلتين من أجل المقارنة بين درجات إدراك المراهقين والمراهقات المتمدرسين في بعد أسلوب (التقبل/ الرفض) من قبل الأب، وجاءت النتائج كما يلي:

[8]محمود حسن شمال. (1998). محرضات السلوك العدواني . *شؤون اجتماعية* ، الصفحات 123-136.

الجدول رقم (26): نتائج اختبار Mann-Whitney للمقارنة بين درجات إدراك الأبناء في مقياس أسلوب (التقبل/ الرفض) للأب تعزى لمتغير الجنس

أسلوب التقبل والرفض للأب	الجنس	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة اختبار Mann-Whitney	قيمة Z	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر r
الدفء والمودّة	الإناث	387	307.00	.5039088	-1.14	0.25 غير دال	0.05
	الذكور	214	290.16				
العداء والعدوانية	الإناث	387	279.66	50.33151	-4.10	0.00 دال	0.17
	الذكور	214	339.59				
اللامبالاة والإهمال	الإناث	387	291.62	50.37779	-1.79	0.07 غير دال	0.07
	الذكور	214	317.96				
غير متمايز	الإناث	387	285.32	00.35339	-3.10	0.00 دال	0.13
	الذكور	214	329.36				
الدرجة الكلية	الإناث	387	285.49	.0035407	-2.95	0.00 دال	0.12
	الذكور	214	329.05				

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة الإناث قدرت بـ: 387 مراهقةً، بلغ متوسط الرتب لدرجاتهن على مقياس إدراك أسلوب التقبل والرفض للأب: 285.49. كما قدر عدد الذكور بـ: 214 مراهقًا وجاء

متوسط الرتب لدرجاتهم على مقياس إدراك أسلوب التقبل والرفض للأب: 329.05. هذا وقد جاءت قيمة اختبار Mann–Whitney المحسوبة لعينتين مستقلتين مساوية لـ:35407.00 ، أما قيمة Z فقد بلغت: 2.95- وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.00. كما نلاحظ أن حجم التأثير (r) قد جاء صغيرا حيث بلغ: 0.12.

وبناءً على هذه القيم، نستنتج بأن بيانات الدراسة الحالية جاءت مؤيّدة لنص الفرضية الجزئية الثانية، ومنه يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة تفوق 99% بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك المراهقين لأسلوب (التقبل/الرفض) للأب بين المراهقين والمراهقات المتمدرسين لصالح المراهقين.

ويمكن تقرير هذه النتائج حسب دليل النشر للجمعية الأمريكية لعلم النفس APA كما يلي:"**باستخدام اختبار Mann–Whitney وجدنا أن إدراك أسلوب التقبل والرفض للأب أعلى جوهريًا لدى الذكور (MR=329.05) منه لدى الإناث (MR=285.49)، Z=−2.95, p=0.00, r=0.12**"

كما نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نتائج الأبعاد الأربعة لمقياس إدراك أسلوب التقبل والرفض الوالدي قد جاءت متباينة، حيث كانت نتائج البعدين الأوّل (الدفء والمودّة) والثالث (اللامبلاة والإهمال) غير دالة إحصائيًا، في حين جاءت نتائج البعدين الثاني (العداء والعدوانية) والرابع (غير متمايز) دالة إحصائيًا عند مستوى 0.00 وبحجم تأثير صغير لصالح الذكور، أي أن إدراك أسلوب العداء والعدوانية وأسلوب غير متمايز أعلى لدى الذكور مقارنة بالإناث.

بينت نتائج الفرع الأول من الفرضية الخامسة الموضحة في الجدول رقم(26) إلى وجود فروق بين الجنسين على أبعاد التقبل/الرفض الوالدي، فوجدت فروق بين الجنسين في إدراك بعد (العداء والعدوانية)و(و الرفض غير المتمايز) من الأب لصالح الذكور، حيث يدرك الأبناء الذكور أن آباءهم أكثر عدوانية وإهمالا لهم منه عند البنات،أي أن الذكور يدركون الرفض من طرف آبائهم.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Kauzar & Kazmi, 2011)حيث لم تجد فرق بين الجنسين في (دفء ومحبة)، (العدوان و العداء)، (الإهمال واللامبالاة)،(الرفض غير المتمايز) بالنسبة للأم، كذلك هو الحال فيما يخص الأب بوجود فروق بين الجنسين في إدراك رفضه لصالح الأبناء الذكور، ودراسة[9]التي توصلت إلى وجود فروق لصالح الذكور في ما يخص رفض الأب.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة[10] (اليوسف، 2014) حيث كانت الفروق في إدراك الرفض من الأب والأم لصالح البنات.

وهنا لابد لنا أن نفسر هذه النتائج في سياق المجتمع الجزائري،أين يتميز الآباء في تعاملهم مع الأبناء الذكور خصوصا في سن المراهقة بشكل من الصرامة القسوة والخشونة عكس معاملتهم للإناث، حيث يتسم الأب الجزائري بالسلطة العائلية فتتعارض مع رغبة المراهق الباحث عن الاستقلالية، فيترتب عن هذا عدم تمكن الابن المراهق من تقبل الانصياع بشكل تام للقواعد التي يضعها الأب، ما يجعله يدرك صرامة الأب وحرصه على توجيهه بشكل رفض له وقد تفسر هذه المعاملة بالعدوان والعداء له، يكون ذلك ناجماً في كثير من الأحيان لشعور الابن بأنه أصبح على قدر كافي من النضج وله حرية التصرف فينتج عن ذلك رد فعل عكسي بالإهمال والرفض أو التحكم من قبل الأب،عكس الإناث حيث أنهم أكثر انصياعا لمطالب الأب فتراها على شكل حماية لها واهتمام.

---

[9]مصطفى بعلي. (القبول و الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015.

[10]اليوسف ,هـ .ع .القبول والرفض الوالدي كما يدركه المراهقون وعلاقته بالاكتئاب .*المجلة التربوية، ديسمبر* 2014، ص 47-80.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك المراهقين لأسلوب (التقبل/الرفض) من قبل الأم تعزى لمتغير الجنس.

ولاختبار هذه الفرضية، ونظرًا لعدم توفر شرط اعتدالية التوزيع، قمنا باستخدام اختبار Mann-Whitney لعينتين مستقلتين من أجل المقارنة بين درجات إدراك المراهقين والمراهقات المتمدرسين في بعد أسلوب (التقبل/ الرفض) الأم، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (27): نتائج اختبار Mann-Whitney للمقارنة بين درجات إدراك الأبناء في مقياس أسلوب (التقبل/ الرفض) الأم تعزى لمتغير الجنس

أسلوب التقبل والرفض للأم	الجنس	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة اختبار Mann-Whitney	قيمة Z	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر r
الدفء والمودّة	**الإناث**	**387**	**299.22**	**40721.50**	**-0.34**	**0.73 غير دال**	**0.01**
	الذكور	**214**	**304.21**				
العداء والعدوانية	**الإناث**	**387**	**300.41**	**.0041181**	**-0.11**	**0.91 غير دال**	**0.004**
	الذكور	**214**	**302.07**				
اللامبالاة والإهمال	**الإناث**	**387**	**299.53**	**.0040840**	**-0.28**	**0.78 غير دال**	**0.01**
	الذكور	**214**	**303.66**				
غير متمايز	**الإناث**	**387**	**297.24**	**.5039955**	**-0.75**	**0.46**	**0.03**

	الذكور	214	307.79			غير دال	
الدرجة الكلية	الإناث	387	297.71	.0040134	0.63	0.53 غير دال	0.02
	الذكور	214	306.96				

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة الإناث قدرت بـ: 387 مراهقةً، بلغ متوسط الرتب لدرجاتهن على مقياس إدراك أسلوب التقبل والرفض للأم: 297.71. كما قدر عدد الذكور بـ: 214 مراهقًا وجاء متوسط الرتب لدرجاتهم على مقياس إدراك أسلوب التقبل والرفض للأم: 306.96. هذا وقد جاءت قيمة اختبار Mann-Whitney المحسوبة لعينتين مستقلتين مساوية لـ:40134.00 ، أما قيمة Z فقد بلغت: 0.63 وهي قيمة غير دالة إحصائيًا. كما نلاحظ أن حجم التأثير (r) قد جاء صغير حيث بلغ: 0.02.

وبناءً على هذه القيم، نستنتج بأن بيانات الدراسة الحالية جاءت غير مؤيّدة لنص الفرضية الجزئية الأولى، ومنه لا يمكننا القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك المراهقين لأسلوب (التقبل/الرفض) للأم بين المراهقين والمراهقات المتمدرسين.

ويمكن تقرير هذه النتائج حسب دليل النشر للجمعية الأمريكية لعلم النفس APA كما يلي:"**باستخدام اختبار Mann-Whitney وجدنا أن إدراك أسلوب التقبل والرفض للأم لا يختلف جوهريًا Z=-0.63, p=0.53, r=0.02 لدى الإناث (MR=297.71) عنه لدى الذكور (MR=306.96)**"

كما نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نتائج الأبعاد الأربعة لمقياس إدراك أسلوب التقبل والرفض للأم قد جاءت كلها غير دالة إحصائيًا وبحجم تأثير صغير.

بينت نتائج الفرع الثاني من الفرضية الخامسة الموضحة في الجدول رقم(27) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين على كل أبعاد التقبل/الرفض الوالدي،(الدفء والمودة) (العداء والعدوانية)و(اللامبالاة

والإهمال) و(وغير المتمايز) من الأم، بمعنى أنه لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في إدراك (التقبل/الرفض)من طرف الأم.

وكما ذكرنا سابقا اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Kauzar & Kazmi, 2011) ودراسة (بعلي، 2015) إذ توافقت مع الدراسة الحالية في جزئية أن لا فروق بين الجنسين في (تقبل أو رفض) الأم .

يمكن تفسير عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراك (تقبل / رفض) الأم، إلى كونها الأقرب لأبنائهما وهي الأكثر ارتباطا بهم فتقدم لهم الدفء والحب بشكل متساوي، والأم بطبيعتها تختار أسلوب أقل سلطة وتحكم مع الأبناء فعلاقة الأم بأبنائها هي علاقة فريدة ومميزة تتميز بالحنان والرعاية والحماية. تعتبر الأم شخصًا مهمًا في حياة الأبناء، حيث تلعب دورًا محوريًا في تنمية شخصيتهم وتكوينهم العاطفي والاجتماع.ويمكننا اعتبار اختلاف الحاصل بين تعامل الأب وتعالم الأم عامل توازن في عملية تنشئة الأبناء خصوصا إذا توفر التفاهم والتوافق بين الوالدين.

1-6- عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة

جاء نص الفرضية الثانية كما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس.

ولاختبار هذه الفرضية، ونظرًا لعدم توفر شرط اعتدالية التوزيع، قمنا باستخدام اختبار Mann-Whitney لعينتين مستقلتين من أجل المقارنة بين درجات المراهقين والمراهقات المتمدرسين في مستوى السلوك العدواني، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (28): نتائج إختبار Mann-Whitney للمقارنة بين درجات الذكور و الإناث في مستوى السلوك العدواني.

السلوك	الجنس	حجم	متوسط	قيمة اختبار	قيمة	الدلالة	حجم

العدواني		العينة	الرتب	Mann-Whitney	Z	الاحصائية	الأثر r
البدني	الإناث	387	260.29	.5025655	-7.76	0.00 دال	0.32
	الذكور	214	374.61				
اللفظي	الإناث	387	289.05	50.36782	-2.28	0.02 دال	0.09
	الذكور	214	322.62				
الغضب	الإناث	387	319.72	00.34166	-3.56	0.00 دال	0.14
	الذكور	214	267.15				
العداوة	الإناث	387	297.52	00.40064	-0.66	0.51 غير دال	0.03
	الذكور	214	307.29				
الدرجة الكلية	الإناث	387	290.32	50.37275	-2.03	0.04 دال	0.08
	الذكور	214	320.32				

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة الإناث قدرت بـ: 387 مراهقةً، بلغ متوسط الرتب لدرجاتهن على مقياس السلوك العدواني: 290.32. كما قدر عدد الذكور بـ: 214 مراهقًا وجاء متوسط الرتب لدرجاتهم على مقياس السلوك العدواني: 320.32. هذا وقد جاءت قيمة اختبار Mann-Whitney

المحسوبة لعينتين مستقلتين مساوية لـ:37275.50 ، أما قيمة Z فقد بلغت: 2.03- وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.04. كما نلاحظ أن حجم التأثير (r) قد جاء صغير حيث بلغ: 0.08.

وبناءً على هذه القيم، نستنتج بأن بيانات الدراسة الحالية جاءت مؤيّدة لنص الفرضية الثانية، ومنه يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 96% بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني بين المراهقين والمراهقات المتمدرسين لصالح المراهقين.

ويمكن تقرير هذه النتائج حسب دليل النشر للجمعية الأمريكية لعلم النفس APA كما يلي:"**باستخدام اختبار Mann-Whitney وجدنا أن مستوى السلوك العدواني أعلى جوهريًا Z=-2.03, r=0.08 p=0.04, لدى الذكور (MR=320.32) منه لدى الإناث (MR=290.32)**"

كما نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نتائج الأبعاد الأربعة لمقياس السلوك العدواني قد جاءت متباينة، حيث كانت نتائج البعد الرابع (العداوة) غير دالة إحصائيا، في حين جاءت نتائج البعدين الأوّل (البدني) والثاني (اللفظي) دالة إحصائيا عند مستوى 0.00 و0.02 وبحجم تأثير متوسط وصغير على التوالي لصالح الذكور، أي أن مستوى السلوك العدواني البدني واللفظي أعلى لدى الذكور مقارنة بالإناث أما نتائج البعد الثالث (الغضب) فقد جاءت هي الأخرى دالةً إحصائيا عند مستوى 0.00 وبحجم تأثير صغير ولكن لصالح الإناث، أي أن مستوى الغضب كسلوك عدواني أعلى لدى الإناث مقارنة بالذكور.

بينت نتائج الفرضية السادسة الموضحة في الجدول رقم(28) إلى وجود فروق بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني لصالح الذكور.

حيث كانت النتائج الخاصة بالبعدين (العدوان البدني والعدواني اللفظي)لصالح الذكور أما بعد (الغضب) فجاء لصالح الإناث. ولقد اتفقت الكثير من الدراسات مع نتائج دراستنا أين يكون السلوك العدواني أعلى لدى الذكور منه لدى الإناث نجد دراسة نادية بوشلالق (2006) وكذلك دراسة (القماطي،

2018)،في حين لم تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من سيدر (2017) ودراسة كل من معامير وكوسة(2020)، حيث لم تجد فرق بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدت عوالم منها العامل البيولوجي الذي يميز الذكور عن الإناث في التوجه نحو السلوك العدواني خصوصا العدوان البدني واللفظي، ويرجع ذلك لاختلاف الهورمونات بينهم،حيث تزيد نسبة هرمون التستوستيرون لدى الذكور بدرجة كبيرة منه لدى الإناث، كما أن زيادة هرمون الثيروكسين الذي تفرزه الغدة الدرقية يؤدي إلى سرعة التهيج وعدم الاستقرار الحركي ولانفعالي والميل إلى السلوك العدواني مع أعراض القلق وصعوبة التركيز[11]

كما تلعب التنشئة الاجتماعية دورا مهما في بروز هذه الفروق لصالح الذكور في السلوك العدواني خصوصا العدوان البدني واللفظي، فنجد الوالدان أو من يقوم مقامهما يشجعان في الذكور سلوكيات السيطرة، الاستقلالية والنشاط، عكس البنت التي تشجع على سلوكيات الدفء والحساسية[12].يميل الاعتقاد السائد في المجتمع إلى أن السلوك العدواني عادي و مقبول لدى الذكور،فيتم استحسانه وتشجيعه بمبررات مختلفة مثل قدرتهم على الدفاع عن النفس، في حين يتم رفض هذا السلوك عند الإناث واستهجانه، حيث يعتبر ذلك مخالف للدور الاجتماعي المنوط بهن.

وكذلك المجتمع الجزائري الذي يعتبر من المجتمعات المحافظة إلى حد ما (رغم التغيرات الكبيرة التي طرأت عليه) لا يتقبل هذا النوع من السلوك أن يصدر عن الإناث كالعدوان البدني أو اللفظي ويعتبره سوء أدب منها،أو أنها قد خالفت الأعراف المجتمعية ويتقبله من الذكور كرمز عن القوة والرجولة.

---

[11]اليوسف ,هـ .ع .، مرجع سابق، ص40-80. ,

[12]رشاد علي عبد العزيز موسى. *سيكولوجيا الفروق بين الجنسين دراسات في علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، 1998.

وهذا ما يفسر ظهور بعد الغضب لدى الإناث كونه انفعالا لم ينتج عنه سلوك، حيث تبين الدراسات أن كلا الجنسين يشترك في المعاناة من الغضب إلا أن الإناث أكثر قدرة على احتوائه، عكس الذكور أين يصعب عليهم التحكم فيه فيتسبب في ردود أفعال اندفاعية قد تتشكل في سلوك عداني بدني أو لفظي[13]

1-7- عرض ومناقشة نتائج الفرضية السابعة

تنص الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء للتقبل الوالدي من قبل (الأب /الأم) واضطرابات الشخصية.

ولاختبار هذه الفرضية، ونظرًا لعدم توفر شرطي اعتدالية التوزيع وخطية العلاقة في بيانات الدراسة الحالية، قمنا باستخدام معامل الارتباط سبيرمان (Spearman's rho) من أجل قياس حجم العلاقة الارتباطية بين درجات المراهقين المتمدرسين على بعد (الرفض)الوالدي ودرجاتهم على مقياس اضطرابات الشخصية، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (29) العلاقة بين تقبل (الأب/ الأم) و اضطرابات الشخصية.

التقبل الوالدي / اضطرابات الشخصية	تقبل الأب	تقبل الأم
ش باروندية	-0.10*	-0.08
ش فصامية النوع	-0.12**	-0.14**
ش شبه فصامية	-0.16**	-0.17**
ش مضادة للمجتمع	-0.33**	-0.29**
ش نرجسية	-0.29**	-0.27**
ش البينية	-0.20**	-0.18**
ش الهستيرية	-0.16**	-0.167**

[13]علي ليلى. *موقع الجزيرة بتاريخ 25-02-2023* . تم الاسترداد من https://www.aljazeera.net/

ش الوسواسية	0.01	0.001-
ش تجنبية	**0.24-	**0.22-
ش تابعة	**0.19-	**0.17-
الدرجة الكلية لاضطرابات الشخصية	**0.32-	**0.31-

**دالة عند مستوى 0.01

* دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول أنه توجد علاقة ارتباطيه بين إدراك الأبناء للتقبل من الأب / الأم واضطرابات الشخصية،حيث بلغ معامل الارتباط (-0.30) و (-0.31) على التوالي وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) و(0.01).

وتوضح النتائج التفصيلة لمعامل الارتباط (سبيرمان) ما يلي:

-قيمة معاملات الارتباط بين الشخصية البارنودية والتقبل الوالدي (الأب فقط) كانت(-0.10) عند مستوى الدلالة 0.05.

-قيمة معاملات لارتباط بين الشخصية الفصامية النوع و التقبل الوالدي (الأب والأم) على التوالي (-0.13) و (-0.14) عند مستوى الدلالة 0.01.

-قيمة معاملات لارتباط بين الشخصية شبه الفصامية والتقبل الوالدي (الأب والأم) على التوالي (-0.16) و (-0.17) عند مستوى الدلالة 0.01.

-قيمة معاملات لارتباط بين الشخصية المضادة للمجتمع والتقبل الوالدي (الأب والأم) على التوالي (-0.33) و (-0.29) عند مستوى الدلالة 0.01.

-قيمة معاملات الارتباط بين الشخصية النرجسية والتقبل الوالدي (الأب والأم) على التوالي (-0.29) و (-0.27) عند مستوى الدلالة 0.01.

-قيمة معامل الارتباط بين الشخصية البينية والتقبل الوالدي (الأب والأم) (-0.20) و (-0.18)عند مستوى الدلالة0.01.

-قيمة معامل الارتباط بين الخصية الهستيرية والتقبل الوالدي (الأب والأم) (-0.16) و(-0.17)عند مستوى الدلالة 0.01.

-قيمة معامل الارتباط بين الشخصية التجنبية والتقبل الوالدي (الاب والأم) على التوالي (-0.25) و (-0.22) عند مستوى الدلالة 0.01.

قيمة معامل الارتباط بين الشخصية التابعة و التقبل الوالدي (الأب والأم) على التوالي (-0.19) و (-0.17) عند مستوى الدلالة 0.01.

وتشير نتيجة هذه الفرضية إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين إدراك الأبناء للتقبل الوالدي من طرف (الأب و الأم) ومعظم اضطرابات الشخصية باستثناء الشخصية الوسواسية حيث لم تتحقق العلاقة بالنسبة لصورة الأب و الأم أما مع الشخصية البارنودية فتحققت العلاقة مع صورة الأب فقط؛ ويعني هذا أنه كلما زاد التقبل الوالدي من الأب والأم لأبنائهم قلت درجة اضطراب الشخصية لديهم

وبناءا على مسلف يمكننا القول أن الفرضية الثالثة تحققت والتي تنص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للتقبل من قبل (الأب و الأم) واضطرابات الشخصية.

من خلال استعراض النتائج في الجدول رقم (29) الخاص بالفرضية السابعة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء للتقبل الوالدي من قبل (الأب /الأم) واضطرابات الشخصية، تحققت العلاقة وكانت عكسية أي كلما زاد إدراك الأبناء لتقبل آبائهم لهم كلما قلت أعراض اضطرابات

الشخصية لديهم وعلى العكس من ذلك كلما انخفضت درجة إدراك التقبل الوالدي (الأب/الأم) لأبنائهم كلما زادت أعراض اضطرابات الشخصية لديهم.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة[14]، التي درست العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المختلفة واضطرابات الشخصية، وقد أفضت إلى وجود علاقة عكسية بين الأساليب الايجابية مثل التسامح، التعاطف واضطرابات الشخصية التالية (البرانودية ،المضادة للمجتمع،البينية،التجنية)، وكذلك مع دراسة (المطيري، 2013)،التي اشتركت مع الدراسة الحالية في الخصائص العمرية للعينة التي تراوحت بين (18/15سنة).

كما أشارت دراسة (YU, et al., 2021) إلى ارتباط الحماية الأبوية المتطرفة والعالية أو الرعاية المنخفضة باضطراب الشخصية الوسواسية القهرية، بينما تزيد الحماية العالية للأم من خطر اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، كما ترتبط الإساءة وإهمال الأطفال باستخدام المخدرات والاعتلال النفسي، وعكس المراهقين الذين يتمتعون بصحة نفسية أظهر أصحاب الشخصية المضطربة أقل قدر من الرعاية الوالدية ومزيدا من التحكم والحرمان.

وعليه فكلما تعرض الابن أو الابنة إلى الأساليب المرنة تسمح لهم لنمو بشكل سوي، على غرار أسلوب التقبل الذي يلمس من خلاله حب الوالدين وتقبلهما له ويشعر بدفء العلاقة معهما، وكل هذا يساعد الأبناء على الشعور بالطمأنينة والثقة في الذات والعالم المحيط بهم، ويجعلهم أقل حساسية نحو المشاكل التي تواجههم وأقدر على التغلب عليها[15]

---

[14]فايزة بلخير. اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة الجامعة وعلاقتها باضطراب الشخصية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة المركز الجامعي غيلزان –الجزائر–). *حوليات جامعة الجزائر 1* ،مارس 2021. الصفحات 819–846.

[15]حسين سالم الشرعة. التنشئة الوالدية وعلاقتها بسمة القلق لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية و الدراسات الاسلامية* ،2020، الصفحات 125–150.

وقد أشار الفقي (1984) إلى أهمية وجود العلاقة الدافئة بين أفراد الأسرة الواحدة لنمو شخصية كل منهم في نطاقها من جميع جونبها العقلية واللغوية والاجتماعية والانفعالية نموا ايجابيا كما أشار أيضا من خلال ما أكدته الدراسات إلى أهمية الخبرات المبكرة للطفل على سلامته الشخصية وصحته النفسية مستقبلا[16]،وفي نفس السياق أسفرت دراسة (Hussain & Munaf, 2012)أن المراهق الذي يدرك الرفض من طرف الأب يكون أكثر عرضة لسوء التوافق النفسي.

تضيف كل من (Querido, Warner, & Eylerg, 2002) تميز الأساليب الوالدية الايجابية على مستويات عالية من الدفء والاستجابة والدعم والتي ترتبط بالنتائج الايجابية في سلوك الأطفال.

وعليه لا شك في أن الكثير من العلماء والباحثين يجمعون على دور المعاملة الوالدية في التأثير على سلوك الأبناء وشخصيتهم سلبا أو إيجابا،ويمكننا القول أن الوالدين أو من يقوم مقامهما يمثلان الركيزة الأولى في تكوين شخصية الأبناء من خلال الأساليب التي يتبعونها في التربية، فالمتوقع والمفروض أن يتبع الآباء أساليب سوية تتسم بالتوازن بين تقديم الحب والرعاية وفسح المجال للأبناء للتعلم والتطور واكتساب الخبرات الإيجابية وتجعل الابن ينمو نموا سويا ومن هذه الأساليب أسلوب الدفء والمودة (التقبل)، ويركز هذا البعد على المشاعر والسلوكيات الايجابية بمختلف أشكالها:السلوكية أو لفظية والرمزية منها.

يمكن تبرير هذه النتيجة بالوعي الذي توصل إليه الوالدين في المجتمع الجزائري، وحرصهم على تقديم الاهتمام والرعاية الجيدة لأبنائهم دون تميز بين الجنسين، خصوصا في العصر الحالي حيث أصبحت الأسر الجزائرية حريصة على تقديم أحسن رعاية للأبناء في جميع مجالات حياتهم، وعليه يجد الأبناء المجال الثري والايجابي لنمو سوي محاطين بآباء متفهمين ومتقبلين لهم.

[16]علي احمد محمد الزعبي. *اسس علم النفس الاجتماعي*. عمان: دار زهران للنشر، 2001.

1-8- عرض مناقشة نتائج الفرضية الثامنة

تنص الفرضية الرابعة على أنه: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب /الأم) واضطرابات الشخصية.

ولاختبار هذه الفرضية، ونظرًا لعدم توفر شرطي اعتدالية التوزيع وخطية العلاقة في بيانات الدراسة الحالية ، قمنا باستخدام معامل الارتباط سبيرمان (Spearman's rho) من أجل قياس حجم العلاقة الارتباطية بين درجات المراهقين المتمدرسين على مقياس أسلوب (الرفض)الوالدي ودرجاتهم على مقياس اضطرابات الشخصية، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (30) العلاقة بين رفض (الأب/ الأم) واضطرابات الشخصية

بعد الرفض الوالدي / اضطرابات الشخصية	رفض الأب	رفض الأم
ش باروندية	0.07	0.04
ش فصامية النوع	0.06	0.06
ش شبه فصامية	**0.14	*0.18
ش مضادة للمجتمع	**0.30	**0.25
ش نرجسية	**0.19	**0.19
ش البينية	0.08	*0.10
ش الهستيرية	0.03	*0.08
ش الوسواسية	*-0.10	*- 0.09
ش تجنبية	**0.16	**0.10
ش تابعة	**0.13	**0.13
الدرجة الكلية لاضطرابات الشخصية	** 0.19	** 0.20

**دالة عند مستوى 0.01

* دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول أنه توجد علاقة ارتباطيه بين إدراك الأبناء للرفض من الأب / الأم واضطرابات الشخصية،حيث بلغ معامل الارتباط (0.19) و (0.20) على التوالي وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتوضح النتائج التفصيلة لمعامل الارتباط (سبيرمان) مايلي:

-قيمة معامل الارتباط بين الخصية الشبه فصامية و الرفض الوالدي (الأب والأم) كان على التوالي (0.14) و(0.18)عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05.

-قيمة معامل الارتباط بين الشخصية المضادة للمجتمع والرفض الوالدي (الأب والأم) على التوالي (0.29) و (0.24) عند مستوى الدلالة 0.01.

-قيمة معاملات الارتباط بين الشخصية النرجسية و الرفض الوالدي (الأب و الأم) على التوالي (0.19) و (0.19) عند مستوى الدلالة 0.01.

-قيمة معامل الارتباط بين الشخصية البينية و الرفض الوالدي لصورة الأم فقط (0.10)عند مستوى الدلالة0.05.

-قيمة معامل الارتباط بين الخصية الهستيرية و الرفض الوالدي صورة الأم فقط (0.08) عند مستوى الدلالة 0.01.

-قيمة معاملات الارتباط سالبة بين الشخصية الوسواسية و الرفض الوالدي (الأب و الأم) على التوالي (-0.09) و (-0.09) عند مستوى الدلالة 0.01.

-قيمة معاملات الارتباطية بين الشخصية التجنبية و الرفض الوالدي (الأب و الأم) على التوالي (0.15) و (0.10) عند مستوى الدلالة 0.01.

قيمة معاملات الارتباطية بين الشخصية التابعة والرفض الوالدي (الاب والام) على التوالي (0.13) و (0.13) عند مستوى الدلالة 0.01.

وتشير نتيجة هذه الفرضية إلى وجود علاقة ارتباطيه طرديه بين إدراك الأبناء للرفض الوالدي من طرف (الأب والأم) ومعظم اضطرابات الشخصية باستثناء الشخصية البرانودية والفصامية النوع حيث لم تتحقق العلاقة بالنسبة لصورة الأب و الأم أما مع الشخصية هستيرية و التجنبي فتحققت العلاقة مع صورة الأم فقط؛ويعني هذا أنه كلما زاد الرفض الوالدي من الأب والأم لأبنائهم زادت درجة اضطراب الشخصية لديهم باستثناء الشخصية الوسواسية التي جاءت العلاقة سالبة أي كلما زاد الرفض نقص درجة اضطراب الشخصية الوسواسية.

وبناءا على ما مسلف يمكننا القول أن الفرضية الرابعة تحققت والتي تنص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للرفض من قبل (الأب و الأم) واضطرابات الشخصية.

أسفرت نتائج الفرضية الثامنة الواردة في الجدول رقم (30) عن تحقق الفرضية التي نصت على وجود علاقة بين الرفض الوالدي (الأب/الأم) واضطرابات الشخصية وهي علاقة طرديه أي كلما زاد إدراك الرفض الوالدي زادت اضطرابات الشخصية لدى الأبناء

ومما سلف ذكره اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (المطيري، 2013) في وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واضطرابات الشخصية لدى المراهقين، وكذلك دراسة (بلخير، 2021) في وجود علاقة ارتباطيه طرديه موجبة بين أسلوب القسوة والتدليل والإشعار بالذنب والرفض مع اضطرابات الشخصية عند طلاب الجامعة.

واتفقت نتائج هذه الدراسة أيضا مع دراسة (حنور، 2012)، وقد بينت النتائج أن الإساءة التي يتعرض له الأبناء في الصغر تؤدي بهم للمعاناة من اضطرابات الشخصية بداية من سن المراهقة، بغض النظر عن نوع أو شكل هذه الإساءة(الجسدية،انفعالية،إهمال)، واتفقت كذلك مع دراسة (Stepp, et al., 2014)التي بحثت عن أثر المعاملة الوالدية المتضمنة استعمال العقاب وتقديم قدر ضئيل من الدفء على تطور اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقات.

وإضافة إلى ما سبق نجد دراسة (Johnson, Cohen, Chen, Kasen, & Brook, 2006)، وهي دراسة تتبعية بحثت في العلاقة بين أنواع الأساليب السلوكية للوالدين مع ظهور اضطرابات الشخصية في المراحل العمرية المتقدمة من حياة أبنائهم وكانت النتائج أن انخفاض عاطفة الوالدين أو رعايتهم مرتبط بمخاطر الإصابة باضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع والتجنبية والحدية والبراندية والفصامية والفصامية النوع.

وهذا ما يؤيده كل من (Johnson, Quigley, & Sherman, 1997).حيث يرون أن البيئة المنزلية المبكرة والعلاقات الأسرية المختلفة وسوء المعاملة الوالدية المتضمنة الإهمال والرفض ونقص المودة،هي بعض العوامل التي تساعد في تطور أعراض اضطرابات الشخصية التي يمكن أن تستمر في المراهقة.

وعلى غرار ذلك أجريت دراسة على 893 من الأمهات وأطفالهم سأل الباحثون الأمهات إذا كانوا قد صرخن في أطفالهن وأخبروا أطفالهم أنهم لا يحبونهم أو هددوهم بإرسالهم بعيدا، وكانت النتيجة أن هؤلاء الأطفال الذين تعرضوا للإساءة كانوا أكثر عرضة للإصابة باضطرابات الشخصية لاحقا،كاضطراب

الشخصية الحدية والنرجسية والوسواسية والبارانودية، في حين أن أظهرت مجموعة الأطفال الذين تم الاعتداء عليهم جسديا نسبة أكثر ارتفاعا في الإصابة بالأمراض النفسية[17]

وتعتبر الدراسة التتبعية "الأطفال في المجتمع" (CIC) من أهم الدراسات التي بحثت في أثر أساليب المعالمة الوالدية في ظهور اضطرابات الشخصية، حيث استكشفت أن الأساليب الوالدية خلال تربية الأطفال ترتبط بخطر اضطرابات الشخصية خلال المراهقة؛إذ وجدت أن السلوك الوالدي المكروه متمثلا في انخفاض المودة الأبوية أو الرعاية،المستويات العالية من الخلاف بين الأم والطفل خلال سنوات تربيته قد يترافق مع ارتفاع اضطرابات الشخصية، بما في ذلك اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع والشخصية الحدية[18]. وتعد أبعاد الأبوة العاطفية (انخفاض الدفء والعدوان والعقاب القاسي كعامل خطر للإصابة باضطرابات الشخصية كما تساهم جودة العلاقة بين الوالدين والطفل وممارسات الأبوة الايجابية والبيئة الأسرية الداعمة، والتدخلات التي تعزز التفاعلات الصحية بين الوالدين والطفل، في تخفيف مخاطر اضطراب الشخصية الحدية على وجه الخصوص[19].

---

[17]علي محمد محمد النوبي. اضطرابات الشخصية. *المجلة الدولية للبحوثة النوعية المتخصصة* ، فيفري 2018، الصفحات 94-117.

[18]Johnson, J. G., Cohen, P., Chen, H., Kasen, S., & Brook, J. S Parenting Behaviors Associated With Risk for Offspring Personality Disorder During Adulthood. *Arch Gen Psychiatry* ,2006 pp. 579-587.

[19]Kaur, M., & Sanches, M. Parenting Role in the Development of Borderline Personality Disorder. *Psychopathology* ,2022 pp. 109-116.

وعن[20] يعتبر إدراك الرفض الوالدي من أسباب اضطرابات الشخصية وخاصة لدى أصحاب الشخصية المضادة للمجتمع.حيث يقوم الطفل من خلال هذه الخبرة بالتعميم،أن الآخرين يرفضونه..وتكون ردة فعله أن يبادر بالاعتداء عليهم وترويع أمنهم قبل أن يبادرنه هم بذلك.

يمكن أن نعتبر نتائج هذه الفرضية متناسبة مع ما جاءت به نظرية التقبل الرفض الوالدي (PARTheory)،فوفقا للنظرية الشخصية الفرعية منها أنه عندما لا يتم تلبية الحاجة العاطفية بشكل كاف (الرفض) من طرف الوالدين أو من يقوم مقامهما فيشعر الطفل بالقلق وعدم الأمان مما قد يؤدي إلى مشاكل في الشخصية مستقبلا فيجعلهم اعتماديين أو استقلال دفاعي،كما يعانون من ضعف احترام وتقدير الذات والكفاية الذاتية،عدم الاستقرار العاطفي والنظرة السلبية للعالم،مما قد يساهم أيضا في تطور اضطرابات الشخصية.

ومنه يمكننا القول إن تقديم القدر القليل من الدفء والمودة والدعم العاطفي من الآباء تجاه أبناءهم يمكن أن يؤدي إلي شعورهم بالإهمال والهجر،مما قد يساهم في تطور اضطرابات الشخصية.ونفس الشيء إذا سلك الوالدان أي سلوك مكروه كالصراخ أو العقاب البدني أو الإساءة اللفظية،أو البدنية مع استمرار هذه التصرفات من الآباء وشدتها في المراحل الأولى من حياة الفرد تجعلها تترسم في ذهنه فتصبح المتحكم في نمط إدراكه للمواقف المختلفة وبالتالي التصرف على ذلك الأساس،كما يؤدي إلى شعور الأبناء بالخوف والقلق وعدم الشعور بالأمان وتدني احترام الذات والكفاءة الذاتية، وبذلك قد يشارك هذا الأمر في تطور اضطرابات الشخصية إذا تشاركت مع عوامل أخرى كضعف المرونة النفسية وغياب الدعم النفسي الذي بإمكانه أن يصحح من أثر هذه المعاملة غن قدم في الوقت المناسب.

[20]محمد حسن غانم. *الاضطرابات النفسية و العقلية و السلوكية* . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 2006.

1-9- عرض ومناقشة نتائج الفرضية التاسعة

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء للتقبل الوالدي من قبل (الأب /الأم) و السلوك العدواني .

ولاختبار هذه الفرضية، ونظرًا لعدم توفر شرطي اعتدالية التوزيع وخطية العلاقة في بيانات الدراسة الحالية، قمنا باستخدام معامل الارتباط سبيرمان (Spearman's rho) من أجل قياس حجم العلاقة الارتباطية بين درجات المراهقين المتمدرسين على بعد (التقبل) الوالدي ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (31) العلاقة بين تقبل (الأب/ الأم) والسلوك العدواني.

التقبل / السلوك العدواني	صورة الأب	مستوى الدلالة	صورة الأم	مستوى الدلالة
العدوان البدني	0.183-	0.01	0.184-	0.01
العدوان اللفظي	0.215-	0.01	0.147-	0.01
الغضب	0.194-	0.01	0.189-	0.01
العداوة	0.282-	0.01	0.213-	0.01
الدرجة الكلية	0.28-	0.01	0.24-	0.01

يتضح من الجدول أنه توجد علاقة ارتباطية بين إدراك الأبناء لتقبل منقبل الأب و الأم و السلوك العدواني ،حيث بلغ معامل الارتباط (-0.275) و (-0.237) على التوالي وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتوضح النتائج التفصيلة لمعامل الارتباط (سبيرمان) مايلي:

-قيمة معاملات الارتباط بين التقبل الوالدي (الأب و الأم) وبعد العدوان البدني كان على التوالي (-0.183) و (-0.184)عند مستوى الدلالة 0.01.

-قيمة معاملات الارتباط بين التقبل الوالدي (الأب و الأم) وبعد العدوان اللفظي كان على التوالي (-0.215) و (-0.147)عند مستوى الدلالة 0.01.

-قيمة معاملات الارتباط بين التقبل الوالدي (الأب و الأم) وبعد الغضب كان على التوالي (-0.194) و (-0.189)عند مستوى الدلالة 0.01.

-قيمة معاملات الارتباط بين التقبل الوالدي (الأب والأم) وبعد العداوة كان على التوالي (-0.282) و (-0.213)عند مستوى الدلالة 0.01.

وتشير نتيجة هذه الفرضية إلى وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين إدراك الأبناء للتقبل الوالدي من طرف (الأب و الأم) السلوك العدواني بكل أبعاده (العدوان البدني، العدوان اللفظي،الغضب،العداوة)؛ويعني هذا أنه كلما زاد التقبل الوالدي من الأب و الأم لأبنائهم نقصت درجة السلوك العدواني.

وبناءا على ما مسلف يمكننا القول أن الفرضية الخامسة تحققت والتي تنص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للتقبل من قبل (الأب والأم) و السلوك العدواني.

كما عرضنا سابقا من خلال الجدول رقم(31) أن الفرضية تحققت،وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين إدراك المراهقين لبعد (التقبل) من قبل (الأب /الأم) والسلوك العدواني ،أي أنه كلما زادت درجات المراهقين في بعد (التقبل) انخفضت درجاتهم على السلوك العدواني،والعكس إذا ارتفعت دراجاتهم في بعد التقبل انخفضت درجاتهم في السلوك العدواني.

ودراسة[21] (بدر ، 2006)، التي توصلت لوجود علاقة ارتباطيه سالبة بين التقبل الوالدي ومستوى السلوك العدواني،وعلاقة ارتباطيه موجبة بين الرفض الوالدي والسلوك العدواني.وكذلك مع دراسة[22] (الأحمري، 2012)بنفس النتيجة وجود علاقة موجبة بين الأساليب التالية: القسوة والحماية الزائدة الإهمال السلوك العدواني،أما أسلوب السواء في المعاملة الوالدية فجاءت العلاقة سالبة بالسلوك العدواني،كلك توافقت نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات نذكر منها:دراسة[23] (العمري، 2020) حيت وجدت علاقة ارتباطيه موجبة بين أسلوب التسلط (الأب و الأم) والسلوك العدواني.

وهي نتيجة منطقية على ضوء الأدبيات التي تطرقت على وجه العموم إلى العلاقة بين الأساليب المعاملة الوالدية ومن بينها أسلوب التقبل /الرفض الوالدي خصوصا والسلوك العدواني،والتي تولى الاهتمام الأكبر لدور أساليب معاملة الوالدين في ظهور المشاكل النفسية والسلوكية لدى الآباء بمختلف الانتماءات النظرية لهم.

فكلما كانت العلاقة التي تربط الآباء مع أبنائهم مبنية على الدفء والمودة وما يشمله هذا الأسلوب من تلبية الحاجات المادية و النفسية دون إفراط أو تفريط ، فتجعل الأبناء ينمون في جو الطمأنينة النفسية وإحساس الأمان،تكون نتيجته تبنّي الأبناء لسلوكيات مناسبة وسوية،وقدرة على تسيير التحديات التي يجتازونها في محيطهم المدرسي و الاجتماعي.

---

[21]بدر ,ف .م .أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني،لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة (رسالة ماجستير) جدة، 2006.

[22]يحيى حمود الأحمري. السلوك العدواني وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من طلية الثانوية العامة(رسلة ماجستير). جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 2012.

[23]حسين بن محمد العمري. التنشئة الوالدية و علاقتها بالقلق و السلوك العدواني لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظة المخواة. *مجلة العلوم التربوية و النفسية* ،30 افريل 2020، الصفحات 157-185.

وعلى العكس من ذلك فأسلوب الرفض المتمثل في إهمال الأبناء وعدم الاهتمام بهم أو استعمال العدوان معهم وحتى التناقض في معاملتهم يجعلهم عرضة للوقوع في مشكلات نفسية أو سلوكية كالسلوك العدواني.كما هو الحال في دراسة كل من صالح ومجدي (2007) أن الأطفال الذين يتعرضون لرفض الوالدي قد شهدوا الإحباط ،الحرمان العاطفي من قبل الآباء والأمهات يعانون من تدني التحصيل العلمي وكذا السلوك العدواني.

ويرى بعض العلماء أن السلوك العدواني الذي يقوم به الطالب قد يكون إما نتيجة لتقليد الأسلوب الذي عوملوا به في الأسرة من قبل الوالدين مثل الضرب والتهديد والوعيد والتخريب والكلام الجارح، أو هو عملية تنفيس عن رغبة في الانتقام من الوالدين بتحويل العدوان إلى الآخرين يستطيعون الاعتداء عليهم[24]

وبطبيعة الحال فإن هذه النتيجة تأتي مدعمة لتوجهات نظرية (PARTheory) التي ترى أن بعد التقبل الوالدي مهم جدا لتحقيق الصحة النفسية للأبناء وتفادي ظهور أي مشكل سلوكي كالسلوك العدواني، بفضل تقديم القدر الكافي من الحب والدفء والاهتمام خلال المراحل الأولى في حياة الأبناء وحتى بعد ذلك يؤثر إيجابا في إدراكهم لذواتهم والآخرين، وعليه يكون لديهم توافق نفسي يمكنهم من تسيير حياتهم بطريقة سوية.

[24]شايع ,ع .ا .تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من التعليم الاساسي بمدينة صعدة .*مجلة جامعة دمشق المجلد 29العدد الاول* ,2013، ص62.

1-10-عرض نتائج الفرضية العاشرة

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء للرفض الوالدي من قبل (الأب /الأم) و السلوك العدواني .

ولاختبار هذه الفرضية، ونظرًا لعدم توفر شرطي اعتدالية التوزيع وخطية العلاقة في بيانات الدراسة الحالية، قمنا باستخدام معامل الارتباط سبيرمان (Spearman's rho) من أجل قياس حجم العلاقة الارتباطية بين درجات المراهقين المتمدرسين على بعد (الرفض) الوالدي ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (32) العلاقة بين رفض (الأب/ الأم) والسلوك العدواني.

الرفض / السلوك العدواني	صورة الأب	مستوى الدلالة	صورة الأم	مستوى الدلالة
العدوان البدني	0.258	0.01	0.238	0.01
العدوان اللفظي	0.285	0.01	0.278	0.01
الغضب	0.292	0.01	0.303	0.01
العداوة	0.368	0.01	0.329	0.01
الدرجة الكلية	0.383	0.01	0.40	0.01

يتضح من الجدول أنه توجد علاقة ارتباطية طردية بين إدراك الأبناء للرفض الأب و الأم و السلوك العدواني ،حيث بلغ معامل الارتباط (0.383) و (0.398) على التوالي وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتوضح النتائج التفصيلة لمعامل الارتباط (سبيرمان) ما يلي:

-قيمة معاملات الارتباط بين الرفض الوالدي (الأب و الأم) وبعد العدوان البدني كان على التوالي (0.258) و (0.238)عند مستوى الدلالة 0.01.

-قيمة معاملات الارتباط بين الرفض الوالدي (الأب و الأم) وبعد العادوان اللفظي كان على التوالي (0.285) و (0.278)عند مستوى الدلالة 0.01.

-قيمة معاملات الارتباط بين الرفض الوالدي (الأب و الأم) وبعد الغضب كان على التوالي (0.292) و (0.303)عند مستوى الدلالة 0.01.

-قيمة معاملات الارتباط بين الرفض الوالدي (الأب و الأم) وبعد العداوة كان على التوالي (0.368) و (0.329)عند مستوى الدلالة 0.01.

وتشير نتيجة هذه الفرضية إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين إدراك الأبناء للرفض الوالدي من طرف (الأب و الأم) السلوك العدواني بكل أبعاده (العدوان البدني، العدوان اللفظي،الغضب،العداوة)؛ويعني هذا أنه كلما زاد الرفض الوالدي من الأب و الأم لأبنائهم زادت درجاتهم في السلوك العدواني.

وبناءا على ما مسلف يمكننا القول أن الفرضية السادسة تحققت والتي تنص على أنه توجد علاقة .

كما عرضنا سابقا من خلال الجدول رقم(32) أن الفرضية تحققت،وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه طرديه بين إدراك المراهقين لبعد (الرفض) من قبل (الأب /الأم) والسلوك العدواني ،أي

أنه كلما زادت درجات المراهقين في بعد (الرفض) زادت درجاتهم على السلوك العدواني،والعكس إذا ارتفعت دراجاتهم في بعد الرفض ارتفعت درجاتهم في السلوك العدواني.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة[25]الذي درس العلاقة بين التقبل/الرفض الوالدي وتوكيد الذات والعدوانية لدى المراهقين ، أكدت على ارتباط الرفض الوالدي بعدوانية الأبناء،وبنفس النتيجة مع دراسة (سيدر ، 2017)،والدراسة الطولية[26]التي بينت أن إدراك المراهق الرفض الوالدي يؤدي بالمراهق لاعتماد السلوك العدواني،ودراسة[27] حيث بينت أن أكثر متغير يتنبأ بالسلوك العدواني كان الرفض المدرك من طرف الأب.

من خلال الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بالسلوك العدواني والبحث في مسبباته ترد أساليب التنشئة الأسرية تحديدا الأساليب السلبية كأحد أهم مسببات المشكلات النفسية والسلوكية للأبناء،كالسلوك العدواني. فمن مهام التربية الوالدية تحقيق التوافق النفسي للأبناء منذ المراحل الأولى، من خلال إشباع حاجياتهم المتعددة، الحماية من كل الأضرار تحقيق تماسك الإطار الإنمائي للابن عن طريق إرشاده وتوجيهه وضبط سلوكه، وأخيرا إشعاره أنه مرغوب فيه عن طريق إشباع رغباته العاطفية،فالأبناء في حاجة للشعور أنهم مقبولون مع هامش من الحرية والاستقلالية،هذا كله يحول بينه وبين أي لون من ألوان

---

[25]ابراهيم السيد عليان. العلاقة بين التقبل/الرفض الوالدي و توكيد الذات و العدوانية لدى المراهقين(رسلة ماجستير غير منشورة). الزقازيق، مصر: جامعة الزقازيق، 1992.

[26]Hale, W. W., VanderValk, I., Akse, J., & Meeus, W. The Interplay of Early Adolescents' Depressive Symptoms,Aggression and Perceived Parental Rejection: A Four-Year Community Study. *J Youth Adolescence , 37*, 2008, pp. 928-940.

[27]Kuterovac-Jagodić, G., & Keresteš, G. PERCEPTION OF PARENTAL ACCEPTANCE-REJECTION AND SOME PERSONALITY VARIABLES IN YOUNG ADULTS. *DRUŠ. ISTRAž. ZAGREB/GOD.* , 1997, pp. 477-491.

الاضطراب مستقبلا[28].كما يمكننا أن نضيف إلى هذا ما جاءت به نظرية الإحباط العدواني حيث ترى أن السلوك العدواني من وجهة نظر الإحباط هو استجابة طبيعية للخبرات المؤلمة،تلك الخبرات التي أحبطت الفرد فيزداد غضبه إثرها،معبرا عن غضبه بسلوك عدواني صريح[29].وعليه فإن الرفض الوالدي(الأب/الأم) المدرك من طرف الأبناء هو تعبير عن خبرات سلبية راسخة في ذهنهم ولّدت إحباطات ماضية يعيد الفرد معايشتها في مواقف مشابهة وتكون استجابته على شكل سلوك عدواني.

ومن هذا المنطلق تعتبر المعاملة الوالدية اللاسوية من العوامل المؤدية لتبني المراهق السلوك العدواني.من بينها الإهمال والرفض الأسري وهو عدم المبالاة بإشباع حاجات الأبناء الضرورية وعدم إثابته أو مدحه عندما ينجز عملا أو السخرية،وهذا يبعث في نفس الفرد روح العدوان والرغبة الانتقام والإفراط في الشعور بالذنب والقلق،فالفرد الذي يتعرض للإهمال والنبذ يظهر أنواعا من السلوك المضطرب،كأن يقوم بسلوك عدواني أو بطريقة سلبية عن طريق الانطواء وعدم الاكتراث[30]. وبينت بعض الدراسات إلى أن أباء الأطفال والمراهقين المتنمرين والعدوانيين يفتقرون إلى الدفء،وأنهم يستخدمون أساليب تأديبية حازمة،بما في ذلك العقاب البدني ويميلون إلى الانضباط القاسي وغير المتسق[31]

---

[28]حافظ بطرس بطرس. (دون). *التكيف و الصحة النفسية للطفل*. درا المسيرة للنشر و التوزيع.

[29]عبد الله حسن الزعبي. *السلوك العدواني و المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية*. عمان: دار الخليج للنشر و التوزيع،2014، ص35.

[30]سعدبن محمد سعد أل رشود. فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية(رسالة دكتوراه). الرياض، كلية الدراسات العليا قسم العلوم الاجتماعية، المملكة العربية السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، 2006.

[31] BALDRY, A. C., & FARRINGTON, D. P. Bullies and Delinquents: Personal Characteristics and Parental Styles. *Journal of Community & Applied Social Psychology* , pp. 17-31,2000.

وحسب نظرية التقبل/الرفض الوالدي تحديدا النظرية الفرعية للشخصية يمكن أن نفسر نتائج الفرضية،حيث يرى أصحاب النظرية أن سلوك الوالدين الرافض وما ينطوي عليه من اهمال ولا مبالاة وعداء،عدوانية،تكون لدى الأبناء تصورات ذهنية راسخة، يمكن أتؤدي إلى نتائج شخصية مختلفة تتجاوز القلق وانعدام الأمان والاعتماد، فتشتمل هذه النتائج على الغضب أو مشاكل نفسية في إدارة الغضب،والعداء والعدوان.ولقد دعّمت هذه النظرية بدراسات عبر ثقافة مؤيدة لهذه الفرضيات من بينها دراسة تتبعية مثل الدراسة التي تمت في تسع بلدان مختلفة على عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين(7و 14) سنة وعينة مقدرة ب (1315) هدفت الدراسة إلى التحقق في آثار طولية المدى للرفض الوالدي المتصور (المتذكر) وكذا التقبل على سلوك الأبناء.وجدت الدراسة أنه وفي جميع البلدان نتبأت الأشكال الأربعة لرفض الأب والأم،بما في ذلك برودة الوالدية/قلة المودة، العداء/العدوانية، اللامبالاة/الإهمال، وحتى الرفض غير المتمايز،بسلوكيات الأبناء الداخلة والخارجية،الداخلية المتمثلة: في العواطف والسلوكيات مثل اللقلق والحزن والوحدة والعصبية؛أما الخارجية وهي التي تتضمن الكذب التنمر السلوك العدواني والعصيان والعنف الجسدي[32]

وعليه يمكن القول أن إدراك الأبناء لرفض الوالدين يدل على الأثر الذي تركه هذه الأسلوب في أذهانهم ونفسياتهم ما جعلهم يعانون من صعوبة التحكم في انفعالاتهم وبالتالي يعبرون عنها بطرق غير سوية كالسلوك العدواني.

1-11-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الحادية عشر

-يمكن التنبؤ باضطرابات الشخصية من خلال إدراك التقبل الرفض الوالدي

-عرض نتائج الفرع الأول من الفرضية الحادية عشر

[32]ohne, R. P. Introduction to Interpersonal Acceptance-Rejection Theory(IPARTheory) and Evidence. *Online Readings in Psychology and Culture* ,8 3 2001, pp. 4-64.

-يمكن التنبؤ باضطرابات الشخصية من خلال إدراك أبعاد التقبل الرفض من قبل الأب.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتحقق من إمكانية التنبؤ باضطرابات الشخصية من خلال إدراك التقبل والرفض الوالدي من قبل الأب والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (33).

الجدول رقم (33):يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتحديد التنبؤ باضطرابات الشخصية من خلال إدراك التقبل-الرفض من قبل الأب.

النموذج	Rالارتباط البسيط	مستوى الدلالة	B معمل الانحدار غير معياري	Beta معمل الانحدار المعياري	اختبار ت	مستوى الدلالة	R2 التباين المفسر	F المتغير في قيمة ف	مستوى الدلالة
تقبل الاب	0.31-	0.01	0.37-	0.31-	6.7-	0.01	0.098	32.357	0.01
رفض الأب	0.17	0.01	- 0.007	- 0.004	- 0.09	0.92			
معادلة التنبؤ باضطرابات الشخصية									
الثابت(47.977)+(0.37-)×(تقبل الأب)-(0.007)×(رفض الأب)									

جدول رقم (34) يوضح نتائج تحليل التباين للإنحدار الخطي المتعدد للتنبؤ باضطرابات الشخصية من خلال إدراك التقبل و الرفض الوالدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	6270.402	3135.201	2	32.357	0.01
البواقي	57942.031	96.893	598		
المجموع	6421.433		600		

يتضح من الجدولين (34) (33) أن (10%) من التباين في إدراك التقبل والرفض الوالدي من قبل الأب أمكن التنبؤ بها؛حيث بلغت قيمة (ف) (32.357) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني وجود لتأثير المتغير المستقل (إدراك التقبل الرفض الوالدي من قبل الأب) في المتغير التابع اضطرابات الشخصية،و يتضح من الجدول رقم (33) أن معامل الإنحدار غير المعياري B بلغ (−0.37)(−0.007) لكل من التقبل والرفض من قبل الأب على التوالي،حيث جاءت الدلالة الإحصائية فقط للتقبل من قبل الأب عند مستوى الدلالة تم الاستدلال عنها من خلال اختبار (ت) الذي بلغت قيمته (−6.7)،بينما تبين من خلال قيمةBeta الموضحة في الجدول رقم (33) أن التقبل من قبل الأب كان الأكثر أثرا،وبهذا يمكن صياغة معادلة الانحدار كالتالي:

الثابت(18.387)+(0.16−)×(تقبل الأب)−(0.52)×(رفض الأب).

من المعادلة السابقة يمكن التنبؤ باضطرابات الشخصية من خلال التقبل من قبل الأب.

يتضح من عرض نتائج هذه الفرضية كما جاءت في الجدول رقم (33) و (43) أنها قد تحققت حيث أسفرت نتائج تحليل الانحدار عن أهمية بعد التقبل من قبل الأب في التنبؤ باضطرابات الشخصية بطريقة عكسية أي أن إدراك بعد تقبل الأب من قبل الأبناء يبعدهم عن الوقوع في اضطرابات الشخصية.

ولتوضيح ذلك يمكننا أن إدراك التقبل من طرف الأب يمكنه أن يكون عامل وقاية من اضطرابات الشخصية،ولم يعطي بعد الرفض أثرا في التنبؤ باضطرابات الشخصية ويمكننا تفسير ذلك أن هناك عوامل أخرى أكثر خطورة، والتي يتعرض لها الأفراد في حياتهم مثل قلة الدعم الاجتماعي، والعوامل الوراثية والبيئية الأخرى فقد يكون لهذه العوامل تأثير على تطور الشخصية وظهور اضطرابات الشخصية.

وتتفق نتائج هذه الفرضية في نقطة أن تقبل الوالدين للأبناء المتضمن للتعبير عن الحب بطرق تشمل الكلام الطيب والمشجع والعناق التقبيل...الخ. يسهم في بعدهم عن اضطرابات الشخصية كدراسة (Johnson J. G., et al., 2001) وهي دراسة طولية نتج عنها أن الأشخاص الذين لم يتعرضوا للإساءة اللفظية كانوا أقل عرضة لاضطرابات الشخصية من غيرهم، ومع دراسة (بلخير، 2021) التي توصلت إلى علاقة ارتباطيه سالبة بين كل من بعد التعاطف الوالدي، التشجيع مع اضطرابات الشخصية.

فالتقبل الوالدي خصوصا من الأب يمثل بيئة داعمة ومحبة، يمكن أن يطور شخصية مستقرة وصحية لدى الفرد، وقد يساعد تقبل الأب للأبناء في تعزيز الثقة بالنفس والشعور بالأمان والاستقرار العاطفي وهذا ممكن أن يقلل من احتمالية ظهور اضطرابات الشخصية

إضافة إلى ذلك فإن تقبل الأب يعتبر عنصرًا مهمًا في تكوين الهوية الشخصية للأبناء. أما إذا لم يتم إدراك قبول الأب من قبل أبنائه فقد يشعر بالعجز والاضطراب وقد يعاني من انخفاض في مستوى الثقة بالنفس والتواصل الاجتماعي، فالعلاقة الدافئة بين الطفل ووالديه تعين على حسن التوافق ، وأن الكثير من المشاكل التي يعاني منها الكبار تعود إلى خبرات قاسية في طفولتهم وعلاقتهم بوالديهم (الدويك، 2008).

فحسب باولبي(Bowlby, 1973) "أن الحب والاهتمام من قبل الوالدين للأبناء والتعامل معه بكلمات وأفعال جسدية ملائمة تؤدي إلى بناء إنسان متكامل في شخصية خالية من الاضطرابات النفسية وعدم

نبذه وانتقاده بكلمات سيئة وتطوير ذاته والتعامل بصورة صحيحة مع مصاعب الحياة والنكسات التي تواجهه في حياته، وعكس ذلك فمن يتم التعامل معهم بقسوة وإهانتهم سواء كانت جسدية أو لفظية وعزلهم عن المجتمع وعدم رعايتهم فسيواجهون مسارات متنوعة في الدماغ والتي تتمثل في عدم تخزين المعلومات والتعامل مع أحداث الحياة والتهديد الذي يخلّ بأنظمة الدفاع عن الذات والنفس والتي يتم تحفيزها بإفراط والذي يقود بسهولة إلى وجدان وسلوك سلبي شديد يستمر لفترة طويلة" نقلا عن[33]

يمكننا القول أن استشعار الأبناء التقبل من طرف الأب يعتبر حماية لهم من أي اضطراب نفسي كاضطراب الشخصية حيث يختار الآباء بشكل عام أن يكونوا أكثر سلطة من الأمهات لذا فإدراك الأبناء التقبل منهم وما يتضمنه من تقديم قدر كافي من الدفء والحب المودة واهتمام وتعبير عنها بطرق واضحة وسليمة تمكن الأبناء من تكوين نظرة سوية عن أنفسهم ويتوصلون إلى تحكم عاطفي سليم ومتزن، كما تكون قدراتهم الإدراكية سليمة وغير مشوهه وبالتالي تنموا الشخصية في إطارها الصحيح.

-عرض نتائج الفرع الثاني من الفرضية لحادية عشر

-يمكن التنبؤ باضطرابات الشخصية من خلال إدراك أبعاد التقبل الرفض من قبل الأم.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتحقق من إمكانية التنبؤ باضطرابات الشخصية من خلال إدراك التقبل والرفض الوالدي من قبل الأم والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (35).

الجدول رقم (35):يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتحديد التنبؤ ب من خلال إدراك التقبل-الرفض من قبل الأم.

[33]سيف محمد رديف، و رقية رافد شاكر. التقبل- الرفض الوالدي وعلاقته بانتقاد الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 2020، الصفحات 232-154.

النموذج	Rالارتباط البسيط	مستوى الدلالة	B معمل الانحدار غير معياري	Beta معمل الانحدار المعياري	اختبار ت	مستوى الدلالة	R2 التباين المفسر	F المتغير في قيمة ف	مستوى الدلالة
تقبل الأب	0.28-	0.01	0.33-	0.27-	5.709-	0.01	0.08	25.931	0.01
رفض الأب	0.17	0.01	0.05	0.027	0.58	0.56			
معادلة التنبؤ باضطرابات الشخصية									
الثابت(44.899)+(-0.33)×(تقبل الأب)-(0.05)×(رفض الأب)									

جدول رقم (36) يوضح نتائج تحليل التباين للإنحدار الخطي المتعدد للتنبؤ بالسلوك العدواني من خلال إدراك التقبل و الرفض الوالدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	**5124.456**	**2562.228**	**2**	**25.931**	**0.01**
البواقي	**59087.976**	**98.809**	**598**		
المجموع	**64212.433**		**600**		

يتضح من الجدولين (35) (36) أن (8%) من التباين في إدراك التقبل و الرفض الوالدي من قبل الأم أمكن التنبؤ بها؛حيث بلغت قيمة (ف) (**25.931**) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني وجود لتأثير المتغير المستقل (إدراك التقبل الرفض الوالدي من قبل الأم) في المتغير التابع اضطرابات الشخصية،و يتضح من الجدول رقم (35) أن معامل الانحدار غير المعياري B بلغ (-0.33)(0.05) لكل من التقبل والرفض من قبل الأم على التوالي،حيث جاءت الدلالة الإحصائية فقط للتقبل من قبل الأم عند مستوى الدلالة تم الاستدلال عنها من خلال اختبار (ت) الذي بلغت قيمته (-5.7)،بينما تبين من خلال قيمةBeta الموضحة في الجدول رقم (35) أن التقبل من قبل الأم كان الأكثر أثرا،وبهذا يمكن صياغة معادلة الانحدار كالتالي:

الثابت(الثابت(44.899)+(-0.33)×(تقبل الأب)-(0.05)×(رفض الأم).

من المعادلة السابقة يمكن التنبؤ باضطرابات الشخصية من خلال التقبل من قبل الأم.

يتضح من عرض نتائج هذه الفرضية كما جاءت في الجدول رقم (35) و (36) أنها قد تحققت حيث أسفرت نتائج تحليل الانحدار عن أهمية بعد التقبل من قبل الأم في التنبؤ باضطرابات الشخصية بطريقة عكسية أي أن إدراك بعد تقبل الأم للأبناء يبعدهم عن الوقوع في اضطرابات الشخصية.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة[34] (Temes, et al., 2017) حيث هي دراسة مقارنة بين مجمعتين من المراهقين الأولى مشخصة باضطراب الشخصية؛أما الثانية فمراهقون سليمون،كانت النتائج أن المجموعة الأولى فكانوا أكثر عرضة للإساءة الجسدية والانسحاب العاطفي وعدم وجود علاقة حقيقة مع مقدم الرعاية الذي هو الوالدين، بعكس المجموعة الثانية التي تمتع أفرادها بعلاقة سوية مع الوالدين.

[34] Temes, C. M., Magni, L. R., Fitzmaurice, G. M., Aguirre, B. A., Goodman, M., & Zanarini, M. C. Prevalence and Severity of Childhood Adversity in Adolescents with BPD, Psychiatrically Healthy Adolescents, and Adults with BPD. *Personal Ment Health* , 2017,pp. 189-194.

توضح هذه النتيجة أهمية بعد التقبل الوالدي خصوصا من الأم فهي الأكثر مراعاة من الأب في التعامل مع ألأبناء فتقبل الأم للأبناء منذ المرحلة الجنينية يؤثر في تكوينهم النفسي، فتظهر آثاره مستقبلا على شخصيتهم، إن تقبل الأم يسهم في بناء الثقة بالنفس فشعور الأبن أنه مقبول ومحبوب من قبل والدته (وهذا الشعور يرسخ من خلال المعاملة التي تلقاها منذ الطفولة) فإن ذلك يساعده في بناء ثقة أعلى بالنفس والاعتماد على الذات، كما يقلل إدراكه لتقبل والدته له من المشاعر السلبية القلق التوتر ويعطيه نظام تحكم انفعالي سليم، ويساعده على بناء علاقات اجتماعية والحفاظ عليها، وبصفة عامة يمكن لتقبل الأم أن يساهم في الوقاية من الوقوع في اضطرابات الشخصية.

إضافة على ما سبق تشير الدراسات العصبية الحديثة على الأثر المادي الذي تحدثه رعاية الأم حيث وجدت Luby et al لوبي وآخرون (2012) أن التجربة المبكرة للرعاية الأمومية بين مرحلة ما قبل المدرسة تنبأ بقوة بحجم الحصين (قرن امون) بين الأطفال في سن المدرسة. تعد هذه النتائج مهمة لأن الحصين هو منطقة في الدماغ تعتبر مركزية في الذاكرة وتنظيم العواطف وتنظيم التوتر ووظائف أخرى ضرورية للتكيف الاجتماعي والعاطفي الصحي.[35]

وعلى العكس من ذلك فإن الأبناء الذين يدركون الرفض من الأم حيث تفشل في إظهار الاهتمام والحب تجاه الأبناء،فتكون هذه التجربة مؤلمة للغاية لهم، ويشكل هذا ندوب عاطفية طويلة الأمد تؤثر على تكيفهم النفسي السلوكي، وتكون له نتائج سلبية مثل مشاكل الصحة العقلية وتعاطي المخدرات والسلوك العدواني.[36]

---

[35] Rohne, R. P. (2021, 3 8). Introduction to Interpersonal Acceptance-Rejection Theory(IPARTheory) and Evidence. *Online Readings in Psychology and Culture* , pp. 4-64.

[36] Marici, M., Clipa, O., Runcan, R., & Pîrghie, L. (2023). Is Rejection, Parental Abandonment or Neglect a Trigger for Higher Perceived Shame and Guilt in Adolescents? *Healthcare* , pp. 2-15.

وعليه يمكننا القول أن تخلي الأم وامتناعها عن تقديم الحب والرعاية والاهتمام للأبناء يهدد صحتهم النفسية، فالأم التي تتقبل أبنائها وتمنحهم البيئة الآمنة والمحبة الداعمة فيتعلم الأبناء كيفية التعامل مع المشاعر والتعبير عنها بشكل صحيح،واكتساب مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي الإيجابي ،وتعزز لديهم القدرة على تحمل التحديات والضغوطات، وبذلك تجنبهم الوقوع في المعانات النفسية.

1-12-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية عشر

يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال إدراك التقبل والرفض الوالدي.

وتتفرع هذه الفرضية إلى فرضيتين:

أ-يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال إدراك التقبل الرفض من قبل الأب.

ب-يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال إدراك التقبل الرفض من قبل الأم.

-عرض نتائج الفرع الأول من الفرضية الثانية عشر

-يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال إدراك أبعاد التقبل الرفض من قبل الأب.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتحقق من إمكانية التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال إدراك التقبل والرفض الوالدي من قبل الأب والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (37).

الجدول رقم (37):يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتحديد التنبؤ ب من خلال إدراك التقبل-الرفض من قبل الأب.

النموذج	Rالارتباط البسيط	مستوى الدلالة	B معمل الانحدار غير معياري	Beta معمل الانحدار المعياري	اختبار ت	مستوى الدلالة	R2 التباين المفسر	F المتغير في قيمة ف	مستوى الدلالة

تقبل الأب	-0.27	0.01	-0.162	0.015	-1.647	0.1	0.16	57.004	0.01
رفض الأب	0.395	0.01	0.527	0.354	7.804	0.01			
معادلة التنبؤ بالسلوك العدواني									
الثابت(18.387)+(0.16-)×(تقبل الأب)-(0.52)×(رفض الأب)									

جدول رقم (38) يوضح نتائج تحليل التباين للإنحدار الخطي المتعدد للتنبؤ بالسلوك العدواني من خلال إدراك التقبل و الرفض الوالدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	161188.797	8094.398	2	57.004	0.01
البواقي	84913.662	141.996	598		
المجموع	101102.459		600		

يتضح من الجدولين(37) (38) أن (16%) من التباين في إدراك التقبل و الرفض الوالدي من قبل الأب أمكن التنبؤ بها؛حيث بلغت قيمة (ف) (57.004) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني وجود لتأثير المتغير المستقل (إدراك التقبل الرفض الوالدي من قبل الأب) في المتغير التابع السلوك العدواني،و يتضح من الجدول رقم (37) أن معامل الانحدار غير المعياري B بلغ (0.162-)(0.527) لكل من التقبل والرفض من قبل الأب على التوالي،حيث جاءت الدلالة الإحصائية فقط لرفض من قبل الأب عند مستوى الدلالة تم الاستدلال عنها من خلال اختبار (ت) الذي بلغت قيمته (7.804)،بينما تبين من خلال قيمةBeta الموضحة في الجدول رقم (37) أن الرفض من قبل الأب كان الأكثر أثرا،وبهذا يمكن صياغة معادلة الانحدار كالتالي:

الثابت(18.387)+(0.16−)×(تقبل الأب)−(0.52)×(رفض الأب).

من المعادلة السابقة يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال الرفض من قبل الأب.

يتضح من عرض نتائج هذه الفرضية كما جاءت في الجدول رقم (37) و (38) أنها قد تحققت حيث أسفرت نتائج تحليل الانحدار عن أهمية بعد الرفض من قبل الأب في التنبؤ بالسلوك العدواني .

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Kuterovac-Jagodić & Keresteš, 1997) التي توصلت إلى أن إدراك الرفض من طرف الأب يرتبط بالسلوك العدواني لدى الأبناء خصوصا السلوك العدواني اللفظي والجسدي أكثر من الأم.

وتشير دراسة (Miranda, Affuso, Esposito, Bacchini, & less, 2016) أن كلا الولدين لهما نفس التأثير وحتى أحد الوادين الرافضين هو عامل خطر لسوء تكيف المراهق، وأن تقبل الوالدين هو عامل وقائي يعزز الثقة والمعاملة بالمثل بين الوالدين والأبناء، في حين أن رفض الوالدين هو عامل خطر يؤدي إلى التقييمات الذاتية السلبية والتعرض لاكتئاب والسلوك العدواني.

يبدو أن الرفض الوالدي هو مؤشر رئيسي في جميع أشكال السلوك المضطرب تقريبا،اضطراب السلوك والانجراف الإجرام في الرشد. فلقد جاءت الدراسات عبر الثقافية المتبنية لنظرية(PARTheory) التي تدعم هذا الاستنتاج عبر العديد من الدول البحرين والصين وكرواتيا ومصر وإنجلترا وفنلندا، الهند واليابان والنرويج وباكستان وأماكن أخرى، كما هو الحال كذلك داخل الولايات المتحدة الأمريكية بين المجموعات الاثنية المختلفة بالاعتماد إلى الدراسات الطولية للتأكد من هذا الاقتراح، وهذا ما يبن لنا عامل الخطورة التي يمثلها إدراك الرفض الوالدي من الأبناء منذ المراحل الأولى في حياتهم.

وعليه يمكننا تفسير هذا التأثير حسب نظرية(PARTheory) بأن الأب عندما لا يقدم لأبنائه الدفء الحب والمودة ماديا كان أو لفظيا في مراحل حياتهم الأولى بل يعمد إلى معاملتهم بإهمال وقسوة وحتى

بالعنف والعداء، تبقى هذه الذكريات عالقة في ذهن الأبناء وتتحكم في سلوكهم مستقبلا، وحتى بعد وصول الأبناء إلى سن المراهقة فإن تأثير هذه المعاملة من الأب إن لم يقم بتصحيح توجهه، وقام باحتواء أبنائه وتقديم الدعم النفسي لهم من حب واهتمام فإن من السهل على المراهق الوقوع في مشاكل متعدد كالسلوك العدواني للتعبير عن الرفض الذي يشعر به من طرف الأب، وهذا ما توصلت إليه العديد من الدراسات التتبعية والعبر ثقافية سابقة الذكر.

-عرض نتائج الفرع الثاني من الفرضية الثانية عشر

-يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال إدراك التقبل الرفض من قبل الأم.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم إجراء تحليل الإنحدار الخطي المتعدد للتحقق من إمكانية التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال إدراك التقبل و الرفض الوالدي من قبل الأم و النتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (39).

الجدول رقم (39):يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتحديد التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال إدراك التقبل-الرفض من قبل الأم.

النموذج	Rالارتباط البسيط	مستوى الدلالة	B معمل الانحدار غير معياري	Beta معمل الانحدار المعياري	اختبار ت	مستوى الدلالة	R2 التباين المفسر	F المتغير في قيمة ف	مستوى الدلالة
تقبل الأم	-0.238	0.01	-0.146	-0.064	-1.406	0.16	0.13	44.010	0.01
رفض الأم	0.354	0.01	0.498	0.319	7.02	0.01			
معادلة التنبؤ بالسلوك العدواني									
الثابت (19.809)+(0.146-)×(تقبل الأم)-(0.498)×رفض الأم									

جدول رقم (40) يوضح نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد للتنبؤ بالسلوك العدواني من خلال إدراك التقبل و الرفض الوالدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	12972.051	6486.025	2	44.010	0.01
البواقي	88130.409	147.376	598		
المجموع	101102.456		600		

يتضح من الجدولين (39)(40)أن (13%) من التباين في إدراك التقبل والرفض الوالدي من قبل الأم أمكن التنبؤ بها؛حيث بلغت قيمة (ف) **(44.010)** وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني وجود لتأثير المتغير المستقل (إدراك التقبل الرفض الوالدي من قبل الأم) في المتغير التابع السلوك العدواني،و يتضح من الجدول رقم (39) أن معامل الانحدار غير المعياري B بلغ (0.146−)(0.498) لكل من التقبل والرفض من قبل الأم على التوالي،حيث جاءت الدلالة الإحصائية فقط لرفض من قبل الأم عند مستوى الدلالة تم الاستدلال عنها من خلال اختبار (ت) الذي بلغت قيمته (7.020)،بينما تبين من خلال قيمةBeta الموضحة في الجدول رقم (39) أن الرفض من قبل الأم كان الأكثر أثرا،وبهذا يمكن صياغة معادلة الانحدار كالتالي:

الثابت (19.809)+(0.146−)×(تقبل الأم)−(0.498)×رفض الأم.

يتضح من عرض نتائج هذه الفرضية كما جاءت في الجدول رقم (39) و (40) أنها قد تحققت حيث أسفرت نتائج تحليل الانحدار عن أهمية بعد الرفض من قبل الأم في التنبؤ بالسلوك العدواني.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Yang, Li, & Chu Lin, 2019)،حيث تنبأ رفض الأم بتعاطي المخدرات والسلوك العدواني لدى الجنسين، ويقول ميشيل ارجايل (1982) أن الأطفال الذين يتعرضون لرفض الوالدين يميلون إلى الظهور بالمظهر العدواني بما في ذلك الميل إلى الانحراف الاجتماعي[37]

كما يؤيد كل من Houston and Vavak (1991)أن العديد من الدراسات أظهرت أن المراهقين الذين يشعرون بالرفض من قبل والديهم، هم الأكثر عرضة لتجربة المشكلات الداخلية والخارجية، مثل الإكتئاب والعدوانية، كذلك المراهقون الذين يرون قبولا أقل ومزيدا من التحكم والتدخل من والديهم هم أيضا أكثر عرضة لمستويات أعلى من العداء[38]

تندرج هذه النتيجة تحت ما جاء به رونر Rohner في نظريته الفرعية للشخصية حيث يرى أن رفض الوالدين يمكن أن يؤدي إلى نتائج شخصية مختلفة، بما في ذلك التبعية والعداء والعدوان السلبي والمشاكل

---

[37]ميشيل ارجيل. *علم النفس و مشكلات الحياة الإجتماعية*. (ابراهيم عبد الستار، المترجمون) القاهرة: مكتبة مدبولي، 1982، ص87.

[38] Lal, R., Bhandari, A., & Kumar, A. A STUDY OF PARENTAL ACCEPTANCE–REJECTION IN RELATION TO AGGRESSION AND SELF ESTEEM AMONG ADOLESCENTS. *Journal of Emerging Technologies and Innovative Research* ,2021, pp. 398-410.

النفسية المتعلقة بإدارة العداء والعدوان،حيث يمكن للألم النفسي الشديد الناتج عن الرفض المتصور أن يجعل الأفراد يشعرون بالغضب والاستياء والمشاعر المدمرة الأخرى[39].

ويمكننا تفسير هذه النتيجة بخصوصية العلاقة التي تجمع الأم بأبنائها،لما جبلت عليه من صفات العطف والحنان والقدرة على التسامح مع أخطائهم وتحملهم في كل مراحلهم العمرية، لذا من المتوقع أن تتسم علاقتها بهم بالتقبل الذي يشمل تقديم الحب والدفء والاهتمام وبالتالي يتحقق النمو السوي الآمن لهم، لذا فمن الطبيعي والمنطقي أن المراهقين الذين يدركون الرفض من قبل أمهاتهم يكونون عرضة للمشاكل السلوكية في مقدمتها السلوك العدواني، فالنشأة الصحيحة للمراهق تحتاج إلى طفولة سوية تحيى في جو لا يدليها ولا ينبذها إنما يستقيم بها بين الطرفين دون تفريط أو إفراط والمراهقة المتوافقة انعكاس لحياة أسرية مستقرة خالية نسبيا من الصراعات، يقوم فيها الوالدان بدور مميز في بناء شخصية المراهق من خلال معاملتهم له والأساليب غير المتوازنة من المعاملة تجعله عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية والسلوكية.

(39) ROHNER, R. P., KHALEQUE, A., & COURNOYER, D. E. Parental Acceptance-Rejection: Theory, Methods, Cross-Cultural Evidence, and Implications. *Journal of the Society for Psychological Anthropology , 33* (3), 2005, pp. 299-334.

الاستنتاج العام

انطلاقا من نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة المختلفة الثقافات يمكن استنتاج أن المعاملة الوالدية لها تأثير كبير على صحة شخصية الأبناء المراهقين، وهذا يؤدي إلى طهور اضطرابات الشخصية لديهم،و ظهور السلوك العدواني أيضا، وبخصوص نتائج الدراسة الحالية فتوصلنا إلى مايلي:

.يدرك الأبناء من الجنسين التقبل من قبل آبائهم (الأب/الأم)، حيث قدرت النتيجة بين (80-85%) وهذا أمر إيجابي يبشر بالخير على مجتمعنا ويوضح مستوى الوعي الذي يتمتع به الآباء والأمهات.

.وبالنسبة لاضطرابات الشخصية فقد كانت أكثر شخصية انتشارا بين أفراد العينة هي الشخصية الشبه الفصامية وهو أمر جعلنا في حيرة حيث أن هذه الشخصية تتسم بالانعزال والابتعاد عن العلاقات الاجتماعية وتم تفسير هذه النتيجة بخصوصية المرحلة التي مر بها العالم بأسر خلال جائحة كورونا حيث اختلفت استجابات الأفراد للحجر الصحي الذي فرض على الأفراد بين الاضطرابات النفسية المختلفة(القلق،الاكتئاب،اضطراب ما عبد الصدمة)، أو استجابات أخرى كتعويض الاجتماعات المادية بتكوين فضاءات بديلة في مواقع التواصل الاجتماعي، كما يمكن أن تعود للتغيرات الهرمونية التي تحدث للمراهق وتجعله يميل للعزلة، والشخصية التي تلي الشخصية الشبه فصامية نجد الشخصية النرجسية ثم الشخصية المضادة للمجتمع.

.أن أفراد العينة يتسمون بمستوى منخفض من السلوك العدواني حيث قدر بـ(53%) ويرجع ذلك لاتسام العلاقة الوالدية مبينة على تقبل الآباء لأبنائهم سبق التوصل إليها في الفرضية الأولى وهذا يعني أن الأبناء ينتمون لأسر داعمة ومحبة.

.أن إدراك هذه المعاملة (التقبل/الرفض) يختلف بين الجنسين فيما يخص الأب لصالح الذكور، أما ما يخص الأم فلم نجد اختلاف بين الجنسين في إدراك تقبل الوالدين أو رفضهما.حيث تكون معاملة الأب

تتصف بشكل من الصرامة والحزم والتحكم مع الأبناء الذكور دون الإناث، ما يجعل الأبناء الذكور يدركون الرفض من أبأهم. و لم نجد فروق في إدراك (التقبل/الرفض) من الأم بين الجنسين وأرجعنا ذلك لطبيعة وشخصية الأم التي تعتبر منبع للحب والاهتمام لأبنائها جميعا.

.وجود فروق في مستوى السلوك العدواني لصالح الذكور حيث يتسم الذكور بالتوجه نحو السلوك العدواني البدني و اللفظي اعتبارات اجتماعية توافق وتتسامح إذا صدر هذا السلوك من الذكور ولا تقبله من الإناث وكذلك للاختلافات الفسيولوجية بين الجنسين تجعل استجابات الذكور أكثر عدوانية من الإناث.

.وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين إدراك الأبناء لتقبل (الأب/الأم) واضطرابات الشخصية فالأسرة التي توفر البيئة الصحية المليئة بالحب والدفء والدعم تجعل الأبناء بمنأى عن الاضطرابات النفسية واضطراب الشخصية.

.وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين إدراك الأبناء للرفض من قبل(الأب/الأم) واضطرابات الشخصية ، وهذا ما توضحه العديد من الدراسات حول علاقة المعاملة السلبية من الآباء تجاه الأبناء تقود وظهور أعراض اضطرابات الشخصية لديهم والرفض الذي يتمثل في الإهمال والعداء والعدوانية واللامبالاة وتقديم قدر منخفض من الحب والمودة يدخل ضمن المعاملة السلبية كما يقول (Rohner) أن الأفراد الذين يعانون من اضطرابات الشخصية يميلون إلى إدراك الرفض من والديهم.

.وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين إدراك الأبناء للتقبل من قبل (الأب/الأم) والسلوك العدواني، أي أن كلما أدرك الأبناء التقبل من آبائهم كلما قل لديهم السلوك العدواني فكفاية الأبناء من الجانب العاطفي وإشباع حاجتهم للحب، تخفض مستوى السلوك العدواني.

.وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين إدراك الأبناء للرفض من قبل (الأب/الأم) والسلوك العدواني، فالابن المراهق إن إدراك رفض والديه له يكون ذلك سببا في توجهه إلى السلوك العدواني، ونعزو ذلك إلى أن

الرفض الوالدي وهو عدم المبالاة بإشباع حاجات الأبناء الضرورية وعدم إثابته أو مدحه عندما ينجز عملا أو السخرية منه، إيذائه جسديا بعقاب قاسي أو نفسيا بالتهديد والتحقير والكلمات الجارحة ...الخ. هذا يبعث في نفس الفرد روح العدوان والرغبة في الانتقام.

.يمكن التنبؤ باضطرابات الشخصية من خلال تقبل الأم واضطرابات الشخصية حيث بينت النتيجة أن التقبل يكون بمثابة وقاية من الوقوع في أعراض اضطرابات الشخصية.

.ويمكن التنبؤ باضطرابات الشخصية من خلال تقبل الأب حيث بينت النتيجة أن التقبل يكون بمثابة وقاية من الوقوع في أعراض اضطرابات الشخصية.

.ويمكن التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال رفض الأب حيث بينت النتائج أن رفض الأب يكون

الخاتمة

تعتبر الأسرة البناء الاجتماعي الأكثر أهمية في حياة الأبناء وأكثرها أثرا في التنشئة الاجتماعية،فالطفل بحاجة ماسة للكبار لإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية، ولذا يلتمس الطفل رضا الوالدين وموافقتهم على سلوكه وتقبلهم له، فالطفل في مرحلة الطفولة الأولى يكون قابلا للاستهواء سهل التأثير عليه، فالوالدين هما أول المعلمين للعلاقات الإنسانية بالنسبة للطفل، وهما أول وسيط بين الطفل والعالم الخارجي. ومما لاشك فيه أن للعلاقة التي تنشأ بين الوالدين والابن أثر بالغ الأهمية على ما تصير إليه شخصية الطفل في المستقبل، تتبلور هذه العلاقة عن طريق والأساليب المختلفة التي يلجأ إليها الوالدين في تنشئة الأبناء وهذه الأساليب تتفاوت من أسرة لأخرى أو بين الوالدين أنفسهم داخل الأسرة ألواحدة ومن المسلم بأن هذه الاتجاهات تترك أثرها سلبا أو إيجابا في شخصية الأبناء ويعزى إليها مستوى الصحة النفسية الذي يمكن أن تكون عليه شخصيتهم مستقبلا.

ومن أكثر الأساليب تأثيرا على شخصية وسلوك الأبناء نجد أسلوب الرفض الوالدي الذي وحسب نظرية (Theory of parental acceptance and rejection) يمثل أخطر أسلوب أثيرا على شخصية الأبناء و سلوكهم ويستمر أثره عبر المراحل العمرية اللاحقة وصولا إلى الشيخوخة،وقد تظهر تداعيات هذا الأسلوب جلية في مرحلة المراهقة حيث يرى رونالد رونر صاحب النظرية أن أولئك المراهقين يميلون أن يكونوا متسلطين وسلبيين وعدائيين ولا اجتماعيين واعتماديين ، ويكونوا أقل قدرة على الاستجابة الانفعالية وأقل استقرارا من الناحية النفسية والعاطفية ، كما تكون لديهم نظرة تشاؤمية وسلبية للعالم.فهذه الصفات تصبح سمات شخصية مميز للأفراد الذين تعرضوا للرفض المتكرر من الوالدين أحدهما أو كلاهما، فهناك بعض الآباء الذين يستخدمون أسلوب الرفض مع أبنائهم ظناً منهم أنه هو السبيل الأفضل إلى تربيتهم وتنشئتهم ، وقد يأخذ هذا الرفض شكل الإهمال أو اللامبالاة بالطفل أو يشعر

الآباء أبنائهم إنهم منبوذون وغير مرغوب فيهم أو قد يكون على شكل اعتداء على الأبناء بالسب أو الشتم أو الكلام الجارح أو بالضرب المبرح، وقد يصل الأمر ببعض الآباء حد التعذيب والكي بالنار (الحلفي، 2010)، فيحدث الخلل في نمو شخصية سوية ،خصوصا مع بداية سن المراهقة حيث هي مرحلة بزوغ الشخصية فتبرز كل مخلفات السنوات الأولى من حياته كمحددات لنمط تفكيره وانفعاليه وسلوكه فيشذ عن السواء وتظهر الشخصية المضطربة وإن سلمت الشخصية فيمكن أن يظهر لدى المراهق المرفوض في مرحلة الطفولة السلوك العدواني، ويمكن أن تكون هذه الشخصية المضطربة هي سبب لظهور السلوك العدواني لدى المراهق ودليلا عليها وهذا ما تؤكده الكثير من الدراسات خصوصا التي تبحث في الشخصيات المضطربة من المجموعة B وهي كذلك الشخصيات الأكثر دراسة وتقبلا من قبل الباحثين عن تشخيص وعلاج اضطرابات الشخصية في سن المراهقة.

في نهاية هذه الدراسة حاولنا فيها التركيز على بعدي التقبل و الرفض الوالدي في علاقته باضطرابات الشخصية ،كذلك مع السلوك العدواني لدى الأبناء المراهقين ولقد تحققت الفرضيات بوجود العلاقة مع كل منهما على حدا، ولقد بدا لنا أن نقترح بعض الدراسات خطرت على بالنا من خلال إجراء هذه الدراسة:

-القيام بدراسة مع متغيرات الدراسة من تقبل ورفض والدي و سلوك عدواني مع اضطرابات الشخصية تحديدا المجموعة B كمتغير وسيط.

-القيام بنفس الدراسة مع عينة مختارة من المراهقين المتواجدين في دور إعادة التربية.

-دراسة البحث في العلاقة بين كل من (الاعتداء الجنسي و الجسدي، الإهمال العاطفي) مع اضطرابات الشخصية

- محاولات القيام بدراسة تتبعيه من المراحل العمرية الأولى وحتى المراهقة لتتبع ظهور اضطرابات الشخصية لدى عينات مجتمعية كبيرة .

-دراسة العلاقة التي تربط اضطرابات الشخصية مع السلوك العدواني.

بعض المقترحات

-الاستفادة من البحوث العبر ثقافية التي قام بها أصحاب نظرية التقبل الرفض الوالدي، ومختلف الوسائل التي توفرها هذه النظرية من مقاييس وأدبيات.

- ملاحظة تصرفات الطلبة التي تتوجه إلى السلوك العدواني في محاولة لاكتشاف الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الطالب في مرحلة الثانوية ، فقد يكون السلوك العدواني مؤشرا على اضطراب نفسي مثل اضطراب الشخصية خصوصا المجموعة ج منها.

-محاولة تشخيص الاضطرابات الشخصية التي يعاني منها الطالب في مرحلة الثانوية كعامل وقاية،لحماية الطالب والتكفل المبكر لتخفيف النتائج السلبية مستقبلا.

-تفعيل دور الأخصائي النفسي في المؤسسات التعليمية لاكتشاف المشاكل بمختلف أشكالها التي يعاني منها الطلاب والتلاميذ وتوجيه الحالات التي تستوجب تكفلا خاصا

-القيام بالتوعية في إطار الصحة النفسية لصالح الأولياء لتقديم الأفكار والإرشادات التي تساعد الأسرة على الحفاظ على صحة نفسية جيدة لأفرادها خصوصا الأبناء.

-توعية وتأهيل الطاقم التربوي والإدارة من الجانب النفسي من أجل تحسين التفاعل داخل الصف الدراسي والمؤسسة التعليمية عموما،وتفادي تفاقم المشاكل التي تؤدي بالطالب إلى ردود أفعال عنيفة.

قائمة المراجع

قائمة المصادر و المراجع

1. إ.م كولنز. (1992). *مدخل إلى علم النفس الاكلينيكي*. (عبد الغفار عبد الحكيم الدماطي، ماجدة حامد حماد، و على حسن حسن، المترجمون) الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

2. ابتسام عبد الله الزعبي. (دون سنة). *اطفال الخليج ذوي الإحتياجات الخاصة*. تم الاسترداد من http://www.gulfkids.com/ar/artical-1415.htm

3. ابراهيم السيد عليان. (1992). العلاقة بين التقبل/الرفض الوالدي و توكيد الذات و العدوانية لدى المراهقين(رسلة ماجستير غير منشورة). الزقازيق، مصر: جامعة الزقازيق.

4. ابراهيم السيد عليان. (1992). العلاقة بين التقبل/الرفض الوالدي و توكيد الذات و العدوانية لدى المراهقين(رسلة ماجستير). الزقازيق ، مصر: جامعة الزقازيق.

5. ابراهيم مذكور. (1975). *معجم العلوم الاجتماعية*. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

6. إبراهيم يحياوي. (2021). الدراسات السابقة أهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الإجتماعية. *مجلة علوم الإنسان و المجتمع، 10*(1)، الصفحات 319-341.

7. ابن منظور. (1984). *لسان العرب الجزء15*. قم.

8. أحمد عبد الباقي دفع الله. (2011). المشكلات السلوكية وسط طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم و علاقتها بالقبول / الرفض الوالدي. *دراسات تربوية*، الصفحات 70-106.

9. احمد عكاشة، و طارق عكاشة. (2005). *الطب النفسي المعاصر*. القاهرة: الانجلو مصرية.

10. أحمد محمد عبد العادي دحلان. (2003). العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز و السلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة (رسالة ماجستير). غزة، كلية التربية قسم علم النفس، فلسطين: الجامعة الإسلامية.

11. آسيا بنت راجح بركات. (200). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية لدى بعض المراهقين و المراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف. *رسالة ماجستير منشورة*. جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.

12. ألان كازدين. (2000). *الاضطرابات السلوكية للاطفال و المراهقين*. (عبد الله عادل محمد، المترجمون) القاهرة: دار الرشاد.

13. امثال هادي الحويلة، فاطمة سلامة عباد، هناء شويخ، ملك جاسم الرشيد، و نادية عبد الله الحمدان. (2016). *علم النفس المرضي استنادا على الدليل التشخيصي الخامس*. القاهرة: مكتبة الانجلوالمصرية.

14. امل عيد. (2016). المخططات المبكرة غير المتكيفة واضطرابات الشخصية ووعلاقتهما بالهوية اللاجئين الفلسطينين في غزة. جامعة الجزائر2 ابو القاسم سعد الله، الجزائر.

15. بشرى عبد الهادي ابو ليلة. (2002). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعداد بمدارس محافظات غزة. جامعة الاسلامية ، غزة.

16. بشير معمرية. (2007). *بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس*. منشورات الحبر.

17. بشير معمرية، و ابراهيم ماحي. (2004). ابعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية لدي الطالب الجامعي. *مجلة العلوم النفسية العربية*، الصفحات 14-25.

18. بني جابر جودة. (2011). *علم النفس الاجتماعي*. عمان : دار الثقافة.

19. جهاد عطية سحاتة عياش. (2009). مدى فاعلية برنامج ارشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء بقطاع غزة. غزة، كلية التربية قسم علم النفس، فلسطين: الجامعة الاسلامية.

20. حافظ بطرس بطرس. (دون). *التكيف و الصحة النفسية للطفل*. درا المسيرة للنشر و التوزيع.

21. حامد عبد السلام زهران. (1984). *علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: عالم الكتاب.

22. حسام الدين فياض. (2015). *مفهوم التنشئة الاجتماعية واساليب المعاملة الوالدية* . نحو علم الاجتماع تنويري.

23. حسين بن محمد العمري. (30 افريل, 2020). التنشئة الوالدية و علاقتها بالقلق و السلوك العدواني لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظة المخواة. *مجلة العلوم التربوية و النفسية*، الصفحات 157-185.

24. حسين سالم الشرعة. (2000). التنشئة الوالدية وعلاقتها بسمة القلق لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية و الدراسات الاسلامية*، الصفحات 125-150.

25. حسين علي فايد. (2005). *المشكلات النفسية و الاجتماعية*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع.

26. حسين محمد سعد الدين الحسيني، و بهيجة اعثمان احمد سليم. (افريل, 2018). السلوك العدواني لدى الابناء. *المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال*، الصفحات 335-359.

27. حليمة سعد فرج الدقوشي. (2021). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الطلبة المعاقين سمعياً بمركز الجبل بمدينة البيضاء. *مجلة المختار للعلوم الإنسانية*، الصفحات 370-400.

28. خالد ابراهيم الفخراني، و ابتسام حامد السطيحة. (بلا تاريخ). *الاضطرابات السلوكية*. مصر.

29. خالد أحمد العلمان. (2006). *المراهقة بين الفقه الاسلامي و الدراسات المعاصرة*. بيروت: دار المعرفة.

30. خليل قطب ابو قورة. (1996). *سيكولوجيا العدوان*. القاهرة: مكتبة الشباب.

31. خولى احمد يحيى. (2000). *الاضطرابات السلوكية و الانفعالية*. عمان: دار الفكر للطباعة و النشر.

32. رائد احمد أبو هويشل. (2013). الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بالوحدة النفسية و تقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي . كلية التربية قسم علم النفس، غزة: الجامعة الاسلامية .

33. رشاد علي عبد العزيز موسى. (1998). *سيكولوجيا الفروق بين الجنسين دراسات في علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: مؤسسة المختار للنشر و التوزيع.

34. رشدي علي ميرزه الجاف، و دياري محمد ولي علي. (30 06, 2012). اضطراب الشخصية الوسواسية-القسرية لدى طلبة الجامعة علو وفق انموذج العوامل الخمسة. *مجلة كلية الاداب*، الصفحات 656-716.

35. زينب بدوي، و حنان دبار. (2022). أثر المعاملة الوالدية على ظهور السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالسنة أولى ثانوي . *مجلة المرشد* ، الصفحات 92-114.

36. سامية عرعار، سامرة خنفار، و عباس بساس. (4, 2015). مدى انتشار اضطرابات الشخصية لدى طلبة الجامعة :دراسة ميدانية بجامعة عمار ثليجي بالاخواط. *عالم التربية*، الصفحات 1-27.

37. سعاد بنت عبد الله البشر، و دلال عبد الهادي فهد الردعان. (2015). اسهام اضطرابات الشخصية ذات النمط القلق في التنبؤ بالمهارات الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة كلية التربية*، الصفحات 341-379.

38. سعدبن محمد سعد أل رشود. (2006). فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية(رسالة دكتوراه). الرياض، كلية الدراسات العليا قسم العلوم الاجتماعية، المملكة العربية السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.

39. سعيد بن عبد الله مخلوفي. (جويلية, 2016). علاقة العنف الأسري بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط بمدينة باتنة بالجزائر. *مجلة جامعة الشارقة*(1)، الصفحات 29-61.

40. سفر فرح المطيري. (2013). أساليب المعالمة الوالدية وعلاقتها باضطربات الشخصية لدى عينة من المراهقين. جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

41. سليمة فيلالي. (2004-2005). علاقة الاسرة و التنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي(رسالة ماجستير). جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

42. سمير قريد، و عبد القادر بهتان. (2018). اضطرابات الشخصية:اين تبدئ وكيف تشخص. *مقدمة ضمن الملتقى الوطني حول لم النفس المرضي في الجزائر تاريخ حاضر مستقبل* . قالمة: جامعة 8ماي1945.

43. سميرة ونجن. (2012). محددات وانماط المتابعة الاسرية وتاثيرها على على الحصيل الدراسي للانبناء(رسالة ماجستير). جامعة بسكرة، الجزائر.

44. سناء الدويك. (2008). أسباب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخر. غزة، الجامعة الاسلامية ، فلسطين.

45. سوسن مجيد شاكر. (2015). *اضطرابات الشخصية انماطها قياسها*. عمان، الاردن: دار صفاء للنشر و التوزيع.

46. سيف محمد رديف، و رقية رافد شاكر. (2020). التقبل- الرفض الوالدي وعلاقته بانتقاد الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الصفحات 154-232.

47. شرين عبد القادر محمود السيد. (2012). كفاءة بعض الوظائف المعرفية لدى منخفضي مظاهر اضطراب الشخصية الحدية في ضوء النموذج الارتقائي العصبي (رسالة دكتوراه). كلية الادب قسم علم النفس، القاهرة: جامعة القاهرة.

48. صفوت وفيق مختار. (1999). *المشكلات الاطفال السلوكية الاسباب وطرق العلاج*. القاهرة: دار العلم و الثقافة.

49. طارق حسن صديق سلطان. (2020). *شخصيات مضطربة*. دسوق : العلم و الايمان للنشر و التوزيع.

50. طرفة محمد عبد الرحمن الحبيب. (2019). القبول والرفض الوالدي كما يدركه الابناء وعلاقته بسمات الشخصية لدي المراهقات في دولة الكويت. *مجلة البحث العلمى فى التربية*، الصفحات 631-642.

51. عادل عبد الله محمد. (2000). *العلاج المعرفي السلوكي اسس وتطبيقات*. الزقازيق: دار الراشد.

52. عبد الحميد جابر جابر، و علاء الدين كفافي. (1988). *معجم علم النفس و الطب النفسي*. القاهرة: دار النهضة العربية.

53. عبد الرحمن العيسوي. (1985). *سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية*. الاسكندرية: دار الفكر الجامعي.

54. عبد الرحمن محمد البليهي. (2008). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي دراسة. جامعة نايف للعلوم.

55. عبد الستار ابراهيم، و عبد الله عسكر. (2006). *علم النفس الإكلينيكي في ميدان الطب النفسي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

56. عبد العزيز حدار. (31 03, 2013). اشكالية التسرب لدي الشخصية البينية وعوامله و استراتيجيات الامتثال العلاحي. *مجلة الباحث في الانسانية و الاجتماعية*، الصفحات 143-162.

57. عبد العزيز حدار. (2013). *تشخيص اضطرابات الشخصية مرجع في علم النفس العيادي و الارشاد النفسي*. الجزائر: جسور للنشر و التوزيع.

58. عبد اللطيف عصام العقاد. (2001). *سيكولوجية العدوانية وترويضها منحنى علاجي معرفي جديد*. القاهرة: دار غريب اللطباعة و النشر.

59. عبد الله ابراهيم ناصر. (2011). *علم الاجتماع التربوي* . عمان: دار وائل.

60. عبد الله السيد عسكر. (1992). دراسة ثقافية مقارنة للفروق بين عينة من الأطفال المصريين و اليمنيين في إدراكهم للقبول و الرفض الوالدي. *مجلة الدراسات النفسية*، صفحة 285.

61. عبد الله حسن الزعبي. (2014). *السلوك العدواني و المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية*. عمان: دار الخليج للنشر و التوزيع.

62. عبد الله مجلي شايع. (2013). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من التعليم الاساسي بمدينة صعدة. *مجلة جامعة دمشق المجلد29 العدد الاول*، الصفحات 59-104.

63. عبد المجيد سيد منصور، و زكريا احمد الشربيني. (2000). *الاسرة على مشارف القرن 21*. القاهرة: دار الفكر العربي.

64. عدنان احمد الفسفوس. (2006). *الدليل الارشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس*. المكتبة الالكترونية اطفال الخليج.

65. علاء الدين كفافي. (1989). *التنشئة الاجتماعية و الامراض النفسية*. القاهرة.

66. علي احمد محمد الزعبي. (2001). *اسس علم النفس الاجتماعي*. عمان: دار زهران للنشر.

67. علي عثمان محمد مواهب. (2009). ساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالاضطرابات السلوكية في الطفولة المتأخرة : دراسة تطبيقية في ولاية الخرطوم. أم درمان، معهد دراسات الأسرة، السودان: جامعة أم درمان الإسلامية.

68. علي ليلى. (25 2, 2023). *موقع الجزيرة* . تم الاسترداد من /https://www.aljazeera.net

69. علي محمد محمد النوبي. (فيفري, 2018). اضطرابات الشخصية. *المجلة الدولية للبحوثة النوعية المتخصصة*، الصفحات 94-117.

70. عمارة الزين عباس. (1986). *مدخل الى الطب النفسي*. بيروت: دار الثقافة.

71. عمر احمد همشري. (2013). *التنشئة الاجتماعية للطفل*. عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع.

72. عمرو علي عمر القماطي. (سبتمبر, 2018). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة قماطة- العربان. *مجلة العلوم الإنسانية*، صفحة 264.

73. عواض بن محمد عويض الحربي. (2003). العلاقة بين مفهوم الذات و السلوك العدواني لدى الطلاب الصم دراسة مقارنة بين معهد وبرنامجي الأمل بالمرحلة المتوسط بالرياض(رسالة ماجستير). الرياض، كلية الدراسات العليا قسم العلوم الاجتماعية، السعودية: اكاديمية نايف للعوم الامنية.

74. عون عوض محيسن. (2000). مظاهر العدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وعلاقته بالاكتئاب النفسي. غزة، كلية التربية قسم علم النفس، فلسطين: الجامعة الاسلامية.

75. عيسى الشماس. (2005). *موسوعة التربية الاسرية للاطفال "مواقف ومشكلات وحلول"*. دمشق.

76. غادة سيد امين ممدوح. (2019). *العنف الاعلامي سيكولوجية العدوان نفسيا واجتماعيا*. القاهرة: العربي للنشر و التوزيع.

77. غالب محمد رشيد، و زينب هادي قدوري. (2016). اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلبة المرحلة الاعدادية . *مجلة كلية التربية الأساسية*، الصفحات 497-522.

78. فايزة بلخير. (مارس, 2021). اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة الجامعة وعلاقتها باضطراب الشخصية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة المركز الجامعي غيلزان - الجزائر-). *حوليات جامعة الجزائر 1*، الصفحات 819-846.

79. فائقة محمد بدر. (2006). *أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني،لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة (رسالة ماجستير)*. تم الاسترداد من /QuranicThought.com: https://www.quranicthought.com/ar/books

80. فتيحة مقحوت. (2014). اساليب المعمة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط (رسالة ماجستير). جامعة بسكرة، الجزائر.

81. قطب خليل أبو قرة. (1996). *سيكولوجيا العدوان*. مصر: مكتبة الشباب.

82. قطب عبده خليل حنور. (2012). خبارات إساءة المعاملة الوالدية في الطفولة وعلاقتها باضطرابات الشخصية لدى المراهقين. *مجلة كلية التربية جامعة دمنهور*.

83. كريس باركر، نانسي بيسترانج، و روبرت إليوت. (1999). *مناهج البحث في علم النفس الإكلينكي والإرشادي*. (محمد نجيب الصورة، مفت أحمد شوقي، و عائشة السيد رشدي، المترجمون) القاهرة: مكتبة الأنجلوالمصرية.

84. كميلة سيدر. (2017). ادراك اسلوب المعاملة الوالدية (الرفض الوالدي)ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في طور المتوسط (رسالة

دكتوراه). الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس، الجزائر: جامعة الجززائر-2-ابو القاسم سعد الله.

85. ليلى كرم الدين. (2001). دور الأسرة في بناء شخصية الطفل وتنميته. *المؤتمر*. القاهرة: مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

86. ماجد رحيمة جبر الحلفي. (2010). القبول / الرفض ألوالدي وعلاقته بشخصية أبنائهم التسلطية وسلوكهم اللا اجتماعي(رسالة ماجستير). كلية التربية، العراق: جامعة المستنصرية.

87. مامي فيروز زرارقة، و فضيلة زرارقة. (2013). أساليب المعامة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق. *مجلة دراسات في الطفولة*، الصفحات 99-127.

88. مايسة احمد النيال. (2002). *التنشئة الاجتماعية.مبحث في علم النفس الاجتماعي*. مصر: دار المعرفة الجامعية.

89. مبارك احمد محمد الكندري. (دس). *علم النفس الاسري*. الكويت: مكتبة الفلاح للتوزيع و النشر.

90. مجاهد حسن محمد أبو عيد. (2003). اشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس. كلية الدراسات العليا، فلسطين: جامع النجاح .

91. محمد ابراهيم روح الفؤاد. (2006). اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالإساءة للمرأة فى العلاقات الزواجية والعمل(رسالة دكتوراه). القاهرة، جامعة الزقازيق كلية الاداب قسم علم النفس، مصر.

92. محمد الشيخ حمود. (2010). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون(دراسة ميداني□ة مقارنة في محافظة دمشق). *مجلة جامعة دمشق*(4)، صفحة 24.

93. محمد حسن غانم. (2006). *الاضطرابات النفسية و العقلية و السلوكية* . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

94. محمد زياد حمدان. (2015). *اضطرابات نفسية وسلوكية للابناء علاجها و التوجيه الاسري الوقائي لها*. دمشق: دار التربية الحديثة.

95. محمد عبد الرحمان السيد. (1999). *علم الامراض النفسية و العقلية الاسباب-الاعراض-التشخيص-العلاج*. القاهرة: دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع.

96. محمد عبد المحسن التويجري. (2001). *الاسرة و التنشئة الاجتماعية في المجتمع السعودي*. مكتبة العبيكان.

97. محمد محمد بيومي خليل. (2000). *سيكولوجية العلاقة الأسرية*. القاهرة: دار قباء.

98. محمد محمود الشيخ. (2010). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء و الجانحون(دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق). *مجلة جامعة دمشق*، الصفحات 17-56.

99. محمود الناشف هدى. (2011). *الاسرة وتربية الطفل*. عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

100. مروة عبد الطيف احمد مندي. (2016). *سيكولوجية الغضب و الأفكار الاعقلانية "برنامج علاجي لتخفيض حدة الغضب"*. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

101. مريم بن سكيريفة، و نعيمة غزال. (2013). علاقة المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني لدى المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المتوسط بورقلة). *الملتقى الوطني الثاني حول:الاتصال وجودة الحياة في الاسرة* (الصفحات 1-20). ورقلة: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

102. مريم سليم. (2002). *علم النفس النمو*. بيروت: دار النهضة العربية.

103. مريم والي. (1 2, 2019). *المدرسة الجزائرية تغرق في العنف*. تاريخ الاسترداد 14 6, 2022، من الجزائر الجديدة اخبارية شاملة: /https://www.eldjazaireldjadida.dz

104. مصطفى بعلي. (2015). القبول و الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية (رسالة ماجستير غير من منشورة). جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

105. مصطفى شكيب. (2007). *الانواع العشرة لاضطرابات الشخصية*. القاهرة: دار الكتاب العربي.

106. منار مجدى عبدالحميد أمين. (2017). اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى عينة من طالبات كلية البنات. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، الصفحات 137-166.

107. منظمة الصحة العالمية . (1999). *المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للامراض الأوصاف السريرية(الإكلينيكية)و الدلائل الإرشادية التشخيصية*. جامعة عين شمس.

108. مها داود عبد الله جزماوي. (2008). علاقة سمات الشخصية وفق نظرية أيزنك بالسلوك العدواني لدى طلبة جامعة القدس(رسالة ماجستير). القدس، كلية العلوم التربوية، فلسطين: جامعة القدس.

109. موسم العتيبي وسيمة، و علوش الدوسري خلود. (2014). السلوك العدواني لدى الصم. *المؤتمر العلمي الخامس محور العلوم و الدراسات الانسانية*. السعودية: جامعة سلمان بن عبد العزيز.

110. ميشيل ارجيل. (1982). *علم النفس و مشكلات الحياة الإجتماعية*. (ابراهيم عبد الستار، المترجمون) القاهرة: مكتبة مدبولي.

111. نادية بوشلالق. (أفريل, 2006). التقدير الاجتماعي و السلوك العدواني لدى المراهق. *مجلة دراسات عربية*، الصفحات 401-432.

112. ناريمان معامير، و فاطمة الزهراء كوسة. (1 مارس, 2020). السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس: دراسة ميدانية على عينة من التالميذ في التعليم المتوسط والثانوي بولية الوادي. *والتربوية النفسية العلوم م*، الصفحات 107-121.

113. ناصر بن راشد بن محمد الغداني. (2014). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط. مسقط، جامعة نزوى، مسقط.

114. نجاة أحمد الزليطني. (نوفمبر, 2014). سيكولوجية العدوان و النظريات المفسرة له. *المجلة الجامعية، 4*(6)، الصفحات 167-184.

115. نجيب موسى موسى. (2003). أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين (رسالة ماجستير). كلية الخدمة الاجتماعية، مصر: جامعة حلوان.

116. ندى نادي شفيق. (2021). اضطرابات الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلاب الجامعة " دراسة مقارنة ". *مجلة الخدمة النفسية*، الصفحات 118-148.

117. هانس راينكر. (2009). *في الطب النفسي وعلم النفس الاكلينكي*. (سامر جميل رضوان، المترجمون) الامارت العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

118. هيفاء علي اليوسف. (ديسمبر, 2014). القبول والرفض الوالدي كما يدركه المراهقون وعلاقته بالاكتئاب. *المجلة التربوية*، الصفحات 47-80.

119. يحيى حمود الأحمري. (2012). السلوك العدواني وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من طلية الثانوية العامة(رسلة ماجستير). جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

120. يوسف بن سطام العنزي. (01, 2015). الفروق في تحمل الاحباط في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى الاحداث المقيمين في دور الملاحظة (دراسة مقارنة). *مجلة كلية التربية*، الصفحات 141-171.

121. قائمة المراجع الاجنبية

122. Alwin, N., Blackburn, R., Davidson, K., Hilton, M., Logan, C., & Shine, J. (2006). *Understanding Personality Disorder.* Leicester: Published by The British Psychological Society.

123. APA. (2013). *DSM-5® MANUEL DIAGNOSTIQUE ET STATISTIQUE DES TROUBLES MENTAUX.* (M.-A. Crocq, J. D. Gueli, P. Boyer, C. Pull, & M.-C. Pull-Erpelding, Trads.) Elsevier Masson SAS.

124. BALDRY, A. C., & FARRINGTON, D. P. (2000). Bullies and Delinquents: Personal Characteristics and Parental Styles. *Journal of Community & Applied Social Psychology*, pp. 17-31.

125. Baron, & Kenny. (1986). The moderatormediator variable distinction in social psychological research : Conceptual, strategic, and statistical consideration. *Journal of Personality and Social Psychology*, pp. 1173-1182.

126. Braconnier, A. (2008). ADOLESCENCE ET TROUBLES DE LA PERSONNALITÉ :PROLONGEMENTS, TRANSFORMATIONS, ÉMERGENCES. *L'information psychiatrique, 84*(1), pp. 51-55.

127. Breuer, J., & Elson, M. (2017). Frustration–Aggression Theory. Dans p. Sturmey, *The Wiley Handbook of Violence and Aggression* (pp. 1-12).

128. Bui, E., Faur, K., & Klein, R. (2011, 05). Indication différentielle des psychotérapies adapées au trouble de la personnalité limite. *L Encéphale*, p. 3.

129. CHAÏB, L. (2013, SEPTEMBRE). CONTRIBUTION DE LA PERSONNALITÉ DANS LES COMPORTEMENTS AGRESSIFS CHEZ LES PERSONNES PRÉSENTANT UNE DÉFICIENCE INTELLECTUELLE (THÈSE DOCTORAT) . Ottawa, LA FACULTÉ DES LETTRES ET SCIENCES HUMAINES: UNIVERSITÉ DE SHERBROOKE.

130. Chanen, A. M., Jackson, H. J., McGorry, P. D., Allot, K. A., & Yuen, H. P. (2004). TWO–YEAR STABILITY OF PERSONALITY DISORDER IN OLDER ADOLESCENT OUTPATIENTS. *Journal of Personality Disorders*, pp. 526-541.

131. CÔTÉ, M. (2015, MAR). LES STADES DE DÉVELOPPEMENT D'ERIKSON ET LES TROUBLES DE PERSONNALIT(THÈSE DOCTORA). QUÉBEC, UNIVERSITÉ DU QUÉBEC À TROIS-RIVIÈRES.

132. Cromby, J., & Harper, D. J. (2009, June 1). Paranoia A Social Account. *Theory & Psychology, 3*(19), pp. 335-361.

133. Davis, D. D., & Freeman, A. (2015). Overview of Cognitive-Behavioral Therapy of Personality Disorders. Dans A. T. Beck, D. D. Davis, & A. Freeman, *Cognitive Therapy of Personality Disorders* (éd. 3, pp. 3-4). New York: Guilford Publications.

134. DeFife, J. A., Malone, J. C., DiLallo, J., & Westen, D. (2013). Assessing Adolescent Personality Disorders With the Shedler–Westen Assessment Procedure for Adolescents. *American Psychological Association, 20*(4), 393-407.

135. Epstein, S. (1994). Integration of the Cognitive and the Psychodynamic Unconscious. *American Psychologist*, pp. 709-724.

136. GUERTIN, I. (2017, 03). LE TROUBLE DE LA PERSONNALITÉ ANTISOCIALE, LE NARCISSISME ET LE MODE DE FONCTIONNEMENT PSYCHOPATHIQUE (DOCTORAT). PSYCHOLOGIE, Québec: Université du Québec à Trois-Rivières.

137. Gunderson, j., Kolb, J., & Austin, v. (1991). The diagnostic interview for borderline patients. *American Journal of Psychiatry*(7), pp. 896-903.

138. Hale, W. W., VanderValk, I., Akse, J., & Meeus, W. (2008). The Interplay of Early Adolescents' Depressive Symptoms,Aggression and Perceived Parental Rejection: A Four-Year Community Study. *J Youth Adolescence, 37*, pp. 928-940.

139. Herpertz, S. C., & Bertsch, K. (2014). The social-cognitive basis of personality disorders. *Current opinion in psychiatry*, pp. 73-77.

140. Hoeve, M., Dubas, J. S., Eichelsheim, V. I., van der Laan, P. H., Smeenk, W., & Gerris, J. R. (2009, March 5). The Relationship Between Parenting and Delinquency:A Meta-analysis. *J Abnorm Child Psychol*, pp. 749-775.

141. Hussain, S., & Munaf, S. (2012). Perceived father acceptancerejection in childhood and psychological adjustment in adulthood. *International Journal of business and social science*, pp. 149-156.

142. Ibrahim, j., Cosgrave, N., & Woolgar, m. (2018). Childhood maltreatment and its link to borderline personality disorder features in children A systematic review approach. *Clinical Child Psychology and Psychiatry*, pp. 57-76.

143. Johnson, J. G., Cohen, C., Smailes, E. M., Skodol, A. E., Brown, J., & Oldham, J. M. (2001). Childhood Verbal Abuse and Risk for Personality Disorders During Adolescence and Early Adulthood. *Comprehensive Psychiatry*, pp. 16-23.

144. Johnson, J. G., Cohen, P., Chen, H., Kasen, S., & Brook, J. S. (2006). Parenting Behaviors Associated With Risk for Offspring Personality Disorder During Adulthood. *Arch Gen Psychiatry*, pp. 579-587.

145. Johnson, J. G., Quigley, J. F., & Sherman, M. (1997). pp. 381-390.

146. Johnson, J. G., Smailes, E. M., Cohen, P., Brown, J., & Bernstein, D. P. (2000). ASSOCIATIONS BETWEEN FOUR TYPES OF CHILDHOOD NEGLECT AND PERSONALITY DISORDER SYMPTOMS DURING ADOLESCENCE AND EARLY ADULTHOOD: FINDINGS OF A COMMUNITY-BASED LONGITUDINAL STUDY. *Journal of Personality Disorders, 14*(2), pp. 171-187.

147. Joyce, P. R., McKenzie, J. M., Luty, S. E., Mulder, R. T., Carter, J. D., Sullivan, P. F., & Cloninger, C. R. (2003). Temperament, childhood environment and psychopathology as risk factors for avoidant and borderline personality disorders. *Australian and New Zealand Journal of Psychiatry*, pp. 756-764.

148. Kaess, M., Brunner, R., & Chanen, A. (2014, September 22). Borderline Personality Disorder in Adolescence. *PEDIATRICS*, 134-782.

149. Kauzar, R., & Kazmi, s. R. (2011, July). received parentel acceptance-rejection and self-efficacey of pakistani adolescents. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*, pp. 224-232.

150. Kongerslev, M. T., Chanen, A. M., & Simonsen, E. (2015). Personality Disorder in Childhood and Adolescence comes of Age:a Review of the Current Evidence and Prospects for Future Research. *Scandinavian Journal of Child and Adolescent Psychiatry and Psychology*, pp. 31-48.

151. Kuterovac-Jagodić, G., & Keresteš, G. (1997). PERCEPTION OF PARENTAL ACCEPTANCE-REJECTION AND SOME PERSONALITY VARIABLES IN YOUNG ADULTS. *DRUŠ. ISTRAž. ZAGREB/GOD.* , pp. 477-491.

152. Lal, R., Bhandari, A., & Kumar, A. (2021). A STUDY OF PARENTAL ACCEPTANCE–REJECTION IN RELATION TO AGGRESSION AND SELF ESTEEM AMONG ADOLESCENTS. *Journal of Emerging Technologies and Innovative Research*, pp. 398-410.

153. Lebel, V., & Normandin, l. (2015). Troubles de la personnalité a` l'adolescence : état des connaissances et facteurs de risque. *Canadian Psychology / Psychologie canadienne*, 242-252.

154. Lewis, K. C., & Mastico, E. R. (2020). Histrionic Personality Disorder. Dans V. Zeigler-Hill, T. K. Shackelford, E. J. Hangen, & A. J. Elliot, *Encyclopedia of Personality and Individual Differences.* Psychology Faculty Book Gallery.

155. LIorca, A., Richaud, M. C., & Malonda, E. (2017, August 9). Parenting Styles,prosocial ,and Aggressive Behavior:The rol of Emotions in offender and Non-offendre Adolexents. *Frontiers in Psychology*.

156. Lobbestael, J., Arntz, A., & Bernstein, D. P. (2010). DISENTANGLING THE RELATIONSHIP BETWEEN DIFFERENT TYPES OF CHILDHOOD MALTREATMENT AND PERSONALITY DISORDERS. *Journal of Personality Disorders*, pp. 285–295.

157. Magnavita, J. J. (2004). *Handbook of Personality Disorders Theory and Practice.* (J. Wiley, & S. Inc, Éds.) New Jersey: Hoboken.

158. Mancke, F., Herpertz, S. C., & Bertsch, K. (2018). Correlates of Aggression in Personality Disorders: an Update. *Current Psychiatry Reports*, pp. 20-53.

159. Marici, M., Clipa, O., Runcan, R., & Pîrghie, L. (2023). Is Rejection, Parental Abandonment or Neglect a Trigger for Higher Perceived Shame and Guilt in Adolescents? *Healthcare*, pp. 2-15.

160. Martens, W. H. (2010). Schizoid personality disorder linked to unbearable and inescapable loneliness. *The European Journal ofPsychiatr*, pp. 38-45.

161. MILLON, T., Grossman, S., Millon, C., Meagher, S., & Ramnath, R. (2004). *Personality Disorders in Modern Life.* New Jersey: John Wiley & Sons, Inc., Hoboken.

162. Miranda, M. C., Affuso, G., Esposito, C., Bacchini, D., & less, S. (2016, Apr 1). Parental Acceptance–Rejection and Adolescent Maladjustment: Mothers' and Fathers' Combined Roles. *Journal of Child and Family Studies (Springer US), 25*(5), pp. 1352-1362.

163. Paris, J. (2008). Recent Advances in Research on Personality Disorders. *Current Psychiatry Reviews*, p. 10.13.

164. Perez-Gramaje, A. F., Garcia, O. F., Reyes, M., Serra, E., & Garcia, F. (2019, March 6). Parenting Styles and Aggressive Adolescents: Relationships with Self-esteem and Personal Maladjustment. *The European Journal of Psychology* , pp. 1-10.

165. Perrotta, G. (2021, 1 5). Histrionic personality disorder:Defi nition, clinical profi les, differential diagnosis and therapeutic framework. . *Arch Community Med Public Health*, pp. 001-005.

166. Querido, j. g., Warner, T. D., & Eylerg, S. M. (2002). Parenting styles and child behavior in African American families of preschool children. *Journal of clinical child psychology*, pp. 272-277.

167. Raine, A. (2006). SCHIZOTYPAL PERSONALITY: Neurodevelopmental and Psychosocial Trajectories. *Annu. Rev. Clin. Psychol*, pp. 291-326.

168. Rohne, R. P. (2021, 3 8). Introduction to Interpersonal Acceptance-Rejection Theory(IPARTheory) and Evidence. *Online Readings in Psychology and Culture*, pp. 4-64. r.rohner@uconn.edu.

169. Rohner, R. P., & Brothers, S. A. (1999). Perceived Parental Rejection, Psychological Maladjustment, and Borderline Personality Disorder. *Journal of Emotional Abuse*, pp. 81-95.

170. Rohner, R. P., & Khaleque, A. (2012, 1 8). Parental Acceptance-Rejection and Life-Span Development: A Universalist Perspective. Connecticut, University of Connecticut, USA.

171. ROHNER, R. P., KHALEQUE, A., & COURNOYER, D. E. (2005). Parental Acceptance-Rejection: Theory, Methods, Cross-Cultural Evidence, and Implications. *Journal of the Society for Psychological Anthropology, 33*(3), pp. 299-334.

172. Sabine C Herpertz و،Katja Bertsch .(2014) .The social-cognitive basis of personality disorders .*Current Opinion in Psychiatry*.77-73 الصفحات ،

173. Schmeck, K. (2008). Konzeptuelle Fragen und Behandlungsansätze bei Persönlichkeitsstörungen im Jugendalter. *Prax. Kinderpsychol. Kinderpsychiat*, pp. 625-640.

174. Singh, B. T., Mohanty, R., Haobam, M., & Saini, M. (2014, Sep -Oct. 2014). Aggression and Violent Behaviour: A Critical Review. *Journal of Pharmacy and Biological Sciences, 9*, pp. 10-13.

175. Stepp, S. D., Whalen, D. J., Scott, L. N., Zalewski, M., Loeber, R., & Hipwell, A. E. (2014, May). Reciprocal- effects of parenting and borderline personality disorder symptoms in adolescent girls. *Dev Psychopathol, 26*(2), pp. 361-378.

176. Temes, C. M., Magni, L. R., Fitzmaurice, G. M., Aguirre, B. A., Goodman, M., & Zanarini, M. C. (2017). Prevalence and Severity of Childhood Adversity in Adolescents with BPD, Psychiatrically Healthy Adolescents, and Adults with BPD. *Personal Ment Health*, pp. 189-194.

177. Vanwoerden, S., Kalpakci, A., & Sharp, C. (2017, 08 09). The relations between inadequate parent-child boundaries and borderline personality disorder inadolescence. *Psychiatry Research*, pp. 462-471.

178. Vyas, A., & Khan, M. (2016, جانفي1). Paranoid Personality Disorder. *The American Journal of Psychiatry Residents' Journal*, pp. 9-11.

179. Westen, D. (1991). Social Cognition and Object Relations. *Psychological Bulletin, 109*(3), pp. 429-455.

180. Westen, D., DeFife, J. A., Malone, J. C., & DiLallo, J. (2014). An Empirically Derived Classification of Adolescent Personality Disorders. *J OURNAL OF THE A MERICAN A CADEMY OF C HILD, 53*(5), pp. 529-546.

181. Yang, Y., Li, M., & Chu Lin, H. (2019, سبتمبر). Parental Rejection, Resilience, and Health-risk Behavior in Emerging Adults. *American Journal of Health Behavior*, pp. 898-911.

182. YU, Z., Xu, Y., MAO, H., ZHANG, B., SHAO, X., & WANG, W. (2021). *Family Relationships, Personality Disorder Functioning Styles and Emotional States in Generalized Anxiety and Major Depressive Disorders.* Récupéré sur https://assets.researchsquare.com/files/rs-493588/v1/ac1a8770-ced5-4fc0-8c12-bedac5cf0a99.pdf?c=1635750855: www.Researchsquare.com

الملاحق

ملحق (4) ثبات مقياس التقبل الرفض الوالدي (صورة الأب)

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,628	24

Scale: تقدير ثبات درجات مقياس التقبل الرفض للأب باستخدام طريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0,463
		N of Items	12[a]
	Part 2	Value	0,266
		N of Items	12[b]
	Total N of Items		24
Correlation Between Forms			0,655
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0,791
	Unequal Length		0,791
Guttman Split-Half Coefficient			0,789

ملحق (6)ثبات مقياس التقبل الرفض الوالدي (صورة الأم)

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,639	24

Scale: تقدير ثبات درجات مقياس التقبل الرفض للأم باستخدام طريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0,636
		N of Items	12[a]
	Part 2	Value	0,856
		N of Items	12[b]
	Total N of Items		24
Correlation Between Forms			-.268-[c]
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		-.733-[c]
	Unequal Length		-.423-[c]
Guttman Split-Half Coefficient			-0,694

ملحق (7) ثبات مقياس اضطرابات الشخصية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,848	80

Scale: تقدير ثبات درجات مقياس اضطرابات الشخصية باستخدام طريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0,721
		N of Items	40[a]
	Part 2	Value	0,757
		N of Items	40[b]
	Total N of Items		80
Correlation Between Forms			0,718
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0,836
	Unequal Length		0,836
Guttman Split-Half Coefficient			0,834

ملحق (5) ثبات مقياس السلوط العدواني

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,899	40

تقدير ثبات درجات مقياس السلوك العدواني باستخدام طريقة التجزئة النصفية :Scale

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0,858
		N of Items	20[a]
	Part 2	Value	0,800
		N of Items	20[b]
	Total N of Items		40
Correlation Between Forms			0,696
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0,821
	Unequal Length		0,821
Guttman Split-Half Coefficient			0,813

ملاحق الدراسة الاساسية

ملحق (8) اختبار Mann-Whitney Test مقياس التقبل الرفض الوالدي صورة الاب

Ranks

الجنس		N	Mean Rank	Sum of Ranks
الدفئ والمودة	أنثى	387	307,00	118807,50
	ذكر	214	290,16	62093,50
	Total	601		
العداء والعدوانية	أنثى	387	279,66	108229,50
	ذكر	214	339,59	72671,50
	Total	601		
اللامبالاة الاهمال	أنثى	387	291,62	112857,50
	ذكر	214	317,96	68043,50
	Total	601		
غير متمايز	أنثى	387	285,32	110417,00
	ذكر	214	329,36	70484,00
	Total	601		

أسلوب التقبل والرفض للأب	أنثى	387	285,49	110485,00
	ذكر	214	329,05	70416,00
	Total	601		

ملحق (9) اختبار Mann-Whitney Test مقياس التقبل الرفض الوالدي صورة الام

Ranks

الجنس		N	Mean Rank	Sum of Ranks
الدفء المودة	أنثى	387	299,22	115799,50
	ذكر	214	304,21	65101,50
	Total	601		
العداء العدوانية	أنثى	387	300,41	116259,00
	ذكر	214	302,07	64642,00
	Total	601		
اللامبالاة الاهمال	أنثى	387	299,53	115918,00
	ذكر	214	303,66	64983,00
	Total	601		
غير متمايز	أنثى	387	297,24	115033,50
	ذكر	214	307,79	65867,50
	Total	601		
أسلوب التقبل والرفض للأم	أنثى	387	297,71	115212,00
	ذكر	214	306,96	65689,00
	Total	601		

ملحق (10) اختبار Mann-Whitney Test مقياس السلوك العدواني

Ranks

الجنس		N	Mean Rank	Sum of Ranks
البدني	أنثى	387	260,29	100733,50
	ذكر	214	374,61	80167,50
	Total	601		
اللفظي	أنثى	387	289,05	111860,50

	ذكر	214	322,62	69040,50
	Total	601		
الغضب	أنثى	387	319,72	123730,00
	ذكر	214	267,15	57171,00
	Total	601		
العداوة	أنثى	387	297,52	115142,00
	ذكر	214	307,29	65759,00
	Total	601		
السلوك العدواني	أنثى	387	290,32	112353,50
	ذكر	214	320,32	68547,50
	Total	601		

Ranks

الجنس		N	Mean Rank	Sum of Ranks
البدني	أنثى	387	260,29	100733,50
	ذكر	214	374,61	80167,50
	Total	601		
اللفظي	أنثى	387	289,05	111860,50
	ذكر	214	322,62	69040,50
	Total	601		
الغضب	أنثى	387	319,72	123730,00
	ذكر	214	267,15	57171,00
	Total	601		
العداوة	أنثى	387	297,52	115142,00
	ذكر	214	307,29	65759,00
	Total	601		
السلوك العدواني	أنثى	387	290,32	112353,50
	ذكر	214	320,32	68547,50
	Total	601		

ملحق (11) معامل الارتباط بين التقبل الولدي (الاب /الأم) واضطرابات الشخصية

Correlations

			لبارو ندية	لشخصيةالا فصاميةالنو ع	بهفصا مية	لمضادة للمجتمع	لنرج سية	لبينية	لهستير ية	لوسواس يةالقهرية	لتجنبية	لتابعة	ضطراباتال شخصية	cceptan ceM	Accepta ncF
S pearman' s rho	ا لبارو ندية	Cor relation Coefficient	,000	213**	276**	230**	252**	183**	121**	164**	162**	003	383**	,080	-,104*
		Sig. (2-tailed)		000	000	000	000	000	003	000	000	937	000	051	,010
		N	01	01	01	01	01	01	01	01	01	01	01	01	601
	ا لشخصـــيةالف صاميةالنوع	Cor relation Coefficient	213**	,000	124**	249**	358**	333**	262**	180**	251**	242**	518**	,142**	-,127**
		Sig. (2-tailed)	000		002	000	000	000	000	000	000	000	000	000	,002
		N	01	01	01	01	01	01	01	01	01	01	01	01	601
	ش بهفصامية	Cor relation Coefficient	276**	124**	,000	306**	230**	178**	155**	097*	290**	074	450**	,174**	-,160**
		Sig. (2-tailed)	000	002		000	000	000	000	018	000	068	000	000	,000
		N	01	01	01	01	01	01	01	01	01	01	01	01	601
	ا لمضـــادةللمج تمع	Cor relation Coefficient	230**	249**	306**	,000	431**	368**	283**	086*	259**	257**	587**	,290**	-,326**
		Sig. (2-tailed)	000	000	000		000	000	000	036	000	000	000	000	,000

	N	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601
	Correlation Coefficient	-,293**	,269**	,670**	,334**	,346**	,228**	,290**	,441**	,000	,431**	,230**	,358**	,252**
النرجسية	Sig. (2-tailed)	,000	000	000	000	000	000	000	000		000	000	000	000
	N	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601
	Correlation Coefficient	-,200**	,185**	,733**	,538**	,375**	,215**	,509**	,000	441**	368**	178**	333**	183**
لبينية	Sig. (2-tailed)	,000	000	000	000	000	000	000		000	000	000	000	000
	N	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601
	Correlation Coefficient	-,162**	,167**	611**	410**	317**	147**	,000	509**	290**	283**	155**	262**	121**
لهستيرية	Sig. (2-tailed)	,000	000	000	000	000	000		000	000	000	000	000	003
	N	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601
لوسواسيةالقهرية	Correlation Coefficient	,013	,001	357**	135**	254**	,000	147**	215**	228**	086*	097*	180**	164**
	Sig. (2-tailed)	,751	972	000	001	000		000	000	000	036	018	000	000

	N	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601
	Correlation Coefficient	-,248**	,162**	,251**	,290**	,259**	,346**	,375**	,317**	,254**	,000	,452**	,639**	,217**
ا لتجنبية	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000
	N	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601
	Correlation Coefficient	-,190**	,003	,242**	,074	,257**	,334**	,538**	,410**	,135**	,452**	,000	,626**	,168**
ا لتابعة	Sig. (2-tailed)	,000	,937	,000	,068	,000	,000	,000	,000	,001	,000		,000	,000
	N	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601
	Correlation Coefficient	-,320**	,383**	,518**	,450**	,587**	,670**	,733**	,611**	,357**	,639**	,626**	,000	,311**
ا ضطراباتالشـ خصية	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000
	N	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601
A cceptanc eM	Correlation Coefficient	,697**	,080	,142**	,174**	,290**	,269**	,185**	,167**	,001	,217**	,168**	,311**	,000
	Sig. (2-tailed)	,000	,051	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,972	,000	,000	,000	

	N	601												
	Correlation Coefficient	1,000	,104*	,127**	,160**	,326**	,293**	,200**	,162**	013	,248**	,190**	,320**	697**
Acceptance F	Sig. (2-tailed)	.	010	002	000	000	000	000	000	751	000	000	000	000
	N	601												

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

ملحق (12) معامل سبيرمان للرفض (الاب و الأم) و اضطرابات الشخصية

Correlations

		لبارونديةا	لشخصيةالفصاميةالنوع	بهفصامية	لمضادةللمجتمع	لنرجسية	لبينية	لهستيرية	لوسواسيةالقهرية	لتجنبية	لتابعة	ضطراباتالشخصية	ejectionF	ejectionM
Spearman's rho	لبارونديةا	1	,213**	,276**	,230**	,252**	,183**	,121**	,164**	,162**	003	,383**	056	039
	Correlation Coefficient	,000												
	Sig. (2-tailed)	.	000	000	000	000	000	003	000	000	937	000	170	343
	N	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601

;	,													
	orrelatio n Coeffici ent	213**	,000	124**	249**	358**	333**	262**	180**	251**	242**	518**	058	065
ا لشخصـــيةالف صاميةالنوع	; ,													
	ig. (2- tailed)	000		002	000	000	000	000	000	000	000	000	154	110
ا	6 01	6 01	01	01	01	01	01	01	01	01	01	01	01	01
;	,													
	orrelatio n Coeffici ent	276**	124**	,000	306**	230**	178**	155**	097*	290**	074	450**	140**	181**
شـ بهفصامية	; ,													
	ig. (2- tailed)	000	002		000	000	000	000	018	000	068	000	001	000
ا	6 01	6 01	01	01	01	01	01	01	01	01	01	01	01	01
;	,													
	orrelatio n Coeffici ent	230**	249**	306**	,000	431**	368**	283**	086*	259**	257**	587**	290**	245**
ا لمضـــادةللمج تمع	; ,													
	ig. (2- tailed)	000	000	000		000	000	000	036	000	000	000	000	000
ا	6 01	6 01	01	01	01	01	01	01	01	01	01	01	01	01

;	,													
orrelatio n Coeffici ent	252**	358**	230**	431**	,000	441**	290**	228**	346**	334**	670**	192**	192**	
; لنرجسية	,													
ig. (2-tailed)	000	000	000	000		000	000	000	000	000	000	000	000	
	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	
;	,													
orrelatio n Coeffici ent	183**	333**	178**	368**	441**	,000	509**	215**	375**	538**	733**	077	096*	
; لبينية	,													
ig. (2-tailed)	000	000	000	000	000		000	000	000	000	000	059	019	
	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	
;	,													
orrelatio n Coeffici ent	121**	262**	155**	283**	290**	509**	,000	147**	317**	410**	611**	025	080*	
; لهستيرية	,													
ig. (2-tailed)	003	000	000	000	000	000		000	000	000	000	537	049	
	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	

;	,													
orrelatio n Coeffici ent	164**	180**	097*	086*	228**	215**	147**	,000	254**	135**	357**	,098*	,086*
ا لوسواسيةالقه رية ;	,												
ig. (2-tailed)	000	000	018	036	000	000	000		000	001	000	016	036
ا	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601
;	,												
orrelatio n Coeffici ent	162**	251**	290**	259**	346**	375**	317**	254**	,000	452**	639**	156**	109**
ا ; لتجنبية	,												
ig. (2-tailed)	000	000	000	000	000	000	000	000		000	000	000	008
ا	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601
;	,												
orrelatio n Coeffici ent	003	242**	074	257**	334**	538**	410**	135**	452**	,000	626**	129**	133**
ا ; لتابعة	,												
ig. (2-tailed)	937	000	068	000	000	000	000	001	000		000	002	001
ا	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601

;	,													
orrelatio n Coeffici ent	383**	518**	450**	587**	670**	733**	611**	357**	639**	626**	,000	192**	202**
ضطراباتالشـ خصية ;	,												
ig. (2-tailed)	000	000	000	000	000	000	000	000	000	000		000	000
l	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601
;	,												
orrelatio n Coeffici ent	056	058	140**	290**	192**	077	025	,098*	156**	129**	192**	,000	558**
r ejectionF ;	,												
ig. (2-tailed)	170	154	001	000	000	059	537	016	000	002	000		000
l	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601
;	,												
orrelatio n Coeffici ent	039	065	181**	245**	192**	096*	080*	,086*	109**	133**	202**	558**	,000
r ejectionM ;	,												
ig. (2-tailed)	343	110	000	000	000	019	049	036	008	001	000	000	
l	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601	601

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

ملحق رقم (13) معامل الارتباط بين التقبل (الأب الأم) و ابعاد السلوك العدواني

Correlations

			العدوان	اللفظي	الغضب	العداوة	AcceptenceM	AcceptenceF
Spearman's rho	العدوان	Correlation Coefficient	1,000	,540**	,442**	,457**	-,184**	-,183**
		Sig. (2-tailed)	.	,000	,000	,000	,000	,000
		N	601	601	601	601	601	601
	اللفظي	Correlation Coefficient	,540**	1,000	,494**	,509**	-,147**	-,215**
		Sig. (2-tailed)	,000	.	,000	,000	,000	,000
		N	601	601	601	601	601	601
	الغضب	Correlation Coefficient	,442**	,494**	1,000	,558**	-,189**	-,194**
		Sig. (2-tailed)	,000	,000	.	,000	,000	,000
		N	601	601	601	601	601	601
	العداوة	Correlation Coefficient	,457**	,509**	,558**	1,000	-,213**	-,282**
		Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	.	,000	,000
		N	601	601	601	601	601	601
	AcceptenceM	Correlation Coefficient	-,184**	-,147**	-,189**	-,213**	1,000	,558**
		Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	.	,000
		N	601	601	601	601	601	601
	AcceptenceF	Correlation Coefficient	-,183**	-,215**	-,194**	-,282**	,558**	1,000
		Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000	.
		N	601	601	601	601	601	601

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ملحق رقم (14) معامل الارتباط بين الرفض الوالدي (الأب الأم) و السلوك العدواني

Correlations

			العدوان	اللفظي	الغضب	العداوة	RejectionM	RejectionF
Spearman's rho	العدوان	Correlation Coefficient	1,000	,540**	,442**	,457**	,238**	,258**
		Sig. (2-tailed)	.	,000	,000	,000	,000	,000
		N	601	601	601	601	601	601
	اللفظي	Correlation Coefficient	,540**	1,000	,494**	,509**	,278**	,285**
		Sig. (2-tailed)	,000	.	,000	,000	,000	,000
		N	601	601	601	601	601	601
	الغضب	Correlation Coefficient	,442**	,494**	1,000	,558**	,303**	,292**
		Sig. (2-tailed)	,000	,000	.	,000	,000	,000
		N	601	601	601	601	601	601
	العداوة	Correlation Coefficient	,457**	,509**	,558**	1,000	,329**	,368**
		Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	.	,000	,000
		N	601	601	601	601	601	601
	RejectionM	Correlation Coefficient	,238**	,278**	,303**	,329**	1,000	,697**
		Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	.	,000
		N	601	601	601	601	601	601
	RejectionF	Correlation Coefficient	,258**	,285**	,292**	,368**	,697**	1,000
		Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000	.
		N	601	601	601	601	601	601

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ملحق رقم(15) تنبؤ الاب

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,312[a]	,098	,095	9,843

a. Predictors: (Constant), rejectionF, AcceptancF

b. Dependent Variable: اضطراباتالشخصية

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	6270,402	2	3135,201	32,357	,000[b]
	Residual	57942,031	598	96,893		
	Total	64212,433	600			

a. Dependent Variable: اضطراباتالشخصية

b. Predictors: (Constant), rejectionF, AcceptancF

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Correlations		
		B	Std. Error	Beta			Zero-order	Partial	Part
1	(Constant)	47,977	3,257		14,729	,000			
	AcceptancF	-,374	,056	-,315	-6,707	,000	-,312	-,265	-,261
	rejectionF	-,007	,081	-,004	-,089	,929	,173	-,004	-,003

a. Dependent Variable: اضطراباتالشخصية

ملحق رقم(16) تنبؤ الام

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,282[a]	,080	,077	9,940

a. Predictors: (Constant), rejectionM, AcceptanceM

b. Dependent Variable: اضطراباتالشخصية

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	5124,456	2	2562,228	25,931	,000[b]
	Residual	59087,976	598	98,809		
	Total	64212,433	600			

a. Dependent Variable: اضطراباتالشخصية

b. Predictors: (Constant), rejectionM, AcceptanceM

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Correlations		
		B	Std. Error	Beta			Zero-order	Partial	Part
1	(Constant)	44,899	3,870		11,601	,000			
	AcceptanceM	-,332	,058	-,267	-5,709	,000	-,282	-,227	-,224
	rejectionM	,049	,085	,027	,580	,562	,172	,024	,023

a. Dependent Variable: اضطراباتالشخصية

ملحق رقم (17) تنبو السلوك العدواني الأب

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,400[a]	,160	,157	11,91621

a. Predictors: (Constant), rejectionF, AcceptancF

b. Dependent Variable: درجةكليةعدوان

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	16188,797	2	8094,398	57,004	,000[b]
	Residual	84913,662	598	141,996		
	Total	101102,459	600			

a. Dependent Variable: درجةكليةعدوان

b. Predictors: (Constant), rejectionF, AcceptancF

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Collinearity Statistics	
		B	Std. Error	Beta			Tolerance	VIF
1	(Constant)	18,387	3,943		4,663	,000		
	AcceptancF	,527	,068	,354	7,807	,000	,685	1,460
	rejectionF	-,162	,098	-,075	-1,647	,100	,685	1,460

a. Dependent Variable: درجةكليةعدوان

ملحق رقم (18) تنبؤ السلوك العدواني الأم

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,358[a]	,128	,125	12,13982

a. Predictors: (Constant), RejectionMoM, AcceptanceMoM

b. Dependent Variable: درجةكليةعدوان

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	12972,051	2	6486,025	44,010	,000[b]
	Residual	88130,409	598	147,375		
	Total	101102,459	600			

a. Dependent Variable: درجةكليةعدوان

b. Predictors: (Constant), RejectionMoM, AcceptanceMoM

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Collinearity Statistics	
		B	Std. Error	Beta			Tolerance	VIF
1	(Constant)	19,809	4,727		4,191	,000		
	AcceptanceMoM	-,146	,104	-,064	-1,406	,160	,704	1,420
	RejectionMoM	,498	,071	,319	7,020	,000	,704	1,420

a. Dependent Variable: درجةكليةعدوان